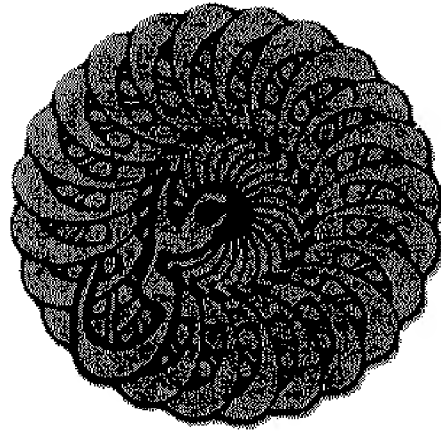


الْعَمَلُ بِأَيِّدٍ

فِي
مُصَادَرِ الْفِرَقَيْنِ

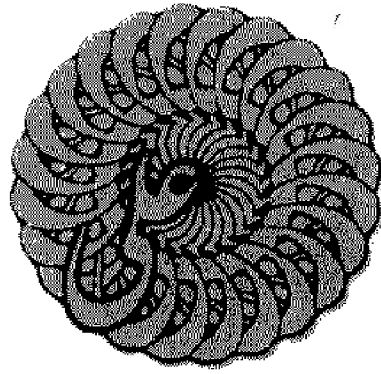


تَأَلَّفَ
السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ



مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهُوَ عَلَيَّ مَوْلَاهُ

الْغَنَائِمُ
يَوْمَ
مَصَادِرِ الْفِرَقَيْنِ



الغنى

في

مَصَادِرِ الْفِرَقَيْنِ

تَأَلَّفَ

السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

١٤٤٠
٩٤
٩٤
٩٤

حقوق الطبع والنشر محفوظة

اسم الكتاب: الغدير في مصادر الفريقين
تأليف: الشيخ علي يعقوب سوييف القطيفي
الصف والإخراج: نذير الكوفي
الناشر: المؤلف
العدد: ١٢٠٠ نسخة
الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

الأهـلـاء

قال الله تعالى

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ الإسراء: ٢٣
براً بوالدي وأداءً لبعض إحسانهما، أهدي هذا المجهود المتواضع
وأسأل الله القبول.

الشيخ علي يعقوب سويـف

القطيفي

لِقُدْرَتِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف بريّته محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

كانت زعامة الرسول الأكرم ﷺ في إدارة الحكومة الإسلامية دينيةً ودنيوية تامة، فهو من جانبٍ كان يدير شؤون الحرب، ويسدّ الثغور، ويقيم حدود الله تعالى، ويقسّم الغنائم بين المسلمين، ويقضي بينهم بالحق... إلى غير ذلك من أمور الدنيا.

ومن جانبٍ آخر كان ﷺ قطب التشريع، ومعلماً للأُمور الروحية والمعنوية في مختلف ملامحها. فكان ﷺ يبيّن الأحكام الشرعية كلّها وجزئتها، ويجيب على الحوادث المستجدة التي لم تُبيّن في الكتاب الكريم، فحين وقوع الحادثة ينتظر نزول الوحي حتى يحكم في تلك الواقعة.

وكان - صلوات الله عليه وآله - يفسّر القرآن الكريم ببيان مجملاته، وتقيد مطلقاته، وتخصيص عموماته. وكان يردّ على شبهات اليهود، والنصارى، والمشركين، والمنافقين، ويصون الدين من المحاولات التحريفية والدسّ في التعاليم المقدسة التي شرّعها المولى تبارك وتعالى في كتابه العزيز وبيّنها رسوله الكريم في سنته السمحاء.

ولا ريب أنّ من كان يقوم بمثل تلك المسؤولية العظيمة والخطيرة فغيابه عن الساحة أو فقدانه يورث فراغاً هائلاً في الحياة، وثغرةً لا يسدّها إلا من يحمل نفس تلك المؤهلات الفكرية، والعلمية، والكفاءة في شتى المجالات التي كان

والذي يتناول بإمعانٍ وموضوعيةٍ سيرة وتاريخ حياة النبي الكريم ﷺ يطمئن إلى أن النبي الأمين كان مكلفاً من جانب الله تعالى بالإعداد لخلافة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من بعده في أمته لإدارة أمور دينهم ودنياهم، وكان الرسول الخاتم ﷺ يسعى لتكريس هذا الأمر بإعداد الأمة للرجوع إلى أهل البيت عليه السلام وخاصةً أمير المؤمنين عليه السلام.

ومن خلال استقراء لما ورد في القرآن الكريم والسنة الشريفة من نصوص بشأن هذه الشخصية المباركة نجد أن النصوص لا تشير إلى شخصية أخرى غير شخص الإمام علي عليه السلام، ومن تلك الآيات المفسرة بالسنة الشريفة ما يلي:

١- قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ﴾، وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ على رسول الله ﷺ يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ أن علياً مولى المؤمنين ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ﴾ المائدة: ٦٧. الدر المنثور ٢: ٢٩٨.

٢- وقال تعالى في سورة النحل، الآية: ٤٣: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. جاء في تفسير ابن جرير الطبري بسنده عن جابر الجعفي: لما نزلت هذه الآية قال علي: «نحن أهل الذكر». تفسير الطبري ١٧: ٥.

٣- وقال تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، الرعد: ٤٣. عن أبي سعيد الخدري قال: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية؟ قال: «ذاك أخي علي بن أبي طالب». شواهد التنزيل ١: ٤٠٠.

٤- وقال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، الشورى: ٢٣.
 روى عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ عندما سُئِلَ عن هذه الآية: وَمَنْ هُمْ الْقُرْبَى؟ قال: «عليّ وفاطمة وابناهما». المعجم الكبير ٣: ٤٧.
 ومن النصوص النبوية: حديث الثقلين الشهير الذي تضافرت على روايته مجامع الحديث النبوية من السنة والشيعة.
 ومنها: حديث السفينة، وحديث الغدير الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ من بعده ولياً على المسلمين في مشهدٍ حافلٍ بالمسلمين قدّر عدده سبط ابن الجوزي في كتابه (التذكرة) بمائة وعشرين ألفاً.
 وقد جمع فضيلة الأخ الشيخ علي سويف - دامت بركاته - رواية الغدير من مصادر السنة والشيعة وسمّاه (الغدير في مصادر الفريقين). فنسأل الله تعالى أن يوفقه لخدمة الدين والمذهب والولاء لأمر المؤمنين ﷺ.

حسبي الكاهري

١١/١٤٢٣هـ

والذي يتناول بإمعانٍ وموضوعيةٍ سيرة وتاريخ حياة النبي الكريم ﷺ يطمئن إلى أن النبي الأمين كان مكلفاً من جانب الله تعالى بالإعداد لخلافة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من بعده في أمته لإدارة أمور دينهم ودنياهم، وكان الرسول الخاتم ﷺ يسعى لتكريس هذا الأمر بإعداد الأمة للرجوع إلى أهل البيت عليه السلام وخاصةً أمير المؤمنين عليه السلام.

ومن خلال استقراء لما ورد في القرآن الكريم والسنة الشريفة من نصوص بشأن هذه الشخصية المباركة نجد أن النصوص لا تشير إلى شخصية أخرى غير شخص الإمام علي عليه السلام، ومن تلك الآيات المفسرة بالسنة الشريفة ما يلي:

١- قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ على رسول الله ﷺ يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ أن علياً مولى المؤمنين ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ المائدة: ٦٧. الدر المنثور ٢: ٢٩٨.

٢- وقال تعالى في سورة النحل، الآية: ٤٣: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. جاء في تفسير ابن جرير الطبري بسنده عن جابر الجعفي: لما نزلت هذه الآية قال علي: «نحن أهل الذكر». تفسير الطبري ١٧: ٥.

٣- وقال تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، الرعد: ٤٣. عن أبي سعيد الخدري قال: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية؟ قال: «ذاك أخي علي بن أبي طالب». شواهد التنزيل ١: ٤٠٠.

٤- وقال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، الشورى: ٢٣.
 روى عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ عندما سُئِلَ عن هذه الآية: وَمَنْ هُمْ الْقُرْبَى؟ قال: «عليّ وفاطمة وابناهما». المعجم الكبير ٣: ٤٧.
 ومن النصوص النبوية: حديث الثقلين الشهير الذي تضافرت على روايته مجامع الحديث النبوية من السنة والشيعة.
 ومنها: حديث السفينة، وحديث الغدير الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ من بعده ولياً على المسلمين في مشهدٍ حافلٍ بالمسلمين قدّر عدده سبط ابن الجوزي في كتابه (التذكرة) بمائة وعشرين ألفاً.
 وقد جمع فضيلة الأخ الشيخ علي سويف - دامت بركاته - رواية الغدير من مصادر السنة والشيعة وسمّاه (الغدير في مصادر الفريقين). فنسأل الله تعالى أن يوفقه لخدمة الدين والمذهب والولاء لأمر المؤمنين ﷺ.

حسنى الكاظمي
 ١١/ذق/١٤٢٣ هـ

الفصل الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي القرشي الهاشمي، كنيته أبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو السبطين، وأبو تراب، أمّه السيدة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أول هاشمية وُلدت لهاشمي أخو رسول الله ﷺ، ووصيه، ووارث علمه، وزوج ابنته السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين.

ولد في الكعبة المشرفة في اليوم الثالث عشر من رجب المرجّب قبل البعثة النبوية بعشر سنين، واختاره النبي ﷺ - حين أصابت شبه الجزيرة العربية قحط وعلي في مطلع صباه - من بين أولاد أبي طالب، وأتّخذَه ولداً فترعرع في كنفه، ولازمه طوال حياته حتى في تلك الأيام التي كان النبي ﷺ يعتكف في غار حراء، فتخلّق بأخلاقه، واقتدى به في أقواله وأفعاله، ونهل من ندير علمه.

ولما بُعث النبي ﷺ كان علي أول من أسلم، وكان قبل ذلك قد كرم الله وجهه من السجود لصنم، قال ابن عباس: (لعلي أربع خصال ليست لأحدٍ غيره: هو أول عربي وعجمي صلّى مع رسول الله ﷺ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم قرّ عنه غيره، وهو الذي غسّله وأدخله قبره).

وله مواقف خالدة في الذب عن رسول الله ﷺ ونصرتَه، ففي حصار الشّعب كان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي القرشي الهاشمي، كنيته أبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو السبطين، وأبو تراب، أمّه السيدة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أول هاشمية وُلدت لهاشمي أخو رسول الله ﷺ، ووصيه، ووارث علمه، وزوج ابنته السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين.

ولد في الكعبة المشرفة في اليوم الثالث عشر من رجب المرجب قبل البعثة النبوية بعشر سنين، واختاره النبي ﷺ - حين أصابت شبه الجزيرة العربية قحط وعلي في مطلع صباه - من بين أولاد أبي طالب، وأتّخذ ولدًا فترعرع في كتفه، ولازمه طوال حياته حتى في تلك الأيام التي كان النبي ﷺ يعتكف في غار حراء، فتخلّق بأخلاقه، واقتدى به في أقواله وأفعاله، ونهل من نعيم علمه.

ولما بُعث النبي ﷺ كان علي أول من أسلم، وكان قبل ذلك قد كرم الله وجهه من السجود لصنم، قال ابن عباس: (لعلي أربع خصال ليست لأحدٍ غيره: هو أول عربي وعجمي صلّى مع رسول الله ﷺ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره).

وله مواقف خالدة في الذب عن رسول الله ﷺ ونصرتة، ففي حصار الشعب كان

أبوه أبو طالب ينيمه في فراش رسول الله ﷺ، فينام مواجهاً للخطر، طيبة بذلك نفسه، ولما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة أمر علياً ﷺ أن ينام في فراشه، وأوصاه بأداء أماناته، ففعل ذلك.

وبعد وصول رسول الله ﷺ إلى المدينة أمر علي ﷺ باخراج الفواطم والوداع من مكة إلى المدينة فخرج بوضوح النهار أمام نادي قريش ولم يعبأ بهم. وحينما آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار آخى بينه وبين علي حيث قال رسول الله ﷺ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة» وقال ﷺ: «أنت أخي وصاحبي».

وكان ﷺ قطب الرحى في كل معارك الإسلام: بدر وأحد والخندق وخيبر وسائر المشاهد التي أبلى بها البلاء العظيم، وقام فيها المقام المحمود، حتى استقر الدين وضرب بجرانه الأرض.

قال ابن عبد البر وروى ابن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: دفع رسول الله ﷺ الراية يوم بدر إلى علي وهو ابن عشرين سنة ولم يتخلف عن مشهد شاهده رسول الله ﷺ مذ قدم المدينة؛ إلا تبوك، فإنه خلفه رسول الله ﷺ على المدينة وعلى عياله بعد غزوة تبوك وقال له: «أنت متي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

وقال ابن أبي الحديد: ومقاماته في الحروب مشهورة تضرب بها الأمثال إلى يوم القيامة، فهو الشجاع الذي ما قر في موقف قط، ولا ارتاع من كثية، ولا بارز أحداً إلا قتله، ولا ضرب ضربة واحتاج إلى الثانية، فكانت ضرباته وتراً.

وكان أعلم الناس بعد رسول الله ﷺ في الحديث والفقه والتفسير والكلام وغيرها من العلوم، أغدق عليه رسول الله ﷺ من بحر عطائه، وأفاض عليه من علوم النبوة وأسرارها ما جعله باب مدينة علم الرسول قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابي».

وكان مرجعاً لجميع الصحابة، ولم يرجع إلى أحد قط، وكان الحكام يستشيرونه، ويرجعون إليه في مشكلات الحكم والقضاء فيرشدوهم عليهم السلام ويهديهم إلى الحل، حتى اشتهر عن عمر بن الخطاب أنه كان يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن. قال عمر بن الخطاب: علي أقضانا، وقال عبد الله بن مسعود: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة، علي بن أبي طالب.

ولم يقل أحد سلوني قبل أن تفقدوني غير علي عليه السلام. قال ابن عبد البر، عن سعيد ابن المسيب، قال: (ما كان أحد من الناس يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه).

وقد نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة وفي أهل البيت عامة، آيات كثيرة تحدثت عن فضلهم ومقامهم وقُدسيّتهم، فمن الآيات التي نزلت في أهل البيت آية التطهير، وآية المباهلة، وآية المودة وغيرها.

وأما الآيات النازلة في علي عليه السلام فهي كثيرة نذكر بعضها حتى بلغت في قول ابن عباس ثلاثمائة آية، قال ابن عباس: (نزلت في علي ثلاثمائة آية).

١ - قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^(١).

روى ابن الأثير بإسناده إلى أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر قال: (رأيت في بعض الكتب أن رسول الله صلى الله عليه وآله، لما أراد الهجرة، خلف علي ابن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه، ورد الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة خروجه إلى الغار - وقد أحاط المشركون بالدار - أن ينام على فراشه، وقال له: «اتشح ببُردي الحضرمي الأخضر، فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه، إن شاء الله تعالى، ففعل ذلك. فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام: «أني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأياكم يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله عزّ

أبوه أبو طالب ينيمه في فراش رسول الله ﷺ، فينام مواجهاً للخطر، طيبة بذلك نفسه، ولما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة أمر علياً ﷺ أن ينام في فراشه، وأوصاه بأداء أماناته، ففعل ذلك.

وبعد وصول رسول الله ﷺ إلى المدينة أمر علي ﷺ باخراج الفواطم والوداع من مكة إلى المدينة فخرج بوضوح النهار أمام نادي قريش ولم يعبأ بهم. وحينما آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار آخى بينه وبين علي حيث قال رسول الله ﷺ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة» وقال ﷺ: «أنت أخي وصاحبي».

وكان ﷺ قطب الرحنى في كل معارك الإسلام: بدر وأحد والخندق وخيبر وسائر المشاهد التي أبلى بها البلاء العظيم، وقام فيها المقام المحمود، حتى استقر الدين وضرب بجرانه الأرض.

قال ابن عبد البر وروى ابن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: دفع رسول الله ﷺ الراية يوم بدر إلى علي وهو ابن عشرين سنة ولم يتخلف عن مشهد شاهده رسول الله ﷺ مذ قدم المدينة؛ إلا تبوك، فإنه خلفه رسول الله ﷺ على المدينة وعلي عياله بعد غزوة تبوك وقال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

وقال ابن أبي الحديد: ومقاماته في الحروب مشهورة تضرب بها الأمثال إلى يوم القيامة، فهو الشجاع الذي ما فرّ في موقف قط، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز أحداً إلا قتله، ولا ضرب ضربة واحتاج إلى الثانية، فكانت ضرباته وتراً.

وكان أعلم الناس بعد رسول الله ﷺ في الحديث والفقه والتفسير والكلام وغيرها من العلوم، أغدق عليه رسول الله ﷺ من بحر عطائه، وأفاض عليه من علوم النبوة وأسرارها ما جعله باب مدينة علم الرسول قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابي».

وكان مرجعاً لجميع الصحابة، ولم يرجع إلى أحد قط، وكان الحكام يستشيرونه، ويرجعون إليه في مشكلات الحكم والقضاء فيرشدونهم عليه السلام ويهديهم إلى الحل، حتى اشتهر عن عمر بن الخطاب أنه كان يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن. قال عمر بن الخطاب: علي أقضانا، وقال عبد الله بن مسعود: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة، علي بن أبي طالب.

ولم يقل أحد سلوني قبل أن تفقدوني غير علي عليه السلام. قال ابن عبد البر، عن سعيد ابن المسيب، قال: (ما كان أحد من الناس يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه).

وقد نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة وفي أهل البيت عامة، آيات كثيرة تحدثت عن فضلهم ومقامهم وقُدسيّتهم، فمن الآيات التي نزلت في أهل البيت آية التطهير، وآية المباهلة، وآية المودة وغيرها.

وأما الآيات النازلة في علي عليه السلام فهي كثيرة نذكر بعضها حتى بلغت في قول ابن عباس ثلاثمائة آية، قال ابن عباس: (نزلت في علي ثلاثمائة آية).

١ - قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^(١).

روى ابن الأثير بإسناده إلى أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الشعلي المفسر قال: (رأيت في بعض الكتب أن رسول الله صلى الله عليه وآله، لما أراد الهجرة، خلف علي ابن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه، ورد الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة خروجه إلى الغار - وقد أحاط المشركون بالدار - أن ينام على فراشه، وقال له: «اتشح ببزدي الحضرمي الأخضر، فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه، إن شاء الله تعالى، ففعل ذلك. فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام، أني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكُم يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختر كلاهما الحياة، فأوحى الله عز

وجلّ إليهما، أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين نبيّ محمد فبات على فراشه، يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة، إهبطا إلى الأرض، فاحفظاه من عدوه، فنزلا، فكان جبرئيل عند رأس علي، وميكائيل عند رجله، وجبريل ينادي: بَخْ بَخْ، من مثلك يا ابن أبي طالب، يباهي الله عزّ وجلّ به الملائكة؟» فأنزل الله عزّ وجلّ على رسوله - وهو متوجه إلى المدينة - في شأن علي ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ (١) (٢).

وروى المفسّر الكبير القرطبي في تفسيره قيل: نزلت في علي رضي الله عنه حين تركه النبي ﷺ، على فراشه، ليلة خروجه إلى الغار (٣).

وروى الحاكم النيشابوري في مستدركه بسنده عن الإمام علي ابن الإمام الحسين رضي الله عنهما، قال: «إن أول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله، علي بن أبي طالب رضي الله عنه». وقال علي رضي الله عنه، عند ميته على فراش رسول الله ﷺ:

«وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول الله خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول الإله من المكر وبات رسول الله في الغار آمنا موقى وفي حفظ الإله وفي ستر وبت أراعيهم ولم يتهموني وقد وطنت نفسي على القتل والأسر» (٤)

ورواه ابن هشام في سيرة النبي ﷺ عن محمد بن إسحاق في قصة الهجرة فمن ذلك قال: فأتى جبرئيل رسول الله ﷺ فقال: «لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه»، فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم قال لعلي بن أبي طالب: «نم على فراشي واتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر فثم فيه فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم» (٥).

(٢) أسد الغابة ٤: ١٠٣ - ١٠٤، كفاية الطالب: ٢٣٩.

(١) البقرة: ٢٠٧.

(٤) مستدرك الحاكم ٣: ٤.

(٣) تفسير القرطبي، سورة البقرة.

(٥) سيرة ابن هشام ٢: ١٢٦، كفاية الطالب: ٢٤٠.

فهذه التضيحة العظيمة التي قدمها أمير المؤمنين عليه السلام من أجل النبي صلى الله عليه وآله تدل على شجاعته كما رواه ابن سبع المغربي في شفاء الصدور في بيان شجاعة علي عليه السلام وقال: قال علماء العرب أجمعوا على أن نوم علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من خروجه معه، وذلك أنه وطن نفسه على مفاداته لرسول الله صلى الله عليه وآله وآثر حياته على حياته، وظهر شجاعته بين أقرانه^(١).

٢- قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢).

روى الواحدي في أسباب النزول بسنده عن عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه قال: كان لعلي عليه السلام أربعة دراهم فأنفق درهماً بالليل، ودرهماً بالنهار، ودرهماً سرّاً، ودرهماً علانية، فنزلت: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾. وقال الكلبي: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن يملك غير أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما حملك على هذا؟» قال: «حملني أن أستوجب علي الله الذي وعدني» فقال له صلى الله عليه وآله: «ألا إن ذلك لك»، فأنزل الله تعالى هذه الآية^(٣).

وروى المحب الطبري في (الرياض النضرة) عن ابن عباس عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...﴾ الآية، قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت معه أربعة دراهم، فأنفق في الليل درهماً، وفي النهار درهماً، ودرهماً في السر، ودرهماً في العلانية، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما حملك على هذا؟» قال: «أن أستوجب علي الله ما وعدني»، فقال: «ألا إن لك ذلك»، فنزلت الآية.

وروى الزمخشري في تفسيره عن ابن عباس: أنزلت في علي، لم يملك إلا

(٢) البقرة: ٢٧٤.

(١) كفاية الطالب: ٢٤٠.

(٣) أسباب النزول: ٥٨.

أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية^(١).
 وروى ابن الأثير في (أسد الغابة) بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى:
 ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال: نزلت في علي بن
 أبي طالب، كان عنده أربعة دراهم، فأنفق في الليل واحداً، وفي العلانية واحداً^(٢).
 وروى ابن كثير في تفسيره بسنده عن ابن جبير، عن أبيه قال: كان لعلي أربعة
 دراهم فأنفق درهماً ليلاً، ودرهماً نهاراً، ودرهماً سراً، ودرهماً علانية، فنزلت:
 ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾^(٣) وراواه ابن مردويه من
 وجه آخر عن ابن عباس، أنها نزلت في علي بن أبي طالب^(٤).

٣- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ
 نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٥).
 روى ابن جرير الطبري بتفسيره بسنده عن علي بن علقمة الأنصاري عن
 علي عليه السلام قال: «قال النبي ﷺ: ما ترى، دينار؟ قال: لا يطيقون، قال: نصف دينار؟ قال:
 لا يطيقون، قال: ما ترى؟ قال: شعيرة» فقال له النبي ﷺ: «إنك لزهيد»، قال: فنزلت:
 ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ﴾^(٦) قال علي: «فبي خفف الله عن هذه الأمة»^(٧).

وروى الواحدي في (أسباب النزول): وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: «إن في
 كتاب الله الآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
 نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ - الآية - كان لي دينار فبعته، وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت
 بدرهم حتى نفذ، فنسخت بالآية الأخرى: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ
 صَدَقَاتٍ﴾.

(٢) تفسير ابن كثير ١: ٤٨٧.

(٤) أسد الغابة ٤: ١٠٤.

(٦) المجادلة: ١٣.

(١) تفسير الكشاف ١: ١٢٦.

(٣) البقرة: ٢٧٤.

(٥) المجادلة: ١٢.

(٧) تفسير الطبري ٢٨: ١٥.

وروى الزمخشري في تفسيره عن علي عليه السلام: «إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي، كان لي دينار فصرفته، وكنت إذا ناجيته عليه السلام، تصدقت بدرهم»، قال الكلبي: تصدق به في عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه وآله. وعن ابن عمر: لعلي ثلاث، ولو كانت لي واحدة منهن، أحب إلي من حمر النعم، تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى^(١).

وروى القرطبي في تفسيره عن الترمذي بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ...﴾ - الآية - قال لي النبي صلى الله عليه وآله: ما ترى ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فكم؟ قلت شعيرة، قال: إنك لزهيد، قال: فنزلت: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ - الآية - قال: «فبي خفف الله عن هذه الأمة».

وروي عن مجاهد: أن أول من تصدق في ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام، وناجى النبي صلى الله عليه وآله، وروي أنه تصدق بخاتم.

وذكر القشيري وغيره عن علي بن أبي طالب أنه قال: «في كتاب الله عز وجل آية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي، وهي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾، كان لي دينار فبعته، فكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفذ، فنسخت بالآية الأخرى: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الآية».

قال ابن عمر: لقد كانت لعلي عليه السلام ثلاث، لو كانت لي واحدة منهن، كانت أحب إلي من حمر النعم، تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى. وروى النسفي في تفسيره، قال علي عليه السلام: «هذه آية من كتاب الله ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي كان لي دينار فصرفته، فكنت إذا ناجيته عليه السلام، تصدقت

بدرهم، وسألت رسول الله ﷺ، ما الوفاء؟ قال: التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله، قلت: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك بالله، قلت: وما الحق؟ قال: الإسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك، قلت: وما الحياة؟ قال: ترك الحيلة، قلت: وما علي؟ قال: طاعة الله وطاعة رسوله، قلت: وكيف أدعو الله تعالى؟ قال: بالصدق واليقين، قلت: وماذا أسأل الله؟ قال: العافية، قلت: وما أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كُلْ حلال، وَقُلْ صدقاً، قلت: وما السرور؟ قال: الجنة، قلت: وما الراحة؟ قال: لقاء الله، فلما فرغت منها، نزلت نسخها»^(١).

٤ - قال الله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^(٢).

روى الواحدي في أسباب النزول: حدثنا أبو بكر التميمي أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أخبرنا الوليد بن آبان، أخبرنا العباس الدوري، أخبرنا بشر بن آدم، أخبرنا عبد الله بن الزبير قال: سمعت صالح بن هشيم يقول: سمعت بُريدة يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي: «إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك وتعي، وحق على الله أن تعي، فنزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾»^(٣).

وروى الإمام الطبري في تفسيره بسنده عن بُريدة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «يا علي، إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك وأن تعي وحق على الله أن تعي، فنزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾»^(٤).

وروى ابن كثير في تفسيره: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا العباس بن الوليد بن صبيح الدمشقي، حدثنا زيد بن يحيى، حدثنا علي بن حوشب سمعت مكحولاً يقول: لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي أن يجعلها أذن علي»، قال مكحول: فكان علي يقول: «ما سمعت من رسول الله ﷺ، شيئاً قط، فنسيته»^(٥).

(٢) الحاقة: ١٢.

(١) تفسير القرطبي: ١.

(٤) تفسير الطبري ٢٩: ٣٥.

(٣) أسباب النزول: ٢٩٤.

(٥) تفسير ابن كثير: ٤: ٦٤٧.

وروى الزمخشري في تفسيره عن النبي ﷺ، عند نزول هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، «سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي»، قال علي عليه السلام: «فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنسى»^(١).

وروى القرطبي عن مكحول أن النبي ﷺ قال عند نزول هذه الآية: «سألت ربي أن يجعلها أذن علي»، قال مكحول فكان علي عليه السلام يقول: «ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً قط فنسيته، إلا وحفظته».

وعن الحسن البصري نحوه ذكره الثعلبي قال: لما نزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال النبي ﷺ: «سألت ربي أن يجعلها أذنك يا علي»، قال علي: «فوالله ما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنسى».

وقال أبو برزة الأسلمي، قال النبي ﷺ لعلي: «يا علي، إن الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك، وأن أعلمك، وأن تعي وحق على الله أن تعي».

وروى الحافظ أبو نعيم في (حلية الأولياء) قال: حدثنا محمد بن مسلم، حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله، حدثني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي قال رسول الله ﷺ: «يا علي، إن الله أمرني أن أدنك، وأعلمك لتعي، وأنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، فأنت أذن واعية لعلمي»^(٢).

وروي في (نور الأبصار) عن مكحول، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال: «قال رسول الله ﷺ: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي»، ففعل، فكان علي عليه السلام يقول: «ما سمعت من رسول الله ﷺ كلاماً إلا رعيت وحفظته، ولم أنسه»^(٣).

(٢) حلية الأولياء ١: ٦٨.

(١) تفسير الكشاف ٢: ٤٨٥.

(٣) نور الأبصار ٧٨.

وفي (كنز العمال) عن علي عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي، فما سردت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً فنسيته»^(١).

٥ - قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٢).

روى الحاكم في (المستدرک) بسنده عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وأنا الهادي»^(٣).

وروى الطبري، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وضع صلى الله عليه وآله يده على صدره فقال: «أنا المنذر ولكل قوم هاد»، وأوما بيده إلى منكب علي، فقال: «أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي»^(٤).

وفي تفسير ابن كثير: قال أبو جعفر بن جرير: حدثني أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري حدثنا معاذ بن مسلم، حدثنا الهروي عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره، وقال: «أنا المنذر، ولكل قوم هاد»، وأوما بيده إلى منكب علي، فقال: «أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدي من بعدي».

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: الهادي رجل من بني هاشم، قال الجنيد: هو علي بن أبي طالب عليه السلام^(٥).

(٢) الرعد: ٧.

(١) كنز العمال ٦: ٤٠٨.

(٤) تفسير الطبري ١٦: ٣٥٦.

(٣) المستدرک ٣: ١٢٩.

(٥) تفسير ابن كثير ٢: ٧٧٦.

وورد في حق الإمام علي عليه السلام روايات في فضائله ومناقبه التي أبرزت مكانته ومنزلته الخاصة عند الله ورسوله، ودعت الأمة الإسلامية إلى حبه وولائه، والرجوع إليه والأخذ عنه، واتباع سنته ومنهاجه، قال ابن أبي الحديد: (وقد بلغت من العظم والجلال والانتشار والاشتهار مبلغاً يسمح معها التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها).

حتى قال صفي الدين الحلّي:

جمعت في صفاتك الأضدادُ	فلهذا عزّت لك الأندادُ
زاهد حاكم حلیم شجاع	ناسك فاتك فقير جوادُ
شيم ما جُمعن في بشر قط	ولا حاز مثلهنّ العبادُ
خلق يخجل النسيم من اللطف	وبأس يذوب منه الجماذُ
لو رأى مثلك النبي لآخا	ه وإلا فأخطأ الانتقادُ

فمن الأحاديث:

قال رسول الله ﷺ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة».

قال رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي».

وقال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله».

قال رسول الله ﷺ: «علي منّي وأنا منه، وهو وليكم بعدي».

قال رسول الله ﷺ: «إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

وقال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها».

وأن النبي ﷺ لما قضى نسكه في حجة الوداع سنة عشر من الهجرة وقفل راجعاً إلى المدينة أنزل الله تعالى عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ

وفي (كنز العمال) عن علي عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَتَعِيهَا أُنْذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال: «قال رسول الله ﷺ: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي، فما سردت من رسول الله ﷺ شيئاً فنسيته»^(١).

٥ - قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٢).

روى الحاكم في (المستدرک) بسنده عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» قال علي عليه السلام: «رسول الله ﷺ المنذر، وأنا الهادي»^(٣).

وروى الطبري، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وضع عليه السلام يده على صدره فقال: «أنا المنذر ولكل قوم هاد»، وأوما بيده إلى منكب علي، فقال: «أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي»^(٤).

وفي تفسير ابن كثير: قال أبو جعفر بن جرير: حدثني أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري حدثنا معاذ بن مسلم، حدثنا الهروي عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: وضع رسول الله ﷺ يده على صدره، وقال: «أنا المنذر، ولكل قوم هاد»، وأوما بيده إلى منكب علي، فقال: «أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدي من بعدي».

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: الهادي رجل من بني هاشم، قال الجنيد: هو علي بن أبي طالب عليه السلام^(٥).

(٢) الرعد: ٧.

(١) كنز العمال ٦: ٤٠٨.

(٤) تفسير الطبري ١٦: ٣٥٦.

(٣) المستدرک ٣: ١٢٩.

(٥) تفسير ابن كثير ٢: ٧٧٦.

وورد في حق الإمام علي عليه السلام روايات في فضائله ومناقبه التي أبرزت مكانته ومنزلته الخاصة عند الله ورسوله، ودعت الأمة الإسلامية إلى حبه وولائه، والرجوع إليه والأخذ عنه، واتباع سنته ومنهاجه، قال ابن أبي الحديد: (وقد بلغت من العظم والجلال والانتشار والاشتهار مبلغاً يسمح معها التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها).

حتى قال صفي الدين الحلّي:

جمعت في صفاتك الأضدادُ	فلهذا عزّت لك الأندادُ
زاهد حاكم حلیم شجاع	ناسك فاتك فقير جوادُ
شيم ما جُمعن في بشر قط	ولا حاز مثلهنّ العبادُ
خلق يخجل النسيم من اللطف	وبأس يذوب منه الجماذُ
لو رأى مثلك النبي لآخا	ه وإلا فأخطأ الانتقادُ

فمن الأحاديث:

قال رسول الله ﷺ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة».

قال رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي».

وقال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله».

قال رسول الله ﷺ: «علي مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي».

قال رسول الله ﷺ: «إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

وقال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها».

وأن النبي ﷺ لما قضى نسكه في حجة الوداع سنة عشر من الهجرة وقفل راجعاً إلى المدينة أنزل الله تعالى عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ

لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»^(١)، فنزل رسول الله ﷺ في الموضع المعروف بغدير خم ونزل المسلمون حوله، وكان يوماً قاتظاً شديد الحر، فنادى في الصلاة جامعة ثم قام فخطب الناس، ثم قال: «ألسن أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: اللهم بلى، قال: «فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

وما أن توفي رسول الله ﷺ في سنة إحدى عشر، واشتغل الإمام علي بن أبي طالب وأهل البيت بتجهيزه حتى عقدت الأنصار وبعض المهاجرين اجتماعاً في سقيفة بني ساعدة، وبعد مناقشة حادة بين الأنصار وبين المهاجرين، بادر عمر بن الخطاب إلى بيعة أبي بكر بالخلافة، وطلب من المهاجرين والأنصار الذين كانوا في السقيفة بمثل ذلك، فتم الأمر إلى أبي بكر، أما علي عليه السلام ومعه بنو هاشم وعدد من كبار المهاجرين أمثال المقداد بن الأسود الكندي، وعمار بن ياسر، وسلمان الفارسي والزبير بن العوام وأبو ذر الغفاري والعباس بن عبد المطلب وغيرهم فلم يبايعوا فأتى عمر ومعه رجاله فقام بحرق بيت فاطمة عليها السلام وكان فيه علي والحسن والحسين وقام بكسر ضلع الزهراء عليها السلام وإسقاط جنينها حتى قال النظام: (لا إمامة إلا بالنص والتعيين ظاهراً مكشوفاً، وقد نص النبي ﷺ على علي عليه السلام في مواضع، وأظهره إظهاراً لم يشتبه على الجماعة إلا أن عمر كتم ذلك، وهو الذي تولى بيعة أبي بكر يوم السقيفة، ونسبه إلى الشك يوم الحديبية في سؤاله الرسول ﷺ حين قال: ألسنا على الحق؟ أليسوا على الباطل؟ قال: «نعم».

قال عمر: فلم نعطي الدنيا في ديننا؟ فهذا شك وتردد في الدين. وإن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت الجنين من بطنها، وكان يصيح: احرقوها بمن فيها، وكان في الدار علي وفاطمة والحسن والحسين) وأمسك يده مدة، حتى تجمعت أحداث هدّدت الإسلام والأمة فبايع.

ولما توفي أبو بكر وتولى عمر بن الخطاب قام عمر يفكر لما يعطي خلافة الأمة بعده قال ابن عباس: بينما أنا أمشي مع عمر يوماً إذ تنفس نفساً ظننت أنه قد قُضيت أضلاعه، فقلت: سبحان الله! والله ما أخرج منك هذا يا أمير المؤمنين إلا أمر عظيم. فقال: ويحك يا ابن عباس ما أدري ما أصنع بأمة محمد ﷺ. قلت: ولم أنت بحمد الله قادر أن تضع ذلك مكان الثقة؟ قال: إني أراك تقول: إن صاحبك أولى الناس بها - يعني علياً عليه السلام - قلت: أجل، والله إني لأقول ذلك في سابقته وعلمه وقربته وصبره. قال: إنه كما ذكرت، ولكنه كثير الدّعاة. قلت: فعثمان؟ قال: فوالله لو فعلت لجعل بني أبي معيط على رقاب الناس، يعملون فيهم بمعصية الله. فألد أعداء أمير المؤمنين يعترف بفضله وعدله ولكنها الدنيا وحب الرئاسة حتى قال الغزالي في ذلك: (لكن أسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم عيد غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» فقال عمر: بَخٍ بَخٍ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مولى فهذا تسليم ورضا وتحكيم. ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرئاسة وحمل عمود الخلافة وعقود النبوة وخفقان الهوى في قعقة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار، وسقاهاهم كأس الهوى فعادوا إلى الخلاف الأول، فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً، ولما مات رسول الله ﷺ قال قبل وفاته: «أنتوا بدواة وبيضاء لأزيل لكم إشكال الأمر وأذكر لكم من المستحق لها بعدي» قال عمر: دعوا الرجل فإنه ليهجر؛ وقيل: يهدر).

ولما قتل عثمان في سنة خمس وثلاثين بويج علي عليه السلام بالخلافة واجتمعت على بيعته المهاجرون والأنصار، وتخلف عن بيعته منهم نفر، فلم يهجمهم، ولم يكرههم وسئل عنهم فقال ﷺ: «أولئك قوم قعدوا عن الحق، ولم يقوموا مع الباطل» وفي رواية: «أولئك قوم خذلوا الحق، ولم ينصروا الباطل».

ثم نكث طلحة والزبير البيعة وسارا ومعهما عائشة إلى البصرة، فكانت معركة الجمل، وتلتها معركة صفين مع اللعين بن اللعين على لسان النبي الأمي، معاوية بن أبي سفيان ومعه أهل الشام، والتي انتهت بخدعة رفع المصاحف واضطرار الإمام أمير المؤمنين إلى التحكيم.

ثم خرجت عليه الخوارج وكفروه، وكل من كان معه، إذ رضي بالتحكيم بينه وبين أهل الشام، وقالوا له: حكمت الرجال في دين الله، والله تعالى يقول: ﴿إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾^(١)، ثم اجتمعوا، وشقوا عصا المسلمين، ونصبوا راية الخلاف، وسفكوا الدماء، وقطعوا السبل، فخرج إليهم عليه السلام بمن معه، ورام مراجعتهم، فأبوا إلا القتال، فقاتلهم بالنهر وان، فقتلهم، واستأصل جمهورهم، ولم ينج إلا اليسير منهم. وبهذه المعارك الثلاثة الطاحنة التي خاضها أمير المؤمنين عليه السلام يتحقق إخبار رسول الله ﷺ لعلي بقتالهم.

فعن أبي سعيد الخدري قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ قال: «مع علي بن أبي طالب عليه السلام، معه يقتل عمار بن ياسر».

إستشهاد أمير المؤمنين علي عليه السلام:

قال ابن الأثير: أن علياً كان يقول: «ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه» يعني لحيته من دم رأسه.

قال الحسن بن علي عن أبيه: «خرج علي من الفجر فأقبل الأوز يصحن في وجهه فطردوه عن فمه فقال: ذروهن فانهن نوائح».

وقال الإمام الحسن عليه السلام يوم قتل الإمام علي عليه السلام: «خرجت الباردة وأبي يصلي في مسجد داره فقال لي: يا بني إني بت أوقف أهلي لأنها ليلة الجمعة فملكنتي عينايا

فكنت فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله: ماذا لقيت من أمتك من الأود والدد فقال لي: أدع عليهم فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني».

وفي (تذكرة الخواص) أن الإمام علي عليه السلام كان ينشد قبيل قتله بأيام:

«تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك لا فازوا ولا ظفروا
فإن بقيت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها أثر
وسوف يورثهم فقدي على وجل ذل الحياه بما خانوا وما غدروا»

استشهد أمير المؤمنين عليه السلام ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، وكان عبد الرحمن بن ملجم قد ضربه بسيفه، وهو في مسجد الكوفة وكان يصلي في المحراب ليلة التاسع عشر من الشهر نفسه، فمضى ذلك الإمام الهمام شهيداً صابراً محتسباً.

قال هاشم معروف الحسني: (شهيد الحق والعظمة والعدالة تاركاً وراءه أروع الأمثلة من البطولات والتضحيات والاستخفاف بالدنيا وأمتعتها وعشاقها، وقضى وهو يخاطب الدنيا وخيراتها التي كانت تحت قدميه: «يادنيا غزي غيري فلقد طلقتك ثلاثاً، لا وصية لي فيك»).

وفي ضربة ابن ملجم المرادي أمير المؤمنين عليه السلام يقول عمران بن حطان الرقاشي الخارجي - أحد رواة كتاب صحيح البخاري -:

ياضربة من تقي ما أراد بها	الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إنني لأذكره حيناً فأحسبه	أوفى البرية عند الله ميزانا
أكرم بقوم بطون الأرض أقبرهم	لم يخطوا دينهم بغياً وعدوانا
لله در المرادي الذي سفكت	كفاه مهجة شر الخلق إنسانا
أمسى عشية غشاه بضربته	مما جناه من الآثام عرياناً

فقام الشعراء من أبناء السنة برده:

منهم طاهر بن محمد:

ياضربة من لعين ما أراد به

إنني لاذكره يوماً فائتته

وقال هذا رسول الله سيدنا

ومنهم القاضي أبو الحارث الطبري:

إنني لأبرأ مما أنت قائله

إنني لاذكره يوماً فالعنه

عليك ثم عليه الدهر متصلاً

فأنتم من كلاب النار جاء به

ومنهم أبو المظفر الشهرستاني قال:

كذبت وأيم الذي حج الحجيج له

لتلقين بها ناراً مَوْججة

تبت يداه لقد خابت وقد خسرت

هذا جوابي لذاك النذل مرتجلاً

وقال أبو بكر بن حمّاد التاهرتي:

قل لابن ملجم والأقدار غالبة

قتلت أفضل من يمشي على قدم

وأعلم الناس بالقرآن ثم بما

صهر النبي ومولاه وناصره

وكان منه على رغم الحسود له

وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً

إلا إمام الهدى ظلماً وعدوانا

أشقى البرية عند الله خسراناً

وخاتم الرسل إعلماً وإعلاناً

عن ابن ملجم الملعون بهتاناً

دنيا وألعن عمران بن حطاناً

لعائن الله إسراراً وإعلاناً

نص الشريعة برهاناً وتبياناً

وقد ركبت ضلالاً منك بهتاناً

يوم القيامة لا زلقى ورضواناً

وصار أبخس من في الحشر ميزاناً

أرجو بذاك من الرحمن غفراناً

هدمت ويلك للإسلام أركاناً

وأول الناس إسلاماً وإيماناً

سن الرسول لنا شرعاً وتبياناً

أضحت مناقبه نوراً وبرهاناً

مكان هارون من موسى بن عمراناً

ليثاً إذا لقي الأقران أقراناً

فقلت سبحان رب الناس سبحانا
كلا ولكنه قد كان شيطانا
وأخسر الناس عند الله ميزانا
على ثمود بأرض الحجر خسرانا
قبل المنية أشقاها وقد كانا
ولا سقى قبر عمران بن حطانا
ونال ما ناله ظلماً وعدوانا
إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا
إلا ليصلي عذاب الخلد نيرانا

ذكرت قاتله والدمع منحدر
إنني لأحسبه ما كان من بشر
أشقى مراد إذا عدت قبائلها
كعاقر الناقة الأولى التي جلبت
قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها
فلا عفا الله عنه ما تحمله
لقوله في شقي ظل مجترماً
(ياضربة من تقي ما أراد بها
بل ضربة من غوي أوردته لظى
كأنه لم يرد قصداً بضربته

هذه هي حياة سيد الأوصياء وأمير المؤمنين عليه السلام وقد ألفت في خصائصه وفضائله كتب كثيرة، وتناول سيرته العطرة العلماء من جميع الفرق الإسلامية وشهد بفضائل العدو والصديق، وأشاد بذكره الباحثون والكتّاب المسلمون وغير المسلمين، حتى قال الباحث المستشرق كارا ديفو: (وعلي هو ذلك البطل الموجه المتألم والفارس الصوفي والإمام الشهيد ذو الروح العميقة التي يكمن في مطاويها سرّ العذاب الإلهي).

وقال الكاتب اللبناني المسيحي جورج جرداق: (هل عرفت من الخلق عظيماً، يلتقي مع المفكرين يسمو فكرهم ومع الخيّرين بحبهم العميق للخير، ومع العلماء بعلمهم، ومع الباحثين بتنقيبهم، ومع ذوي المودة بموداتهم، ومع الزهاد بزهدهم، ومع المصلحين بإصلاحهم، ومع المتألمين بآلامهم، ومع المظلومين بمشاعرهم وتمردهم، ومع الأدباء بأدبهم، ومع الأبطال ببطولاتهم، ومع الشهداء بشهادتهم ومع كل إنسانية بما يشرفها ويرفع من شأنها، وماذا عليك يا دنيا لو حشّدت قواك فأعطيت في كل زمن علياً بعقله وقلبه ولسانه وذو فقاره).

مصادر ترجمة حياة الإمام علي عليه السلام

- ١ - السيرة النبوية لابن هشام: ج ٤، ص ٩٠.
- ٢ - أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٨٩.
- ٣ - المعارف لابن قتيبة: ص ١١٧.
- ٤ - تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ١٠٢.
- ٥ - مروج الذهب: ج ٢، ص ٩٣.
- ٦ - تاريخ بغداد: ج ١، ص ١٣٣.
- ٧ - الاستيعاب: ج ٣، ص ٢٦.
- ٨ - شرح نهج البلاغة: ج ١، ص ٢١.
- ٩ - البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٣٣.
- ١٠ - الإصابة: ج ٢، ص ٥٠١.
- ١١ - الفصول المهمة: ص ٢٩.
- ١٢ - تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٨٥.
- ١٣ - حلية الأولياء: ج ١، ص ٦١.
- ١٤ - الفارات: ص ٢٦١.
- ١٥ - وقعة صفين.
- ١٦ - مختصر تاريخ دمشق: ج ١٨، ص ١١.
- ١٧ - سير اعلام النبلاء: ج ٣، ص ٢٥٤.
- ١٨ - المستدرک: ج ٣، ص ١٤٧.
- ١٩ - مسند أحمد: ج ٦، ص ٢٩٨.
- ٢٠ - سنن الترمذي: حديث: ٣٢٠٥.
- ٢١ - الصواعق المحرقة.
- ٢٢ - أسد الغابة: ج ٤، ص ١٦.
- ٢٣ - مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧، ص ٣٠٠.
- ٢٤ - سر العالمين: ص ١٠.
- ٢٥ - الملل والنحل: ج ١، ص ٧١.
- ٢٦ - طبقات ابن سعد: ج ٣، ص ٢٤.
- ٢٧ - تهذيب الكمال: ج ٢٠، ص ٤٨٥.
- ٢٨ - اعيان الشيعة: ج ٨، ص ٢٢.
- ٢٩ - مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٠٤.
- ٣٠ - الإمام علي صوت العدالة الإنسانية: ج ٥، ص ٢٣٣.
- ٣١ - سيرة الأئمة الاثني عشر، القسم الأول: ص ٥٠٦.

الفصل الثاني

الشيخ الأكبر

يتضمن سرد تاريخي
لحجة الوداع وبيعة الغدير

واقعة حجة الوداع

لما عزم الرسول الأكرم ﷺ في أوائل ذي القعدة على الحج - وهي أول حجة له بعد الهجرة الشريفة - أعلم أنه حاج، فتجهّزوا للخروج معه ﷺ وسمع بذلك المسلمون من حول المدينة المنورة، فوفدوا من مختلف الجزيرة العربية يريدون الحج معه، والاقتراء بهديه ﷺ فخرج ﷺ من المدينة بعد صلاة الظهر مغتسلاً متدهناً مترجلاً متجرداً في ثوبين صحاريين^(١) إزار ورداء، وذلك يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة من السنة العاشرة للهجرة النبوية.

وأخرج معه نساءه كلهن، وابنته السيدة فاطمة الزهراء^(ع)، وسائر أهل بيته، وجلّ المهاجرين والأنصار، وما شاء الله من قبائل العرب، وعند خروجه ﷺ استعمل على المدينة المنورة الصحابي الجليل أبا دجانة الساعدي.

ووفاه في الطريق خلائق لا يحصون، فكانوا من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، مد البصر، فأهلّ بالحج والعمرة، ثم ركب على ناقته القصوى، فلما استقلت به البيداء قال: «اللهم اجعله حجاً لا رياء فيه ولا سمعة».

وأناه جبرائيل وأمره أن يأمر أصحابه أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية ثم سار وهو يلبي بتلييته المعروفة: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك». فأصبح ﷺ بملل^(٢) يوم الأحد، ثم راح يسير المنازل فتعشى بشرف السيالة^(٣)، وصلى هناك صلاة المغرب والعشاء، ثم صلى

(١) ثوبين صحاريين - نسبة إلى صحار - وهي قرية باليمن ينسب إليها الثياب، مجمع البحرين ٣: ٣٦٠.

(٢) بملل: هو منزل على طريق المدينة إلى مكة على ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة وهو وادي ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب في الفرش فرش سوقة ومبتدأ ملك بني الحسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر ابن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب في إضم، وإضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر - معجم البلدان ٥: ١٩٤.

(٣) شرف السيالة: اسم مكان بين ملل والروحاء، معجم البلدان ٣: ٣٣٦.

الصبح بعرق الظبية^(١)، ثم نزل الروحاء، ثم سار من الروحاء فصلّى العصر بالمنصرف^(٢)، وصلى المغرب والعشاء بالمتعشّي، وصلى الصبح بالأثاية^(٣) وأصبح يوم الثلاثاء بالعرج^(٤)، ونزل السقياء^(٥) يوم الأربعاء وأصبح بالأبواء^(٦)، وصلى هناك، ثم راح من الأبواء ونزل يوم الجمعة الجحفة، ومنها إلى قديد^(٧)، وسبت فيه، فلما مرّ رسول الله ﷺ بواد عسفان يوم الأحد سأله أحد أصحابه عنه، فقال ﷺ: «لقد مرّ به هود وصالح على بكرين أحمرين خطامهما الليف، يلتون ويحجون».

وكان يوم الاثنين بمر الظهران فلم يبرح حتّى أمسى وغربت له الشمس بسرف، فلم يصلّ المغرب حتّى دخل مكّة من كداء - وهي عقبة المدنيين - على راحلته حتّى انتهى إلى البيت الحرام، فلما رفع يديه فقال: «اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة، وزد من عظمه واعتمره تشريفاً وتكريماً ومهابة وتعظيماً وبراً».

ووافى رسول الله ﷺ علياً في مكّة محرماً عند عودته من اليمن فقال له رسول الله ﷺ: «انطلق فطف بالبيت، وأحل كما حلّ أصحابك»، قال: «يا رسول الله، إني أهلت كما أهلت وقلت حين أحرمت: اللهم إني أهل بما هلّ به نبيك وعبدك ورسولك». وأقام بمكّة أربعة أيام، ثم توجه يوم التروية الثامن من ذي الحجة بمن معه من المسلمين إلى منى، ونزل بها، وصلى الظهر والعصر، وبات بها، ثم غدا إلى عرفات

(١) عرق الظبية: موضع على ثلاثة أميال من الروحاء به مسجد رسول الله ﷺ. معجم البلدان ٣: ٥٨.

(٢) المنصرف: موضع بين مكّة وبدر بينهما أربعة برّود، معجم البلدان ٥: ٢١١.

(٣) الأثاية: موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً، معجم البلدان ١: ٩٠.

(٤) العرج: قرية في وادٍ من نواحي الطائف، بينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً، معجم البلدان ٤: ٩٨.

(٥) السقياء: قرية جامعة من عمل الفرع، بينهما مما يلي الجحفة تسعة أميال، معجم البلدان ٣: ٢٢٨.

(٦) الأبواء: قرية من أعمال القرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، معجم

البلدان ١: ٧٩.

(٧) قديد: اسم موضع قرب مكّة، معجم البلدان ٤: ٣١٣.

فوقف بالهضاب من عرفات وقال: «كَلَّ عِرْقُهُ مَوْقِفَ إِلَّا بَطْنَ عُرْنَةِ»، فوقف على راحلته يدعو، فلَمَّا غربت الشمس أتى المزدلفة فصَلَّى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ثم بات بها، فلَمَّا كان في السحر أذن لأهل الضعف من الذَّريَّة والنساء أن يأتوا مِنِّي قبل أزدحام الناس، فلَمَّا برق الفجر صَلَّى النبي صلاة الصبح، ثم ركب راحلته فوقف على قُزَح وقال: «كَلَّ المزدلفة مَوْقِفَ إِلَّا بَطْنَ مُحَسَّر».

فلَمَّا أتى جمرَةَ الْعَقْبَةِ رماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة، ثم انصرف إلى المنحر فدعا بالبدن فصَفَّت بين يديه وكانت مائة بدنة فنحر منها بيده ثلاث وستين بدنة عدد سنوات عمره الشريف، وأعطى علياً سائرَها، فنحرها وأخذ من كل ناقة بضعة، فجمعت في قدر واحد فطبخت بالماء والملح، ثم أكل ﷺ هو وعليّ، وحسا من المرق.

وبعد أن نحر قام خطيباً في المسلمين فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَعَلَّكُمْ لَا تَلْقَوْنِي عَلَى مِثْلِ حَالَتِي هَذِهِ وَحَالِكُمْ هَذَا. هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ وَهَلْ تَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ وَهَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، فقال الناس: نعم، هذا البلد الحرام، والشهر الحرام، واليوم الحرام، قال: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحَرَمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا، وَكَحَرَمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَكَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟» قالوا: نعم. قال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

ثم قال: «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ، وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا».

ثم قال: «النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ سَوَاءٌ، النَّاسُ طِفُّ الصَّاعِ لِأَدَمَ وَحَوَاءَ، لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ وَلَا عَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟» قالوا: نعم. قال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

ثم قال: «لَا تَأْتُونِي بِأَنْسَابِكُمْ وَأَتُونِي بِأَعْمَالِكُمْ، فَأَقُولُ لِلنَّاسِ هَكَذَا. وَلَكُمْ هَكَذَا. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟» قالوا: نعم. قال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

ثم قال: «كل دم كان في الجاهلية موضوع تحت قدمي، وأول دم أضعه دم آدم بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد».

ثم قال: «يا أيها الناس ﴿إِنَّمَا النَّسَبُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾^(١) ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض وإن عِدَّةَ الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله منها أربعة حُرُمٌ: رجب الذي بين جمادى وشعبان يدعونه مُضَر، وثلاثة متوالية: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد».

ثم قال: «أوصيكم بالنساء خيراً، فإنما هنّ عوان عندكم لا يملكن لأنفسهنّ شيئاً، وإنما أخذتموهنّ بأمانة الله واستحللتم فروجهنّ بكتاب الله ولكم عليهنّ حق، ولهنّ عليكم حق كسوتهنّ ورزقهنّ بالمعروف، ولكم عليهنّ ألا يوطئن فراشكم أحداً، ولا يأذن في بيوتكم إلا بعلمكم وإذنكم، فإن فعلن شيئاً من ذلك فاهجروهنّ في المضاجع واضربوهنّ ضرباً غير مبرح ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد».

ثم قال: «فأوصيكم بمن ملكت أيمانكم فاطعموهم ممّا تأكلون، وألبسوهم ممّا تلبسون، وإن أذنبوا فكلوا عقوباتهم إلى شراركم، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد».

ثم قال: «إن المسلم أخو المسلم لا يَغشّه ولا يخونه ولا يغتابه ولا يحلّ له دمه ولا شيء من ماله إلا بطيبة نفسه، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد».

ثم قال: «أعدى الأعداء على الله قاتل غير قاتله وضارب غير ضاربه، ومن كفر نعمة موالیه فقد كفر بما أنزل الله على محمد، ومن انتمى إلى غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد».

ثم قال: «ألا إني إنما أمرت أن أقاتل الناس حتّى يقولوا: لا إله إلا الله وإني رسول الله،

وإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق، وحسابهم على الله، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد».

ثم قال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً مضلين يملك بعضكم رقاب بعض، إني قد خلقت فيكم ما إن تمسكتوا به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي. ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد».

ثم قال: «إنكم مسؤولون فليبلغ الشاهد منكم الغائب».

ولما كان يوم النفر دخل البيت الحرام، فودّع، وقيل له: لو نزلت يا رسول الله بعض منازلك؟ فقال: «ما كنت لأنزل بلداً أخرجت منه».

وقد جاءت حجة ﷺ حافلة بالأحكام والمناسك والوصايا، أفرد لها العلماء كتاباً خاص بها، واستنبطوا منها الكثير من أحكام المناسك ممّا تزخر به كتب الفقه والحديث، وقد تعلّم المسلمون مناسكهم من الرسول ﷺ مباشرة بناءً على توجيهه الكريم حين قال لهم: «خذوا عني مناسككم».

ولما أتم مناسك الحجّ خرج من مكّة متوجّهاً إلى المدينة المنورة من طريق كُدّ واستصحب معه من ماء زمزم شيئاً، فلما وصل إلى وادي الجحفة بأرض غدير خم وهي المنطقة التي تتشعب منها الطرق إلى المدينة والشام والعراق ومصر، وكان وصوله ﷺ في يوم الخميس المصادف الثامن عشر من ذي الحجة الحرام، وقت الضحى. هبط جبرائيل هاتفاً بالآية المباركة: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(١).

فتوقف النبي ﷺ عن المسير مع ذاك الجمع العظيم، وأمر بلالاً أن ينادي بالناس، فنادى بهم فاجتمع المسلمون وذلك في يوم صائف شديد حرّه حتّى كان

الرجل منهم يضع بعض رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر، ومُدَّت ظلال لرسول الله ﷺ على شجرات سمرا ت ووضعت أحداج الإبل بعضها على بعض حتَّى صارت كالمنبر فوقف هو وعليَّ عليها لكي تشاهدكم تلك الجموع فرفع صوته ﷺ قائلاً: «الحمدُ لله الذي علا في توحيده، ودنا في تفرده، وجلَّ في سلطانه، وعظم في أركانه، وأحاط بكل شيء علماً وهو في مكانه، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه، حميداً لم يزل ومحموداً لا يزل، ومبدئاً ومعيداً وكل أمر إليه يعود باري المسموكات^(١)، وداحي المذخوحات قدوس ستوح رب الملائكة والروح، متفضل على جميع من برأه، متطوّل على كل من ذراه.

يلحظ كل نفس [عين] والعيون لا تراه، كريم حلیم ذو أناة، قد وسع كل شيء رحمة، ومنّ عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه، ولا يبادر إليهم بما يستحقون من عذابه. قد فهم السرائر، وعلم الضمائر، ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات، له الإحاطة بكل شيء والغلبة لكل شيء، والقوة في كل شيء، والقدرة على كل شيء ليس كمثله شيء، وهو منشيء كل شيء، وحيّ حين لا حيّ ودائم حيّ، وقائم بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

جلَّ عن أن تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير، ولا يلحق وصفه أحد من معاينة، ولا يجده أحد كيف هو من سرّ ولا علانية إلا بما دلَّ هو على نفسه، عزَّ وجلَّ. أشهد أنه الله الذي ملأ الدهر قدسه، والذي يغشي الأبد نوره، والذي ينفذ أمره بلا مشاور، ولا معه شريك في تقديره، ولا معاون في تديره.

والحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به وتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا الذي لا هادي لمن أضلّ، ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

(١) المسموكات: السماوات .

أما بعد: أيها الناس! فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف من عمر من قبله، وإن عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإني قد اسرعت في العشرين، ألا وإني يوشك أن أفارقكم، ألا وإني مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟» فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته.

فقال: «أستم تشهدون أن لا إله إلا الله لا شريك له؟ وأن محمداً عبده ورسوله؟ وأن الجنة حق وأن النار حق وتؤمنون بالكتاب كله؟» قالوا: بلى. قال: «فإني أشهد أن قد صدقتكم، وصدقتموني ألا وإني فرطكم، وإنكم تبعي، توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألکم حين تلقونني عن ثقلّي، كيف خلّفتوني فيهما»، قال [أحد الحاضرين]: فأعيل علينا ما ندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين وقال: بأبي وأمي أنت يا نبي الله ما الثقلان؟

قال ﷺ: «الأكبر منهما كتاب الله تعالى: سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فتمسكوا به ولا تفلّوا، والأصغر منهما عترتي.

من استقبل قبلي وأجاب دعوتي! فلا تقتلوه ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم ألا وأن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، وسعة حوضي ما بين بصرى وصنعاء، عدد آنيته عدد النجوم، إن الله لسائلكم كيف خلّفتوني في كتاب الله وأهل بيتي».

ثم أخذ بيد عليّ ﷺ فقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال: «أستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى. قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره».

ثم نزل ﷺ من على المنبر وقام بتعميم عليّ عليه السلام بعمامته المسّمات بالسحاب فأرخاها من بين يديه ومن خلفه، ثم قال ﷺ: «أقبل»، فأقبل، ثم قال ﷺ: «أدبر» فأدبر، فقال ﷺ: «هكذا جاءني الملائكة» وأمره أن يجلس في خيمة، وأمر المسلمين أن يدخلوا عليه ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين، وكان فيمن أطب في التهئة أبو بكر، وعمر بن الخطّاب، حيث قال عمر: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولاي ومولاي كل مؤمن ومؤمنة.

وبعد التهئة استأذن حسان رسول الله ﷺ أن يقول شعراً فأذن له رسول الله ﷺ، فقال حسان: يا معشر قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله، ثم أنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم	بخم فأسمع بالرسول مناديا
فقال فمن مولاكم ووليّكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت نبيّنا	ولم تلق منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا عليّ فإنني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليّ	فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليّ	وكن للذي عادى علياً معاديا

فقال النبي ﷺ: «يا حسان، لا تزل مؤيداً بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك».

ولما انتهت مراسم البيعة المباركة للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقبل أن يتفرّق الناس، هبط جبرئيل على رسول الله ﷺ بالآية الكريمة: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾^(١) فقال النبي ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الربّ برسالتي، والولاية لعليّ بعدي».

وبهذا الاستعراض لحجة الوداع يحصل المرء من القرائن الحالية والمقالية على أن هذه الحجة (أي حجة الوداع) كانت مقصودة من الله تعالى بهذا التفصيل، ولم

تكن فلتة من الفلتات بل جاءت في وقتها المناسب كما قال تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾^(١)، وكان في تأخيرها إلى هذا الوقت حكمة بالغة، ومصلحة راجحة، فقد أنتشر الإسلام في الجزيرة العربية، وكثر المسلمون، وقوي الإيمان، ونشبت الحب، واستعدت النفوس للتعلم والاستفادة، وهفتت القلوب، ودنت ساعة الفراق، فألجأت الضرورة إلى وداع الأمة وأن ينصب خليفته من بعده، ويأخذ من المسلمين العهد والميثاق، ويمحو آثار الجاهلية ويطمسها، ويضعها تحت قدميه، فكانت مدرسة متنقلة، ومسجداً سيّاراً، وثكنة جوّالة يتعلم فيها الجاهل ويستبهِ الغافل، وينشط فيها الكسلان، ويقوى فيها الضعيف.

ثم توجه النبي ﷺ إلى المدينة المنورة ودخلها من طريق المعرس، فلما طلع له جبل أحد قال: «هذا جبل يحبنا ونحبه» فدخل قائلاً: «آييون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده».

ولما شاع وانتشر خبر الغدير في سائر الأمصار، وطار في جميع الأقطار، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فقدم المدينة على ناقة له، فأناخها عند باب المسجد، فدخل والنبي ﷺ جالس وحوله أصحابه، فجاء حتى جثا بين يديه، ثم قال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقبلناه منك وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك، وأمرتنا بالحج فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصوم شهر رمضان فقبلنا منك، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ». فهذا منك أم من الله؟ فقال النبي ﷺ وقد احمرت عيناه: «والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله»، فولى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته ويقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حق فأمطر علينا حجارة من السماء أو آتنا بعذاب أليم، فما وصل إلى راحلته حتى

رماه الله تعالى بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^(١).

أخذنا هذا التسلسل التاريخي في قصة حجة الوداع من المصادر المعتمدة عند جمهور المسلمين، مثل الطبقات لابن سعد: ١٧٣/٢ - ١٧٤، فتح الباري: ١٠٤/٨، سيرة ابن هشام: ٤/٢٧٣، البداية والنهاية: ٥/١٢٥، إرشاد الساري: ٦/٤٢٩، المنتظم: ٢/٤٤٩، تاريخ أبي الفداء: ١/٢١٣، دلائل النبوة للبيهقي: ٥/٥٣٢، حجة الوداع للدهلوي: ٣٣-٣٩، السيرة النبوية لابن سيد الناس: ١/٢٥٠، السيرة النبوية لابن حبان: ٣٩٣-٣٩٧، حجة الوداع لابن حزم: ١١٥-١١٧، تاريخ يعقوبي: ٢/١١١-١١٢، نهج الإيمان: ٩١-٩٢، مناقب الإمام عليّ لابن المغازلي: ٢٥.



الباب الثاني

يتضمن جرد أسماء الكتب ومؤلفيها التي ذكرت بيعة
الغدير (حديث الولاية)، وقد بلغت خمسمائة وعشرون
مصدراً ومرجعاً من كتب الصحاح، والسنن، والمسانيد،
والتاريخ، والسيرة، والتفسير، واللغة، والفلسفة،
والكلام، والسياسة، والاقتصاد، وكتب علماء المذاهب
الإسلامية، كالحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنبلية،
والإمامية، والزيدية، والإسماعيلية، والأباضية.

القرن الأول الهجري

١ - سليم بن قيس الهلالي.

(كتاب سليم بن قيس الهلالي)^(١)

المؤلف: أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي. المتوفى سنة ٥٧٦ هـ. من خواص أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين عليهم السلام وأدرك الإمام الباقر عليه السلام، اتصل بهؤلاء المعصومين وكان موثقاً عندهم مقتبساً من علومهم الفياضة ومتصلاً في دينه مناوئاً لأعداء أهل البيت النبوي. وهو من أقدم علماء أهل البيت وأكابر أصحابهم والموالين لهم، وكان محبوباً لدى حضراتهم في الغاية ويعتبر كتابه - حسب علمنا - أول كتاب ألف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في موضوعه.

ولادته: أصله من بني هلال بن عامر، الذين كانوا يقطنون الحجاز وكانوا من أبناء نبي الله إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، ولد سليم قبل الهجرة بسنتين وكان عمره عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله اثنتا عشرة سنة ولم يكن في المدينة زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا زمن أبي بكر وما عاش تلك الأحداث الواقعة بعد وفاته وإنما دخل المدينة شاباً في أوائل إمارة عمر قبل السنة السادسة عشرة الهجرية.

قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس بغدير خم، فأمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ - وكان ذلك يوم الخميس - ثم دعا الناس إليه وأخذ بضبع علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها حتى نظرت إلى بياض إبط

(١) تحقيق: محمد باقر الأنصاري، نشر: الهادي، قم - إيران، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٥ هـ.

رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ،
وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ».

قال أبو سعيد: فلم ينزل حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١)، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ
أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتي، وبولاية عليّ بعدي»^(٢).

(١) المائدة: ٣.

(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي ٢: ٨٢٨.

القرن الثالث الهجري

- ١ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن عامر الطائي.
- ٢ - الحافظ هشام بن محمد بن السائب الكلبي.
- ٣ - الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني.
- ٤ - المؤرخ نصر بن مزاحم المنقري.
- ٥ - المتكلم محمد بن عبد الله المعتزلي المعروف بالإسكافي.
- ٦ - الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي.
- ٧ - المؤرخ خليفة بن خياط العصفري.
- ٨ - الإمام أحمد بن حنبل الشيباني الوائلي.
- ٩ - المتكلم عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ.
- ١٠ - الشيخ عبد الله بن جعفر بن الحسين الحميري القمي.
- ١١ - الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري.
- ١٢ - الحافظ محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه.
- ١٣ - المؤرخ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.
- ١٤ - الحافظ محمد بن عيسى بن سورة البغوي الترمذي.
- ١٥ - المفسر فرات بن إبراهيم الكوفي.
- ١٦ - النسابة أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري.
- ١٧ - المؤرخ إبراهيم بن محمد بن سعيد الكوفي الثقي.
- ١٨ - المؤرخ أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر اليعقوبي.
- ١٩ - المحدث الحسين بن الحكم الحبري الكوفي الزيدي.

- ٢٠- الحافظ أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الشيباني.
- ٢١- العلامة أسلم بن سهل الرزاز الواسطي.
- ٢٢- الحافظ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار.
- ٢٣- العلامة يحيى بن الحسين بن القاسم الهاشمي الزيدي.

(صحيفة الإمام الرضا عليه السلام)^(١)

المؤلف: عبد الله بن محمد بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي. من أعلام القرن الثالث الهجري.

عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا عليه السلام.

والنجاشي ترجم عبد الله بن أحمد وذكر له الكتاب المعبر عنه بالنسخة عن الرضا عليه السلام - طبعت ضمن مجموعة في بمبي - ونسخة ثمينة في مكتبة أمير المؤمنين عليها كتابة بتاريخ: ١١٠٣.

روى حديث الغدير عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ»^(٢).

(١) تحقيق: الشيخ محمد مهدي نجف، نشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، مشهد المقدسة - إيران، سنة

(٢) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٦٤.

الطبع: ١٤٠٦ هـ.

(جمهرة النسب)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي، صاحب النسب.

مات سنة: أربع ومائتين، وقيل: سنة: ستّ ومائتين^(٢).

قال: إن علياً قال على المنبر: «نشدت الله رجلاً سمع رسول الله يوم غدير خم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» إلا قام فشهد، وكان تحت المنبر أنس بن مالك والبراء بن عازب وجريز بن عبد الله، فأعادها فلم يجبه أحد، فقال عليّ عليه السلام: «اللهم من كتم الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها». فبرص أنس بن مالك، وعمي البراء بن عازب، ورجع جريز أعرابياً بعد هجرته^(٣).

(المصنّف)^(٤)

المؤلف: الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني. ولادته سنة: ١٢٦ هـ، وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢١١ هـ. روى حديث الغدير بإسناده إلى ابن طاووس، عن أبيه قال: بعث النبي ﷺ علياً إلى اليمن، خرج بريدة الأسلمي معه فعتب عليّ في بعض الشيء، فشكاه بريدة إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيّاً مَوْلَاهُ»^(٥).

(١) مخطوط في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - إيران.

(٢) تاريخ بغداد ٤: ٤٦. (٣) جمهرة النسب: ١٨٩.

(٤) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع:

(٥) المصنّف ١١: ٢٢٥.

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

(وقعة صفين)^(١)

المؤلف: أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيّار المنقري.

كوفي، سكن بغداد، وحدث بها عن سفيان الثوري، وشعبة، وحبيب بن حسان، وعبد العزيز بن سياه، ويزيد بن إبراهيم التستري، وأبي الجارود زياد بن المنذر. روى عنه ابن الحسين بن نصر، ونوح بن حبيب القومسي، وأبو الصلت الهروي، وجماعة من الكوفيين. توفي سنة: ٢١٢ هـ^(٢).

قال: ونزل عمّار والذين معه فاحتبوا بحمائل سيوفهم، فتشهد عمرو بن العاص، فقال له عمّار بن ياسر: اسكت فقد تركتها في حياة محمد ﷺ وبعد موته، ونحن أحق بها منك، فإن شئت كانت خصومة... إلى أن يقول: أيها الأبتى، أأنت تعلم أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» وأنا مولى الله ورسوله وعليّ بعده وليس لك مولى^(٣).

(المعيار والموازنة)^(٤)

المؤلف: أبو جعفر محمد بن عبد الله المعتزلي المعروف بالإسكافي.

أحد المتكلمين من معتزلة البغداديين، له تصانيف معروفة، وكان الحسين بن علي الكرايسي يتكلم معه وينظره، توفي سنة: ٢٤٠ هـ^(٥). قال: ثم قوله ﷺ له في غدير خم: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» يكون إبانة له منهم، وتقريباً له من نفسه؛ ليعلموا أنه لا منزلة أقرب إلى النبي ﷺ من منزلته^(٦).

(١) تحقيق عبد السلام محمد هارون، طبع: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - إيران، الطبعة الثانية سنة

(٢) الأعلام ٨: ٢٨.

الطبع: ١٣٨٢ هـ.

(٣) وقعة صفين: ٣٣-٣٣٨.

(٤) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٢ - ١٩٨١ م بيروت - لبنان.

(٥) المعيار والموازنة: ٢١٠.

(٦) تاريخ بغداد ٥: ٤١٦.

(المصنف في الأحاديث والآثار)^(١)

المؤلف: الحافظ الشيخ عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولا هم أبو بكر الحافظ الكوفي.
ولد سنة: ١٥٩ هـ، توفي سنة: ٢٣٥ هـ.

وهو حافظ مكثر، فقيه، محدث، مؤرخ، مفسر. قدم بغداد وحديث بها، من تصانيفه: السنن في الفقه، كتاب التفسير، التاريخ، المسند في الحديث.
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى بريدة بن الحصيب الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلَيْ وَلِيَّتِهِ»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنّا بالجحفة بغدير خم إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليّ فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى حنش بن الحارث، عن رباح بن الحارث قال: بينما عليّ جالساً في الرحبة إذ جاء رجل عليه أثر السفر فقال: السلام عليك يا مولاي، فقال: «مَنْ هَذَا؟»، فقالوا: هذا أبو أيوب الأنصاري، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عبد الرحمن بن سابط، عن سعد قال: قدم معاوية في بعض حجّاته فأتاه سعد فذكروا عليّاً فقال منه معاوية فغضب سعد فقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» وسمعت النبي ﷺ

(١) تحقيق: سعيد اللحام، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار ٧: ٤٩٤. (٣) المصنف في الأحاديث والآثار ٧: ٤٩٥.

(٤) المصنف في الأحاديث والآثار ٧: ٤٩٦.

يقول: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي يزيد الأودي، عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمعنا إليه، فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله! أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»؟ فقال: نعم. فقال الشاب: أنا منك بريء، أشهد أنك قد عادت من والاه وواليت من عاداه^(٢).

(تاريخ خليفة بن خياط)^(٣)

المؤلف: أبو عمر خليفة بن خياط بن أبي هبيرة خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري.

المعروف بـ: شباب صاحب (الطبقات).

كان حافظاً عارفاً بالتواريخ وأيام الناس غرير الفضل، روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه وتاريخه وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل وأبو يعلي الموصلي والحسن بن سفيان النسوي.

توفي سنة: ٢٤٠ هـ^(٤).

قال: كتب المهدي [العبّاسي] إلى عبد السلام [بن هاشم اليشكري]: إن الله اختصّ بالسعادة جنده وأيّد بالهدى حزبه وأسكن من أجاب جنّته وأسبغ على من خشيه نعمته وأهدف في عصاه نقمته. إنّي قد عجبت من إحداثك وبغيك حيث

(١) المصنف في الأحاديث والآثار ٧: ٤٩٦. (٢) المصنف في الحديث والآثار ٧: ٤٩٩.

(٣) تحقيق: سهيل زكار، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

(٤) وفیات الأعيان ٢: ٢٤٣.

أسألك ما نقيمت؛ إذ حكمت بكلمة حق تريد بها ما الله مخزيك به وسأئلك عنه مع مناوأتك خليفته ونزعك يدك من طاعته وشمك أبا حسن عليّ بن أبي طالب ووقوعك فيه وتنقصك إياه وولايتك من عاداه. فالله عصيت ونبيّه عاديت فقد أتاك يقين راض وحديث صادق عن النبي ﷺ وقوله: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فكنْتَ المكذَّب بذلك والحائد عنه حيث انقطعت مدّتك...^(١).

(فضائل الصحابة)^(٢)

المؤلف: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي.
ولد سنة: ١٦٤ هـ، وتوفي سنة: ٢٤١ هـ.

إمام المذهب الحنبلي أصله من مرو، وكان أبوه والي سرخس وولد ببغداد فنشأ منكباً على طلب العلم وسافر في سبيله أسفاراً كثيرة إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراقين وفارس وخراسان، وصنّف (المسند) وطبع في ستة مجلدات.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى سلمه بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة، أو زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ». فقال سعيد بن جبير وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى حنش بن الحارث بن لقيط النخعي، عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى عليّ بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا فقال: «كيف

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٦١.

(٢) تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع:

(٣) فضائل الصحابة: ٥٦٩.

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

أكون مولاكم وأنتم قوم عُرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ» قال رباح: فلمَّا مضوا اتبعتهم، فسألت مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال: غزوت مع عليٍّ إلى اليمن فرأيت منه جفوة فلمَّا قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقّصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر فقال: «يا بريدة ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى زاذان أبي عمر قال: سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس: «مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍ وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ؟» فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عطية العوفي قال: أتيت زيد بن أرقم فقلت له: أن ختناً لي حدّثني عنك بحديث في شأن عليٍّ يوم غدير خم فأنا أحبُّ أن أسمعك منك، فقال: إنّكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت له: ليس عليك مني بأس، قال: نعم، كنّا بالجحفة فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظهراً وهو آخذ بعضد عليٍّ فقال: «أيّها الناس أستمّ تعلمون إنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» قال: فقلت له: هل قال: اللهمّ والِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟ قال: إنّما أخبرك كما سمعت^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى ابن طاووس، عن أبيه قال: لمّا بعث رسول الله ﷺ إلى اليمن عليّاً خرج بريدة الأسلمي معه فعتب عليٌّ عليّ في بعض الشيء، فشكاه بريدة إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيّاً مَوْلَاهُ»^(٥).

(٢) فضائل الصحابة: ٥٨٤.

(٤) فضائل الصحابة: ٥٨٦.

(١) فضائل الصحابة: ٥٧٢.

(٣) فضائل الصحابة: ٥٨٥ - ٥٨٦.

(٥) فضائل الصحابة: ٥٩٢ - ٥٩٣.

ومنها: ما رواه بإسناده إلى علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلّى الظهر وأخذ بيد عليّ فقال: «ألستم تعلمون إنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال: «ألستم تعلمون إنّي أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى. قال: فأخذ بيد عليّ فقال: «اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» قال: فلقية عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيّت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خم فأمر بالصلاة فصلّاها بهجير، قال: فخطبنا وظلّل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال: «ألستم تعلمون أولستم تشهدون إنّي أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى. قال: «فمن كنت مولاه فإن عليّاً مولاه اللهم عاد من عاداه ووال من والاه»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى سلمة بن كهيل، عن أبي الكندي أنّه حدّثه قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: ونحن ننتظر جنازة فسأله رجل من القوم فقال: أبا عامر أسمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لعلي: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»؟ قال: نعم، قال: نعم، قال أبو ليلى: فقلت لزيد بن أرقم: قالها رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قد قالها له أربع مرّات؟ قال: نعم^(٤).

(١) فضائل الصحابة: ٥٩٦.

(٢) فضائل الصحابة: ٥٩٦ - ٥٩٧.

(٣) فضائل الصحابة: ٥٩٨ - ٥٩٩.

(٤) فضائل الصحابة: ٦١٣.

(فضائل علي بن أبي طالب)^(١)

المؤلف: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي.
ولد سنة: ١٦٤ هـ، وتوفي سنة: ٢٤١ هـ.

إمام المذهب الحنبلي أصله من مرو، وكان أبوه والي سرخس، وولد ببغداد
فنشأ منكباً على طلب العلم وسافر في سبيله أسفاراً كبيرة إلى الكوفة والبصرة
ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراقين وفارس
وخراسان وصنّف (المسند) وطبع في ستة مجلدات.

قال: حدّثني يحيى بن آدم قال: حدّثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي، عن
رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا.
فقال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم
غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فِهَذَا مَوْلاَهُ»^(٢).

(مسند الإمام أحمد بن حنبل)^(٣)

المؤلف: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي.
ولد سنة: ١٦٤ هـ، وتوفي سنة: ٢٤١ هـ.

إمام المذهب الحنبلي، أصله من مرو، وكان أبوه والي سرخس، وولد ببغداد
فنشأ منكباً على طلب العلم وسافر في سبيله أسفاراً كبيرة إلى الكوفة والبصرة
ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراقين وفارس
وخراسان وصنّف (المسند) طبع ستة مجلدات.
روى حديث الغدير بعدة طرق:

(١) نسخة من الكتاب موجودة في مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم - إيران، برقم: ١٢ / ٨١ / ٩.

(٢) فضائل علي بن أبي طالب: ٥٩ - ٦٠.

(٣) نشر: المطبعة الميمنية - مصر.

منها: ما رواه أحمد بن حنبل بإسناده إلى أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه أحمد بن حنبل بإسناده إلى أبي سلمان، عن زيد بن أرقم قال: استشهد عليّ الناس فقال: «أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: اللهم مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»، قال: فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا^(٢). ومنها: ما رواه أحمد بن حنبل بإسناده إلى حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي، عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا، قال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟».

قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ». قال رباح: فلمّا مضوا تبعهم فسألت مَنْ هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده عن زيد بن أرقم^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده عن زاذان بن عمر^(٥).

ومنها: ما رواه بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٦).

ومنها: ما رواه بإسناده عن سعيد بن وهب^(٧).

ومنها: ما رواه بإسناده عن عطية العوفي^(٨).

ومنها: ما رواه بإسناده عن بريدة^(٩).

ومنها: ما رواه بإسناده عن أبي الطفيل^(١٠).

(١) مسند أحمد ٥: ٣٦٦. (٢) مسند أحمد ٥: ٣٧٠.

(٣) مسند أحمد ٥: ٤١٩. (٤) مسند أحمد ٣: ٣٧٢.

(٥) مسند أحمد ١: ٨٤. (٦) مسند أحمد ١: ١١٩.

(٧) مسند أحمد ٥: ٣٦٦. (٨) مسند أحمد ٤: ٣٨٦.

(٩) مسند أحمد ٥: ٣٤٧ و ٣٥٠ و ٣٥٨ و ٣٦١. (١٠) مسند أحمد ٤: ٣٧٠.

(العثمانية) (١)

المؤلف: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، الشهير بالجاحظ ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة.
مولده ووفاته في البصرة.
ولد سنة: ١٦٣ هـ، توفى سنة: ٢٥٥ هـ (٢).

قال: فَمَّا يَدُلُّ عَلَى تَفْضِيلِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ قَوْلُهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ وَهُوَ قَابُضٌ عَلَى يَدِهِ وَقَدْ أَشْخَصَهُ قَائِمًا لِمَنْ بِحَضْرَتِهِ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ» (٣).

(قرب الإسناد) (٤)

المؤلف: الشيخ أبو العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري القمي. من أعلام القرن الثالث الهجري.
روى حديث الغدير عن السندي بن محمد، عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْوَلَايَةِ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالدُّوْحَاتِ فِي غَدِيرِ خُمٍ فَقَمَنَ، ثُمَّ نَوْدِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ رَبِّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» (٥).

(١) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الكتاب العربي - مصر، سنة الطبع: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

(٢) معجم المؤلفين ٦: ٨ و ١٥٠، الأعلام ٥: ٧٤. (٣) العثمانية: ١٣٤.

(٤) تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٣ هـ.

(٥) قرب الإسناد: ٥٧ / ١٨٦.

(التاريخ الكبير)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري صاحب (الجامع الصحيح)، المعروف بـ (صحيح البخاري).
ولد سنة: ١٩٤ هـ، توفى سنة: ٢٥٦ هـ^(٢).
روى حديث الغدير عن جميل بن عامر قال: أن سالماً حدثه سمع من سمع ﷺ يقول يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلَيْ مَوْلاهُ»^(٣).

(سنن المصطفى)^(٤)

المؤلف: الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد الربيعي القزويني.
المعروف بابن ماجة.
من أهل قزوين، رحل إلى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والري.
ولد سنة: ٢٠٩ هـ، توفى سنة: ٢٧٣ هـ.
قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلَيْ مَوْلاهُ»^(٥).

(٢) الأعلام ٦: ٣٤.

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) نشر: المطبعة التازية، القاهرة - مصر.

(٣) التاريخ الكبير ١: ٣٧٥.

(٥) سنن المصطفى ١: ٥٨.

(سنن ابن ماجه)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد الربيعي القزويني.

المعروف بابن ماجه.

من أهل قزوين، رحل إلى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والري.

ولد سنة: ٢٠٩ هـ، توفي سنة: ٢٧٣ هـ.

روى حديث الغدير بطريقتين:

الأول: ما رواه بإسناده إلى عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حج، فنزلنا في بعض الطريق. فأمر الصلاة جامعة، فأخذ بيد عليّ فقال: «ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال: «ألسن أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى. قال: «فهذا ولي من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، اللهم عاد من عاداه»^(٢).

الثاني: ما رواه بإسناده إلى عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قدم معاوية في بعض حجّاته، فدخل عليه سعد فذكروا عليّاً. فقال منه فغضب سعد وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» وسمعتة يقول: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وسمعتة يقول: «لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله»^(٣).

(١) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٣٩٥ هـ -

(٢) سنن ابن ماجه ١: ٤٣.

١٩٧٥ م.

(٣) سنن ابن ماجه ١: ٤٥.

(الاختلاف في اللفظ والردّ على الجهمية)^(١)

المؤلف: الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.

المعروف بابن قتيبة الدينوري.

من أئمة الأدب ومن المصنّفين المكثّرين.

ولد سنة: ٢١٣ هـ، ببغداد وسكن الكوفة توفّي سنة: ٢٧٦ هـ^(٢).

قال: وتحامى كثير من المحدثين أن يحدثوا بفضائله - كرم الله وجهه - أو أن يظهرها ما يجب له، وكل تلك الأحاديث لها مخارج صحاح... وإن ذكر ذاكر قول النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»، و«أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى» وأشباه هذا التمسوا تلك الأحاديث المخارج لينتقصوه ويبخسوه حقّه^(٣).

(الإمامة والسياسة)^(٤)

المؤلف: الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.

المعروف بابن قتيبة الدينوري.

ولد سنة: ٢١٣ هـ، ببغداد وسكن الكوفة توفّي سنة: ٢٧٦ هـ.

من أئمة الأدب ومن المصنّفين المكثّرين^(٥).

قال: وذكروا أن رجلاً من همدان يقال له: برد قديم علي معاوية فسمع عمرو ويقع في علي، فقال له: يا عمرو، إن أشياخنا سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ

(١) تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، نشر: دار الراية، الطبعة الأولى، الرياض - السعودية، سنة: ١٤١٣ هـ -

١٩٩١ م. (٢) الأعلام ٤: ١٣٧.

(٣) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية: ٥٤ - ٥٥.

(٤) تحقيق: علي شيري، نشر: مطبعة أمير، قم - إيران، الطبعة الأولى: ١٤١٣ هـ.

(٥) الأعلام ٤: ١٣٧.

فعليّ مولاه» فحق ذلك أم باطل؟ فقال عمرو: حق، وأنا أزيدك أنه ليس أحد من صحابة رسول الله له مناقب مثل مناقب عليّ ففرع الفتى، فقال عمرو: إنه أفسدها بأمره في عثمان، فقال برد: هل أمر أو قتل؟ قال: لا، ولكنه آوى ومنع.
قال: فهل بايعه الناس عليها؟ قال: نعم، قال: فما أخرجك من بيعته؟ قال: اتهامي إياه في عثمان قال له: وأنت قد اتهمت؟ قال: صدقت فيها خرجت إلى فلسطين، فرجع الفتى إلى قومه فقال: إنا أتينا قوماً أخذنا الحجة عليهم من أفواههم، علي على الحق فاتبعوه^(١).

(الإمامة)^(٢)

المؤلف: الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.
المعروف بابن قتيبة الدينوري.

ولد سنة: ٢١٣ هـ، ببغداد وسكن الكوفة توفى سنة: ٢٧٦ هـ^(٣).
من أئمة الأدب ومن المصنّفين الكثيرين.

قال: واحتجّوا [الشيعة] بما روي أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيّ مَوْلَاهُ»^(٤).

(١) الإمامة والسياسة ١: ١٢٩.

(٢) نسخة خطية في مكتبة العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله برقم: ٣١ / ٤ / ٣، قم - إيران.

(٣) الأعلام ٤: ١٣٧.

(٤) الإمامة: ٧٤.

(الجامع الصحيح المعروف بسنن الترمذي)^(١)

المؤلف: الحافظ الشيخ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي

البغوي الترمذي.

ولد سنة: ٢٠٩ هـ، وتوفي بترمذ سنة: ٢٧٩ هـ.

من أئمة الحديث وحفاظه من أهل ترمذ (على نهر جيحون) تتلمذ للبخاري، وشاركه في بعض شيوخه، وقام برحلته إلى خراسان والعراق والحجاز وعمى في آخر عمره، أحد الأئمة الستة صاحبى الصحاح.

روى حديث الغدير عن محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شك شعبة - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ». هذا حديث حسن صحيح^(٢).

(تفسير فرات الكوفي)^(٣)

المؤلف: فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، من أعلام القرن الثالث الهجري.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٤) قال: فأخذ رسول الله ﷺ يد علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم غدير خم ورفعها وقال: «اللهم مَنْ

(١) تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٢) الجامع الصحيح المعروف بسنن الترمذي ٥: ٦٣٣ / ٣٧١٣.

(٣) تحقيق: محمد كاظم، نشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، طهران - إيران.

(٤) المائدة: ٦٧.

كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عبد الله بن عطاء قال: كنت جالساً مع أبي جعفر عليه السلام فرأيت ابناً لعبد الله بن سلام جالساً في ناحية فقلت لأبي جعفر: زعموا أن أبا هذا الذي عنده علم من الكتاب. قال: «لا، ذلك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين». قال: «أوحى إلى رسول الله ﷺ قل للناس: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، فَمَا بَلَغَ بِذَلِكَ وَخَافَ النَّاسُ فَأَوْحَى إِلَيْهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾»^(٢) فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام يوم غدِير خَمٍ وقال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ إلى آخر الآية، فخرج رسول الله ﷺ يوم شديد الحر فنودي في الناس فاجتمعوا، وأمر بشجرات فقمم ما تحتهن من الشوك ثم قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ وَلِيَّكُمْ؟» قالوا: الله ورسوله. فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ» ثلاث مرّات^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ نزلت في عليٍّ، أمر رسول الله ﷺ أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليٍّ فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٢٩ - ١٣٠.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ١٣٠.

(٤) تفسير فرات الكوفي: ١٣٠.

(٥) تفسير فرات الكوفي: ١٣١.

طرح الأتقاب لرسول الله ﷺ يوم غدير خم قال: فعلا عليها فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم أخذ بعضد علي بن أبي طالب عليه السلام فاستلها فرفعها ثم قال: «اللهم مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، واخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ». فقام إليه أعرابي من أوسط الناس فقال: يا رسول الله دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله فشهدنا، وأنتك رسول الله فصدّقنا، وأمرتنا بالصلاة فصلّينا وبالصيام فصمنا وبالجهاد فجاهدنا وبالزكاة فأدّينا.

قال: ولم يقتعك إلا أن أخذت بيد هذا الغلام على رؤوس الأشهاد فقلت: «اللهم مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، واخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ». فهذا عن الله أم عنك؟ قال: «هذا عن الله لا عني»، ثم قال: الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن الله لا عنك؟ قال: «الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن الله لا عني»، ثم قال: الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن ربك لا عنك؟ قال: «الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن ربي لا عني». قال: فقام الأعرابي مسرعاً إلى بعيه وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. قال: فما استتم الأعرابي الكلمات حتى نزلت عليه نار من السماء فأحرقتة وأنزل الله في عقب ذلك: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ (١) (٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الحسين بن محمد المخارقي قال: سألت سفيان بن عيينة عن: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ فيمن نزلت؟ قال: يا بن أخي سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، لقد سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن مثل الذي سألتني عنه فقال: «أخبرني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن ابن عباس عليه السلام قال: لما كان يوم غدير خم قام رسول الله ﷺ خطيباً فأوجز في خطبته ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعه ثم

رفع يده حتى رئي بياض ابطينهما وقال: ألم أبلغكم الرسالة؟ ألم أنصح لكم؟ قالوا: اللهم نعم: فقال: مَنْ كُنْتَ مولاة فعليّ مولاة، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله.

ففشّت في الناس فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها ورسول الله ﷺ إذ ذاك بمكة حتى انتهى إلى الأبطح فأناخ ناقته ثم عقلها ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلم فردّ عليه النبي ﷺ فقال: يا محمد إنك دعوتنا أن نقول: لا إله إلا الله فقلنا، ثم دعوتنا أن نقول: أنك رسول الله فقلنا، وفي القلب ما فيه ثم قلت: صلّوا فصلّينا، ثم قلت: صوموا فصمنا فأظمانا نهارنا وأتعبنا أبداننا، ثم قلت: حجّوا فحججنا، ثم قلت: إذا رزق أحدكم مائتي درهم فليصدق بخمسه كل سنة ففعلنا، ثم أنك أقمّت ابن عمك فجعلته علماً وقلت: مَنْ كُنْتَ مولاة فعليّ مولاة، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، أفعنك أم عن الله؟!

قال: بل عن الله - قال: فقالها ثلاثاً - قال: فنهض وإنه لمغضب وإنه يقول: اللهم إن كان ما قال محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نعمة في أولنا وآية في آخرنا وإن كان ما قال محمد كذباً فأنزل به نقيمتك. ثم أثار ناقته فحل عقلها ثم استوى عليها فلما خرج من الأبطح رماه الله بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دبره وسقط ميتاً فأنزل الله فيه: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾^(١).

(أنساب الأشراف)^(١)

المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري.
مؤرخ جغرافي نسابة، له شعر، من أهل بغداد، جالس المتوكل العباسي، ومات
في أيام المعتمد سنة: ٢٧٩ هـ، وله في المأمون مدائح، وكان يجيد الفارسية،
وترجم عنها كتاب (عهد أردشير)^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى إسحاق بن أبي حبيب، عن أبي هريرة قال: نظرت إلى
رسول الله ﷺ بغدير خم وهو قائم وعلي إلى جنبه فأخذ بيده فأقامه وقال: «مَنْ
كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ»^(٣).

منها: ما رواه بإسناده إلى علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن
البراء بن عازب قال: لَمَّا أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ بِغَدِيرِ خَمٍ نُوْدِي إِنْ الصَّلَاةَ
جَامِعَةٌ، وَكَسَحَ لِلنَّبِيِّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ: «أَيُّهَا
النَّاسُ أُولَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: «أُولَئِكَ أَزْوَاجِي
أُمَهَاتِهِمْ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «هَذَا وَلِيِّ مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ،
وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

منها: ما رواه بإسناده إلى عدي بن ثابت، عن البراء قال: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ فَلَمَّا كُنَّا بِغَدِيرِ خَمٍ أَمَرَ بِشَجَرَتَيْنِ فَكَسَحَ مَا تَحْتَهُمَا، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «إِنْ
اللَّهُ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ،
اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

(١) تحقيق: الدكتور سهيل زكار، والدكتور رياض زركلي، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى

(٢) الأعلام ١: ٢٦٧.

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

(٣) أنساب الأشراف ٢: ٨٥٨.

(٤) أنساب الأشراف ٢: ٨٥٨.

(٥) أنساب الأشراف ٢: ٨٥٨.

منها: ما رواه بإسناده إلى حبيب بن أبي ثابت، عن عامر بن واثلة أبي الطفيل: عن زيد بن أرقم قال: كنّا مع النبي ﷺ في حجة الوداع فلمّا كنّا بغدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: فقال: «كأنّي قد دُعيت فأجبت إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن، وأنا تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» ثم أخذ بيد عليّ فقال: «مَنْ كُنْتَ وَلِيَّهْ فَهَذَا وَلِيَّهْ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قال: قلت لزيد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال: ما كان في الدوحات أحد إلّا وقد رأى بعينه وسمع بأذنه ذلك^(١).

منها: ما رواه بإسناده إلى سعيد بن جبيرة، عن ابن عبّاس، عن بريدة بن الحصيب أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(الغارات)^(٣)

المؤلف: إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي الأصفهاني. المعروف بابن هلال الثقفي. أصله كوفي، توفّي سنة: ٢٨٣ هـ^(٤).

قال: لمّا دخل معاوية الكوفة دخل أبو هريرة المسجد فكان يحدث ويقول: قال رسول الله ﷺ، وقال أبو القاسم، وقال خليلي، فجاء شاب من الأنصار يتخطّى الناس حتى دنا منه فقال: يا أبا هريرة حديث أسألك عنه فإن كنت سمعته من النبي ﷺ فحدّثنيه، أنشدك بالله سمعت النبي ﷺ يقول لعليّ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ

(١) أنساب الأشراف ٢: ٨٥٩. (٢) أنساب الأشراف ٢: ٨٥٩.

(٣) تحقيق: السيد جلال الدين، نشر: انتشارات انجمن آثار ملي، طهران - إيران.

(٤) الفهرست الشيخ الطوسي: ٣٦ - ٣٨، ترجمة: ٧.

مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» قال أبو هريرة: نعم، والذي لا إله إلا هو لسمعتَه من النبي ﷺ يقول لعلي: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» فقال له الفتى: لقد والله واليت عدوّه وعاديت وليّه^(١).

(تاريخ اليعقوبي)^(٢)

المؤلف: أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، المعروف باليعقوبي.

مؤرّخ جغرافي كثير الأسفار، من أهل بغداد، وقد وردت سنة وفاته عدّة آراء منها: أنه توفّي سنة: ٢٨٤ هـ^(٣).

قال: وخرج ليلاً منصرفاً إلى المدينة فصار إلى موضع بالقرب من الجحفة يقال له: غدير خم، لثمانية عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، وقام خطيباً وأخذ بيد عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فمَنْ كُنْتَ مولاه، فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٤).

(٢) نشر: دار صادر، بيروت - لبنان.

(١) الغارات ٢: ٦٥٨ - ٦٥٩.

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢: ١١٢.

(٣) الأعلام ١: ٩٥.

(تفسير الحبري)^(١)

المؤلف: المحدث الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري الكوفي الزيدي.
المتوفى سنة: ٢٨٦ هـ.

قال: وفي قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(٢) نزلت في عليٍّ عليه السلام أمر رسول الله ﷺ أن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليٍّ عليه السلام فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

(كتاب السنة)^(٤)

المؤلف: الحافظ العلامة أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني.

المتوفى سنة: ٢٨٧ هـ.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٥).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى رباح بن الحارث، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) تحقيق: محمد رضا الحسيني، نشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، بيروت - لبنان سنة الطبع:

(٢) المائدة: ٦٧.

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

(٣) تفسير الحبري: ٢٦٢ - ٢٦٣.

(٤) نشر: المكتبة الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(٥) كتاب السنة: ٥٩٠ / ١٣٥٥.

(٦) كتاب السنة: ٥٩٠ / ١٣٥٤.

ومنها: ما رواه بإسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(١)

ومنها: ما رواه بإسناده إلى رفاعه بن أياس الضبي، عن أبيه، عن جدّه أن علياً عليه السلام قال لطلحة: «أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ؟» قال: نعم^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جدّه قال: ذكر بريدة أن معاوية لما قدم نزل بذي طوى فجاء سعد فأقعدته على سريرته فقال سعد: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي أن النبي ﷺ قام بحفرة الشجرة بخم وهو آخذ بيد علي فقال: «أيتها الناس أستم تشهدون أن الله ربكم» قالوا: بلى، قال: «أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى، «وأن الله ورسوله مولاكم؟» قالوا: بلى، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنْ هَذَا مَوْلَاهُ»^(٥).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى ميمون أبي عبد الله، عن أبيه زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٦).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٧).

(٢) كتاب السنة: ٥٩٠ - ٥٩١ / ١٣٥٨.

(٤) كتاب السنة: ٥٩١ / ١٣٦٠.

(٦) كتاب السنة: ٥٩١ / ١٣٦٢.

(١) كتاب السنة: ٥٩٠ / ١٣٥٧.

(٣) كتاب السنة: ٥٩١ / ١٣٥٩.

(٥) كتاب السنة: ٥٩١ / ١٣٦١.

(٧) كتاب السنة: ٥٩٢ / ١٣٦٤.

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى فطر، عن أبي الطفيل، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قالوا: نعم، قال: «فَمَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى فطر، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الأعمش، عن أبي ليلى الحضرمي، عن زيد بن أرقم قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟» قالوا: بلى، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٥).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يشع، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٦).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي الضحى، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٧).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى زاذان قال: شهدت علياً بالرحبة فقال: «أنشد الله امرءاً سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم لما قام» فقام ثلاث عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يوم غدير خم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٨).

(٢) كتاب السنة: ٥٩٢ / ١٣٦٥.

(٤) كتاب السنة: ٥٩٢ / ١٣٦٧.

(٦) كتاب السنة: ٥٩٢ / ١٣٧٠.

(٨) كتاب السنة: ٥٩٣ / ١٣٧٢.

(١) كتاب السنة: ٥٩٣ / ١٣٦٤.

(٣) كتاب السنة: ٥٩٢ / ١٣٦٦.

(٥) كتاب السنة: ٥٩٢ / ١٣٦٩.

(٧) كتاب السنة: ٥٩٢ - ٥٩٣ / ١٣٧١.

(تاريخ واسط)^(١)

المؤلف: العلامة أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي،
محدث واسط، توفي سنة: ٢٩٢ هـ^(٢).
روى حديث الغدير بإسناده إلى يزيد بن شريك، عن زيد بن أرقم، قال: قال
رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهَ فَعَلِيَّ وَلِيَّهَ»^(٣).

(البحر الزخار المعروف بمسند البزار)^(٤)

المؤلف: الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار.
من علماء الحديث، من أهل البصرة، حدث في آخر عمره بأصبهان وبغداد
والشام وتوفي بالرحلة سنة: ٢٩٢ هـ.
روى حديث الغدير بعدة طرق:
منها: ما رواه بإسناده إلى يزيد بن أبي زياد ومسلم بن سالم قالوا: حدثنا عبد
الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت علياً ينشد الناس يقول: «أنشد امرءاً مسلماً سمع
رسول الله ﷺ يوم غدير خم إلّا قام»، فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: أخذ رسول الله ﷺ
بيد عليٍّ ثم قال: «أيها الناس ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول
الله، قال: «اللهم مَنْ كُنْتُ مَوْلَى لَهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).
ومنها: ما رواه بإسناده إلى فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرة،
وعن سعيد بن وهب، وعن زيد بن شريح قالوا: سمعنا عليّاً يقول: «نشدت الله رجلاً

(١) نشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان.

(٢) الأعلام ١: ٣٠٥.

(٣) تاريخ واسط: ١٥٤.

(٤) تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة - السعودية، الطبعة

(٥) مسند البزار ٣: ٣٥ / ٧٧٨.

الأولى: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لما قام «فقام إليه ثلاث عشر رجلاً فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فأخذ بيد عليّ فقال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فهذا مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واحب من أحبه، وابغض من ابغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»^(١). ومنها: ما رواه بإسناده إلى مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها أن رسول الله ﷺ أخذ بيد عليّ فقال: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ مَنْ كُنْتَ وليّه فإن عليّاً وليّه»^(٢).

(أصول الدين)^(٣)

المؤلف: يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي الزيدي. إمام زيدي، ولد بالمدينة سنة: ٢٢٠ هـ، وكان يسكن الفرع من أرض الحجاز مع أبيه وأعمامه ونشأ فقيهاً عالماً ورعاً، فيه شجاعة وبطولة، وصنّف كتب منها: (الجامع) و(المسالك في ذكر الناجي)، وغيرها. توفي سنة: ٢٩٨ هـ^(٤).

قال: ولأقوال رسول الله ﷺ المشهورة فيه يوم غدیر خم: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واخذل مَنْ خذله، وانصر مَنْ نصره»^(٥).

(١) مسند البزار ٣: ٣٥ / ٧٧٨.

(٢) مسند البزار ٢: ٤١ / ١٢٠٣.

(٣) نشر: مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء - اليمن.

(٤) الأعلام ٨: ١٤١، معجم المؤلفين ١٣: ١٩١ - ١٩٢.

(٥) أصول الدين: ٧٨.

القرن الرابع الهجري

- ١- الإمام الحافظ أحمد بن شعيب بن علي النسائي القاضي.
- ٢- الحافظ أحمد بن علي بن المثنى المعروف بأبي يعلي الموصلي.
- ٣- الحافظ محمد بن جرير بن رستم الإمامي الطبري.
- ٤- الحافظ أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال الحنبلي.
- ٥- الحافظ محمد بن أحمد بن حمّاد الرازي الدولابي.
- ٦- المفسّر محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي المعروف بالعيّاشي.
- ٧- الحافظ أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي الحنفي.
- ٨- الحافظ محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي.
- ٩- الحافظ أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي المالكي.
- ١٠- الشيخ محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي.
- ١١- الحافظ القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي الشافعي البغدادي.
- ١٢- العلامة الحافظ الهيثم بن كليب بن شريح الشاشي التركي.
- ١٣- الحافظ أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ابن الأعرابي.
- ١٤- المؤرّخ علي بن الحسين بن علي المسعودي الشافعي.
- ١٥- الحافظ عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي البغدادي.
- ١٦- الحافظ سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير الطبراني.
- ١٧- القاضي محمد بن الحارث بن أسد الخشني الأندلسي.
- ١٨- القاضي النعمان بن محمد بن منصور المعروف بأبي حنيفة الشيعي.
- ١٩- الشيخ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي.

- ٢٠- الحافظ أحمد بن محمد بن علي العاصمي الخراساني.
- ٢١- العلامة أحمد بن أعثم الكوفي.
- ٢٢- الشيخ محمد بن علي بن الحسين المعروف بالشيخ الصدوق.
- ٢٣- العلامة عبد الله بن عدي بن عبد الله المبارك الجرجاني.
- ٢٤- محمد بن عمران بن موسى المرزباني الخراساني.
- ٢٥- الحافظ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدار قطني.
- ٢٦- الوزير صاحب إسماعيل بن عبّاد بن العباس الطالقاني.

(السنن الكبرى)^(١)

المؤلف: الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي القاضي^(٢).

وقيل اسمه: أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر ابن دينار النسائي، وقيل: دفن بمكة أو بيت المقدس.

ولد سنة: ٢١٥ هـ، توفي سنة: ٣٠٣ هـ.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن ثم قال: «كأنّي قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»، ثم قال: «إن الله مولاي، وأنا وليّ كل مؤمن»، ثم أخذ بيد عليّ فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّه، فَهَذَا وَلِيَّه، اللَّهُمَّ، وَالِ مَنْ وَالَاه، وَعَادِ مَنْ عَادَاه»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص قال: كنت جالسا فتتقّصوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول له خصال ثلاثة لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حُمُر النعم، سمعته يقول: «إنه منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبيّ بعدي»، وسمعته يقول: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» وسمعته يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٤).

(١) تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت -

لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م. (٢) تهذيب الكمال ١: ٣٢٨، الأعلام ١: ١٧١.

(٣) السنن الكبرى ٥: ٤٥ / ٨١٤٨. (٤) السنن الكبرى ٥: ١٠٨ / ٨٣٩٩.

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة وأخذ بيد عليّ فخطب، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يأيها الناس، إني وليكم» قالوا: صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد عليّ فرفعها، وقال: «هذا وليي والمؤدي عني، وإن الله موالٍ لمن والاه ومعادٍ من عاداه»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي الطفيل قال: جمع عليّ ﷺ الناس في الرحبة فقال: «أنشد بالله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع» فقام أناس فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «أستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» وهو قائم، ثم أخذ بيد عليّ فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه».

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم، فاخبرته فقال: أو ما تنكر؟ أنا سمعته من رسول الله ﷺ^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى زيد بن يثيع قال: سمعت عليّ بن أبي طالب ﷺ يقول على منبر الكوفة: «إني منشد الله رجلاً، ولا أنشد إلا أصحاب محمد ﷺ من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه، فعليّ مولاه، اللهم والٍ من والاه، وعادٍ من عاداه؟» فقام ستة من جانب المنبر، وستة من الجانب الآخر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك^(٣).

(٢) السنن الكبرى ٥: ١٣٤ / ٨٤٧٨.

(١) السنن الكبرى ٥: ١١٧ / ٨٣٩٧.

(٣) السنن الكبرى ٥: ١٣٢ / ٨٤٧٣.

(فضائل الصحابة)^(١)

المؤلف: الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي القاضي^(٢).

وقيل اسمه: أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي، وقيل: دفن بمكة أو بيت المقدس.
ولد سنة: ٢١٥ هـ، توفي سنة: ٣٠٣ هـ.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى بريدة قال: خرجت مع عليّ إلى اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبي ﷺ فذكرت علياً فتنقصته فجعل رسول الله ﷺ يتغيّر وجهه، قال: «يا بريدة! ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت بلى يا رسول الله قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلَيْ مَوْلاهِ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع ونزل غدير خم. أمر بدوحات فقممن ثم قال: «كأنّي قد دُعيت فأجبت، إنّي قد تركت فيكم الثقلين. أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلصوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يرده عليّ الحوض»، ثم قال: «إن الله مولاي، وأنا وليّ كل مؤمن» ثم أخذ بيد عليّ فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيّه، فَهَذَا وَلِيّه، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فقلت لزيد: سمعت من رسول الله ﷺ قال: ما كان في الدوحات رجل إلا رآه بعينه وسمعه بإذنه^(٤).

(٢) تهذيب الكمال ١: ٣٢٨، الأعلام ١: ١٧١.

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) فضائل الصحابة: ١٥ / ٤٥.

(٣) فضائل الصحابة: ١٤ / ٤٢.

(الخصائص)^(١)

المؤلف: الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي القاضي^(٢).

وقيل اسمه: أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر ابن دينار النسائي، وقيل: دفن بمكة أو بيت المقدس.

ولد سنة: ٢١٥ هـ، توفي سنة: ٣٠٣ هـ.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن أبي كريب محمد بن العلاء الكوفي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن سعيد بن عمير، عن بريدة قال: بعثنا رسول الله ﷺ واستعمل علينا علياً، فلما رجعنا سألنا كيف رأيتم صحبة صاحبكم، فإما شكوته أنا وإما شكاه غيري، فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً وإذا وجه رسول الله ﷺ قد أحمر فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن قتبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، قال زيد بن أرقم: قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَلَسْتُمْ تَعْدُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ» قالوا: بلى. نشهد لأنك أولى بكل مؤمن من نفسه. قال: «فَإِنِّي مَنُ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ» فأخذ بيد عليٍّ عليه السلام^(٤).

ومنها: ما رواه عن محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم قالوا: حدثنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا هانيء بن أيوب، عن طلحة قال: حدثنا عمرو بن سعد أنه سمع علياً عليه السلام وهو ينشد في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» فقام ستة نفر فشهدوا^(٥).

(١) نشر: مطبعة التقدم العلمية، القاهرة - مصر. (٢) تهذيب الكمال ١: ٣٢٨، الأعلام ١: ١٧١.

(٤) الخصائص: ٢٢.

(٣) الخصائص: ٢١.

(٥) الخصائص: ٢٢.

ومنها: ما رواه عن أبي داود قال: حدثنا عمران بن آبان قال: حدثنا شريك قال: حدثنا أبو إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول على منبر الكوفة: «إني أنشد الله رجلاً ولا يشهد إلا أصحاب محمد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقام ستة من جانب المنبر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك. فقلت لأبي إسحاق: هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم ^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عمرو ذي مرة قال: شهدت علياً بالرحبة ينشد أصحاب محمد: «أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما قال؟»، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَحِبْ مَنْ أَحَبَّه، وَأَبْغُضْ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ» ^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي الطفيل قال: جمع الناس علي بن أبي طالب في الرحبة فقال: «أُنشِدْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ امْرَأٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول ما سمع» فقام أناس فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» وهو قائم ثم أخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته فقال: وما تتهم أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٣).

(تهذيب خصائص الإمام علي^(١))

المؤلف: الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي القاضي^(٢).

وقيل اسمه: أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي، وقيل: دفن بمكة أو بيت المقدس.

ولد سنة: ٢١٥ هـ، توفى سنة: ٣٠٣ هـ.

قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانة عن سليمان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما دفع النبي ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: «كأنني دُعيت فأجبت وإنني تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلقوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

ثم قال: «إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن» ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهِ، فَهَذَا وَلِيَّهِ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ قال: نعم، وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه^(٣).

(١) تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية سنة:

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. (٢) تهذيب الكمال ١: ٣٢٨، الأعلام ١: ١٧١.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي: ٦٩ - ٧٠.

(مسند أبي يعلي)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو يعلي أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي من علماء الحديث. ثقة مشهور.

توفي بالموصل سنة: ٣٠٧ هـ.

قال: حدثنا القواريري، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: «أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم غدير خم: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ» قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بديراً كأنني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتِهِمْ؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(المسترشد في إمامة أمير المؤمنين)^(٣)

المؤلف: الحافظ العلامة أبا جعفر محمد بن جرير بن رستم الإمامي الطبري الكبير وليس هو صاحب التاريخ، وقد ترجم له الشيخ الطوسي المتوفى سنة: ٤٦٠ هـ، والنجاشي المتوفى سنة: ٤٥٠ هـ، من أعلام القرن الرابع، وكان معاصراً للكليني، المتوفى سنة: ٣١٠ هـ^(٤).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

(١) نشر: دار المأمون للتراث، دمشق - سورية. (٢) مسند أبي يعلي ١: ٤٢٩.

(٣) تحقيق: أحمد محمودي، نشر: مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور، طهران - إيران، سنة الطبع: ١٤١٥ هـ.

(٤) الفهرست: ٢٣٩، ترجمة: ٧١٢، رجال النجاشي: ٣٧٦ / ١٠٢٤.

(تهذيب خصائص الإمام علي^(١))

المؤلف: الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي القاضي^(٢).

وقيل اسمه: أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي، وقيل: دفن بمكة أو بيت المقدس.

ولد سنة: ٢١٥ هـ، توفى سنة: ٣٠٣ هـ.

قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانة عن سليمان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما دفع النبي ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمن ثم قال: «كأني دعيت فأجبت وإنني تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

ثم قال: «إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن» ثم أخذ بيد علي^(٣) فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهِ، فَهَذَا وَلِيَّهِ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ قال: نعم، وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه^(٣).

(١) تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية سنة:

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. (٢) تهذيب الكمال ١: ٣٢٨، الأعلام ١: ١٧١.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي: ٦٩ - ٧٠.

(مسند أبي يعلي)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو يعلي أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي من علماء الحديث. ثقة مشهور.

توفي بالموصل سنة: ٣٠٧ هـ.

قال: حدثنا القواريري، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: «أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم غدير خم: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ» قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرياً كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ عَلَيْهِ سِرَاوِيلُ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتِهِمْ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(المسترشد في إمامة أمير المؤمنين)^(٣)

المؤلف: الحافظ العلامة أبا جعفر محمد بن جرير بن رستم الإمامي الطبري الكبير وليس هو صاحب التاريخ، وقد ترجم له الشيخ الطوسي المتوفى سنة: ٤٦٠ هـ، والنجاشي المتوفى سنة: ٤٥٠ هـ، من أعلام القرن الرابع، وكان معاصراً للكليني، المتوفى سنة: ٣١٠ هـ^(٤).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

(١) نشر: دار المأمون للتراث، دمشق - سورية. (٢) مسند أبي يعلي ١: ٤٢٩.

(٣) تحقيق: أحمد الحمودي، نشر: مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور، طهران - إيران، سنة الطبع: ١٤١٥ هـ.

(٤) الفهرست: ٢٣٩، ترجمة: ٧١٢، رجال النجاشي: ٣٧٦ / ١٠٢٤.

منها: ما رواه بإسناده إلى أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله ﷺ بشجر يدعى الدوح فقمّ ما تحتهم، ثم قال: «إني أجد لنبي إلا نصف عمر النبي الذي كان قبله وإني أوشك أن أدعي فأجيب فما أنتم قائلون؟» فقال: كل رجل منا كما شاء الله أن يقول: نشهد أنك قد بلغت ونصحت.

فقال رسول الله ﷺ: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ وإن الجنة حق، وإن النار حق، وإن البعث حق؟» قالوا: يا رسول الله بلى، فأوماً رسول الله إلى صدره، وقال: «وأنا معكم...».

ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ فقال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ دعا الناس إلى عليّ ﷺ بغدير خم وأمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ وذلك يوم الخميس، ثم دعا عليّاً وأخذ بضبعيه ورفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطيه ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾^(٢).

فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبالولاية لعليّ من بعدي» ثم قال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله».

فقال حسان بن ثابت: إئذن لي يا رسول الله أن أقول في عليّ أبياتاً تسمعهنّ، فقال: «قل على بركة الله»، فقال حسان: يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة رسول الله ﷺ:

(١) المسترشد في إمامة أمير المؤمنين: ٤٦٦ - ٤٦٧.

(٢) المائدة: ٣.

يناديهم يوم الغدير نبيهم
يقول فمن مولاكم ووليكم
إلهك مولانا وأنت ولينا
فقال له قم يا علي فإني
بخم فاكرم بالرسول مناديا
فقالوا ولم يبدوا هنا التعاميا
ولا تجدن منا لك الدهر عاصيا
رضيتك من بعدي إماماً وهادياً^(١)

ومنها: ما رواه بإسناده إلى يحيى بن منقذ الشامي قال: سمعت ابن عباس يقول: أمر الله تعالى نبيه ﷺ باظهار ولاية علي عليه السلام فقال: «يارب الناس حديثو عهد بالجاهلية، ومتى أفعل؟ قال الناس: فعل بابن عمه كذا وكذا!» فلمّا قضى حجه، رجع حتى إذا كان بغدير خم أنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢) فنادى الصلاة جامعة، فاجتمعوا فخرج رسول الله ﷺ ومعه علي فقال: «يا أيها الناس أستم تزعمون أنني مولى كل مؤمن ومؤمنة؟» قالوا: بلى.

قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَاعِنِ مَنْ أَعَانَهُ، وَابْغُضْ مَنْ ابْغَضَهُ، وَأَحِبْ مَنْ أَحَبَّهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت بلى، قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، هُوَ وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي يَا بَرِيدَةَ»^(٤).

(١) المسترشد في إمامة أمير المؤمنين: ٤٦٨ - ٤٦٩.

(٢) المسترشد في إمامة أمير المؤمنين: ٤٦٩ - ٤٧٠.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) المسترشد في إمامة أمير المؤمنين: ٦٢٠.

(السنة)^(١)

المؤلف: الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال الحنبلي من كبار الحنابلة، من أهل بغداد، المتوفى سنة: ٣١١ هـ.
قال: أخبرني زكريا بن يحيى أن أبا طالب حدثهم: أنه سأل أبا عبد الله [أحمد ابن حنبل] عن قول النبي ﷺ لعلي: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» ما وجهه؟ قال: لا تكلم في هذا دع الحديث كما جاء^(٢).
وقال: أخبرنا محمد بن سليمان الحضرمي قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا الحارث بن منصور قال: سألت الحسن بن صالح [ابن حي] عن قوله: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» قال: في الدين^(٣).

(الكنى والأسماء)^(٤)

المؤلف: الحافظ أبو بشير محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعد بن مسلم الأنصاري بالولاء الرازي الدولابي. مؤرخ من حفاظ الحديث، من أهل الري.
ولد سنة: ٢٢٤ هـ، توفى سنة: ٣١٠ هـ، وقيل: توفى سنة: ٣٢٠ هـ^(٥).
روى حديث الغدير عن أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد ابن ميمون، قال: حدثنا أبو حنيفة سعيد بن بيان سابق الحاج، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) تحقيق: الدكتور الزهراني، نشر: دار الراية، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

(٢) السنة: ٣٤٦ / ٤٥٨. (٣) السنة: ٣٤٨ / ٤٦٣.

(٤) طبع: حيدر آباد - الدكن، سنة الطبع: ١٣٢٢ هـ.

(٥) الأعلام ٥: ٣٠٨، وفيّات الأعيان ٤: ٣٥٢، ترجمة: ٦٤٦، لسان الميزان ٥: ٦٥١.

(٦) الكنى والأسماء ١: ١٦٠.

(الذرية الطاهرة)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو بشير محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعد بن مسلم الأنصاري
بالولاء الرازي الدولابي.

مؤرّخ من حفاظ الحديث، من أهل الريّ.

ولد سنة: ٢٢٤ هـ، توفّي سنة: ٣١٠ هـ، وقيل: توفّي سنة: ٣٢٠ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى محمد بن عمر بن علي، عن علي: أن النبي ﷺ
حضر الشجرة بضم، قال: فخرج آخذاً بيد علي فقال: «يأيتها الناس أستم تشهدون
أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم؟ وأن الله ورسوله مولاكم؟!» قالوا: بلى.
قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلاً فَإِنَّ عَلِيّاً مَوْلاً - أو قال: فَإِنَّ هَذَا مَوْلاً - إني تركت فيكم ما إن
أخذتم به لم تضلوا، كتاب الله وأهل بيتي»^(٣).

(١) تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلالى، نشر: منشورات الأعلمي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية:

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٢) الأعلام ٥: ٣٠٨، وفيات الأعيان ٤: ٣٥٢، ترجمة: ٦٤٦، لسان الميزان ٥: ٦٥١.

(٣) الذرية الطاهرة: ١٦٦.

(تفسير العياشي)^(١)

المؤلف: محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي.

المعروف بالعيّاشي. المتوفى سنة: ٣٢٠ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه من حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لَمَّا نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ بِإِعْلَانِ أَمْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: فَكَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا حَتَّى أَتَى إِلَى الْجَحْفَةِ فَلَمْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ فَرَقًا مِنَ النَّاسِ، فَلَمَّا نَزَلَ الْجَحْفَةَ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِي مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ: مَهْيَعَةٌ، فَنَادَى: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ قَالَ: فَجَهَرُوا فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ ثَانِيَةً، فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ، فَإِنَّهُ مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(٣).

ومنها: ما رواه عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾»^(٤) قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ عَمَّرَ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ فَأَجَابَهُ وَأَوْشَكَ أَنْ ادَّعَى فَأَجِيبُ، وَأَنَا مَسْئُولٌ وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟ قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَأَدَّيْتَ مَا عَلَيْكَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى الْمُرْسَلِينَ؛ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ أَوْصِي مِنْ

(١) تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، طبع: منشورات الأعلمي، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١١ هـ -

١٩٩١ م، بيروت - لبنان. (٢) الأعلام ٧: ٩٥.

(٣) تفسير العياشي ١: ٣٦٠ - ٣٦١. (٤) المائدة: ٦٧.

آمن بي وصدّقني بولاية علي ألا إن ولاية علي ولايتي وولايتي ولاية ربّي ولا يدري عهداً عهده إليّ ربّي وأمرني أن أبلغكموه ثم قال: هل سمعتم - ثلاث مرّات يقولها - فقال قائل: قد سمعنا يا رسول الله»^(١).

ومنها: ما رواه عن زياد بن المنذر أبي الجارود صاحب الدمدة الجارودية قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام بالأبطح وهو يحدث الناس، فقام إليه رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعشى، كان يروي عن الحسن البصري، فقال: يا بن رسول الله جعلت فداك إن الحسن البصري يحدثنا حديثاً يزعم أن هذه الآية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(٢) تفسيرها: أتخشى الناس فالله يعصمك من الناس؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: «ما له لا قضى الله دينه يعني صلاته، أما أن لو شاء أن يخبر به أخبر به إن جبرائيل هبط على رسول الله ﷺ فقال له: إن ربك... ثم أتاه فقال: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تدلّ أمتك من وليّهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجّهم. قال: فقال رسول الله ﷺ: ربّ أمتي حديثو عهد بجاهلية فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ تفسيرها أتخشى الناس فالله يعصمك من الناس، فقام رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها فقال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَحِبْ مَنْ أَحَبَّهُ، وَابْغُضْ مَنْ ابْغَضَهُ»^(٣).

(٢) المائدة: ٦٧.

(١) تفسير العياشي ١: ٣٦٢ - ٣٦٣.

(٣) تفسير العياشي ١: ٣٦١ - ٣٦٢.

(مشكل الآثار)^(١)

المؤلف: الحافظ الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي.
ولد سنة: ٢٣٩ هـ، ونشأ في طحا من صعيد مصر، انتهت إليه رئاسة الحنفية
وتفقه على مذهب الشافعي. توفي سنة: ٣٢١ هـ^(٢).
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي أن
النبي ﷺ حضر الشجرة بخم فخرج آخذاً بيد علي، فقال: «يأيتها الناس أستم
تشهدون أن الله ربكم» قالوا: بلى، قال: «أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من
أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم» قالوا: بلى، قال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه، إني
تركت فيكم ما أن أخذتم لن تصلوا بعدي كتاب الله بأيديكم وأهل بيتي»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت علياً ينشد الناس
في الرحبة: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ إِلَّا قَامَ» فقام بضعة عشر
رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «اللهم مَنْ كُنْتُ مولاه
فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحبِ مَنْ أحبّه، وأبغضِ مَنْ أبغضه،
وأعنِ مَنْ أعانته، وانصرِ مَنْ نصره، واخذلِ مَنْ خذله»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت علياً ينشد
يقول: «أشهد الله كل امرء سمع رسول الله ﷺ يقول يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ إِلَّا قَامَ» فقام اثنا
عشر بدرياً فقالوا: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي فرفعها فقال: «يأيتها الناس أستم
أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فهذا
مولاه»^(٥).

(١) نشر: دار صادر، بيروت - لبنان.

(٢) الأعلام ١: ٢٠٦.

(٣) مشكل الآثار ٣: ٣٠٧.

(٤) مشكل الآثار ٣: ٣٠٧-٣٠٨.

(٥) مشكل الآثار ٣: ٢٠٨.

(الضعفاء الكبير للعقيلي)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي المكي.
توفي سنة: ٣٢٢ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى عمرو ذي مرة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».
وقد روي هذا بإسناد أصح من هذا الإسناد^(٣).

(العقد الفريد)^(٤)

المؤلف: الحافظ أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه ابن حبيب ابن حدير بن سالم الأندلسي المالكي. ولد سنة: ٢٤٦ هـ، توفي سنة: ٣٢٧ هـ^(٥).
قال: أسلم عليّ وهو ابن خمسة عشر سنة وهو أول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وقال النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» وقال له النبي ﷺ: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي»^(٦).

وروى عند ذكر احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال في جملة كلامه: فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٧).

(١) تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلمجي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.

(٢) الأعلام ٦: ٣١٩. (٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣: ٢٧١، رقم ١٢٧٦.

(٤) تحقيق: علي شيري، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ.

(٥) الأعلام ١: ٢٠٧. م ١٩٨٩.

(٦) العقد الفريد ٤: ٢٩١. (٧) العقد الفريد ٥: ٧٦ - ٨٤.

(فروع الكافي)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي.
المعروف بالشيخ الكليني، ويعرف أيضاً بالسلسلي البغدادي.
ينتسب إلى بيت طيّب الأصل في كلين، وهي قرية من قرى الري.
توفي سنة: ٣٢٨ هـ، وقيل: سنة: ٣٢٩ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: «نعم، أعظمها حرمة» قلت: وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال: «اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام وقال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» قلت: وأي يوم هو؟ قال: «وما تصنع باليوم إن السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر ذي الحجة»... الحديث^(٣).

(أصول الكافي)^(٤)

المؤلف: الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي.
المعروف بالشيخ الكليني، ويعرف أيضاً بالسلسلي البغدادي.
ينتسب إلى بيت طيّب الأصل في كلين، وهي قرية من قرى الري.
توفي سنة: ٣٢٨ هـ، وقيل: سنة: ٣٢٩ هـ^(٥).

قال: فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ

(١) تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران.

(٢) الكافي ١: ١٣.

(٣) فروع الكافي ٤: ١٤٩.

(٤) تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، الطبعة الثانية.

(٥) الكافي ١: ١٣.

وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»^(١) فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكن ثم قال ﷺ: «أيتها الناس مَنْ وليكم وأولى بكم مِنْ أنفسكم؟» فقالوا: الله ورسوله، فقال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» ثلاث مرّات، فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا: ما أنزل الله - جلّ ذكره - هذا على محمد قط، وما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمّه^(٢).

(أمالى المحاملي)^(٣)

المؤلف: الحافظ القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان المحاملي الضبي الشافعي البغدادي. قاضي من الفقهاء المكثرين من الحديث ولي قضاء الكوفة وفارس ستين سنة وكان ورعاً محمود السيرة في القضاء. ولد سنة: ٢٣٥ هـ، توفّي سنة: ٣٣٠ هـ^(٤).

قال: حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الطفيل بحديث من أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شعبة الشاك - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه» قال سعيد بن جبیر: وأنا سمعت مثل هذا عن ابن عباس^(٥).

(٢) أصول الكافي ١: ٢٩٥.

(١) المائدة: ٦٧.

(٣) تحقيق: الدكتور إبراهيم القيسي، نشر: دار القيم، الدمام - السعودية، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

(٥) أمالى المحاملي: ٨٥ / ٣٥.

(٤) الأعلام ٢: ٢٣٤.

(المُسْنَد) (١)

المؤلف: العلامة أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح الشاشي التركي.

محدث حافظ، أصله من مرو. توفي سنة: ٣٣٥ هـ (٢).

قال: حدثنا ابن المنادي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا إبراهيم بن المهاجر ابن مسمار، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: قال سعد: أما والله إني لأعرف علياً وما قال له رسول الله ﷺ، أشهد لقال لعلي يوم غدير خم ونحن قعود معه، فأخذ بضبعه ثم قام به ثم قال: «أيها الناس من مولاكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ». ثم قال في غزوة أراد أن يخلقه رسول الله ﷺ: «أتخلفني في النساء والذراري، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارن من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي» وقال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية - وخرج بها في يده - رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار» فجشم الناس على الركب فالتفت إلى علي فلم يره قال: «أين علي؟» فقل: يشتكي عينه، فدخل عليه فتفل في عينيه ومسحهما ثم خرج به وأعطاه الراية (٣).

(١) نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة - السعودية، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٠ هـ.

(٢) (٣) المُسْنَد ١: ١٦٥.

(٢) معجم المؤلفين ١٣: ١٥٦.

(معجم شيوخ ابن الأعرابي)^(١)

المؤلف: الإمام الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم.

المعروف بابن الأعرابي البصري. ولد سنة: ٢٤٦ هـ، توفي سنة: ٣٤٠ هـ.

مؤرخ، من علماء الحديث، من أهل البصرة^(٢).

قال: حدثنا محمد بن صالح، حدثنا شهاب بن عباد العبسي حدثنا سفيان بن

عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن بريدة الأسلمي قال: قال النبي ﷺ:

«مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيَّ وَلِيَّهُ»^(٣).

(مروج الذهب)^(٤)

المؤلف: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الشافعي.

من ذرية عبد الله بن مسعود، مؤرخ، رحالة، بحّاث، من أهل بغداد، أقام بمصر

وفيهما توفي سنة: ٣٤٦ هـ^(٥).

قال: والأشياء التي استحق بها أصحاب رسول الله ﷺ الفضل هي: السبق إلى

الإيمان، والهجرة، والنصر لرسول الله ﷺ والقربى منه والقناعة وبذل النفس له،

والعلم بالكتاب والتنزيل، والجهد في سبيل الله، والورع والزهد، والقضاء،

والحكم، والفقه، والعلم، وكل ذلك لعلّي ﷺ منه النصيب الأوفر، والحظ الأكبر، إلى

ما ينفرد به من قول رسول الله ﷺ حين آخى أصحابه «أنت أخي» وهو ﷺ لا ضد

له، ولا ندّ، وقوله صلوات الله عليه: «أنت متي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لانيبي

بعدي»، وقوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٦).

(١) تحقيق: محمود محمد نصّار، والسيد يوسف أحمد، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى

(٢) الأعلام ١: ٢٠٨.

سنة: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

(٣) معجم شيوخ ابن الأعرابي ١: ١٦٦ / ٢٢٢.

(٤) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، نشر: دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٦) مروج الذهب ٢: ٤٣٧.

(٥) الأعلام ٤: ٢٧٧.

(معجم الصحابة)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي. ولد سنة: ٢٦٦ هـ، توفّي سنة: ٣٥١ هـ.
قاضي، من حفاظ الحديث، ومن أصحاب الرأي، له كتاب (معجم الصحابة)^(٢).
قال: حدّثنا حسين بن إسحاق التستري، وأحمد بن سهل، عن أيّوب الأهوازي، حدّثنا علي بن بحر، حدّثنا سلمه، عن سليمان، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٣).

(المعجم الأوسط)^(٤)

المؤلف: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني. ولد سنة: ٢٦٠ هـ، وتوفّي سنة: ٣٦٠ هـ.
من كبار محدّثين، أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته ولد بعكّا ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة وتوفّي بأصبهان.
روى حديث الغدير بعدّة طرق:
منها: ما رواه بإسناده إلى معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن بريدة أن النبي ﷺ قال لعليّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٥).

(١) تحقيق: صلاح بن سالم المصراي، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - السعودية، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
(٢) الأعلام ٣: ٢٧٢.

(٣) معجم الصحابة ١: ١٩٩.

(٤) تحقيق: الدكتور محمود الطحّان، نشر: مكتبة المعارف، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٩٨٥ م.
(٥) المعجم الأوسط ١: ٢٢٩.

ومنها: ما رواه بإسناده إلى ما رواه بإسناده إلى الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: نشد عليّ الناس: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول يوم غدير خم: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى إدريس بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّة قال: سمعت عليّاً ينشد الناس: «مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، إِلَّا قَامَ» فقام اثنا عشر فشهدوا^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عميرة بن سعد قال سمعت عليّاً ينشد الناس: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ؟» فقام ثلاث عشر فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد قال: شهدت عليّاً على المنبر ناشد أصحاب رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول يوم غدير خم يقول ما قال فيشهد؟» فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو سعيد وأبو هريرة... فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

(٢) المعجم الأوسط ٢: ٦٨ - ٦٩.

(٤) المعجم الأوسط ٣: ٦٩.

(١) المعجم الأوسط ٢: ٥٧٦.

(٣) المعجم الأوسط ٣: ٦٩.

(٥) المعجم الأوسط ٣: ١٣٤.

(المعجم الكبير)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني.

ولد سنة: ٢٦٠ هـ، توفى سنة: ٣٦٠ هـ.

من كبار المحدثين، أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته ولد بعكا ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة وتوفى بأصبهان. روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى بشر بن حرب، عن جرير قال: شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله ﷺ وهي حجة الوداع، فبلغنا مكاناً يقال له: غدير خم، فنادى: «الصلاة جامعة»، فاجتمعنا المهاجرين والأنصار فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال: «أيها الناس بم تشهدون؟» قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، قال: «ثم مه؟» قالوا: وأن محمداً عبده ورسوله قال: «فمن وليكم؟» قالوا: الله ورسوله مولانا قال: «من وليكم؟» ثم ضرب بيده على عضد علي عليه السلام فأقامه فترع عضده فأخذ بذراعيه فقال: «من يكن الله ورسوله مولياه فإن هذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه...» الحديث^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى حنش بن الحارث، عن رباح بن الحارث قال: بينا علي عليه السلام جالس في الرحبة إذ جاء رجل عليه أثر السفر، فقال: السلام عليك يا مولاي، فقيل: من هذا؟ قال: أبو أيوب الأنصاري، فقال أبو أيوب سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٣).

(١) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبع: مطبعة الزهراء الحديثة، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٥ هـ -

(٢) المعجم الكبير ٢: ٣٥٧ / ٢.

١٩٨٤ م، موصل - العراق.

(٣) المعجم الكبير ٤: ١٧٣.

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الحسن بن الحكم، عن رباح بن الحارث النخعي قال: كنّا قعوداً مع علي عليه السلام، فجاء ركب من الأنصار عليهم العمائم، فقالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال علي عليه السلام: «أنا مولاكم وأنتم قوم عرب؟» قالوا: نعم، سمعنا النبي صلى الله عليه وآله يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» وهذا أبو أيوب فينا، فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي إسحاق الهمداني قال: سمعت حبشي بن جنادة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «مَنْ كُنْتَ وَلِيَّهُ فَعَلَيْ وَلِيَّه»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى حبيب بن أبي ثابت، عن عمرو بن واثلة، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع، ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمّت، ثم قام فقال: «كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأُجِبْتُ إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابُ اللَّهِ وَعِترتي أَهْلُ بَيْتِي فَانْظُرُوا كَيْفَ تُخَلِّفُونِي فِيهِمَا؟ فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَأَنَا وَلِي كُلِّ مُؤْمِنٍ» ثم أخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنيه^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم

(٢) المعجم الكبير ٤: ١٧.

(١) المعجم الكبير ٤: ١٧٣.

(٤) المعجم الكبير ٥: ١٦٦.

(٣) المعجم الكبير ٥: ١٦٥-١٦٦.

قال: نزل النبي ﷺ يوم الجحفة، ثم أقبل على الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب، فما أنتم قائلون؟» قالوا: نصحت قال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار حق وأن البعث بعد الموت حق؟» قالوا: نشهد، قال: «ألا تسمعون؟» قالوا: نعم، قال: «فإني فرطكم على الحوض وأنتم واردون على الحوض، وأن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبُصرة، فيه أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلقوني في الثقلين».

فنادى مناد: وما الثقلين يا رسول الله؟ قال: «كتاب الله طرف بيد الله [عز وجل] وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا والآخر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، وسألت ذلك لهما ربّي، فلا تقدموهما فتهلکوا، ولا تقصروا عنهما فتهلکوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم» ثم أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «مَنْ كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِي فَعَلَيْ وَلِيِّهِ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي سليمان زيد بن وهب، عن زيد بن أرقم قال: ناشد علي الناس في الرحبة: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الَّذِي قَالَهُ لَهُ؟» فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» قال زيد بن أرقم: فكنت فيمن كتم، فذهب بصري^(٣).

(٢) المعجم الكبير ٥: ١٧٠.

(١) المعجم الكبير ٥: ١٦٦ - ١٦٧.

(٣) المعجم الكبير ٥: ١٧١.

ومنها: ما رواه بإسناده إلى يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى انتهينا إلى غدير خم أمر بدوح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرّاً منه، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «يأيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذي كان قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله وعترتي» ثم قام وأخذ بيد عليّ ﷺ فقال: «يأيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي سلمان المؤذن، عن زيد بن أرقم قال: نشد عليّ الناس، أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقام اثنا عشر بدريةً، فشهدوا بذلك، قال زيد: وكنت أنا فيمن كنتم، فذهب بصري^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى هبيرة بن يريم، عن سعيد بن وهب وحبّة العرنبي وزيد بن أرقم أن عليّاً ﷺ ناشد الناس: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهِ فَعَلَيْ وَلِيَّهِ» فقام بضعة عشر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهِ فَعَلَيْ وَلِيَّهِ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي إسحاق، عن عمرو بن ذي مرة وزيد بن أرقم قالوا: خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، وَأَعِنْ مَنْ أعانه»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي عبد الله الشيباني قال: كنت جالساً في مجلس بني الأرقم، فأقبل رجل من مراد يسير على دابّته حتى وقف على المجلس فسلم، فقال: أفي القوم زيد؟ قالوا: نعم، هذا زيد، فقال: أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو

(١) المعجم الكبير ٥: ١٧١ - ١٧٢.

(٢) المعجم الكبير ٥: ١٧٤ - ١٧٥.

(٣) المعجم الكبير ٥: ١٩١ - ١٩٢.

(٤) المعجم الكبير ٥: ١٩٢.

يازيد أسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟» قال: نعم، فأنصرف عنه الرجل^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى ثوير بن أبي فاختة، عن زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الغدير فقال: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قالوا: بلى، فأخذ بيد عليٍّ فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي سليمان، عن عطية، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).
ومنها: ما رواه بإسناده إلى عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن زيد بن أرقم قال: خرج رسول الله ﷺ بالجحفة يوم غدير خم، وهو آخذ بعضد عليٍّ فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن زيد بن أرقم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٥).
ومنها: ما رواه بإسناده إلى ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها بالهجير، فخطبنا وظلل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة من الشمس فقال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مِنْ نَفْسِهِ؟» قالوا: بلى، قال: «فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَإِنْ عَلِيًّا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٦).

(١) المعجم الكبير ٥: ١٩٣.

(٢) المعجم الكبير ٥: ١٩٤.

(٣) المعجم الكبير ٥: ١٩٥.

(٤) المعجم الكبير ٥: ١٩٥.

(٥) المعجم الكبير ٥: ١٩٥.

(٦) المعجم الكبير ٥: ٢٠٢-٢٠٣.

ومنها: ما رواه بإسناده إلى خلف بن خليفة قال: سمعت أبا هارون يذكر عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري، عن أنيسة بنت زيد بن أرقم، عن أبيها قال: أمر رسول الله ﷺ بالشجرات فقمَّ ما تحتها ورضَّ، ثم خطبنا، فوالله ما مِنْ شيء يكون إلى أن تقوم الساعة إلا وقد أخبرنا به يومئذٍ، ثم قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟» قالوا: الله ورسوله أولى بنا مِنْ أَنْفُسِنَا، قال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ» يعني علياً عليه السلام، ثم أخذ بيده فكشطها، ثم قال: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(المعجم الصغير)^(٣)

المؤلف: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني.

ولد سنة: ٢٦٠ هـ، توفّي سنة: ٣٦٠ هـ.

من كبار المحدثين، أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته ولد بعكاً ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة وتوفّي بأصبهان.

روى حديث الغدير عن أحمد بن إسماعيل بن يوسف العابد الأصبهاني، حدّثنا أحمد بن الفرات الرازي، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن بريدة بن الحصيب، عن النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٤).

(٢) المعجم الكبير ٥: ٢١٢.

(١) المعجم الكبير ٥: ٢٠٤.

(٤) المعجم الصغير ١: ٧١.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(قضاة قرطبة) (١)

المؤلف: القاضي أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد الخشني الأندلسي.
مؤرخ، من الفقهاء الحفاظ، من أهل القيروان، انتقل إلى قرطبة صغيراً فتعلّم بها
وولي الشورى، من كتبه: القضاة بقرطبة، وأخبار الفقهاء والمحدثين، تاريخ علماء
الأندلس، وغيرها. توفي سنة: ٣٦٦ هـ (٢).

قال: قال أبو عثمان: ثم قال لي أبو موسى: أليس عليّ مولاك؟ يقول النبي ﷺ:
«اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» (٣).

(المجالس والمسائرات) (٤)

المؤلف: القاضي النعمان بن محمد بن منصور أبو حنيفة بن حيون التميمي
المعربي، ويقال له: القاضي النعمان، المعروف بالقاضي أبي حنيفة.
من أركان الدعوة للفاطميين ومذهبهم بمصر، كان أوسع العلم بالفقه والقرآن
والأدب والتاريخ، من أهل القيروان مولداً ومنشأ، له من الكتب: (اختلاف أصول
المذاهب) و(المجالس والمسائرات) و(المناقب والمثالب) و(شرح الأخبار في
فضائل النبي المختار وآله المصطفى الأخيار) و(دعائم الإسلام)، وغيرها.
توفي في مصر سنة: ٣٦٣ هـ (٥).

قال: وسألته عن الرواية في يوم الغدير وما قاله رسول الله ﷺ ذلك اليوم
لعليّ عليه السلام وما قام به من ولايته بقوله: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلَيْ مَوْلاهِ» (٦).

(١) طبع: سيد عزت الطّار، القاهرة - مصر.

(٢) الأعلام ٦: ٧٥.

(٣) قضاة قرطبة: ٢٥٩.

(٤) نشر: دار المنتظر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٩٩٦ م.

(٥) الأعلام ٨: ٤١.

(٦) المجالس والمسائرات: ٣٢٧.

(شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار)^(١)

المؤلف: القاضي النعمان بن محمد بن منصور أبو حنيفة بن حيون التميمي المغربي، ويقال له: القاضي النعمان. المعروف بالقاضي أبي حنيفة. من أركان الدعوة للفاطميين ومذهبهم بمصر، كان أوسع العلم بالفقه والقرآن والأدب والتاريخ، من أهل قيروان مولداً ومنشأ، له من الكتب: (اختلاف أصول المذاهب) و(المجالس والمسائرات) و(المناقب والمثالب) و(شرح الأخبار في فضائل النبي المختار وآله المصطفى الأخيار) و(دعائم الإسلام)، وغيرها. توفي في مصر سنة: ٣٦٣ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما انصرفنا وصرنا إلى غدير خم، نزل - وذلك في يوم ما أتى علينا يوم أشد حرّاً منه - فأمر بدوح فجمع، فقمم له ما تحته من الشوك واستظل به، ونادى في الناس: الصلاة جامعة فاجتمعوا إليه أجمع ما كانوا، لأنه قلّ من بقي من المسلمين لم يخرج معه في تلك الحجة، فلما اجتمعوا قام فيهم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس إن الله عزّ وجلّ لم يبعث نبياً إلا عاش نصف ما عاش النبي الذي قبله، وإنني أوشك أن ادعى فأجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله، وعترتي». ثم أخذ بيد عليّ عليه السلام فأقامه ورفع يده بيده حتى روي بياض إبطيهما. وقال: «مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾»^(٣) قالوا: اللهم نعم، قال: «فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ.

(١) تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلاي، طبع: مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة الطبع:

(٢) الأعلام ٨: ٤١.

١٤٠٩ هـ، قم - إيران.

(٣) الأحزاب: ٦.

وعادِ مَنْ عاداه، هل سمعتم وأطعتم؟» قالوا: نعم، قال: «اللهم اشهد»^(١).
ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم قال: فسمعت بعد ذلك عليّاً عليه السلام في الرحبة ينشد
الناس: بالله «مَنْ سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه إلّا قام؟». فقام
ممن حضر ستة عشر رجلاً، فشهدوا بذلك وكنت فيمن كنتم ذلك، فذهب بصري،
وكان يحدث بذلك بعد أن عمي^(٢).
ومنها: ما رواه عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري،
قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ
عاداه»^(٣).

(دعائم الإسلام)^(٤)

المؤلف: القاضي النعمان بن محمد بن منصور أبو حنيفة بن حيون التميمي
المغربي، ويقال له: القاضي النعمان. المعروف بالقاضي أبي حنيفة.
من أركان الدعوة للفاطميين ومذهبهم بمصر، كان أوسع العلم بالفقه والقرآن
والأدب والتاريخ، من أهل القيروان مولداً ومنشأً، له من الكتب: (اختلاف أصول
المذاهب) و(المجالس والمسائرات) و(المناقب والمثالب) و(شرح الأخبار في
فضائل النبي المختار وآله المصطفى الأخيار) و(دعائم الإسلام)، وغيرها.
توفي في مصر سنة: ٣٦٣ هـ^(٥).

(١) شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ١: ٩٩ - ١٠٠.

(٢) شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ١: ١٠٠.

(٣) شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ١: ١٠٠.

(٤) تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، نشر: دار المعارف، القاهرة - مصر، سنة الطبع: ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.

(٥) الأعلام ٨: ٤١.

قال: وأمر غدير خم ومقام رسول الله ﷺ فيه بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام معروف ومشهور، لا يدفعه وليّ ولا عدو وأنه ﷺ لما صدر عن حجّة الوداع وصار بغدير خم أمر بدوحات فقممن له ونادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وأخذ بيد عليّ فأقامه، إلى جانبه وقال: «أيّها الناس، اعلّموا أن عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبيّ بعدي، وهو وليّكم بعدي، فمن كنت مولاه فعليّ مولاه» ثم رفع يديه حتّى روى بياض إبطيه فقال: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار» فأبيّعة تكون آكد من هذه البيعة والولاية؟! (١).

(تفسير القمّي) (٢)

المؤلف: الشيخ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي. فقيه، أخذ منه الكليني المتوفّى سنة: ٣٢٩ هـ، من مصنفاته: (تفسير القمّي)، (الناسخ والمنسوخ)، (كتاب الحيض)، وغيرها. كان حيّاً قبل عام: ٣٢٩ هـ (٣). من أعلام القرن الثالث والرابع الهجري.

قال: فخرج رسول الله ﷺ من مكّة يريد المدينة حتّى نزل منزلاً يقال له: غدير خم، وقد علم الناس مناسكهم وأوعز إليهم وصيّته إذ نزلت عليه هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (٤) فقام رسول الله ﷺ فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه قال: «أيّها الناس هل تعلمون من وليّكم؟» فقالوا: نعم، الله ورسوله، ثم قال: «ألستم تعلمون

(١) دعائم الإسلام ١: ١٦.

(٢) تحقيق: سيد طيّب الموسوي، نشر: مؤسسة دار الكتاب، قم - إيران، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤٠٤ هـ.

(٤) المائدة: ٦٧.

(٣) معجم المؤلفين ٧: ٩.

أتى أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى، قال: «اللهم اشهد» فأعاد ذلك عليهم ثلاثاً كل ذلك يقول مثل قوله الأول ويقول الناس كذلك ويقول: «اللهم اشهد»، ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فرفعها حتى بدا للناس بياض إبطيهما ثم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فهِذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَحِبْ مَنْ أَحَبَّهُ» ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: «اللهم اشهد عليهم وأنا من الشاهدين» فاستفهمه عمر فقال من بين أصحابه فقال: يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نعم، من الله ورسوله، إنه أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، يقعد الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار»^(١).

(زين الفتى في شرح سورة هل أتى)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو محمد أحمد بن محمد بن علي بن أحمد العاصمي الخراساني.

أديب، تميّز في النحو والتصريف، من مصنفاته: (البهجة شرح المفضليات) و(المهجة في أصول التصريف). توفي سنة: ٣٧٨ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت علياً - كرم الله وجهه - ينشد الناس ويقول: «أنشد كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال إلا قام فشهد به؟»، فقام اثنا عشر بدرية فقالوا: أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ فرفعها ثم قال: «أيها الناس أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى سعيد بن وهب الهمداني قال: نشد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - الناس بالرحبة فقال: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي الطفيل [عامر بن واثلة] قال: شهدت علياً في الرحبة قال: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال إلا قام؟». قال: فقام قوم فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» قال أبو الطفيل: فقامت وكان في نفسي

(١) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم - إيران، الطبعة الأولى سنة:

(٢) معجم المؤلفين ٢: ١٣١.

١٤١٨ هـ.

(٤) زين الفتى ١: ١٣.

(٣) زين الفتى ١: ١٢.

أتى أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى، قال: «اللهم اشهد» فأعاد ذلك عليهم ثلاثاً كل ذلك يقول مثل قوله الأول ويقول الناس كذلك ويقول: «اللهم اشهد»، ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فرفعها حتى بدا للناس بياض إبطيهما ثم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فهذا عليّ مَوْلَاهُ، اللهم والِ مَنْ وَالَاهُ، وعادِ مَنْ عَادَاهُ، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأحب مَنْ أَحَبَّه» ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: «اللهم اشهد عليهم وأنا من الشاهدين» فاستفهمه عمر فقال من بين أصحابه فقال: يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نعم، من الله ورسوله، إنه أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، يقعد الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار»^(١).

(زين الفتى في شرح سورة هل أتى)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو محمد أحمد بن محمد بن علي بن أحمد العاصمي الخراساني.

أديب، تميّز في النحو والتصريف، من مصنفاته: (البهجة شرح المفضليات) و(المهجة في أصول التصريف). توفي سنة: ٣٧٨ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت عليّاً - كرم الله وجهه - ينشد الناس ويقول: «أنشد كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال إلّا قام فشهد به؟»، فقام اثنا عشر بدرية فقالوا: أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ فرفعها ثم قال: «أيّها الناس أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى سعيد بن وهب الهمداني قال: نشد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - الناس بالرحبة فقال: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي الطفيل [عامر بن واثلة] قال: شهدت عليّاً في الرحبة قال: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال إلّا قام؟». قال: فقام قوم فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» قال أبو الطفيل: فقامت وكان في نفسي

(١) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم - إيران، الطبعة الأولى سنة:

(٢) معجم المؤلفين ٢: ١٣١.

١٤١٨ هـ.

(٤) زين الفتى ١: ١٣.

(٣) زين الفتى ١: ١٢.

شيء فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته بما قال عليّ، فقال: وما ينكر به سمعت رسول الله ﷺ يقول^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى البراء بن عازب قال: لما قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» قال عمر: هنيئاً يا أبا الحسن أصبحت مولى كل مسلم^(٢).
ومنها: ما رواه بإسناده إلى علي بن موسى الرضا قال: «حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي جعفر [الباقر ﷺ] قال: «سئل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ عن قول النبي ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، فقال ﷺ: نَصَبَنِي عِلْماً إِذَا أَنَا قَمْتُ فَمَنْ خَالَفَنِي فَهُوَ ضَالٌّ»^(٤).

(الفتوح)^(٥)

المؤلف: العلامة أحمد بن أعثم الكوفي.

المتوفى سنة: ٣١٤ هـ.

روى قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٦).

(٢) زين الفتى ١: ١٣ - ١٤.

(٤) زين الفتى ١: ٤٩٥.

(٦) الفتوح ٣: ١٢١.

(١) زين الفتى ١: ١٣ - ١٤.

(٣) زين الفتى ١: ٤٩٤.

(٥) طبع: حيدرآباد - الدكن.

(من لا يحضره الفقيه)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه القمي.
المعروف بالشيخ الصدوق.

ولد سنة: ٣٠٦ هـ، توفّي سنة: ٣٨١ هـ، ولد بالري ودفن بها.
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «يستحب الصلاة في مسجد الغدير لأن النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله فيه الحق»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى حسان الجمّال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير في ميسرة المسجد فقال: «ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه»^(٣).

(الخصال)^(٤)

المؤلف: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه القمي.
المعروف بالشيخ الصدوق.

ولد سنة: ٣٠٦ هـ، توفّي سنة: ٣٨١ هـ، ولد بالري ودفن بها.
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعد: أشهدت شيئاً من

(١) تحقيق: الشيخ علي أكبر الغفاري، نشر: جامعة المدرّسين، قم - إيران، الطبعة الثالثة: ١٤١٤ هـ.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٥٩.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٥٩.

(٤) تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: جامعة المدرّسين، قم - إيران، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ.

مناقب علي عليه السلام؟ قال: نعم، شهدت له أربع مناقب، والخامسة قد شهدتها لأن يكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة، ثم أرسل علياً عليه السلام فأخذها منه فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله أنزل في شيء؟ قال: لا، إلا أنه لا يبلغ عني إلا رجل مني. وسد رسول الله صلى الله عليه وآله أبواباً كانت في المسجد وترك باب علي عليه السلام فقالوا: سددت الأبواب وتركت بابه؟ فقال صلى الله عليه وآله: «ما أنا سددها ولا أنا تركته».

قال: وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب ورجلاً آخر إلى خيبر فرجعا منهزمين فقال صلى الله عليه وآله: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير». قال: فتعرض لها غير واحد فدعا علياً عليه السلام فأعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له. والرابعة يوم غدير خم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام ورفعها حتى رأى بياض آباطهما فقال النبي صلى الله عليه وآله: «ألمست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه». والخامسة خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله ثم لحق به فقال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى مكحول قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم». قلت: يا أمير المؤمنين فأخبرني بهن، فقال عليه السلام: «إن أول منقبة لي أنني لم أشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللات والعزى، والثانية أنني لم أشرب الخمر قط... وأما الحادية والخمسون فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أقامني للناس كافة يوم غدير خم، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه فبعداً وسحقاً للقوم الظالمين»^(٢).

(الأمالي)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه القمي.
المعروف بالشيخ الصدوق.

ولد سنة: ٣٠٦ هـ، توفى سنة: ٣٨١ هـ، ولد بالري ودفن بها.

روى حديث الغدير بإسناده إلى عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في عليّ خصالاً لو كانت واحد منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً» قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» وقوله ﷺ: «عَلِيٌّ مَتَى كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى» وقوله ﷺ: «عَلِيٌّ مَتَى وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ»^(٢).

(معاني الأخبار)^(٣)

المؤلف: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه القمي. المعروف بالشيخ الصدوق.

ولد سنة: ٣٠٦ هـ، توفى سنة: ٣٨١ هـ، ولد بالري ودفن بها.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

ومنها: ما رواه بإسناده إلى شريك، عن أبي إسحاق قال: قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام ما معنى قول النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ؟» قال: «أخبرهم أنه الإمام»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى يعقوب بن شيب، عن آبان بن تغلب، قال: سألت أبا

(١) نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

(٢) الأمالي: ٨١.

(٣) تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة مدرّسين، قم - إيران.

(٤) معاني الأخبار: ٦٥.

جعفر محمد بن عليّ عليه السلام عن قول النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فقال: «يأبا سعيد تسأل عن مثل هذا؟ علمهم أنه يقوم فيهم مقامه»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى علي بن هاشم، عن أبيه، قال: ذكر عند زيد بن علي ابن الحسين عليه السلام قول النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» قال: نصّبه علماً ليعرف به حزب الله عزّ وجلّ عند الفرقة^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عطية، عن أبي سعيد، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلَيْ وَلِيَّه، وَمَنْ كُنْتُ إِمَامَهُ فَعَلَيْ إِمَامِهِ، وَمَنْ كُنْتُ أَمِيرَهُ فَعَلَيْ أَمِيرِهِ، وَمَنْ كُنْتُ نَذِيرَهُ فَعَلَيْ نَذِيرِهِ، وَمَنْ كُنْتُ هَادِيَهُ فَعَلَيْ هَادِيهِ...» الحديث^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى نعيم بن سالم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قالوا: بلى، قال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٤).

(٢) معاني الأخبار: ٦٦.

(٤) معاني الأخبار: ٦٧.

(١) معاني الأخبار: ٦٦.

(٣) معاني الأخبار: ٦٦.

(الكامل في ضعفاء الرجال) (١)

المؤلف: العلامة عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجاني.
ويعرف: بابن القطان.

محدث، حافظ، ناقد، جوال، فقيه، ولد سنة: ٢٧٧ هـ، توفي سنة: ٣٦٥ هـ (٢).
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى ابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن
بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَهُ» (٣).

ومنها: ما رواه بإسناده عن سليمان بن قمر الضبي، عن أبي إسحاق، سمعت
حبشي بن جنادة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ
مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَعَنْ مَنْ أَعَانَهُ» (٤).
ومنها: ما رواه بإسناده إلى عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ
كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» (٥).

ومنها: ما رواه بإسناده عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: جاء رجل من الأنصار
فقال: أنشدك بالله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ؟» قال: نعم (٦).
ومنها: ما رواه بإسناده إلى شريك، عن داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» (٧).

ومنها: ما رواه بإسناده عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن حبة الحراني
قال: نشد علي الناس في الرحبة فقام بضعة عشر رجلاً منهم رجل عليه جبة تحتها
إزار حمرية صفتها حمراء فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنْ عَلِيًّا
مَوْلَاهُ» (٨).

(١) تحقيق: الدكتور سهل زكّار، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

(٢) معجم المؤلفين ٥، ٦: ٨٢. (٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢: ٣٦٢.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٣: ٢٥٦. (٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٥: ٣٣.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٥: ١٢٢. (٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٤: ١٢.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٦: ٢١٦.

ومنها: ما رواه بإسناده عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لعليّ يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(١).
ومنها: ما رواه بإسناده عن مالك بن الحسن قال: حدّثني أبي، عن جدّي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٢).

(أخبار السيد الحميري)^(٣)

المؤلف: أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني الخراساني. أصله من خراسان مولده ووفاته ببغداد، كان مذهبه الاعتزال. ولد سنة: ٢٩٧ هـ، توفّي سنة: ٣٨٤ هـ^(٤).

قال: إن العباسة بنت السيد قالت: قال لي أبي [السيد الحميري]: كنت وأنا صبيّ أسمع أبوي يثلبان أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - فأخرج عنهما وأبقى جائعاً وأوثر ذلك على الرجوع إليهما فأبيت في المساجد جائعاً لحبي فراقهما وبغضي عمرهما حتى إذا أجهدني الجوع رجعت فأكلت ثم خرجت، فلما كبرت قليلاً وعقلت وبدأت أقول الشعر قلت لأبوي: إن لي عليكما حقاً يصغر عند حقكما عليّ فجنباني إذا حضرتكما ذكر أمير المؤمنين ﷺ بسوء فإن ذلك يزعجني وأكره عقوقكما بمقالتكما فماديا من غيهما فانتقلت عنهم وكتبت إليهما شعراً وهو:

خف يا محمد فالق الإصباح وأزل فساد الدين بالاصلاح
أنسيت صنو محمد ووصيه ترجو بذاك الفوز بالانجاح

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٦: ٨٢. (٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٦: ٣٨١.

(٣) تحقيق: محمد هادي الأميني، نشر: شركة المكتبي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

(٤) الأعلام ٦: ٣١٩.

منك العذاب وقابض الأرواح
يوم الغدير بأبين الافصاح
مولاه قول إشاعة وصراح^(١)

هيهات قد بعدت عليك وقربا
أوصي النبي له بخبر وصيه
مَنْ كُنْتَ مولاه فهذا فاعلموا

وقال: أخبرني محمد بن يحيى قال: حدّثنا أبو العيناء قال: حدّثني علي بن إسماعيل بن ميثم قال: حدّثني فضيل بن عمر الحبال قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعد قتل زيد عليه السلام فجعل يبكي ويقول: «رحم الله زيدا إنه للعالم الصدوق ولو ملك أمراً لعرف أين يضعه» فقلت: أنشدك شعر السيد؟ فقال: «أهل قليلاً» وأمر بستور فسدلت وفتحت أبواب غير الأولى ثم قال: «هات ما عندك» فأنشدته:

دارسة أعلامها بلقغ
بخطه ليس لها موضع
إلى من الغاية والمفرغ
كنتم عسيتم فيه أن تصغوا
هارون فالترك لهم أودغ
من ربّه ليس لها مدفع
والله منهم عاصم يمنع
كان بما قيل له يصدغ
كف عليّ لهم تلمغ
يرفع والكف الذي ترفع
مولي له بالنار يستدفع
معي فلم يرضوا ولم يقنعوا^(٢)

لأم عمرو باللوى مربغ
عجت من قوم أتو أحمداً
قالوا له إن شأت أعلمتنا
فقال لو أخبرتكم مفرعاً
ضيع أهل العجل إذ فارقوا
ثم أته عزمة قبله
بلغ وإلا لم تكن مبلّغا
فقال للناس النبي الذي
وقام مأموراً وفي كفه
رفعها أكرم بكف الذي
من كنت مولاه فهذا له
كونوا له بعدي كما كنتم

(٢) أخبار السيد الحميري: ١٥٩.

(١) أخبار السيد الحميري: ١٥٤ - ١٥٥.

(أخبار شعراء الشيعة)^(١)

المؤلف: أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني الخراساني.

أصله من خراسان مولده ووفاته ببغداد، كان مذهبه الاعتزال.

ولد سنة: ٢٩٧ هـ، توفّي سنة: ٣٨٤ هـ^(٢).

قال: قيل: إنّه [أي الكميّ] قدم المدينة، فاجتمع به أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام

ليلاً وأصبح أنه أنشد قصيدته التي أولها:

من لقلب متيم مستهام

[إلى أن يقول]:

وأصفاه النبي على ختيار

ويوم الدوح دوح (غدير خم)

ولكن الرجال تبايعوها

ولم أر مثل ذاك اليوم يوماً

فادار أبو جعفر وجهه إلى القبلة وقال: «اللهم أكف الكميّ» ثلاث مرّات^(٣).

(العلل الواردة)^(٤)

المؤلف: الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني.

إمام عصره في الحديث، وأوّل من صنّف القرآن وعقد لها أبواباً.

ولد سنة: ٣٠٦ هـ، توفّي سنة: ٣٨٥ هـ^(٥).

(١) تحقيق: محمد هادي الأميني، نشر: شركة الكتبي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية سنة: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

(٢) الأعلام ٦: ٣١٩. (٣) أخبار شعراء الشيعة: ٧٨.

(٤) تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي، نشر: دار طيبة، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى

سنة: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. (٥) الأعلام ٤: ٣١٤.

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ».

قال: حَدَّثَ بِهِ الْأَعْمَشُ وَشُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ^(١).

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ».

قال: هُوَ حَدِيثُ يَرْوِيهِ طَلْحَةُ بْنُ مَصْرُوفٍ وَزَيْدُ الْأَيَّامِيِّ، عَنْ عَمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ^(٢).

(نصرة مذهب الزيدية)^(٣)

المؤلف: صاحب أبو القاسم إسماعيل بن عبّاد بن العباس الطالقاني.

المعروف بالصاحب ابن عبّاد. ولد سنة: ٣٢٦ هـ، توفّي سنة: ٣٨٥ هـ.

وزير غلب عليه الأدب فكان من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتديراً ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه، ولد في الطالقان (من أعمال قزوين)، وتوفّي بالري ونقل إلى أصبهان فدفن بها^(٤).

قال: وإذا ثبت هذا ووجدناه ﷺ قرر عليهم كونه أولى بهم، فقال: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟» فلمّا قالوا: بلى، قال عاطفاً على ذلك: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فمتى حمل الكلام على ظاهره وحقيقته اقتضى هو أن يكون ﷺ مولاهم في الوجه الذي كان رسول الله ﷺ مولاهم^(٥).

(٢) العلل الواردة ٤: ٩١.

(١) العلل الواردة ٣: ٢٢٤.

(٣) تحقيق: ناجي حسن، طبع: بغداد، سنة الطبع: ١٩٧٧ م.

(٥) نصرة مذهب الزيدية: ٤١.

(٤) الأعلام ١: ٣١٦.

القرن الخامس الهجري

- ١ - العلامة محمد بن أحمد بن محمد جميع الغساني الصيداوي.
- ٢ - القاضي محمد بن الطيّب المعروف بأبي بكر الباقلاني.
- ٣ - الحافظ محمد بن عبد الله بن حمدويه المعروف بالحاكم النيسابوري.
- ٤ - السيد محمد بن الحسين بن موسى الموسوي المعروف بالشريف الرضي.
- ٥ - السيد المؤيد بالله أحمد بن الحسين هارون الأقطع العلوي الزيدي.
- ٦ - الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري المعروف بالشيخ المفيد.
- ٧ - القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني المعتزلي.
- ٨ - العلامة عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي الشافعي.
- ٩ - الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني.
- ١٠ - السيد علي بن الحسين بن محمد الموسوي المعروف بعلم الهدى.
- ١١ - الحافظ الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري.
- ١٢ - الشيخ الفقيه أبو الصّلاح تقي الدين بن نجم الدين الحلبي.
- ١٣ - الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي.
- ١٤ - الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي.
- ١٥ - الحافظ المؤرّخ أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي.
- ١٦ - الشيخ عبد الله بن محمد المالكي.
- ١٧ - العلامة الجغرافي عبد الله بن عبد العزيز المالكي.
- ١٨ - الحافظ علي بن محمد المعروف بابن المغازلي الشافعي.
- ١٩ - المفسّر علي بن أحمد الواحدي النيسابوري.

- ٢٠- الشيخ محمد بن أحمد المعروف بابن شاذان.
- ٢١- الشيخ محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي.
- ٢٢- الشيخ المحسن بن كرامة الجشمي البيهقي الحنفي.
- ٢٣- المؤيد في الدين هبة الله بن أبي عمران الإسماعيلي.
- ٢٤- الحافظ يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر القرطبي المالكي.
- ٢٥- المرشد بالله يحيى بن الحسين العلوي الزيدي.
- ٢٦- القاضي الشيخ عبيد الله بن عبد الله الحسكاني الحنفي.

(معجم الشيوخ)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد ابن جميع الغساني الصيداوي. ولد سنة: ٣٠٥ هـ، توفي سنة: ٤٠٢ هـ.

عالم بالحديث ورجاله، من أهل صيدا قام برحلة في طلب الحديث، طاف بها العراق والشام ومصر والحجاز وإيران^(٢).

قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أحمد بن أبي عقيل القاضي بصور، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي، أخبرنا أحمد ابن محمد بن عقدة، حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، حدثنا أبي، حدثنا مثنى بن القاسم الحضرمي، عن هلال أبي أيوب بن مقلص الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٣).

(تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل)^(٤)

المؤلف: القاضي أبو بكر محمد بن الطيّب بن محمد بن جعفر.

المعروف بأبي بكر الباقلاني. ولد سنة: ٣٣٨ هـ، توفي سنة: ٤٠٣ هـ.

قاض، من كبار علماء الكلام، انتهت إليه الرياسة في مذهب الأشاعرة، ولد في البصرة، وسكن بغداد وتوفي فيها^(٥).

قال: وقوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» بعد قوله: «أولئى بالمؤمنين من أنفسهم؟» فأوجب من موالاته على باطنه وظاهره والقطع على طهارة سريرته^(٦).

(١) نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، و: دار الإيمان - طرابلس.

(٢) معجم الشيوخ: ٣٩٩.

(٣) الأعلام ٥: ٣٠٣.

(٤) تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى:

(٥) الأعلام ٦: ١٧٦.

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

(٦) تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل: ٥٤٥.

(المستدرك على الصحيحين)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري. المعروف بالحاكم النيسابوري، ويعرف بابن البيع. مولده ووفاته بنيسابور، ولد سنة: ٣٢١ هـ، توفي سنة: ٤٠٥ هـ^(٢).
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى سليمان الأعمش قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمن فقال: «كأنني قد دُعيت فأجبت إنني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض» ثم قال: «إن الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى كل مؤمن» ثم أخذ بيد عليّ رضي الله عنه فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فهُذَا وَلِيُّهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ابن واثلة أنه سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول: نزل رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله ﷺ عشية فصلّى ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فقال ما شاء الله أن يقول ثم قال: «أيّها الناس إنني تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتبعتموهما وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي» ثم قال: «أتعلمون إنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ثلاث مرّات قالوا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٤).

(١) تحقيق: عبد القادر عطا، طبع: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، بيروت - لبنان.

(٢) الأعلام ٦: ٢٢٧.

(٣) المستدرك على الصحيحين ٣: ١١٨.

(٤) المستدرك على الصحيحين ٣: ١١٨.

ومنها: ما رواه بإسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله ﷺ فذكرت علياً فتنقّصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر فقال: «يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت بلى يا رسول الله فقال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه»^(١).

(المجازات النبوية)^(٢)

المؤلف: السيد محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي.
المعروف بالشریف الرضي. توفي سنة: ٤٠٦ هـ.

قال: وهذا الخبر بتمامه هو خبر يوم الغدير الذي يقول فيه ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واخذل مَنْ خذله، وانصر مَنْ نصره» وقد رواه من مشهوري الصحابة عشرة، أولهم أمير المؤمنين عليه السلام هو الصادق المصدّق، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أسيد، والبراء بن عازب، وسعد بن أبي وقاص، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبو أيوب خالد بن زيد، وأنس بن مالك، وبريدة بن الحصيب الأسلمي^(٣).

(١) المستدرک علی الصحیحین ٣: ١١٩.

(٢) تحقیق: الدكتور طه محمد الزيتي، نشر: دار الأضواء، بیروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٦ هـ.

(٣) المجازات النبوية: ٢١٣.

(خصائص الأئمة)^(١)

المؤلف: السيد محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي.

المعروف بالشریف الرضي. توفي سنة: ٤٠٦ هـ.

قال: ممّا يدلّ على ذلك أن الشيعة جماعة كثيرة لا يحصرهم العدد ولا يشتمل عليهم بلد، وقد طبقوا البلدان، وملأوا الأقطار، وساروا شرقاً وغرباً، وانتشروا برّاً وبحراً على اختلاف أوطانهم، وتباعد ديارهم، وتفاوت هممهم وأهوائهم، وتباين أقاويلهم وآرائهم، وانتفاء الأسباب الموجبة للشك والوقوف في خبرهم، وفيهم من ذلك عدد كبير، وجم غفير، من أهل بيت النبي ﷺ وذويه وأصحابه ومواليه، ينقلون نقلاً متصلاً متواتراً أن النبي ﷺ قد إستخلف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على أُمته بعد وفاته، ونصّ عليه، وفرض طاعته في أمر الدين كلّه، وإن النبي ﷺ فعل ذلك ظاهراً مكشوفاً، فوجب قبول هذا الخبر علماً ويقيناً....

فمن ذلك ما رواه ثقله الآثار أن حسان بن ثابت الأنصاري استأذن النبي ﷺ يوم الغدير بعد فراغه من المقام أن يقول شعراً في ذلك، فأذن له فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم واسمع بالرسول مناديا
فقال فمن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت نبينا	ولم تر منا في المقالة عاصيا
فقال قم يا عليّ فإتني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه	فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه	وكن للذي عادى علياً معاديا

فقال النبي ﷺ: «لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك»^(٢).

(١) تحقيق: محمد هادي الأميني، نشر: مجمع البحوث الإسلامية، الأستانة الرضوية المقدسة، مشهد - إيران،

(٢) خصائص الائمة: ٤١ - ٤٢.

سنة الطبع: ١٤٠٦ هـ.

(الأمالي الصغرى)^(١)

المؤلف: أبو الحسين المؤيد بالله أحمد بن الحسين هارون الأقطع من أبناء زيد ابن الحسن العلوي الطالبي القرشي إمام زيدي من أهل طبرستان، مولده في آمل. ولد سنة: ٣٣٣ هـ، توفى سنة: ٤٢١ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم: «أليس الله يقول: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾»^(٣) قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي عليه السلام فرفعها حتى رُوي بياض أبطيهما. فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نصره». فأتاه الناس يهنؤنه فقالوا: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى جابر بن زيد، عن عامر بن واثلة قال: كنت على الباب يوم الشورى إذ دخل علي عليه السلام وأهل الشورى، وحضرهم عبد الله بن عمر، فسمعت علياً يقول: «... أنشدكم الله هل فيكم أحق برسول الله ﷺ مني؟» قالوا: اللهم لا... قال: «فأنشدكم بالله وبحق نبيكم هل فيكم من أحد نصّبه رسول الله ﷺ للناس يوم غدير خم فقال: مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، غَيْرِي؟» قالوا: اللهم لا^(٥).

(١) تحقيق: عبد السلام عباس الوجيه، نشر: دار التراث الإسلامي، صمد - اليمن، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٤ هـ.

(٢) الأعلام ١: ١١٦.

- ١٩٩٣ م.

(٤) الأمالي الصغرى: ٩٠.

(٣) الأحزاب: ٦.

(٥) الأمالي الصغرى: ١١٣-١١٨.

(مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي. المعروف بالشيخ المفيد.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، المتوفى سنة: ٤١٣ هـ^(٢).

قال: وفي اليوم الثامن عشر من سنة عشر من الهجرة عقد رسول الله ﷺ لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب العهد بالإمامة في رقاب الأمة كافة، وذلك بغدير خم، عند مرجعه من حجة الوداع، حين جمع الناس فخطبهم، ووعظهم، ونعى إليهم نفسه ﷺ، ثم قررهم على فرض طاعته حسب ما نزل به القرآن، وقال لهم على أثر ذلك: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ» ثم نزل فأمر الكافة بالتسليم عليه بأمره المؤمنين تهنئة له بالمقام. وكان أول مَنْ هُتِّأَ بذلك عمر بن الخطاب، فقال له: بَخٍ بَخٍ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.

وقال في ذلك حسان بن ثابت شعراً:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم فاسمع بالرسول مناديا
يقول علي مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت نبيتنا	ولم تر منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فإني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه علي أميره	فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم والٍ وليه	وكن للذي عادى علياً معاديا

وأنزل على النبي ﷺ عند خاتمة كلامه في الحال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

(١) تحقيق: الشيخ مهدي نجف، نشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٣ هـ،

(٢) الأعلام ٢: ٢٣٤.

قم - إيران.

وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا^(١). وهو يوم عيد عظيم بما أظهر الله تعالى من حجّته وأبانه من خلافة وصيّ نبيّه وأوجه من العهد في رقاب بريّته^(٢).

(الجمال)^(٣)

المؤلف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي.
المعروف بالشيخ المفيد.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، توفّي سنة: ٤١٣ هـ.

قال: وذلك أنه قال يوم الغدير بمحضر من النبي ﷺ في أمير المؤمنين ما قال،
وشهد له بالإمامة والنص فيها عليه من الله تعالى....

يناديهم يوم الغدير نبيّهم	بخم وأسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليّكم	فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا	ولم تجد منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا عليّ فإنني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليّك	فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم والٍ وليّك	وكن للذي عادى علياً معاديا ^(٤)

(١) المائدة: ٣.

(٢) مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة: ٣٨ - ٣٩.

(٣) تحقيق: السيد علي مير شريف، نشر: مكتبة الإعلام الإسلامية، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة الطبع:

(٤) الجمل: ٢١٩ - ٢٣٠.

١٤١٣ هـ.

(أقسام المولى في اللسان)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي.

المعروف بالشيخ المفيد.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، توفي سنة: ٤١٣ هـ.

قال: قد أجمع حملة الأخبار، واتفق نقلة الآثار، على أن النبي ﷺ جمع الناس بغدير خم عند مرجعه من حجة الوداع، ثم واجه جماعتهم بالخطاب فقال: «ألست أولي بكم منكم؟» فلما أذعنوا له بالإقرار قال لهم على النسق من غير فصل في الكلام: «فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، واخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ».

فقرّهم ﷺ على فرض طاعته عليهم بصريح الكلام، ثم عطف على اللفظ الخاص بما ينطوي على معناه، وجاء فيه بحرف العطف من (الفاء) التي لا يبتدأ بها الكلام، فدلّ على أنه الأولي دون ما سواه... ومما يدلّ على ما ذكرناه ما تواترت به الأخبار أن حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ استأذن النبي ﷺ في يوم الغدير أن يقول شعراً في ذلك المقام فأذن له، فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأسمع بالرسول مناديا
فقال ومن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت نبينا	فلن تجد منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا عليّ فإني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولا فهذا وليه	فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم والٍ وليه	وكن للذي عادى علياً معاديا

فقال له النبي ﷺ: «لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك»^(٢)

(١) تحقيق: الشيخ مهدي نجف، نشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم - إيران، الطبعة الأولى: ١٤١٣ هـ.

(٢) أقسام المولى في اللسان: ٣١ - ٣٥.

(الافصاح في الإمامة)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، المتوفي سنة: ٤١٣ هـ^(٢).

قال: فمنها: ما سلم لروايته الجميع من قول الرسول ﷺ بغدير خم بعد أن قرر أمته على المفترض له من الولاء الموجب لإمامته عليهم والتقديم لسائرهم في الأمر والنهي والتدبير، فلم ينكره أحد منهم، وأذعنوا بالإقرار له طائعين: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فأعطاء بذلك حقيقة الولاية، وكشف به عن مماثلته له في فرض الإطاعة والأمر لهم والنهي والتدبير والسياسة والرئاسة، وهذا نص لا يرتاب بمعناه من فهم اللغة بالإمامة^(٣).

(١) تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، نشر: مؤسسة البعثة، قم - إيران، الطبعة الثانية: ١٤١٣ هـ.

(٢) (٣) الإفصاح في الإمامة: ٣٢ - ٣٣.

(٢) الأعلام ٢: ٢٣٤.

(الإرشاد)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، المتوفي سنة: ٤١٣ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

ومنها: ما رواه بإسناده إلى زيد بن أرقم قال: نشد عليّ الناس في المسجد فقال: «أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقام اثنا عشر بدرّاً، ستة من الجانب الأيمن، وستة من الجانب الأيسر فشهدوا بذلك، قال زيد بن أرقم: وكنت أنا فيمن سمع فكتمته، فذهب الله بصري^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى طلحة بن عميرة قال: نشد عليّ ﷺ الناس في قول النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فشهدوا اثنا عشر رجلاً من الأنصار، وأنس ابن مالك في القوم لم يشهد فقال له أمير المؤمنين ﷺ: «يا أنس» قال: لبّيك، قال: «ما يمنعك أن تشهد وقد سمعت ما سمعوا؟» فقال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت، فقال أمير المؤمنين ﷺ: «اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببياض - أو بوضح - لا تواريه العمامة». قال طلحة بن عميرة: فأشهد بالله لقد رأيته بيضاء بين عينه^(٤).

(١) تحقيق: مؤسسة أهل البيت ﷺ، نشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم - إيران، سنة الطبع:

(٢) الأعلام ٢: ٢٣٤.

١٤١٣ هـ.

(٤) الإرشاد ١: ٣٥١.

(٣) الإرشاد ١: ٣٥٢.

(أمالى الشيخ المفيد)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد. ولد سنة: ٣٣٦ هـ، المتوفى سنة: ٤١٣ هـ^(٢).
روى حديث الغدير بإسناده إلى الحارث بن ثعلبة قال: قال سعد: هذه أربعة - أي أربعة فضائل - وإن شئتما حدّثتكم بخامسة قلنا: قد شئنا ذلك. قال: كتّا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فلمّا عاد ونزل غدير خم وأمر منادي في الناس: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فِهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٣).

وروى بإسناده إلى محمد بن نوفل بن عائد الصيرفي قال: كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، فذكرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ودار بيتنا كلام في غدير خم، فقال أبو حنيفة: قد قلت لأصحابنا: لا تقرّوا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم، فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له: لم لا يقرّون أما هو عندك يا نعمان؟

قال: بلى هو عندي وقد رويته، قال: فلم لا يقرّون به وقد حدّثنا به حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم أن علياً عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه، فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنّه قد جرى في ذلك خوض حتّى نشد عليّ الناس لذلك؟، فقال الهيثم: فنحن نكذب عليّاً أو نردّ قوله؟ فقال أبو حنيفة: ما نكذب عليّاً ولا نردّ قولاً قاله ولكنك تعلم أن الناس قد غلّا منهم قوم.

فقال الهيثم: يقول رسول الله ﷺ ويخطب به ونشفق نحن منه ونتقيه بغلوّ غال أو قول قائل؟ الخبر^(٤).

(١) تحقيق: علي أكبر الغفاري، طبع: جامعة المدرّسين، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤١٢ هـ، قم - إيران.

(٢) (٣) أمالي الشيخ المفيد: ٥٥ - ٥٨.

(٢) الأعلام ٢: ٢٣٤.

(٤) أمالي الشيخ المفيد: ٢٦ - ٢٧.

(المقنعة)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، المتوفى سنة: ٤١٣ هـ^(٢).

قال: ويوم الغدير هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، نزل رسول الله ﷺ عند مرجعه من حجة الوداع بغدير خم، وأمر أن ينصب له في الموضع كالمنبر من الرحال، وينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع سائر من كان معه من الحاج، ومن تبعهم لدخول المدينة من أهل الأمصار واجتمع جمهور أئمة، فصلّى ركعتين، ثم رقى المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ وزجر، وأذّر، ونعى إلى الأمة في الخطبة نفسه، ووصّاهم بوصايا يطول شرحها فيما يجب الانتهاء إليه في حياته وبعد وفاته ثم دعا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأمره أن يرقى معه الرحال، ثم أقبل على الناس بوجهه الكريم ﷺ فقرّرهم على فرض طاعته، وقال في تقريره لهم: «ألست أولى بكم منكم بأنفسكم؟» فاجابته الجماعة بالإقرار، فأخذ إذ ذاك بعضد أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أقبل عليهم أجمعين فقال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٣).

(١) نشر وتحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين، قم - إيران، الطبعة الثانية، سنة الطبع:

(٢) الأعلام ٢: ٢٣٤.

١٤١٠ هـ.

(٣) المقنعة: ٢٠٣ - ٢٠٤.

(المغني)^(١)

المؤلف: القاضي أبو الحسين عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني
الأسد آبادي المعتزلي.
قاضي، أصولي، كان شيخ المعتزلة في عصره، ولي القضاء بالري، ومات فيها.
توفي سنة: ٤١٥ هـ^(٢).

قال: ودليل لهم من طرق السنة قالوا: قد ثبت عنه عليه السلام يوم غدیر خم ما يدل أنه
نصّ على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة لأنه مع الجمع العظيم في ذلك المقام، قام فيهم
خطيب فقال: «أستأولى بكم منكم من أنفسكم؟» فقالوا: اللهم نعم، قال بعده
- إشارة إليه -: «فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه،
وانصر من نصره، واخذل من خذله»^(٣).

(ثمار القلوب)^(٤)

المؤلف: العلامة أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي
النيسابوري الشافعي. المعروف بالثعالبي. ولد سنة: ٣٥٠ هـ، توفي سنة: ٤٢٩ هـ.
من أئمة اللغة والأدب من أهل نيسابور كان فراءً يخطط جلود الثعالب^(٥).
قال: ليلة الغدير: هي الليلة التي خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في غدها بغدير خم على
أقتاب الإبل، فقال في خطبته: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد
من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» فالشيعة يعظمون هذه الليلة ويحيونها
قياماً^(٦).

(١) تحقيق: الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور سليمان دُنيا، نشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

(٢) الأعلام ٣: ٢٧٣. (٣) المغني ١: ١٤٤.

(٤) تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار المعارف، القاهرة - مصر.

(٥) الأعلام ٤: ١٦٣. (٦) ثمار القلوب: ٦٣٦ - ٦٣٧.

(تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الأصبهاني. ولد سنة: ٣٣٦ هـ، توفّي سنة: ٤٣٠ هـ. حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية، ولد ومات في أصفهان^(٢).
قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٣).

(تاريخ أصفهان)^(٤)

المؤلف: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الأصبهاني. ولد سنة: ٣٣٦ هـ، توفّي سنة: ٤٣٠ هـ.
حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية، ولد ومات في أصفهان^(٥).
روى حديث الغدير بعدة طرق:
منها: ما رواه بإسناده إلى طلحة بن مصرف، عن عمير بن سعد قال: شهدت علياً على المنبر يناشد أصحاب رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ يَقُولُ مَا قَالَ فَيَشْهَدُ؟» فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو هريرة وأبو سعيد... فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٦).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عطية بن سعد، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٧).

(١) نشر: دار الإمام مسلم، بيروت - لبنان.

(٢) الأعلام ١: ١٥٧.

(٣) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة: ٥٤.

(٤) تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٠ هـ.

(٥) الأعلام ١: ١٥٧.

- ١٩٩٠ م.

(٧) تاريخ أصفهان ١: ٢٨٣.

(٦) تاريخ أصفهان ١: ١٤٢.

(حلية الأولياء) ^(١)

المؤلف: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الأصبهاني.

حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية، ولد ومات في أصفهان.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، توفي سنة: ٤٣٠ هـ ^(٢).

روى حديث الغدير بطريقتين:

الأول: ما رواه بإسناده إلى طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد قال: شهدت علياً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنس ابن مالك وهم حول المنبر، وعليّ على المنبر وحول المنبر اثني عشر رجلاً هولاء منهم. فقال عليّ: «نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه؟» فقاموا كلّهم فقالوا: اللهم نعم! وقعد رجل فقال: «ما منعك أن تقوم؟» قال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت، فقال: «اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن»، قال: فما مات حتى رأينا بين عينيه نقطة بيضاء لا توارىها العمامة ^(٣).

الثاني: ما رواه بإسناده إلى عمرو بن دينار، عن طاووس، عن بريدة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه» ^(٤).

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

(٢) حلية الأولياء ٥: ٢٦ - ٢٧.

(٣) الأعلام ١: ١٥٧.

(٤) حلية الأولياء ٤: ٢٣.

(فضائل الخلفاء الأربعة)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الأصبهاني.

حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية، ولد ومات في أصبهان.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، توفي سنة: ٤٣٠ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى عامر بن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لعلِّي يوم غدير خم وأخذ بضبعه فقال: «يأيتها الناس! مَنْ مولاكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فَإِنْ عَلِيًّا مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب قالوا: كنّا مع النبي ﷺ يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجر عن رأسه فقال: «ألا إن الله وليي وأنا ولي كل مؤمن، مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولا»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ بالغدير غدير خم وهو يقول: «يأيتها الناس مَنْ أُولَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟» قالوا: الله ورسوله، قال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولا»^(٥).

(١) تحقيق: صالح بن محمد العقيل، نشر: دار البخاري، المدينة المنورة - السعودية، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٢) الأعلام ١: ١٥٧.

(٤) فضائل الخلفاء الأربعة: ٤٤ / ١٨.

(٣) فضائل الخلفاء الأربعة: ٤٣ / ١٧.

(٥) فضائل الخلفاء الأربعة: ٤٤ / ١٩.

(الشافعي في الإمامة)^(١)

المؤلف: الشريف أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الموسوي البغدادي. المعروف بالسيد المرتضى علم الهدى.

من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب، نقيب الطالبين وأحد الأئمة في علم الكلام والأدب والشعر مولده ووفاته ببغداد.

ولد سنة: ٣٥٥ هـ، توفى سنة: ٤٣٦ هـ^(٢).

قال: قد ثبت عنه عليه السلام يوم غدير خم ما يدلّ على أنّه نصّ على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة لأنّه مع الجمع العظيم في ذلك المقام قام فيهم خطيباً فقال: «أستأولن بكم منكم بأنفسكم؟» قالوا: اللهم نعم، فقال بعد إشارة إليه: «فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» حتى قال عمر بن الخطاب له: بخ بخ أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

(١) تحقيق: السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، نشر: مؤسسة إسماعيليان، قم - إيران، سنة الطبع: ١٤١٠ هـ.

(٣) الشافعي في الإمامة ٢: ٢٥٨.

(٢) الأعلام ٤: ٢٧٨.

(الذخيرة في الكلام)^(١)

المؤلف: الشريف أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الموسوي البغدادي. المعروف بالسيد المرتضى علم الهدى. ولد سنة: ٣٥٥هـ، توفى سنة: ٤٣٦هـ. من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب، نقيب الطالبين وأحد الأئمة في علم الكلام والأدب والشعر مولده ووفاته ببغداد^(٢).

قال: دليل آخر:

وهو ما روي من تقرير النبي ﷺ: «أست أولي بكم من أنفسكم؟» فلما أجابوه بالإقرار، رفع بيد أمير المؤمنين - صلوات الله وسلامه عليهما - وقال عاطفاً على كلامه الأول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ» وفي روايات أخرى: «فعلتي مولا»^(٣).

(الأربعين عن الأربعين)^(٤)

المؤلف: الحافظ الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري. نزيل الري، حافظ، واعظ، ثقة جليل القدر، له من المصنفات: (سفينة النجاة في مناقب أهل البيت ﷺ) و(العلويات) و(الرضويات)، وغيرها. توفى سنة: ٥١٠هـ^(٥). روى حديث المناشدة بإسناده إلى زاذان قال: سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام في الرحبة وهو يقول: «أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال إلا قام فشهد به؟»، فقام ثلاثة عشر رجلاً فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٦).

(١) تحقيق: السيد أحمد الحسيني، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، سنة: ١٤١١هـ.

(٢) الأعلام ٤: ٢٧٨. (٣) الذخيرة في الكلام: ٤٤٢.

(٤) تحقيق: محمد باقر المحمودي، نشر: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٤هـ.

(٥) أعيان الشيعة ٧: ٤٦٤، معجم المؤلفين ٥: ١١٧.

(٦) الأربعين عن الأربعين: ٣٢.

(تقريب المعارف)^(١)

المؤلف: الفقيه أبو الصّلاح تقي الدين بن نجم الدين بن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن محمد الحلبي.

المعروف بأبي الصّلاح الحلبي.

صنّف وأخذ عن أبي جعفر الطوسي وغيره، ورحل إلى العراق فحمل عن الشريف المرتضى ومات بحلب.

ولد سنة: ٣٧٤ هـ، توفّي سنة: ٤٤٧ هـ^(٢).

قال: فمن ذلك: ما روه عن أبي سعيد الخدري، وعن ابن عباس، وعن زيد بن أرقم، وعن بريدة الأسلمي جميعاً عن رسول الله ﷺ إنه قال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِي وَلِيَّهُ»^(٣).

وقال: كل من نقل حجة الوداع نقل نزول النبي ﷺ بغدير خم وجمع الناس به، وقيامه فيهم خطيباً، وتقريره الأمة على فرض طاعته وقوله بعد الإقرار منهم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٤).

(١) تحقيق ونشر: الشيخ فارس تبريزيان الحسون، طبع: مطبعة الهادي، قم - إيران، سنة: ١٤١٧ هـ.

(٢) لسان الميزان ٢: ١٢٤، ترجمة: ١٨٠٤. (٣) تقريب المعارف: ١٩٧.

(٤) تقريب المعارف: ٢٠٥.

(كنز الفوائد)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي.

من أصحاب الشريف المرتضى، توفي بـ صور سنة: ٤٤٩ هـ^(٢).

قال: اعلم أنه مما يدل على أنه المنصوص بالإمامة عليه، ما نقله الخاص والعام من أن رسول الله ﷺ لما رجع من حجة الوداع، نزل بغدير خم - ولم يكن منزلاً - أمر مناديه فنادى في الناس بالاجتماع، فلما اجتمعوا خطبهم ثم قررهم على ما جعله الله تعالى له عليهم من فرض طاعته، وتصرفهم بين أمره ونهيه بقوله: «أأستأولى بكم منكم بأنفسكم؟» فلما أجابوه بالإعتراف وأعلنوا بالإقرار، رفع بيد أمير المؤمنين عليه السلام وقال عاطفاً على التقرير الذي تقدّم به الكلام: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نصره، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٣).

(١) تحقيق: الشيخ عبد الله نعمه، نشر: دار الذخائر، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٠ هـ.

(٢) كنز الفوائد: ٨٤.

(٣) الأعلام ٦: ٢٧٦.

(خبر الغدير)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي.

من أصحاب الشريف المرتضى، توفي بصور سنة: ٤٤٩ هـ^(٢).

قال: اعلم أنه مما يدل على أنه المنصوص بالإمامة عليه ما نقله الخاص والعام من أن رسول الله ﷺ لما أرجع من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم أمر مناديه فنادى في الناس بالاجتماع، فلما اجتمعوا خطبهم ثم قرّرهم على ما جعله الله تعالى له عليهم من فرض طاعته، وتصرفهم بين أمره ونهيه بقوله: «أست أولى بكم بأنفسكم؟».

فلما أجابوه بالاعتراف، وأعلنوا بالإقرار، رفع يده أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»^(٣).

(الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد)^(٤)

المؤلف: الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي المتوفى سنة: ٤٥٨ هـ.

قال: وروري أن علياً بعث إلى طلحة يوم الجمل فأتاه فقال: «نشدتك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه؟» قال: نعم. قال: «فلم تُقاتلني؟» قال: لم أذكر^(٥).

(١) تحقيق: علاء آل جعفر، نشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم - إيران، الطبعة الأولى سنة:

(٢) الأعلام ٦: ٢٧٦.

١٤١٦ هـ.

(٣) خبر الغدير: ٣٧ - ٣٨.

(٤) تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

(٥) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد: ٢٤٦ - ٢٤٧.

(التبيان)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن. المعروف بالشيخ الطوسي
أو شيخ الطائفة. ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفي سنة: ٤٦٠ هـ.
قال: وروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أن الآية نزلت بعد أن نصب
النبي صلى الله عليه وآله علياً علماً للأمة يوم غدير خم بعد منصرفه عن حجة الوداع فأنزل الله
يومئذ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^{(٢)(٣)}.

(الأمالي)^(٤)

المؤلف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن. المعروف بالشيخ الطوسي
أو شيخ الطائفة.

ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفي سنة: ٤٦٠ هـ.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى عبد الله بن شريك، عن سهم بن الحصين الأسدي قال:
قدمت إلى مكة أنا وعبد الله بن علقمة وكان عبد الله بن علقمة سبابة لعلي عليه السلام دهرأ.
قال: فقلت له: هل لك في هذا - يعني أبا سعيد الخدري - نحدث به عهداً؟ قال:
نعم؛ فأتيناه فقال: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: نعم، إذ حدثتك فسل عنها
المهاجرين وقريشاً، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قام يوم غدير خم، فأبلغ ثم قال: «يا أيها
الناس أأست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال ثلاث مرّات. ثم قال:

(١) تحقيق: أحمد حبيب، قصير العاملي، نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان.

(٢) المائدة: ٣. (٣) التبيان ٣: ٤٣٥ - ٤٣٦.

(٤) تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، نشر: مؤسسة البعثة، قم - إيران، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ.

«ادني يا علي»، فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما قال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه» ثلاث مرّات.

قال: فقال عبد الله بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال أبو سعيد: نعم، وأشار إلى أذنيه وصدره، فقال: سمعته أذنائي ووعاه قلبي.

قال عبد الله بن شريك: فقدم علينا عبد الله بن علقمة وسهم بن الحصين، فلما صلبنا الهجير قام عبد الله بن علقمة فقال: إني أتوب إلى الله واستغفره من سب عليّ ابن أبي طالب - صلوات الله عليه - ثلاث مرّات^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى علي بن ثابت قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، أنه سمع رسول الله يقول يوم غدیر خم: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم» وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي الطفيل، قال: كنت في البيت يوم الشورى وسمعت عليّاً عليه السلام يقول: «أنشدكم بالله جميعاً أفیکم أحد صلی القبلتين مع رسول الله ﷺ غیری؟» قالوا: اللهم لا. قال: «فأنشدكم بالله جميعاً هل فیکم أحد وحد الله قبلي؟» قالوا: اللهم لا، قال: «أنشدكم بالله هل فیکم أحد قال له رسول الله ﷺ: مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه غیری؟» قالوا: اللهم لا^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد، أنه سمع عليّاً عليه السلام في الرحبة وهو ينشد الناس: «مَنْ سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه؟» فقام بضعة عشر فشهدوا^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى داود بن سليمان، قال: حدّثني علي بن موسى، عن

(٢) الأماي: ٣٣٢ / ٦٦٤.

(٤) الأماي: ٣٣٤ / ٦٧٢.

(١) الأماي: ٢٣٧ / ٤٣٣.

(٣) الأماي: ٣٣٢ / ٦٦٧.

أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الربيع بن يسار قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه: أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه وَعُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، أَمْرَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتًا وَيَغْلِقُوا عَلَيْهِمْ بَابَهُ، وَيَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِهِمْ وَأَجْلَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ تَوَافَقَ خَمْسَةٌ عَلَى قَوْلٍ وَاحِدٍ وَأَبْنَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، قَتَلَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، وَإِنْ تَوَافَقَ أَرْبَعَةٌ وَأَبْنَى اثْنَانِ قُتِلَ الْإِثْنَانِ، فَلَمَّا تَوَافَقُوا جَمِيعًا عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ، قَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ، فَإِنْ يَكُنْ حَقًّا فَاقْبَلُوا، وَإِنْ يَكُنْ بَاطِلًا فَانْكُرُوهُ».

قالوا: قل.

قال: «أُنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ» أَوْ قَالَ: «أَسْأَلُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ سِرَّاتِكُمْ وَيَعْلَمُ صَدَقَتَكُمْ إِنْ صَدَقْتُمْ، وَيَعْلَمُ كَذِبَكُمْ إِنْ كَذَبْتُمْ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ قِبْلَتِي؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. قَالَ: «فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ذَلِكَ غَيْرِي؟»

قالوا: اللَّهُمَّ لَا^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ، وَسَلْمَةُ بْنُ كَهِيلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ - وَكَانَ إِسْكَافًا بَنِي بَدْيٍ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرٌ - أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الحسن بن علي بن عقّان قال: حَدَّثَنَا عبيد الله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّة، وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نفيح، قالوا: سمعنا عليّاً عليه السلام يقول في الرحبة: «أشهد الله مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقول يوم غدِير خم ما قال إلّا قام؟»، فقام ثلاثة عشر، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «ألست أولى بالمؤمنين مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد عليّ فقال: «مَنْ كُنْتُ مولاة فهذا عليّ مولاة، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبّه، وبغض مَنْ أبغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»^(١).

(المفصح في إمامة أمير المؤمنين والأئمة)^(٢)

المؤلف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن.

المعروف بالشيخ الطوسي أو شيخ الطائفة.

ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفّي سنة: ٤٦٠ هـ.

قال: ومما يدرّ أيضاً على إمامته عليه السلام ما تواتر به الأخبار من قول النبي ﷺ يوم غدِير خم حين رجع من حجة الوداع بعد أن جمع الناس ونصب الرجال ورقى إليها وخطب ووعظ وزجر ونعى إلى الخلق نفسه ثم قرّهم على فرض طاعته بقوله: «ألست أولى بكم منكم؟» فلمّا قالوا: بلى، قال عاطفاً على ذلك: «فمَنْ كُنْتُ مولاة فعليّ مولاة، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»^(٣).

(١) الأماي: ٢٥٥ / ٤٥٩.

(٢) تحقيق ونشر: جامعة المدرّسين، قم - إيران، مطبوع ضمن الرسائل العشرة للشيخ الطوسي.

(٣) المفصح في إمامة أمير المؤمنين والأئمة: ١٣٣.

(الرسائل العشر)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن.
 المعروف بالشيخ الطوسي. ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفّي سنة: ٤٦٠ هـ.
 قال: مسألة: الإمام بعد النبي ﷺ بلا فصل: علي بن أبي طالب ﷺ بدليل قوله ﷺ:
 «أنت الخليفة من بعدي، وأنت قاضي ديني، وأنت متي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه
 لا نبي بعدي، وأنت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، سلموا عليه بإمرة المؤمنين اسمعوا له
 وأطيعوا، تعلّموا منه ولا تعلّموه، مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٢).

(العقائد الجعفرية)^(٣)

المؤلف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن.
 المعروف بالشيخ الطوسي أو: شيخ الطائفة.
 ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفّي سنة: ٤٦٠ هـ.
 قال: الإمام بعد نبيّنا علي بن أبي طالب ﷺ بدليل قوله ﷺ: «يا علي أنت أخي
 ووارث علمي، وأنت الخليفة من بعدي، وأنت قاضي ديني وأنت متي بمنزلة هارون من
 موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وقوله: «سلموا على علي بإمرة المؤمنين، واسمعوا له
 وأطيعوا له، وتعلّموا منه ولا تعلّموه» وقوله: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ
 مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

(١) تحقيق ونشر: جامعة المدرّسين، قم - إيران. (٢) الرسائل العشر: ٩٧ - ٩٨.

(٣) تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادر، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١١، مطبوع ضمن جواهر الفقه لابن البرّاج.

(٤) العقائد الجعفرية: ٢٤٩.

(مصباح المتهجد)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن. المعروف بالشيخ الطوسي
أو: شيخ الطائفة. ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفي سنة: ٤٦٠ هـ.

قال: يوم الثامن عشر وهو يوم الغدير، روى المفضل بن عمر، عن أبي عبد
الله عليه السلام قال: صوم يوم غدير خم كفارة ستين سنة، وروى زياد بن محمد قال:
دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والفرط
والأضحى؟ قال: «نعم، اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين»، فقلت:
وأى يوم هو يا بن رسول الله؟ فقال: «وما تصنع بذلك اليوم، والأيام تدور ولكنه لثمانية
عشر من ذي الحجة ينبغي لكم أن تقتربوا إلى الله تعالى بالبر والصوم وصلة الرحم
والإخوان، فإن الأنبياء عليهم السلام كانوا إذا أقاموا أوصياءهم فعلوا ذلك وأمروا به»^(٢).

(تلخيص الشافي)^(٣)

المؤلف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن. المعروف بالشيخ الطوسي
أو: شيخ الطائفة. ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفي سنة: ٤٦٠ هـ.

قال: دليل آخر على إمامته عليه السلام وهو ما تظاهرت به الأخبار من خبر الغدير وإن
النبي صلى الله عليه وآله حين رجع من حجة الوداع. فلما بلغ الموضع المعروف بغدير خم نزل، ثم
نادى بالصلاة جامعة، فلما اجتمع الناس قام فيهم خطيباً ثم قال: «أستأولكم
منكم بأنفسكم؟» قالوا: اللهم بلى، فقال بعد إشارة إليه: «مَنْ كُنْتُ مولاه، فعلي مولاه،
اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»^(٤).

(١) لا توجد على الكتاب اسم المطبعة أو سنة الطبع أو مكانه.

(٢) مصباح المتهجد: ٦٧٩.

(٣) تحقيق: السيد حسين بحر العلوم، نشر: مطبعة الآداب، النجف الأشرف - العراق.

(٤) تلخيص الشافي ٢: ١٦٧.

(رياض النفوس)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله المالكي.
مؤرخ، من أهل القيروان، بقي فيها مدة.
وفاته بعد سنة: ٤٥٣ هـ^(٢).

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٣).

(المتفق والمفترق)^(٤)

المؤلف: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الشافعي.
المعروف بالخطيب البغدادي. ولد سنة: ٣٩٢ هـ، توفّي سنة: ٤٦٣ هـ.
أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين، مولده في رغبة^(٥).

روى حديث الغدير بإسناده إلى يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي
ليلي، قال: سمعت علياً بالرحبة ينشد الناس: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ
كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ؟» فقام اثنا عشر بدرية فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ
يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٦).

(١) نشر: مطبعة دار الغرب، بيروت - لبنان.

(٢) الأعلام ٤: ١٢١.

(٣) رياض النفوس ٢: ٥٩.

(٤) تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، نشر: دار القادري، دمشق - سورية، الطبعة الأولى سنة:

(٥) الأعلام ١: ١٧٢.

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٦) المتفق والمفترق ٣: ١٧٣٩ / ١٣٧٧.

(تاريخ بغداد) (١)

المؤلف: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. المعروف بالخطيب البغدادي. ولد سنة: ٣٩٢ هـ، توفي سنة: ٤٦٣ هـ.

أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين، مولده في رغبة (٢).
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى علي بن زيد، عن أنس، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» (٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانَ عَشْرَةٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ لَهُ صِيَامَ سِتِينَ شَهْرًا وَهُوَ يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ». فقال: عمر بن الخطاب: بَخَّ بَخَّ لَكَ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (٤) (٥).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى المنصور الدوانيقي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» (٦).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت علياً بالرحبة ينشد الناس: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟» فَقَامَ اثْنَيْ عَشَرَ بَدْرِيًّا، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» (٧).

(٢) الأعلام ١: ١٧٢.

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) المائدة: ٣.

(٣) تاريخ بغداد ٧: ٣٧٧.

(٦) تاريخ بغداد ١٢: ٣٤٤.

(٥) تاريخ بغداد ٨: ٢٩٠.

(٧) تاريخ بغداد ١٤: ٢٣٦.

(موضع أوهام الجمع والتفريق)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. المعروف بالخطيب البغدادي. ولد سنة: ٣٩٢ هـ، توفّي سنة: ٤٦٣ هـ.
أحد الحفاظ المؤرّخين المقدمين، مولده في رغبة^(٢).
روى حديث الغدير بإسناده إلى أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٣).

(تلخيص المتشابه في الرسم)^(٤)

المؤلف: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. المعروف بالخطيب البغدادي. ولد سنة: ٣٩٢ هـ، توفّي سنة: ٤٦٣ هـ.
أحد الحفاظ المؤرّخين المقدمين، مولده في رغبة^(٥).
روى حديث الغدير بإسناده إلى أبي إسحاق، عن البراء قال: لما نزل رسول الله ﷺ الغدير قام في الظهيرة، فأمر بقم الشجرات، ثم جمعت له أحجار، وأمر بلالاً فنادى في الناس فاجتمع المسلمون، فصعد رسول الله ﷺ على تلك الأحجار، فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال: «أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَابْغُضْ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَأَحِبْ مَنْ أَحَبَّهُ، وَعَزَّ مَنْ نَصَرَهُ»^(٦).
قال أبو إسحاق: قال البراء: في يوم صائف شديد حرّه، حتى جعل الرجل ممّا بعض ثوبه تحت قدمه، وبعضه على رأسه، فلما هم بالنزول قال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ».

(١) نشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن - الهند، سنة الطبع: ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م.

(٢) الأعلام ١: ١٧٢. (٣) موضع أوهام الجمع والتفريق ١: ١٩١.

(٤) تحقيق: سكينه الشهابي، نشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق - سورية، الطبعة الأولى: ١٩٨٥ م.

(٥) الأعلام ١: ١٧٢.

(٦) تلخيص المتشابه في الرسم ١: ٢٤٤.

(التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)^(١)

المؤلف: الحافظ الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي.

المعروف بابن عبد البر النمري القرطبي المالكي.
من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ، أديب، يقال له: حافظ المغرب، ولد بقرطبة، ورحل غربي الأندلس وشرقيها.

ولد سنة: ٣٦٨ هـ، توفّي سنة: ٤٦٣ هـ^(٢).

قال: قال ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٣).

(الاستيعاب في معرفة الأصحاب)^(٤)

المؤلف: الحافظ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي المالكي ولد سنة: ٣٦٨ هـ، توفّي سنة: ٤٦٣ هـ.

روى حديث الغدير عن بريدة، وجابر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، كل واحد منهم عن النبي ﷺ أنه قال - يوم غدير خم -: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» وبعضهم لا يزيد على: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٥).

(١) تحقيق: سعيد أحمد أعراب، نشر: مطبعة فضالة المحمدية.

(٢) الأعلام ٨: ٢٤٠.

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٢٢: ٣٢ - ١٣٣.

(٤) تحقيق: الشيخ علي محمد عوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت -

لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م. (٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٢٠٣.

(أسباب النزول)^(١)

المؤلف: المفسر أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية الواحدي النيسابوري. المعروف بالواحدي. توفي بنيسابور سنة: ٤٦٨ هـ^(٢).
 قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصفار قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي قال: أخبرنا محمد بن حمدون بن خالد قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الحلواني قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة قال: حدثنا علي بن عابس، عن الأعمش وأبي الحجاب، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣) يوم غدير خم في علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤).

(المجالس المؤيدية)^(٥)

المؤلف: أبو نصر المؤيد في الدين هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي السلماني الفاطمي الإسماعيلي.
 من زعماء الإسماعيلية؛ ولد وتعلم بشيراز؛ توفي سنة: ٤٧٠ هـ.
 قال: قال عليه السلام للناس: «ألمست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى، قال عليه السلام: «اللهم اشهد علي إقرارهم» ثم قال: «فمَنْ كُنْتُ مولاه، فهذا علي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحق معه حيث دار»^(٦).

(١) تحقيق: أيمن صالح شعبان، نشر: دار الحديث، القاهرة - مصر.

(٢) الأعلام ٤: ٢٥٠. (٣) المائدة: ٦٧.

(٤) أسباب النزول: ١٦٥.

(٥) تحقيق: الدكتور مصطفى غالب، نشر: دار الأندلس، بيروت - لبنان.

(٦) المجالس المؤيدية: المائة الأولى: ٢٦.

(مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الشافعي الشهير بابن المغازلي المتوفى سنة ٤٨٣ هـ.
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى الوليد بن صالح، عن امرأة زيد بن أرقم قالت: أقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل ﷺ بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فأمر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى: الصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر وإن منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه على قدميه من شدة الرمضاء حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فصلّى بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال: «الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: أيها الناس! فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف من عمر من قبله وإن عيسى ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإنني قد اسرعت في العشرين ألا وإنني يوشك أن أفارقكم، ألا وإنني مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟» فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنا ما جرى نبياً عن أمته.

فقال: «أستم تشهدون أن لا إله إلا الله لا شريك له؟ وأن محمداً عبده ورسوله؟ وأن الجنة حق وأن النار حق وتؤمنون بالكتاب كله؟» قالوا: بلى، قال: «فإنني أشهد أن قد صدقتكم، وصدقتموني ألا وإنني فرطكم وإنكم تبغي توشكون أن تردوا عليّ الحوض.

(١) تحقيق: محمد باقر البهودي، المطبعة الإسلامية، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٢ هـ، طهران - إيران.

(أسباب النزول)^(١)

المؤلف: المفسر أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية الواحدي النيسابوري. المعروف بالواحدي. توفي بنيسابور سنة: ٤٦٨ هـ^(٢).
قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصفار قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي قال: أخبرنا محمد بن حمدون بن خالد قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الحلواني قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة قال: حدثنا علي بن عباس، عن الأعمش وأبي الحجاب، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣) يوم غدير خم في علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤).

(المجالس المؤيدية)^(٥)

المؤلف: أبو نصر المؤيد في الدين هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي السلماني الفاطمي الإسماعيلي.
من زعماء الإسماعيلية؛ ولد وتعلم بشيراز؛ توفي سنة: ٤٧٠ هـ.
قال: قال عليه السلام للناس: «أأست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى، قال عليه السلام: «اللهم اشهد علي إقرارهم» ثم قال: «فمَنْ كُنْتُ مولاه، فهذا علي مولاه، اللهم وال مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحق معه حيث دار»^(٦).

(١) تحقيق: أيمن صالح شعبان، نشر: دار الحديث، القاهرة - مصر.

(٢) الأعلام ٤: ٢٥٠. (٣) المائدة: ٦٧.

(٤) أسباب النزول: ١٦٥.

(٥) تحقيق: الدكتور مصطفى غالب، نشر: دار الأندلس، بيروت - لبنان.

(٦) المجالس المؤيدية: المائة الأولى: ٢٦.

(مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام) (١)

المؤلف: الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الشافعي الشهير بابن المغازلي المتوفى سنة ٤٨٣ هـ.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى الوليد بن صالح، عن امرأة زيد بن أرقم قالت: أقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل ﷺ بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فأمر بالدوحات فقم ما تحتهنّ من شوك ثم نادى: الصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر وإن منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه على قدميه من شدة الرمضاء حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فصلّى بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال: «الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: أيها الناس! فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف من عمر من قبله وإن عيسى ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإني قد اسرعت في العشرين ألا وإني يوشك أن أفارقكم، ألا وإني مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟» فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنا ما جزى نبياً عن أمته.

فقال: «أستم تشهدون أن لا إله إلا الله لا شريك له؟ وأن محمداً عبده ورسوله؟ وأن الجنة حق وأن النار حق وتؤمنون بالكتاب كله؟» قالوا: بلى، قال: «فإني أشهد أن قد صدقْتُكم، وصدقْتُوني ألا وإني فرطكم وإنكم تبغي توشكون أن تردوا عليّ الحوض،

(١) تحقيق: محمد باقر البهودي، المطبعة الإسلامية، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٢ هـ، طهران - إيران.

فأسألكم حين تلقونني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما»، قال: فأعيل علينا ما ندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين وقال: بأبي وأمي أنت يا نبي الله ما الثقلان؟ قال ﷺ: «الأكبر منهما كتاب الله تعالى: سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فتمسكوا به ولا تضلوا، والأصغر منهما عترتي. من استقبل قبلي وأجاب دعوتي، فلا تقتلوه ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فإنني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو، ألا وإنما لم تهلك أمة قبلكم حتى تتدين بأهوائها وتظاهر على نبوتها، وتقتل من قام بالقسط»، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ فرفعها ثم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهَ فَهَذَا وَلِيَّهَ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، قالها ثلاثاً^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: مَنْ صام يوم ثماني عشر خلت من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»، فقال عمر بن الخطاب: بَخَّ بَخَّ لَكَ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهَ فَعَلَيْ وَلِيَّهَ - أَوْ - مَوْلَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي إسحاق الهمداني، عن عبد خير وعمر ذي مرة وحبّة العرنى قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب ﷺ ينشد الناس في الرحبة: «مَنْ سَمِعَ

(٢) مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ١٩.

(١) مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ١٦ - ١٨.

(٤) مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٠.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ١٩ - ٢٠.

رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ؟» فقام اثني عشر رجلاً من أهل بدر منهم زيد بن أرقم قالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى آبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى حنش بن الحارث، عن رباح بن الحارث قال: كنا مع عليّ عليه السلام في الرحبة إذ جاء ركب من الأنصار فقالوا: السلام عليك يا مولانا! قال: كيف ذا وأنتم قوم من العرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» ثم انصرفوا، فقلت: مَنْ القوم؟ قالوا: قوم من الأنصار، وفينا أبو أيوب الأنصاري^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب قال رسول الله ﷺ لعليّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى علقمة، عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٥).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي سليمان المؤدّن، عن زيد بن أرقم قال: نشد عليّ عليه السلام الناس في المسجد قال: «أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟» وكنت أنا ممّن كنتم فذهب بصري^(٦).
ومنها: ما رواه بإسناده إلى عطية العوفي قال: رأيت ابن أبي أوفى وهو في دهليز له بعدما ذهب بصره، فسألته عن حديث فقال: إنكم يا أهل الكوفة فيكم ما

(٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢١ - ٢٢.

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٠ - ٢١.

(٤) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٢.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٢.

(٦) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣.

(٥) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣.

فيكم، قال: قلت أصلحك الله إني لست منهم، ليس عليك مني عار، قال: أي حديث؟ قال: قلت حديث عليٍّ عليه السلام يوم غدير خم، فقال: خرج علينا رسول الله ﷺ في حجته يوم غدير خم وهو آخذ بعضد عليٍّ فقال: «يأيها الناس أستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «فمن كنت مولاه فهذا مولاه»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الأعمش، عن سعد بن عبيد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت وليه فعلي وليه»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال: غزوت مع عليٍّ اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله ﷺ فذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير. قال: «يا بريدة أولست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت: بلى يا رسول الله! قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ نزل بخم فتنحى الناس عنه، ونزل معه عليٌّ بن أبي طالب، فشقّ على النبي تأخر الناس فأمر علياً فجمعهم، فلما اجتمعوا قام فيهم متوسد عليٌّ بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس إنه قد كرهت تخلفكم عني حتى خيل إلي أنه ليس شجرة أبغض إليكم من شجرة تليني»، ثم قال: «لكن عليٌّ بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلة مني ففرضي الله عنه كما أنا عنه راضٍ، فإنه لا يختار على قربي ومحبي شيئاً»، ثم رفع يديه وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فابتدر الناس إلى رسول الله ﷺ يبيكون ويتضرعون ويقولون: يا رسول الله ما تنحينا عنك إلا كراهية أن نثقل عليك، فنعوذ بالله من شرور أنفسنا وسخط رسول الله ﷺ، فرضي رسول الله ﷺ عنهم عند ذلك^(٤).

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣ - ٢٤. (٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤ - ٢٥. (٤) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٥ - ٢٦.

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عميرة بن سعد قال: شهدت علياً عليه السلام على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غدير خم يقول ما قال فليشهد؟» فقام اثني عشر رجلاً منهم أبو سعيد الخدري وأبو هريرة... فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

(معجم ما استعجم)^(٢)

المؤلف: العلامة الجغرافي أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي المالكي.

مؤرخ جغرافي، ثقة، علامة بالأدب، له معرفة بالنبات، نسبته إلى بكر بن وائل؛ المتوفى سنة: ٤٨٧ هـ^(٣).

قال: وفي أول الجحفة مسجد النبي ﷺ بموضع يقال له: عزور... وبين الجحفة والبحر نحو ست أميال. وغدير خم عن ثلاثة أميال من الجحفة، يسرة عن الطريق. وهذا الغدير تصب فيه عين وحوله شجر كثير ملتف، وهي الفيضة التي تسمى خم، وبين الغدير والعين مسجد النبي ﷺ، وهناك نخل ابن المعلّى وغيره، وبغدير خم قال النبي ﷺ لعليّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» وذلك منصرفه من حجة الوداع ولذلك قال بعض الشيعة:

ويوماً بالغدير غدير خم أبان له الولاية لو أطيعا^(٤)

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٦.

(٢) نشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان الطبعة الثالثة سنة: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

(٤) معجم ما استعجم ١: ٣٦٨.

(٣) الأعلام ٤: ٩٨.

(مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي.
المعروف بابن شاذان. من أعلام القرن الرابع والخامس الهجري.
روى حديث الغدير بإسناده إلى ثابت بن أبي حمزة قال: حدثني علي بن الحسين، عن أبيه قال: «حدثني أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله قد فرض عليكم ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري وأن تطيعوا علي بن أبي طالب بعدي، فإنه أخي، ووزيري ووارث علمي وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، ألا فمن كنت مولاه فهو مولاه»^(٢).

(شواهد التنزيل لقواعد التفضيل)^(٣)

المؤلف: القاضي الشيخ أبو القاسم عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسان القرشي العامري النيسابوري الحنفي الحاكم.
المعروف بابن الحذاء الحسكاني. تأخر إلى سنة: ٤٨٨ هـ^(٤).
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن والده، عن أبي حفص بن شاهين، عن أحمد بن عبد الله السري البزار، عن علي بن سعيد الرقي، عن حمزة بن ربيعة، عن أبي شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول

(١) تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي، قم - إيران الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٧ هـ.

(٢) مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين: ٤٦.

(٣) نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٤ م.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣: ١٢٠٠.

الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»، فقال عمر بن الخطاب: بَخَّ بَخَّ لَكَ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ^(١).

ومنها: ما رواه عن أبي عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، أخبرنا أبو أحمد البصري، عن أحمد بن عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ لما نزلت عليه هذه الآية [﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾]^(٢) قال: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن أبي طالب من بعدي»، ثم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نصره، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن أبي زكريا بن أبي إسحاق حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا الحسن بن علي العنزي، حدثني محمد بن عبد الرحمن الذارع، عن قيس بن حفص الدارمي قال: حدثني علي بن الحسين حدثني أبو الحسن العدي، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعيه فرفعها ثم لم يترق حتى نزلت الآية: [﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾] فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي»، ثم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه عن أبي بكر اليزدي أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله السرخسي ببخارى أخبرنا أبو نصر حبشون بن موسى الخلال، أخبرنا علي بن سعيد الشامي، أخبرنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شاذب، عن مطر، عن شهر ابن حوشب، عن أبي هريرة قال: مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ لَهُ

(٢) المائدة: ٣.

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٥٧.

(٤) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٥٨.

(٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٥٧.

صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «أَلَسْتُ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَخَّ بَخَّ لَكَ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية، قال: نزلت في عليٍّ، أمر رسول الله ﷺ أن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليٍّ فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عبد الله بن أبي أوفى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم وتلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(٣) ثم رفع يديه حتى راينا بياض ابطنيه ثم قال: «أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» ثم قال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى زياد بن المنذر يقول: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي وهو يحدث الناس إذ قام إليه رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعمش - كان يروي عن الحسن البصري - فقال له: يا بن رسول الله جعلني الله فداك إن الحسن يخبرنا أن هذه الآية نزلت بسبب رجل ولا يخبرنا مَنْ الرجل ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ فقال: «لو أراد أن يخبر به لأخبر به، ولكنه يخاف، إن جبرائيل هبط على النبي ﷺ فقال له: إن الله يأمرك أن تدل أُمَّتَكَ عَلَى صَلَاتِهِمْ، فدلهم عليها، ثم هبط فقال: إن الله يأمرك أن تدل أُمَّتَكَ عَلَى زَكَاتِهِمْ فدلهم عليها، ثم هبط فقال: إن الله يأمرك أن تدل أُمَّتَكَ عَلَى وَلِيَّتِهِمْ عَلَى مِثْلِ مَا دَلَلْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التنزيل ١: ١٨٩ - ١٩٠.

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٥٨.

(٤) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٩٠.

(٣) المائدة: ٦٧.

صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم ليلزمهم الحجة من جميع ذلك. فقال رسول الله ﷺ يارب إن قومي قريبوا عهد بالجاهلية وفيهم تنافس، وما منهم رجل إلا وقد وتره وليتهم وإني أخاف، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ - يريد فما بلغتها تامة - ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فلما ضمن الله له بالعصمة وخوفه، أخذ بيد علي بن أبي طالب ثم قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، وَأَحِبْ مَنْ أَحَبَّه، وَأَبْغُضْ مَنْ أَبْغَضَهُ». قال زياد: فقال عثمان: ما انصرفت إلى بلدي بشيء أحب إلي من هذا الحديث^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا: أمر الله محمدًا أَنْ يَنْصَبَ عَلِيًّا لِلنَّاسِ لِيُخْبِرَهُمْ بَوْلَايَتِهِ فَتَخَوْفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولُوا: حَابَا ابْنِ عَمِّهِ وَأَنْ يَطْعَنُوا فِي ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية، فقام رسول الله ﷺ بَوْلَايَتِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عباية بن ربيعي، عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ ... ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض ابطنيهما ثم قال: «أَيُّهَا النَّاسُ اللَّهُ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَاكُمْ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ». وأنزل الله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي قال: لَمَّا نَصَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» طار ذلك في البلاد، فقدم على رسول الله ﷺ النعمان بن الحارث الفهري فقال: أَمَرْتَنَا عَنْ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنَا بِالْجِهَادِ وَالْحَجِّ

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٩١.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٩٢ - ١٩٣.

(٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٩٣.

والصلاة والزكاة والصوم فقبلناها منك، ثم لم ترض حتى نصّبت هذا الغلام فقلت: «مَنْ كُنْتَ مولاه فهذا مولاه». فهذا شيء منك أو أمر من عند الله؟ قال: «الله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله»، قال: فوالى النعمان وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، أو إئتنا بعذاب أليم، فرماه الله بحجر على رأسه فأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾^(١)

ومنها: ما رواه بإسناده عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة بن اليمان قال: لما قال رسول الله ﷺ لعلّي: «مَنْ كُنْتَ مولاه فهذا مولاه». قام النعمان بن المنذر الفهري فقال: هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك؟ قال: «لا، بل أمرني به ربي» فقال: اللهم أنزل علينا حجارة من السماء. فما بلغ رحله حتى رماه حجر فخرّ ميتاً، فأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^{(٢)(٣)}

ومنها: ما رواه بإسناده إلى سعيد بن أبي سعيد المقري عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بعضد علي بن أبي طالب يوم غدير خم ثم قال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فهذا مولاه»، فقام إليه أعرابي فقال: دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله فصدّقناك وأمرتنا بالصلاة والصيام فصلّينا وصمنا، وبالزكاة فأدّينا فلم تقنعك إلا أن تفعل هذا؟! فهذا عن الله أم عنك؟! قال: «عن الله لا عني»، قال: الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن الله لا عنك؟! قال: «نعم» ثلاثاً فقام الأعرابي مسرعاً إلى بعيه وهو يقول: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾^(٤) الآية، فما استتمّ الكلمات حتى نزلت نار من السماء، فأحرقه وأنزل الله في عقيب ذلك: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾^(٥)

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ٢: ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ٢: ٢٨٨.

(٣) المعارج: ١ - ٢.

(٤) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ٢: ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٥) الأنفال: ٣٢.

(الرسالة التامة في نصحية العامة)^(١)

المؤلف: الحافظ أبي سعد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي الحنفي،
ويقال له: الحاكم الجشمي، مفسّر، عالم بالأصول والكلام.
ولد سنة: ٤١٣ هـ، توفّي شهيداً في مكة المكرمة سنة: ٤٩٤ هـ^(٢).
قال: قال النبي ﷺ لما رجع من حجة الوداع يوم غدیر خم: «أيها الناس ألتست
أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ
مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ» وسمع
الناس بأجمعهم حتى قال عمر: بَخَّ بَخَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَصْبَحَتْ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ
مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ^(٣).

(التهذيب)^(٤)

المؤلف: الحافظ أبي سعد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي الحنفي،
ويقال له: الحاكم الجشمي، مفسّر، عالم بالأصول والكلام.
ولد سنة: ٤١٣ هـ، توفّي شهيداً في مكة المكرمة سنة: ٤٩٤ هـ^(٥).
قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾
الآية، أخذ بيد عليّ وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ
مَنْ عَادَاهُ» فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولايَ ومولى كل
مؤمن ومؤمنة؛ عن ابن عباس والبراء بن عازب^(٦).

(١) مخطوطة في مكتبة امبروز يانا في إيطاليا، مصورة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

(٢) معجم المؤلفين ٨: ١٨٧، الأعلام ٥: ٢٨٩. (٣) الرسالة التامة في نصحية العامة: الورقة ٦٧.

(٤) النسخة مصورة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي من مخطوطة مكتبة جابر الله أفندي في إسلامبول -

تركية؛ ونسخه موجود في الفانكان برقم: ١٠٢٣، ١٠٢٥، تعود إلى سنة: ٥٦٥ هـ.

(٥) معجم المؤلفين ٨: ١٨٧، الأعلام ٥: ٢٨٩. (٦) التهذيب ٣: ١٠٦.

(الأمالي الخميسية)^(١)

المؤلف: المرشد بالله يحيى بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني الزيدي. ولد سنة: ٤١٢ هـ، توفي سنة: ٤٩٩ هـ.
من أئمة الزيدية في بلاد الديلم، كان عالماً بالحديث، قيل: رحل في طلبه للعلم إلى ٤٠٠ بلداً وأخذ من ٤٠٠ شيخاً، وله مصنفات^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى العبري قال: وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(٣) نزلت في عليٍّ عليه السلام، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليٍّ عليه السلام فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

(١) نشر: مكتبة العشي، القاهرة، أفيست على طبعة مطبعة الفجالة، القاهرة - مصر.

(٢) الأعلام ٨: ١٤١. (٣) المائدة: ٦٧.

(٤) الأمالي الخميسية ١: ١٤٥ - ١٤٦.

القرن السادس الهجري

- ١- الحافظ الحسين بن مسعود البغوي الشافعي.
- ٢- الحافظ عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الحنبلي.
- ٣- الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد المعروف بابن بابويه القمي.
- ٤- العلامة عمر بن محمد بن الخضر الموصلي.
- ٥- القاضي عياض بن موسى.
- ٦- الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي.
- ٧- العلامة محمد بن عبد الله المعروف بابن الآبار.
- ٨- القاضي محمد بن عبد الله المعروف بأبي بكر بن التربي المالكي.
- ٩- الشيخ المحدث محمد بن علي المعروف بابن شهر آشوب المازندراني.
- ١٠- الشيخ محمد بن عمر الأصبهاني الشافعي.
- ١١- العلامة محمد بن عبد الكريم المعروف بالشهرستاني.
- ١٢- حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالي.
- ١٣- الشيخ تاج الدين محمد بن محمد الشعيري.
- ١٤- العلامة محمد بن مسعود المالكي.
- ١٥- الشيخ المحسن بن سعيد بن كرامة الزيدي.
- ١٦- الشيخ محمود بن عمر الزمخشري.
- ١٧- الشيخ المحدث محمد بن الفتال النيسابوري.
- ١٨- الخطيب الشيخ المؤفق بن أحمد المكي.
- ١٩- الشيخ يحيى بن سعدون القرطبي.
- ٢٠- السيد يحيى بن الحسين بن هارون الزيدي.
- ٢١- الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي.

(روضة الواعظين)^(١)

المؤلف: الشيخ المحدث محمد بن الفتال النيسابوري المتوفى سنة: ٥٠٨ هـ.
 روى حديث الغدير عن أبي سعيد الخدري قال: لما كان يوم غدير خم أمر
 رسول الله ﷺ منادياً فنادى الصلاة جامعة، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: «اللهم مَنْ
 كُنْتُ مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»، فقال حسان بن ثابت:
 يا رسول الله أقول في علي شعراً؟ فقال رسول الله ﷺ: «افعل»، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأكرم بالنبى مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يُبدوا هناك تعاديا
إلهك مولانا وأنت نبينا	ولا تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا عليّ فإني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه	فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم والِ وليه	وكن للذي عادى علياً معاديا ^(٢)

(مصابيح السنة)^(٣)

المؤلف: الحافظ الحسين بن مسعود الشافعي البغوي المتوفى سنة: ٥١٦ هـ.
 روى حديث الغدير، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ
 مولاه»^(٤).

(٢) روضة الواعظين: ١٠٣.

(١) نشر: منشورات الرضي، قم - إيران.

(٣) تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ومحمد سليم إبراهيم، وجمال حمدي الدجي، نشر: دار

(٤) مصابيح السنة ٥: ١٧٢.

المعرفة، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٧ هـ.

(تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب)^(١)

المؤلف: السيد يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين أبو طالب الهاروني العلوي الزيدي، (يقال له: الناطق بالحق). ولد سنة: ٣٤٠ هـ، توفي سنة: ٤٢٤ هـ^(٢). له من التصانيف: (الإفادة في تاريخ الأئمة السادة) و(جوامع الأدلة) و(تفسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب) في اسبور الأخبار.

روى حديث الغدير بإسناده إلى عبد خير قال: حضرنا علياً عليه السلام أنشد الناس في الرحبة فقال: «أنشد الله من سمع النبي ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقام اثني عشر رجلاً كلهم من أهل بدر منهم زيد بن أرقم فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك لعلي عليه السلام^(٣).

(١) نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

(٢) الأعلام ٨: ١٤١، معجم المؤلفين ١٣: ١٩٢. (٣) تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب: ٤٨.

(ربيع الأبرار)^(١)

المؤلف: الشيخ العلامة جبار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري المعتزلي الحنفي. ولد في زمخشر من قرى خوارزم سنة: ٤٦٧ هـ، وسافر إلى مكة فجاور بها زمناً فلُقّب بجبار الله وتنقل في البلدان ثم عاد إلى الجرجانية من قرى خوارزم فتوفي فيها سنة: ٥٣٨ هـ، له من الكتب: (الكشاف في تفسير الفرات) و(أساس البلاغة) و(ربيع الأبرار)، وغيرها^(٢).

قال: ليلة الغدير: معظمة عند الشيعة، محياة فيهم بالتهجد، وهي الليلة التي خطب فيها رسول الله ﷺ بغدير خم على أقتاب الإيل، وقال في خطبته: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه»^(٣).

(مناقب العشرة)^(٤)

المؤلف: العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن مسعود بن طيب المالكي. المعروف بابن أبي خصال. يلُقّب بذي الوزارتين. ولد سنة: ٤٦٥ هـ، بقرية (فزغليط) من قرى (شقورة) وسكن قرطبة وغرناطة وأقام مدّة بفاس وتفتته حتى قيل لم ينطلق اسم كاتب بالأندلس على مثل ابن أبي الخصال، له تصانيف منها: (منهاج المناقب) و(مناقب العشرة)، وغيرها. توفي سنة: ٥٤٠ هـ.

قال: وقال ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٥).

(١) تحقيق: الدكتور سليم النعيمي، نشر: انتشارات الشريف الرضي، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة

(٢) الأعلام ٧: ١٧٨.

الطبع: ١٤١٠ هـ.

(٣) ربيع الأبرار ١: ٨٤ - ٨٥.

(٤) نسخة مصورة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي من إحدى مكاتب أوربا.

(٥) مناقب العشرة: ٤٣.

(العواصم من القواصم)^(١)

المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الاشبيلي المالكي.
المعروف بأبو بكر ابن العربي. من حفاظ الحديث، ولد في اشبيلية سنة: ٤٦٨ هـ،
ورحل إلى المشرق بلغ رتبة الاجتهاد في علوم الدين، صنّف كتباً في الحديث
والفقه والأصول والتفسير والأدب والتاريخ، مات سنة: ٥٤٣ هـ، بقرب فاس
ودفن فيها، له من الكتب: (عارضة الأحوزي في شرح الترمذي) و(أحكام
القرآن) و(العواصم من القواصم)، وغيرها^(٢).
قال: فأما حديث غدير خم فلا حجة فيه، لأنّه استخلفه في حياته... وأما قوله:
«اللهم والِ مَنْ والاه» فكلام صحيح، ودعوة مجابة^(٣).

(الشفاء)^(٤)

المؤلف: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض.
المعروف بالقاضي عياضي. عالم المغرب، وإمام أهل الحديث في وقته، كان من
أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم ولي القضاء في (سبتة) وولد سنة: ٤٧٦ هـ
فيها ثم قضاء غرناطة، وتوفي سنة: ٥٤٤ هـ بمراكش مسموماً، قيل سمّه يهودي، له
من التصانيف: (الغنية) و(شرح صحيح مسلم) و(الشفاء بتعريف حقوق المصطفى)^(٥).
قال: قال النبي ﷺ في عليّ: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ
مَنْ عاداه»^(٦).

(١) تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية، الرياض - السعودية، سنة

الطبع: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م. (٢) الأعلام ٦: ٢٣٠.

(٣) العواصم من القواصم: ١٩٢.

(٤) نشر: المطبعة العثمانية، الاستانة - تركيا، سنة الطبع: ١٣١٢ هـ.

(٥) الأعلام ٥: ٩٩. (٦) الشفاء ٢: ٤١.

(تنبيه الغافلين في فضائل الطالبين)^(١)

المؤلف: أبو سعد الشيخ محسن بن سعيد محمد بن كرامة الجشمي البيهقي.
المعروف بالحاكم الجشمي. ولد سنة: ٤١٣ هـ.

مفسّر، عالم بالأصول والكلام، حنفي ثم معتزلي فزيدي، وهو شيخ
الزمخشري، توفي شهيداً مقتولاً سنة: ٤٩٤ هـ، بمكة لرسالة ألفها أسماها: (رسالة
الشيخ إبليس إلى إخوانه المناحيس)، له ٤٢ كتاباً منها: (التهذيب في تفسير
القرآن) و(التأثير والمؤثر) في الكلام، و(السفينة) في التاريخ^(٢).

قال: وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ
فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٣) المروي عن جماعة أنها نزلت
هذه الآية قام رسول الله ﷺ خطيباً بغدير خم وأخذ بيد عليّ ورفعها حتى بعضهم
رأى بياض أبطيه ثم قال: «ألست أولى بكم من أنفسكم» قالوا: اللهم نعم.

قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِي مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ
نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ» فقام عمر بن الخطاب وقال: بخّ بخّ يا ابن أبي طالب
أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وأنشأ حساناً أبياتاً أنشدها بعد أن
استأذن رسول الله ﷺ في إنشادها وهي:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأسمع بالرسول مناديا
فقال ومن مولاكم ونبيكم	فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت نبينا	ومالك منا في الولاية عاصيا
فقال له: قم يا عليّ فإنني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
هناك دعا اللهم والٍ وليه	وكن للذي عادى علياً معاديا

وقد ذكر أهل النقل والتفسير مثل ذلك وروي عن ابن عباس، والبراء بن عازب

(١) نسخة خطية موجودة في مجمع التريب بين المذاهب الإسلامية، فرع قم - إيران، برقم: ٩ / ٤ / ٧.

(٢) الأعلام ٥: ٢٨٩، معجم المؤلفين ٨: ١٨٧. (٣) المائدة: ٦٧.

ومحمد بن علي أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ أخذ رسول الله ﷺ علياً بيد وقال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» فقال عمر: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

(الملل والنحل)^(٢)

المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني الشافعي.
المعروف بالشهرستاني. ولد سنة: ٤٧٩ هـ.

من فلاسفة الإسلام، ولد في شهرستان (بين نيسابور وخوارزم)، وانتقل إلى بغداد سنة: (٥١٠ هـ) فأقام ثلاث سنين وعاد إلى بلده وتوفى بها، له من الكتب: (الملل والنحل، أو نهاية الإقدام) في علم الكلام، و(الإرشاد إلى عقائد العباد)، وغيرها. وتوفى سنة: ٥٤٨ هـ^(٣).

قال: ومثل: ما جرى في كمال الإسلام، وانتظام الحال، فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس، فلما وصل إلى غدير خم أمر بالدوحات فقممن ونادوا: الصلاة جامعة، ثم قال ﷺ وهو على الرحال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحق معه حيث دار أأهل بلغت؟» ثلاثاً... حتى قال عمر حين استقبال علياً: طوبى لك يا علي! أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٤).

(١) تنبيه الغافلين في فضائل الطالبيين، نسخة خطية موجودة في مجمع التريب بين المذاهب الإسلامية في قم - إيران، برقم: ٧ / ٤ / ٩.

(٢) تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، نشر منشورات الرضي، قم - إيران، أفسيت مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية.

(٣) الأعلام ٦: ٢١٥.

(٤) الملل والنحل ١: ١٤٤ - ١٤٥.

(أعلام الوري)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى سنة: ٥٤٨ هـ.
قال: وأما النص من طريق الأخبار: فمثل قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٢).

(سر العالمين وكشف ما في الدارين)^(٣)

المؤلف: العلامة حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي. المعروف بالغزالي، ولد سنة: ٤٥٠ هـ.

فيلسوف، متصوف، مولده ووفاته سنة: ٥٠٥ هـ، في الطائرات (قصة طوس، بخراسان)، رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر^(٤).

قال: ولكن أسفرت الحجة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدیر خم باتفاق الجميع، وهو يقول ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فقال عمر: بَخٍّ بَخٍّ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، فهذا تسليم ورضى وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرئاسة، وحمل عمود الخلافة وعقود النبوة وخفقان الهوى في قعقة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأول، فنبذوا الحق وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون^(٥).

(١) تحقيق: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، قم - إيران، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٧ هـ.

(٢) أعلام الوري ١: ٣٢٦.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، وطبعة النجف الأشرف: ٢١، وطبعة الهند: ١٦.

(٤) (٥) سر العالمين وكشف ما في الدارين: ١٠.

(٤) الأعلام ٧: ٢٢.

ومحمد بن علي أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ أخذ رسول الله ﷺ علياً بيد وقال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» فقال عمر: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

(الملل والنحل)^(٢)

المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني الشافعي.
المعروف بالشهرستاني. ولد سنة: ٤٧٩ هـ.

من فلاسفة الإسلام، ولد في شهرستان (بين نيسابور وخوارزم)، وانتقل إلى بغداد سنة: (٥١٠ هـ) فأقام ثلاث سنين وعاد إلى بلده وتوفى بها، له من الكتب: (الملل والنحل، أو نهاية الإقدام) في علم الكلام، و(الإرشاد إلى عقائد العباد)، وغيرها. وتوفى سنة: ٥٤٨ هـ^(٣).

قال: ومثل: ما جرى في كمال الإسلام، وانتظام الحال، فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس، فلما وصل إلى غدير خم أمر بالدوحات فقممن ونادوا: الصلاة جامعة، ثم قال ﷺ وهو على الرحال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحق معه حيث دار أأهل بلغت؟» ثلاثاً... حتى قال عمر حين استقبال علياً: طوبى لك يا علي! أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٤).

(١) تنبيه الغافلين في فضائل الطالبين، نسخة خطية موجودة في مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية في قم - إيران، برقم: ٧ / ٤ / ٩.

(٢) تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، نشر منشورات الرضي، قم - إيران، أفسيت مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية.
(٣) الأعلام ٦: ٢١٥.

(٤) الملل والنحل ١: ١٤٤ - ١٤٥.

(أعلام الوري)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى سنة: ٥٤٨ هـ.
قال: وأما النص من طريق الأخبار: فمثل قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٢).

(سر العالمين وكشف ما في الدارين)^(٣)

المؤلف: العلامة حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي. المعروف بالغزالي، ولد سنة: ٤٥٠ هـ.
فيلسوف، متصوف، مولده ووفاته سنة: ٥٠٥ هـ، في الطائرات (قصة طوس، بخراسان)، رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر^(٤).
قال: ولكن أسفرت الحجة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدیر خم باتفاق الجميع، وهو يقول ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فقال عمر: بَخٍّ بَخٍّ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن، فهذا تسليم ورضى وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة، وحمل عمود الخلافة وعقود النبوة وخفقان الهوى في قعقة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأول، فنبذوا الحق وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون^(٥).

(١) تحقيق: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، قم - إيران، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٧ هـ.

(٢) أعلام الوري ١: ٣٢٦.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، وطبعة النجف الأشرف: ٢١، وطبعة الهند: ١٦.

(٤) سر العالمين وكشف ما في الدارين: ١٠.

(٥) الأعلام ٧: ٢٢.

ومحمد بن علي أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ أخذ رسول الله ﷺ علياً بيد وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقال عمر: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

(الملل والنحل)^(٢)

المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني الشافعي.
المعروف بالشهرستاني. ولد سنة: ٤٧٩ هـ.

من فلاسفة الإسلام، ولد في شهرستان (بين نيسابور وخوارزم)، وانتقل إلى بغداد سنة: (٥١٠ هـ) فأقام ثلاث سنين وعاد إلى بلده وتوفى بها، له من الكتب: (الملل والنحل، أو نهاية الإقدام) في علم الكلام، و(الإرشاد إلى عقائد العباد)، وغيرها. وتوفى سنة: ٥٤٨ هـ^(٣).

قال: ومثل: ما جرى في كمال الإسلام، وانتظام الحال، فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس، فلما وصل إلى غدير خم أمر بالدوحات فقممن ونادوا: الصلاة جامعة، ثم قال ﷺ وهو على الرحال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحق معه حيث دار أأهل بلغت؟» ثلاثاً... حتى قال عمر حين استقبال علياً: طوبى لك يا علي! أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٤).

(١) تنبيه الغافلين في فضائل الطالبين، نسخة خطية موجودة في مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية في قم - إيران، برقم: ٧ / ٤ / ٩.

(٢) تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، نشر منشورات الرضي، قم - إيران، أفسيت مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية. (٣) الأعلام ٦: ٢١٥.

(٤) الملل والنحل ١: ١٤٤ - ١٤٥.

(أعلام الوري)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى سنة: ٥٤٨ هـ.
قال: وأما النص من طريق الأخبار: فمثل قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٢).

(سر العالمين وكشف ما في الدارين)^(٣)

المؤلف: العلامة حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي. المعروف بالغزالي، ولد سنة: ٤٥٠ هـ.
فيلسوف، متصوف، مولده ووفاته سنة: ٥٠٥ هـ، في الطائرات (قصة طوس، بخراسان)، رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر^(٤).
قال: ولكن أسفرت الحجة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدیر خم باتفاق الجميع، وهو يقول ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فقال عمر: بَخٍّ بَخٍّ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، فهذا تسليم ورضى وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحبّ الرياسة، وحمل عمود الخلافة وعقود النبوة وخفقان الهوى في قعقة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأول، فنبذوا الحق وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون^(٥).

(١) تحقيق: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، قم - إيران، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٧ هـ.

(٢) أعلام الوري ١: ٣٢٦.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، وطبعة النجف الأشرف: ٢١، وطبعة الهند: ١٦.

(٤) (٥) سر العالمين وكشف ما في الدارين: ١٠.

(٤) الأعلام ٧: ٢٢.

ومحمد بن علي أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ أخذ رسول الله ﷺ علياً بيد وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقال عمر: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

(الملل والنحل)^(٢)

المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني الشافعي.
المعروف بالشهرستاني. ولد سنة: ٤٧٩ هـ.

من فلاسفة الإسلام، ولد في شهرستان (بين نيسابور وخوارزم)، وانتقل إلى بغداد سنة: (٥١٠ هـ) فأقام ثلاث سنين وعاد إلى بلده وتوفى بها، له من الكتب: (الملل والنحل، أو نهاية الإقدام) في علم الكلام، و(الإرشاد إلى عقائد العباد)، وغيرها. وتوفى سنة: ٥٤٨ هـ^(٣).

قال: ومثل: ما جرى في كمال الإسلام، وانتظام الحال، فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس، فلما وصل إلى غدير خم أمر بالدوحات فقممن ونادوا: الصلاة جامعة، ثم قال ﷺ وهو على الرحال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ أَهْلُ بَلْعَتِ؟» ثلاثاً... حتى قال عمر حين استقبال علياً: طوبى لك يا علي! أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٤).

(١) تنبيه الغافلين في فضائل الطالبين، نسخة خطية موجودة في مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية في قم - إيران، برقم: ٧ / ٤ / ٩.

(٢) تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، نشر منشورات الرضي، قم - إيران، أفسيت مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية.
(٣) الأعلام ٦: ٢١٥.

(٤) الملل والنحل ١: ١٤٤ - ١٤٥.

(أعلام الوري)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى سنة: ٥٤٨ هـ.
قال: وأما النص من طريق الأخبار: فمثل قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٢).

(سر العالمين وكشف ما في الدارين)^(٣)

المؤلف: العلامة حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي. المعروف بالغزالي، ولد سنة: ٤٥٠ هـ.
فيلسوف، متصوف، مولده ووفاته سنة: ٥٠٥ هـ، في الطائرات (قصة طوس، بخراسان)، رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر^(٤).
قال: ولكن أسفرت الحجة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدیر خم باتفاق الجميع، وهو يقول ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فقال عمر: بَخٍّ بَخٍّ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، فهذا تسليم ورضى وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحبّ الرياسة، وحمل عمود الخلافة وعقود النبوة وخفقان الهوى في قعقة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأول، فنبذوا الحق وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون^(٥).

(١) تحقيق: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، قم - إيران، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٧ هـ.

(٢) أعلام الوري ١: ٣٢٦.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، وطبعة النجف الأشرف: ٢١، وطبعة الهند: ١٦.

(٤) (٥) سر العالمين وكشف ما في الدارين: ١٠.

(٤) الأعلام ٧: ٢٢.

(الجامع لأحكام القرآن)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي،

ولد سنة: ٤٨٦ هـ.

عالم بالقراءات والحديث واللغة له شعر ولد بقرطبة، وتعلّم بمصر وبغداد وأتاح بدمشق وصنّف (القرطبية في القراءات) ثم استوطن الموصل وتوفّي بها سنة:

٥٦٧ هـ^(٢).

روى حديث الغدير في تفسير قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٣) قال: وقيل أن السائل هو الحارث بن النعمان الفهري. وذلك أنه لما بلغه قول النبي ﷺ في عليّ عليه السلام: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» ركب ناقته فجاء حتى أناسه راحلته بالأبطح ثم قال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك، وأن نصلي خمسا فقبلنا منك، وتزكي أموالنا فقبلنا منك، وأن نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلنا منك، وأن نحج فقبلنا منك، ثم لم ترض بهذا حتى فضلت ابن عمك علينا! أفهذا شيء منك أم من الله؟! فقال النبي ﷺ: «والله الذي لا إله إلا هو ما هو إلا من الله» فولى الحارث وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فوالله ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله بحجر فوق عليّ دماغه فخرج من دبره فقتله؛ فنزلت: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٤).

(١) تحقيق: أحمد عبد العلم البردوني، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٩٦٦ م.

(٢) الأعلام ٨: ١٤٧. (٣) المعارج: ١.

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٨: ٢٧٨ - ٢٧٩.

(مقتل الحسين)^(١)

المؤلف: الخطيب الشيخ المؤفق بن أحمد المكي الخوارزمي ابن المؤيد.

المعروف بأخطب خوارزم الحنفي، ولد سنة: ٤٨٤ هـ.

له كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وله شعر وكان فقيهاً أديباً أصله من مكة أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم.

توفي سنة: ٥٦٨ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى أن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى عليّ في (غدير خم) أمر بما كان تحت الشجرة من شوك فقمّم وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى عليّ فأخذ بضبعه، ثم رفعه حتى نظر الناس إلى بياض أبطيه ﷺ، ثم لم يتفرّقوا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾^(٣) فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتى، والولاية لعليّ» ثم قال: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله ائذن لي أقول: قال: «قل ببركة الله» فقال حسان: يا مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ثم انشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأسمع بالنبي مناديا
ألست أنا مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يبدوا هناك تماديا
إلهك مولانا وأنت ولينا	ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قم يا عليّ فإني	رضيتك من بعدي ولياً وهاديا

روى هذا الحديث بدون الأبيات من الصحابة عمر، وعلي، والبراء بن عازب

(١) تحقيق: الشيخ محمد السماوي، نشر: مكتبة المفيد، قم - إيران.

(٢) المائدة: ٣.

(٣) الأعلام ٧: ٢٢٣.

(الجامع لأحكام القرآن)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي،

ولد سنة: ٤٨٦ هـ.

عالم بالقراءات والحديث واللغة له شعر ولد بقرطبة، وتعلّم بمصر وبغداد وأتاح بدمشق وصنّف (القرطبية في القراءات) ثم استوطن الموصل وتوفّي بها سنة: ٥٦٧ هـ^(٢).

روى حديث الغدير في تفسير قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٣) قال: وقيل أن السائل هو الحارث بن النعمان الفهري. وذلك أنه لما بلغه قول النبي ﷺ في عليّ عليه السلام: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ» ركب ناقته فجاء حتى أناخ راحلته بالأبطح ثم قال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك، وأن نصلي خمساً فقبلنا منك، وتزكي أموالنا فقبلنا منك، وأن نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلنا منك، وأن نحج فقبلنا منك، ثم لم ترض بهذا حتى فضّلت ابن عمك علينا! أفهذا شيء منك أم من الله؟! فقال النبي ﷺ: «والله الذي لا إله إلا هو ما هو إلا من الله» فولّى الحارث وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فوالله ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله بحجر فوق عليّ دماغه فخرج من دبره فقتله؛ فنزلت: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٤).

(١) تحقيق: أحمد عبد العلم البردوني، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٩٦٦ م.

(٢) المعارج: ١.

(٣) الأعلام ٨: ١٤٧.

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٨: ٢٧٨ - ٢٧٩.

(مقتل الحسين)^(١)

المؤلف: الخطيب الشيخ المؤفق بن أحمد المكي الخوارزمي ابن المؤيد.
المعروف بأخطب خوارزم الحنفي، ولد سنة: ٤٨٤ هـ.
له كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وله شعر وكان فقيهاً أديباً
أصله من مكة أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم.
توفي سنة: ٥٦٨ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى أن
النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى علي في (غدير خم) أمر بما كان تحت الشجرة من
شوك فقمم وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعه، ثم رفعه حتى
نظر الناس إلى بياض أبيه ﷺ، ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ
لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٣) فقال رسول
الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتى، والولاية لعلي»
ثم قال: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» فقال
حسان بن ثابت: يا رسول الله ائذن لي أقول؛ قال: «قل ببركة الله» فقال حسان:
يا مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ثم انشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأسمع بالنبي مناديا
ألست أنا مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يبدوا هناك تماديا
إلهك مولانا وأنت ولينا	ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قم يا علي فإني	رضيتك من بعدي ولياً وهاديا

روى هذا الحديث بدون الأبيات من الصحابة عمر، وعلي، والبراء بن عازب

(١) تحقيق: الشيخ محمد السماوي، نشر: مكتبة المفيد، قم - إيران.

(٢) المائدة: ٣.

(٣) الأعلام ٧: ٣٣٣.

وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد، والحسين بن علي، وابن مسعود، وعمار بن ياسر، وأبو ذر، وأبو أيوب، وابن عمر، وعمران بن حصين، وبريدة بن الحصيب، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبو رافع مولى رسول الله واسمه أسلم، وحبشي بن جنادة، وزيد بن شراحيل، وجريز بن عبد الله، وأنس، وحذيفة بن أسيد الغفاري، وزيد بن أرقم، وعبد الرحمن بن يعمر الدؤلي، وعمر بن الحمق، وعمر بن شرحبيل، وناجية بن عمر، وجابر بن سمرة، ومالك بن الحويرث، وأبو ذؤيب الشاعر، وعبد الله بن ربيعة رضي الله عنهم^(١).

(المناقب للخوارزمي)^(٢)

المؤلف: الخطيب الشيخ موفق بن أحمد المكي الخوارزمي ابن المؤيد المعروف بأخطب خوارزم الحنفي.

له كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وله شعر وكان فقيهاً أديباً أصله من مكة أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم. ولد سنة: ٤٨٤ هـ، توفّي سنة: ٥٦٨ هـ^(٣).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي قال: غزوت مع عليّ إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت إلى رسول الله ﷺ فذكرت علياً فتنقّصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر فقال: «يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» فقلت: بلى يا رسول الله ﷺ، فقال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه»^(٤).

(١) مقتل الحسين ١: ٤٧-٤٨.

(٢) نشر: مطبعة نينوى الحديثة، طهران - إيران.

(٣) الأعلام ٧: ٣٣٣.

(٤) المناقب للخوارزمي: ٧٩.

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي هريرة العبدى، عن أبي سعيد الخدرى إنه قال: أن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى عليّ ﷺ فأخذ بضبعه فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض أبطيه، ثم لم يتفرّقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١) فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتي، والولاية لعلي» ثم قال: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» فقال حسان بن ثابت: يارسول الله أتأذن يارسول الله لي أن أقول أبياتاً فقال: «قل ببركة الله تعالى» فقال حسان بن ثابت: يامعشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ﷺ ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأسمع بالرسول مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
ألهك مولانا وأنت ولينا	ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قم يا عليّ فإني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه	فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه	وكن للذي عادى علياً معاديا ^(٢)

(جامع الأخبار)^(١)

المؤلف: الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيري.

فاضل، من آثاره: جامع الأخبار؛ من أعلام القرن السادس الهجري^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى زرارة بن اعين الشيباني قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «لما خرج رسول الله ﷺ إلى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها»، وفي خبر آخر وقد شيعه من مكة اثني عشر ألف رجل من اليمن وخمسة آلاف من المدينة «جاء جبرائيل عليه السلام فقال له: يا رسول الله إن الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ فقال له رسول الله ﷺ: يا جبرائيل إن الناس حديثو عهد بالإسلام فأخشى أن يضطروا ولا يطيعوا فخرج جبرائيل إلى مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله ﷺ نازلاً بغدير خم فقال له: يا محمد! قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ فقال: يا جبرائيل أخشى من أصحابي من أن يخالفوني فخرج جبرائيل ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله ﷺ بموضع يقال له: غدير خم، وقال له: يا رسول الله قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٣) فلما سمع رسول الله ﷺ هذه المقالة قال للناس: أنيخوا ناقتي فوالله ما أبرح من هذا المكان حتى أبلغ رسالة ربي وأمر أن ينصب له منبر من أقتاب الإبل وصعداها وأخرج معه علياً عليه السلام وقام قائماً وخطب خطبة بليغة ووعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه: يا أيها الناس ألسن أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: لى يا رسول الله. ثم قال: قم يا علي فقام علي وأخذ بيده فرفعها حتى رأى بياض أبيطيه ثم قال: ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه،

(١) نشر: منشورات الشريف الرضي، قم - إيران، أفسيت المطبعة الحيدرية، النجف - العراق.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) معجم المؤلفين ١١: ٢١٣.

وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، ثم نزل من المنبر وجاء أصحابه عليهم السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهنوه بالولاية وأول مَنْ قال له عمر بن الخطاب فقال له: يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرائيل بهذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١) فاستأذن حسان بن ثابت أن يقول أبياتاً في ذلك اليوم فإذن له فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليتكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت وليتنا	ومالك منافي المقالة عاصيا
فقال له قم يا علي فأنني	نصبتك من بعدي إماماً وهاديا
هناك دعا اللهم والٍ وليه	وكن للذي عادا علياً معاديا
فخص بها دون البرية كلها	علياً وسماه الوزير المواخيا ^(٢)

(العلل المتناهية في الأحاديث الواهية)^(١)

المؤلف: الحافظ الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي. المعروف بابن الجوزي.
 علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف، مولده سنة: ٥٠٨ هـ،
 ووفاته سنة: ٥٩٧ هـ، ببغداد، ونسبه إلى (مشرعة الجوز)، له نحو: ثلاث مئة
 مصنف، منها: (مناقب عمر بن عبد العزيز) و(تلييس إيليس) و(الناسخ والمنسوخ)،
 وغيرها^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: مَن صام
 يوم ثمانى عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم،
 لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: «ألست ولي المؤمنين؟» قالوا: بلى
 يا رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلَيْ مَوْلاهُ»، فقال عمر بن الخطاب: بَخٍّ بَخٍّ
 لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله عز وجل: ﴿الْيَوْمَ
 أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٣).

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) الأعلام ٣: ٣١٦.

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١: ٢٢٦.

(الوسيلة)^(١)

المؤلف: الشيخ العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي.
نزيل دمشق صوفي ولد بالموصل له كتاب وسيلة المتعبدين في سيرة سيد
المرسلين. توفي سنة: ٥٧٠ هـ^(٢).

قال: وعن البراء رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع حتى إذا كنا
بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين،
فأخذ النبي ﷺ بيد عليّ - كرم الله وجهه - ثم قال: «أأنت أولى بالمؤمنين من
أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال: «أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، قال:
«أليس أزواجي أمهاتكم؟» قالوا: بلى، قال: «فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من
والاه، وعاد من عاداه»، قال: فلقبه عمر بعد بذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب
أصبحت - أو أمسيت - مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

وقال: وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ
مَوْلَاهُ»^(٤).

(١) نشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن - الهند، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٠ هـ -

(٢) معجم المؤلفين ٧: ٣٠٩.

١٩٨٠ م.

(٤) الوسيلة ٥: ١٧٠.

(٣) الوسيلة ٥: ١٦٢.

(تاريخ مدينة دمشق)^(١)

المؤلف: ثقة الدين الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي.
المعروف بابن عساكر.

المؤرخ، الحافظ، الرحالة، كان محدث الديار الشامية، ورفيق السمعاني
(صاحب الأنساب) في رحلاته، مولده سنة: ٤٩٩ هـ، ووفاته سنة: ٥٧١ هـ، في
دمشق، له: (تاريخ دمشق الكبير)^(٢).

روى حديث النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» بعدة طرق:

ومنها: ما رواه بخمسة طرق عن عليّ.

ومنها: ما رواه بثلاثة طرق عن أبي أيوب الأنصاري.

ومنها: ما رواه بطريق واحد عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

ومنها: ما رواه بسنده عن عمرو ذي مرّ.

ومنها: ما رواه باثني عشر طريقاً عن زيد بن أرقم.

ومنها: ما رواه بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري.

ومنها: ما رواه بسنده بستة طرق عن البراء بن عازب.

ومنها: ما رواه بسنده عن سعد.

ومنها: ما رواه بسنده عن طلحة.

ومنها: ما رواه بسنده عن عبد الله بن مسعود.

ومنها: ما رواه بسنده بثمانية طرق عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

ومنها: ما رواه بسنده عن أبي سعيد الخدري.

ومنها: ما رواه بسنده عن ابن عباس.

ومنها: ما رواه بسنده عن حبشي بن جنادة.

ومنها: ما رواه بسنده عن سمرة بن جندب^(٣).

(١) تحقيق: علي شيري، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٧ هـ.

(٢) الأعلام ٤: ٢٧٣.

(٣) انظر: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٧ - ٢٢٨.

(مسند الفردوس)^(١)

المؤلف: العلامة الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني، ولد سنة: ٤٨٣ هـ، توفي سنة: ٥٥٨ هـ.
عارف بالحديث، خرّج أسانيد كتاب الفردوس لوالده شيرويه وأسماء: الفردوس الكبير^(٢).

قال: قال ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، وَأَعْنِ مَنْ أعانَه»^(٣).

(جوامع الجامع)^(٤)

المؤلف: الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي.
من أعلام القرن السادس الهجري.
قال: روى الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس، وجابر بن عبد الله: أن الله تعالى أمر نبيه أن ينصب علياً عليه السلام للناس ويخبرهم بولايته، فتخوفوا أن يقولوا حابي ابن عمه، وأن يشق ذلك على جماعة من أصحابه فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(٥).
فأخذ بيده يوم غدیر خم وقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) نسخة مصوّرة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - إيران، من مكتبة: لاله لي باسلامبول - تركية.

(٢) مسند الفردوس ٣: ١٩٣.

(٣) معجم المؤلفين ٤: ٣٠٩.

(٤) تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة الطبع:

(٥) المائدة: ٦٧.

١٤١٨ هـ.

(٦) جوامع الجامع ١: ٥١٦ - ٥١٧.

(مجمع البيان)^(١)

المؤلف: الشيخ العلامة أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي.

مفسر، محقق لغوي من أجلاء الإمامية، نسبته إلى طبرستان له من المصنفات: (مجمع البيان) و(جوامع الجامع) و(تاج المواليد)، وغيرها.

من أعلام القرن السادس الهجري، توفي في سبزوار ونقل إلى المشهد الرضوي. توفي سنة: ٥٤٨ هـ^(٢).

قال في تفسير قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٣) المروي عن الإمامين أبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام: أنه إنما أنزل بعد أن نصب النبي صلى الله عليه وآله علياً علماً للأنام يوم غدير خم منصرفه عن حجة الوداع.

وقد حدثنا السيد العالم أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال: حدثنا أبو أحمد البصري قال: حدثنا أحمد بن عمار بن خالد قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالي، وولاية علي بن أبي طالب من بعدي» وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلَيْ مَوْلاهِ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ مَوْلاهِ، وَعَادِ مَنْ عَادَهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، واخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٤).

وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ

(١) نشر: مطبعة مؤسسة الهدى، إيران، سنة الطبع: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٢) الأعلام ٥: ١٤٨. (٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١: ٢٢٦.

(٤) مجمع البيان ٣: ٣١٨.

لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»^(١) روى العياشي في تفسيره عن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وجابر بن عبد الله قالا: أمر الله محمدًا ﷺ أن ينصب عليًّا ﷺ للناس فيخبرهم بولايته فتخوَّف رسول الله ﷺ أن يقول: حابى ابن عمِّه، وأن يطعنوا في ذلك عليه فأوحى الله هذه الآية، فقام بولايته يوم غدير خم. وعن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عليٍّ ﷺ فأخذ رسول الله ﷺ بيده ﷺ فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(نزهة الحافظ)^(٣)

المؤلف: الحافظ الشيخ أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني الشافعي.

من حفاظ الحديث، ولد سنة: ٥٠١ هـ، وتوفِّي سنة: ٨٠١ هـ في أصفهان، زار بغداد وهمدان من مصنفاته: الأخبار الطوال وتتمة معرفة الصحابة، وغيرها^(٤). روى حديث الغدير بإسناده إلى آبان بن تغلب، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذي مرٍّ، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» رواه الطبراني عن عليٍّ^(٥).

(٢) مجمع البيان ٣: ٤٤٥.

(١) المائدة: ٦٧.

(٤) الأعلام ٦: ٣١٣.

(٣) نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان.

(٥) نزهة الحافظ: ٦٠.

(الأربعون حديثاً)^(١)

المؤلف: الشيخ علي بن عبيد الله بن الحسن الرازي القمي.

ولد سنة: ٥٠٤ هـ، توفي سنة: ٥٨٥ هـ.

من أفاضل الإمامية كانت إقامته بأصبهان، له كتب منها: (الفهرس في

التراجم)^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى رومي بن حمّاد المخارقي قال: قلت لسفيان ابن عيينه: أخبرني عن ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾^(٣) فيمن أنزلت؟ قال: لقد سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك، سألت عنها جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال: «لقد سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد من قبلك، حدّثني أبي عن آبائه قال: لما حج النبي صلى الله عليه وآله حجة الوداع، فنزل بغدير خم، ونادى في الناس فاجتمعوا فقال: يا أيّها الناس ألم أبلغكم الرسالة؟ قالوا: اللهم بلى. قال: أفلم أنصح لكم؟ قالوا: اللهم بلى.

قال: فأخذ بضبع علي عليه السلام فرفعه حتى رُئي بياض إبطيهما ثم قال: أيّها الناس مَنْ كُنْتُ مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه.

قال: فشاع ذلك الخبر فبلغ الحارث بن النعمان الفهري فأقبل يسير على ناقه له حتى نزل بالأبطح فأناخ راحلته وشدّ عقالها ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملأ من أصحابه، فقال: يا رسول الله والله الذي لا إله إلا هو، إنك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله فشهدنا ثم أمرتنا أن نشهد أنك رسول الله فشهدنا، ثم أمرتنا أن نصلي خمساً فصلينا، ثم أمرتنا أن نصوم شهر رمضان فصمنا، ثم أمرتنا أن نزكي فزكينا، ثم أمرتنا أن نحجّ فحججنا، ثم لم ترضى حتى نصّبت ابن عمك علينا فقلت: مَنْ كُنْتُ مولاه فهذا عليّ مولاه، هذا عنك أو عن الله تعالى؟!

(١) تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي، قم - إيران.

(٢) المعارج: ١.

(٣) الأعلام ٤: ٣١٠.

قال النبي ﷺ: لا، بل عن الله، قال: فقام الحارث بن النعمان مغضباً وهو يقول: اللهم إن كان ما قال محمد حقاً فأنزل بي نقمة عاجلة. قال: ثم أتى الأبطح فحال عقال ناقته واستوى عليها فلما توسط الأبطح رماه الله بحجر، فوقع وسط دماغه وخرج من دبره فخرّ ميتاً فأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^(١) (٢).

(مناقب آل أبي طالب)^(٣)

المؤلف: الشيخ أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، ولد سنة: ٤٨٨ هـ.

فاضل إمامي عالم بالحديث والأصول، من سارية مازندران أخرجه واليها مخافةً منه فذهب إلى بغداد ثم انتقل إلى الموصل واستقر في حلب، وتوفي فيها سنة: ٥٨٨ هـ، له من المصنّفات منها: (الفصول في النحو) و(أسباب نزول القرآن)، وغيرها.

روى حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن فضائل أحمد، وأبانة بن بطة، وكشف البيان للثعلبي، عن البراء قال: لما أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى أن الصلاة جامعة وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين فأخذ بيد علي فقال: «أستأولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله. فقال: «أولست أؤلى من كل مؤمن بنفسه؟» قالوا: بلى.

(٢) الأربعون حديثاً: ٨٣ - ٨٤.

(١) المعارج: ١ - ٢.

(٣) نشر: المطبعة العلمية، قم - إيران.

قال: «هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» فقال: فلقية عمر ابن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١). ومنها: ما رواه عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾^(٢) قال: بالولاية، قال: قلت: وكيف ذلك، قال: أنه لما نصبه للناس قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» أرتاب الناس فقالوا: إن محمداً ليدعونا في كل وقت إلى أمر جديد وقد بدأ بأهل بيته يملكهم رقابنا، ثم قرأ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾... الآية^(٣).

ومنها: ما رواه عن الثعلبي، والنقاش، وسفيان بن عيينة، والرازي والقزويني، والنيسابوري، والطبري، والطوسي في تفاسيرهم أنه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد أتى الحارث بن النعمان الفهري... فقال: يا محمد أمرتنا عن الله بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وبالصلاة والصوم والحج والزكاة، فقبلنا منك ثم لم ترضَ بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا، وقلت: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والذي لا إله إلا هو أن هذا من الله»، فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله وأنزل الله: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٤) الآية^(٥).

(٢) سبأ: ٤٦.

(٤) المعارج: ١.

(١) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٥.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٧.

(٥) مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠.

(المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي. المعروف بابن الآبار.

ولد سنة: ٥٩٥ هـ، توفّي سنة: ٦٥٨ هـ^(٢).

من أعيان المؤرّخين، أديب، من أهل بلنسية بالأندلس، ومولده بها، من مصنفاته: التكملة لكتاب الصلة في تراجم علماء الأندلس وتحفة القادم وغيرها. روى حديث الغدير بإسناده إلى المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر بن عبد الله في بيته، وعلي بن الحسين، ومحمد بن الحنفية، وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق فقال: أنشدك بالله إلا حدّثني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ.

قال: كنّا بالبحفة بغدير خم، وثمّ ناس كثير من جهينة ومزينة وغفّار، فخرج رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثاً فأخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه»^(٣).

(١) نشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة - مصر.

(٢) الأعلام ٦: ٢٣٣.

(٣) المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي: ٣٢٥.

(صفة الصفوة)^(١)

المؤلف: الحافظ الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي. المعروف بابن الجوزي.

علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف، مولده سنة: ٥٠٨ هـ، ووفاته سنة: ٥٩٧ هـ، ببغداد، ونسبه إلى (مشركة الجوز)، له نحو: (ثلاث مئة مصنف)، منها: (مناقب عمر بن عبد العزيز) و(تلبس إبليس) و(الناسخ والمنسوخ)، وغيرها^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده عن زاذان، قال: سمعت علياً بالرحبة وهو ينشد الناس: «مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ»، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» رواه الإمام أحمد^(٣).

(١) تحقيق: محمود فاخوري، ومحمد رواس قلعة جي، نشر: دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة:

(٢) الأعلام ٣: ٣١٦.

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٣) صفة الصفوة ١: ٣١٣.

(سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز)^(١)

المؤلف: الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي
الحنبلي المتوفى سنة: ٥٩٧ هـ.

قال: قال عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: حدثني
عمر بن مورق، قال: كنت بالشام، وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس، قال: فتقدمت
إليه، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من قريش. قال: من أي قريش؟ قلت: من بني
هاشم، قال: من أي بني هاشم؟ فسكت فقال: من أي بني هاشم؟ فقلت: مولى علي
ابن أبي طالب. قال: فوضع يده على صدره وقال لي: أيا مولى علي بن أبي طالب،
حدثني عدة أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ». ثم قال:
يامزاحم كم تعطي أمثاله؟ قال: مائة درهم أو مائتي درهم فقال: أعطه خمسين
ديناراً لولايته لعلي بن أبي طالب^(٢).

(٢) سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز: ٢٢.

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

القرن السابع الهجري

- ١- العلامة أحمد بن الحسن الرصاص الزيدي.
- ٢- الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري.
- ٣- الحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن خلكان.
- ٤- العلامة أحمد بن محمد المعروف بابن قدامة المقدسي.
- ٥- الشيخ أحمد بن علي الطبرسي.
- ٦- السيد أحمد بن موسى بن طاووس.
- ٧- الشيخ جعفر بن الحسن المعروف بالمحقق الحلّي.
- ٨- العلامة الحسن بن حميد الزيدي.
- ٩- العلامة الحسين بن الداعي إلى الحق الزيدي.
- ١٠- العلامة الحسن بن محمد الزيدي.
- ١١- الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة الزيدي.
- ١٢- الحافظ القاضي عبد الله الشافعي.
- ١٣- الحافظ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري المالكي.
- ١٤- العلامة علي بن حميد الزيدي.
- ١٥- العلامة الشيخ علي بن عيسى الأربلي.
- ١٦- الحافظ علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري.
- ١٧- العلامة علي بن محمد الجرجاني.
- ١٨- العلامة السيد علي بن موسى بن طاووس.
- ١٩- العلامة علي بن يوسف بن جبر.

- ٢٠- العلامة المؤرخ عمر بن أحمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم.
- ٢١- الحافظ مجد الدين المبارك بن الأثير الجزري الشافعي.
- ٢٢- العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المعروف بالبري.
- ٢٣- الفيلسوف محمد بن الحسن المعروف بخواجة نصير الطوسي.
- ٢٤- المفسر محمد بن عمر بن الحسن المعروف بالفخر الدين الرازي.
- ٢٥- الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي.
- ٢٦- الشيخ ضياء الدين محمد بن الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي.
- ٢٧- الحكيم ميثم بن علي البحراني.
- ٢٨- الحافظ هبة الدين بن عبد الله المعروف بابن سيد الكل.
- ٢٩- ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي.
- ٣٠- الحافظ محي الدين يحيى بن شرف النووي.
- ٣١- الحافظ شمس الدين يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق.
- ٣٢- الحافظ يوسف بن فرغلي المعروف بسبط ابن الجوزي.
- ٣٣- العلامة يوسف بن محمد البلوي المعروف بابن الشيخ.
- ٣٤- الحافظ محمد بن يوسف المعروف بالكنجي الشافعي.
- ٣٥- العلامة جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصللي.
- ٣٦- العلامة أحمد بن محمد الرازي الحنفي.

(عمدة عيون صحاح الأخبار)^(١)

المؤلف: أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الربيعي الحلبي. المعروف بابن البطريق، ولد سنة: ٥٢٣ هـ، توفى سنة: ٦٠٠ هـ.

باحث، من فقهاء الإمامية، من أهل الحلة، سكن بغداد وكان في حلب سنة: ٥٩٦ هـ، له من الكتب: (اتفاق صحاح الأثير) و(الرد على أهل النظر) و(عمدة عيون صحاح الأخبار) و(خصائص الوحي المبين)^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا، الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلّى الظهر ثم أخذ بيد علي فقال: «أستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال: «أستم تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد علي فقال لهم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

وقال: فلقبه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت

مولي كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة عن أبي عبيدة، عن ميمون أبي عبد الله، قال: قال زيد بن أرقم - وأنا أسمع -: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادي يقال له: وادي خم، فأمر بالصلاة، فصلاها بهجير ثم قال: فخطبنا وظلل لرسول

(١) تحقيق: الشيخ مالك محمودي، الشيخ إبراهيم البهادري، مطبعة أفيست، سنة الطبع: ١٤١٢ هـ، طهران -

(٢) الأعلام ٨: ١٤١.

إيران.

(٣) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٣٩.

الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال النبي ﷺ: «أولستم تعلمون، أولستم تشهدون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، قال: «فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا حسين بن محمد وأبو نعيم، قالوا: حدثنا فطر، عن أبي الطفيل، قال: جمع عليّ الناس في الرحبة، ثم قال: «أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع، لما قام»، فقام ثلاثون من الناس.

وقال أبو نعيم: فقام أناس كثير، فشهدوا حين أخذ بيده، فقال للناس: «أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه، فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني حجاج بن الشاعر، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثني نعيم بن حكيم، قال: حدثني أبو مريم ورجل من جلساء عليّ، عن عليّ: أن النبي ﷺ قال يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شك شعبة - عن النبي ﷺ أنه قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

قال سعيد بن جبير: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس: قال محمد! أظنه قال: وكنتم^(٤).

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٣٩ - ١٤٠. (٢) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٤٠.

(٣) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٤٠. (٤) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٤١.

(خصائص الوحي المبين)^(١)

المؤلف: أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الربيعي الحلبي. المعروف بابن البطريق.

ولد سنة: ٥٢٣ هـ، توفى سنة: ٦٠٠ هـ.

باحث، من فقهاء الإمامية، من أهل الحلة، سكن بغداد وكان في حلب سنة: ٥٩٦ هـ، له من الكتب: (اتفاق صحاح الأثير) و(الرد على أهل النظر) و(عمدة عيون صحاح الأخبار) و(خصائص الوحي المبين)^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى حبان، عن الكلبي، عن أبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ^(٣) الآية قال: نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمر النبي صلى الله عليه وآله بأن يبلغ فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي رضي الله عنه فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ مَوْلَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» ^(٤). ومنها: ما رواه عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ ^(٥).

قال الثعلبي سئل سفيان بن عيينة عن قوله عز وجل: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾. فيمن نزلت؟ فقال: لقد سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك، حدّثني جعفر بن محمد عن آبائه رضي الله عنهم قال: «لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِغَدِيرِ خَمٍ نَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ رضي الله عنه فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ. فَشَاعَ ذَلِكَ وَطَالَ فِي الْبِلَادِ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ الْفَهْرِيُّ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى أَتَى

(١) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر: مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي، إيران، الطبعة الأولى

(٢) الأعلام ٨: ١٤١.

سنة: ١٤٠٦ هـ.

(٤) خصائص الوحي المبين: ٥٤.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٥) المعارف: ١.

الأبطح فنزل عن ناقته فأناخها وعقلها ثم أتى النبي ﷺ وهو في ملأ من أصحابه فقال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه منك، وأمرتنا أن نحج البيت فقبلناه، ثم لم ترضى بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت: مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه؟ فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال: والذي لا إله إلا هو إنه من أمر الله، فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم. فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وأنزل الله سبحانه وتعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾^(١).

وهذه الرواية بعينها ذكرها النقاش في تفسيره^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بغدير خم فنادى منادي رسول الله أن الصلاة جامعة وكسح للنبي ﷺ تحت شجرة فأخذ بيد عليّ فقال: «أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «أأست أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، قال: «هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» قال: ولقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

(٢) خصائص الوحي المبين: ٥٥ - ٥٦.

(١) المعارج: ١ - ٣.

(٣) خصائص الوحي المبين: ٥٧.

(الف باء) (١)

المؤلف: العلامة الشيخ أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب البلوي الأندلسي المالكي.
المعروف بابن الشيخ المالكي.
عالم باللغة والأدب.

ولد بمالقة سنة: ٥٢٩ هـ، وتوفي فيها سنة: ٦٠٤ هـ.

قال: ويكفيه فضلاً قول النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» (٢).

(الأربعين في أصول الدين) (٣)

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي البكري الشافعي.

المعروف بفخر الدين الرازي.

الإمام المفسر، أوجد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، وهو قرشي النسب، أصله من طبرستان ومولده في الري، رحل إلى خوارزم، وما وراء النهر وخراسان.

ولد سنة: ٥٤٤ هـ، توفي سنة: ٦٠٦ هـ في هراة (٤).

قال: وأما الشبهة الثانية عشرة: وهي التمسك بقوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»... سلّمنا: صحة الحديث لكن لا نسلم أن لفظ المولى يحتمل الأولى (٥).

(٢) ألف باء: ١: ٢٢٣.

(١) نشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان.

(٣) نشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة - مصر، الطبعة الأولى.

(٥) الأربعين في أصول الدين: ٢٩٨.

(٤) الأعلام: ٦: ٣١٣.

(التفسير الكبير)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الشافعي.

المعروف بفخر الدين الرازي. المتوفى سنة: ٦٠٦ هـ.

روى حديث الغدير في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(٢) قال: العاشر: نزلت الآية في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام، ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي^(٣).

(جامع الأصول في أحاديث الرسول)^(٤)

المؤلف: المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجوزي أبو السعادات.

ولد سنة: ٥٤٤ هـ، ونشأ في جزيرة ابن عمر وانتقل إلى الموصل أصيب بمرض النقرس وتوفى في إحدى قرى الموصل، سنة: ٦٠٦ هـ^(٥).

روى حديث الغدير عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) نشر: دار الكتب العلمية، طهران - إيران، الطبعة الثانية.

(٢) المائدة: ٦٧. (٣) التفسير الكبير ١٢: ٤٩ - ٥٠.

(٤) تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٣٨٩ هـ -

١٩٦٩ م. (٥) الأعلام ٥: ٢٧٢.

(٦) جامع الأصول في أحاديث الرسول ٨: ٦٤٩.

(النهاية في غريب الحديث والأثر)^(١)

المؤلف: مجد الدين المبارك بن محمد الجزري.

المعروف بابن الأثير؛ المتوفى سنة: ٦٠٦ هـ.

قال: ومنه الحديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»... وقول عمر لعلي: أصبحت مولى كل مؤمن^(٢).

(الشافعي)^(٣)

المؤلف: المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة الزيدي.

أحد أئمة الزيدية في اليمن ومن علمائهم وشعرائهم.

ولد سنة: ٥٦١ هـ، توفى سنة: ٦١٤ هـ^(٤).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى زيد بن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفره فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلّى الظهر والعصر وأخذ بيد عليّ ﷺ فقال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى. وأخذ بيد عليّ ﷺ فقال لهم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» قال: فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٥: ٢٢٨.

(١) نشر: دار التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) طبع: منشورات مكتبة اليمن الكبرى، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. صنعاء - اليمن.

(٥) الشافعي ١: ١١١.

(٤) الأعلام ٤: ٨٣.

(التفسير الكبير)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الشافعي.

المعروف بفخر الدين الرازي. المتوفى سنة: ٦٠٦ هـ.

روى حديث الغدير في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(٢) قال: العاشر: نزلت الآية في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام، ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ رَايَ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي^(٣).

(جامع الأصول في أحاديث الرسول)^(٤)

المؤلف: المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجوزي أبو

السعادات.

ولد سنة: ٥٤٤ هـ، ونشأ في جزيرة ابن عمر وانتقل إلى الموصل أصيب بمرض

النقرس وتوفى في إحدى قرى الموصل، سنة: ٦٠٦ هـ^(٥).

روى حديث الغدير عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ

فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) نشر: دار الكتب العلمية، طهران - إيران، الطبعة الثانية.

(٢) المائدة: ٦٧. (٣) التفسير الكبير ١٢: ٤٩ - ٥٠.

(٤) تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٣٨٩ هـ -

١٩٦٩ م. (٥) الأعلام ٥: ٢٧٢.

(٦) جامع الأصول في أحاديث الرسول ٨: ٦٤٩.

(النهاية في غريب الحديث والأثر)^(١)

المؤلف: مجد الدين المبارك بن محمد الجزري.

المعروف بابن الأثير؛ المتوفى سنة: ٦٠٦ هـ.

قال: ومنه الحديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»... وقول عمر لعلي: أصبحت مولى كل مؤمن^(٢).

(الشافعي)^(٣)

المؤلف: المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة الزيدي.

أحد أئمة الزيدية في اليمن ومن علمائهم وشعرائهم.

ولد سنة: ٥٦١ هـ، توفى سنة: ٦١٤ هـ^(٤).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى زيد بن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفره فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلّى الظهر والعصر وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى. وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال لهم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» قال: فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٥: ٢٢٨.

(١) نشر: دار التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) طبع: منشورات مكتبة اليمن الكبرى، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، صنعاء - اليمن.

(٥) الشافعي ١: ١١١.

(٤) الأعلام ٤: ٨٣.

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى ابن ميمون عن عبد الله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خم فأمرنا بالصلاة فصلّاها قال: فخطبنا وظلّل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي ﷺ: «أولستم تشهدون أنّي أولى بكل مؤمن من نفسه» قالوا: بلى. قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى فطر عن أبي الطفيل قال: جمع علي رضي الله عنه الناس في الرحبة ثم قال: «أنشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لَمّا قام» فقام ثلاثون من الناس فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: «أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى نعيم بن حكيم قال: حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء علي رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي السريجة أو زيد بن أرقم - وشعبة الشاك - عن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٤).

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناده إلى ربّاح بن الحارث قال: جاء رهط إلى عليّ بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا، قال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

(٢) الشافي ١: ١١١.

(٤) الشافي ١: ١١٢.

(١) الشافي ١: ١١١.

(٣) الشافي ١: ١١١-١١٢.

قال ربّاح: فلما مضوا تبعتهم وسألت مَنْ هم قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق ابن المغازلي بإسناده إلى حبة العرني وعبد خير وذو مرّ قالوا: سمعنا عليّ بن أبي طالب ينشد الناس في الرحبة يذكر يوم الغدير فقام اثنا عشر رجلاً من أهل بدر منهم زيد بن أرقم فقالوا: نشهد إنّنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(شرح المواقف)^(٣)

المؤلف: علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي.
المعروف بالشريف الجرجاني.

فيلسوف، من كبار العلماء بالعربية، ولد في تاكول قرب استراباد سنة: ٧٤٠ هـ، ودرس في شیراز، وتوفّي في شیراز سنة: ٨١٦ هـ^(٤).

قال: وأما السنة فمن وجوه الأول خبر الغدير وهو أنه ﷺ حضر القوم بعد رجوعه من حجة الوداع بغدير خم وهو موضع بين مكة والمدينة بالجحفة وأمر بجمع الرجال فصعد عليها وقال لهم: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى. قال: «فمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»^(٥).

(٢) الشافعي ١: ١١٦.

(١) الشافعي ١: ١١٢.

(٣) نشر: منشورات الشريف الرضي، قم - إيران، أفسييت مطبعة السعادة - مصر.

(٥) شرح المواقف ٨: ٣٦٠.

(٤) الأعلام ٥: ٧.

(الاحتجاج)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي.
 فقيه إمامي، كان من مشايخ بن شهر آشوب، له من الكتب: (الاحتجاج على أهل
 اللجاج) و(تاريخ الأئمة) و(فضائل فاطمة الزهراء).
 سنة الوفاة في حدود: ٥٦٠ هـ^(٢).

روى حديث المناشدة عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر
 عليه وعلى آبائه السلام قال: «إن عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة وأجمع على
 الشورى، بعث إلى ستة نفر من قريش: إلى علي بن أبي طالب، وإلى عثمان بن عفان،
 وإلى الزبير بن العوام، وإلى طلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي
 وقاص، وأمرهم أن يدخلوا إلى بيت ولا يخرجوا منه حتى يبايعوا لأحدهم. فإن اجتمع
 أربعة على واحد وأبى واحد أن يبايعهم قتل، وإن امتنع اثنان وبايع ثلاثة قتلوا فأجمع
 رأيهم على عثمان فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام ما هم القوم به من البيعة لعثمان، قام فيهم
 ليتخذ عليهم الحجة فقال عليه السلام لهم: اسمعوا مني كلامي فإن يك ما أقول حقاً فاقبلوا، وإن
 يك باطلاً فأنكروا، ثم قال: أنشدكم بالله الذي يعلم صدقكم إن صدقتم، ويعلم كذبكم إن
 كذبتم. هل فيكم أحد صلى القبلتين كلتيهما غيري؟ قالوا: لا... قال: أنشدكم بالله هل
 فيكم أحد نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم بأمر الله تعالى فقال: مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي
 مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه غيري؟ قالوا: لا»^(٣).

(١) تحقيق: محمد باقر الموسوي الخرساني، نشر: مطبعة سعيد، مشهد المقدسة - إيران، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ.

(٢) الأعلام ١: ١٧٣.

(٣) الاحتجاج ١: ١٣٤ - ١٣٦.

(المتحابين في الله)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي الحنبلي. فقيه، من أكابر الحنابلة، له تصانيف منها: (المغني) و(المقنع)، وغيرها. ولد في جماعيل من قرى نابلس بفلسطين سنة: ٥٤١ هـ، وتعلم في دمشق ورحل إلى بغداد سنة: ٥٦١ هـ، فأقام نحو أربع سنين وعاد إلى دمشق وفيها وفاته سنة: ٦٢٠ هـ^(٢).

قال: قرئ على الشيخ أبي طاهر عبد الجبار بن هبة الله بن القاسم بالجانب الغربي من بغداد، أخبرنا أبو غالب القزاز، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا الحسين بن هارون الضبي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثنا محمد بن إسماعيل الراشدي، حدثنا محمد بن خلف النميري، حدثنا علي بن الحسن العبدوي، عن سعد، عن الأصبع بن نباته قال: نشد الناس علياً عليه السلام في الرحبة: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول يوم غدیر خم؟» فقام بضعة عشر رجلاً، منهم أبو أيوب الأنصاري فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ وأخذ بيدك يوم غدیر خم فقال: «أستم تشهدون أن قد بلغت ونصحت؟» قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت.

قال: «ألا إن الله وليي، وأنا ولي المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه»^(٣).

(١) نشر: دار الطباع، دمشق - سورية، سنة الطبع: ١٤١١ هـ.

(٢) المتحابين في الله: ٧٣.

(٣) الأعلام ٤: ٦٧.

(مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم)^(١)

المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسن الرصاص الزيدي.
 فقيه يماني، من أعيان الزيدية، له من الكتب: (مصباح العلوم) و(الشهاب الثاقب في مناقب علي بن أبي طالب). توفي سنة: ٦٥٦ هـ.
 قال: المسألة السابعة: أن الإمام بعد النبي ﷺ هو علي بن أبي طالب ﷺ والدليل على إمامته قول النبي ﷺ يوم غدير خم، وقد اجتمع إليه أصحابه: «أست أولي بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»^(٢).

(معجم الأدباء)^(٣)

المؤلف: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي.
 ولد سنة: ٥٧٤ هـ.
 مؤرخ، ثقة، من أئمة الجغرافيين ومن العلماء باللغة والأدب، أصله من الروم، انتقل إلى بعض البلدان إلى أن وصل إلى حلب حتى توفي فيها سنة: ٦٢٦ هـ.
 له من الكتب: (معجم البلدان) و(إرشاد الأريب، ويعرف بمعجم الأدباء) و(كتاب الدول)، وغيرها^(٤).

قال: وكان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدير خم وقال: إن علي بن أبي طالب كان باليمن في الوقت الذي كان رسول الله ﷺ بغدير خم، وقال: هذا

(١) تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام كفاي، سنة الطبع: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، لا توجد الدار الناشرة.

(٢) مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم: ٢١. (٣) نشر: دار الفكر، سنة الطبع: ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

(٤) الأعلام ٨: ١٣١.

الإنسان في قصيدة مزدوجة يصف فيها بلداً بلداً ومنزلاً منزلاً أبياتاً يلوح فيها إلى معنى حديث غدير خم فقال:

ثم مررنا بغدير خم كم قائل فيه بزور جم

على علي والنبي الأُمي

وبلغ أبا جعفر - الطبري - ذلك فابتدأ بالكلام في فضائل علي بن أبي طالب وذكر طرق حديث خم فكثر الناس لأستماع ذلك^(١).

(أُسْدُ الْغَابَةِ)^(٢)

المؤلف: الحافظ عزّ الدين أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري. المعروف بابن الأثير الجزري.

مؤرّخ، من العلماء بالنسب والأدب، ولد سنة: ٥٥٥ هـ، ونشأ في جزيرة ابن عمر وسكن الموصل، وتجوّل في البلدان وعاد إلى الموصل وتوفي بها سنة: ٦٣٠ هـ.

له من التصانيف: (الكامل) و(أُسْدُ الْغَابَةِ في معرفة الصحابة) و(اللباب)، وغيرها^(٣). روى حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن ابن عقدة بإسناده إلى حبة بن جوين العرني البجلي قال: لما كان يوم غدير خم دعا النبي ﷺ: «الصلاة جامعة»، نصف النهار، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيّها الناس، أتعلمون أني أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: نعم، قال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، وأخذ بيد عليّ حتى رفعها، حتى نظرت إلى أباطهما^(٤).

ومنها: ما رواه عن زر بن حبیش، قال: خرج عليّ من القصر فاستقبله ركبان

(١) معجم الأدباء ١٨: ٨٤ - ٨٥.

(٢) تحقيق: الشيخ عادل أحمد الرفاعي، نشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

(٤) أُسْدُ الْغَابَةِ ١: ٥٣٧ - ٥٣٨، و ٤٥٠.

(٣) الأعلام ٤: ٣٣١.

متقلّدون السيوف، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا مولانا ورحمة الله وبركاته، فقال عليّ: «مَنْ ههنا مِنْ أصحاب النبي ﷺ؟» فقام اثنا عشر منهم: قيس بن ثابت بن شماس، وهاشم بن عتبة، وحبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلَيْ مَوْلاهُ». أخرجه أبو موسى^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه يعلى بن مرّة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلَيْ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قال: فلمّا قدم عليّ عليه السلام، الكوفة نشد الناس: «مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» فأنشد له بضعة عشر رجلاً، منهم يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري^(٢).

ومنها: ما رواه عن حذيفة بن أسيد الفغاري، وعامر بن ليلى بن ضمرة، قالوا: لمّا صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع، ولم يحج غيرها، أقبل حتى إذا كان بالجحفة، وذلك يوم غدیر خم من الجحفة، وله بها مسجد معروف، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ لَمْ يُعَمِّرْ نَبِيًّا إِلَّا نَصَفَ عَمْرَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَإِنِّي يَوْشِكُ أَنْ أَدْعِيَ فَأُجِيبَ»... ثم ذكر الحديث إلى أن قال: فأخذ بيد عليّ فرفعها، وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهَذَا مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ، وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن عبد الله بن ياميل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلَيْ مَوْلاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الأصبح بن بُبَاة، قال: نشد عليّ الناس في الرحبة: «مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ؟ مَا قَالَ إِلَّا قَامَ، وَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ»، فقام بضعة عشر رجلاً منهم: أبو أيّوب الأنصاري، وأبو عمرة بن عمرو بن

(٢) أسد الغابة ٢: ٣٤٧.

(٤) أسد الغابة ٣: ٤٢٧.

(١) أسد الغابة ١: ٥٣٩ - ٥٤٠.

(٣) أسد الغابة ٣: ١٣٦.

محسن، وأبو زينب، وسهل بن حنيف، خزيمه بن ثابت، والنعمان بن عجلان الأنصاري، وثابت بن وديعة الأنصاري وأبو فضالة الأنصاري، وعبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «ألا إن الله عز وجل وليّ وأنا وليّ المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: الحديث^(٢).

ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»^(٣).

(حجج القرآن)^(٤)

المؤلف: العلامة أبو الفضائل أحمد بن محمد بن أحمد المظفر ابن المختار أبو العباس بدر الدين الرازي الحنفي.

عالم بالتفسير والحديث، عارف بالأدب، دخل دمشق ثم ذهب إلى بلاد الروم وتولّى بها التدريس والقضاء له مصنفات منها: (مباحث التفسير) و(ذخيرة الملوك في علم السلوك)، وغيرها. توفي سنة: ٦٣٠ هـ^(٥).

قال: وفي المائدة آية ٦٧: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ نزلت في غدير خم^(٦).

(٢) أسد الغابة ٤: ١١٨، و١٨.

(١) أسد الغابة ٣: ٤٨٤.

(٤) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) أسد الغابة ٦: ١٣٩، ١٤٥، ٢٦٦، ٤٦٧.

(٦) حجج القرآن: ٦٣.

(٥) الأعلام ١: ٢١٧.

(مسند شمس الأخبار)^(١)

المؤلف: الشيخ علي بن حميد بن أحمد بن جعفر بن الوليد القرشي الزيدي.
محدث، من آثاره: شمس الأخبار المنتفاة من علام النبي المختار.
المتوفى سنة: ٦٣٥ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: في عليٍّ عليه السلام: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ رَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

(الأحاديث المختارة)^(٤)

المؤلف: الشيخ العلامة ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي الصالحي الحنبلي، المقدسي الأصل.
ولد سنة: ٥٦٩ هـ، المتوفى سنة: ٦٤٣ هـ.
عالم بالحديث، مؤرخ، من أهل دمشق مولداً، ووفاتاً بنى فيها مدرسة دار الحديث الضيائية المحمدية، رحل إلى بغداد ومصر وفارس.
له من الكتب منها: (الاحكام) في الحديث) و(فضائل الأعمال) و(الأحاديث المختارة)، وغيرها^(٥).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى أبي إسحاق، عن زيد بن يشيع، قال: قال عليٌّ عليه السلام:

(١) نشر: مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء - اليمن، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٢) معجم المؤلفين ٧: ٨٥. (٣) مسند شمس الأخبار ١: ١٠١.

(٤) تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، نشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، سنة

الطبع: ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م. (٥) الأعلام ٦: ٢٥٥.

المنبر فقال: «أنشد الله رجلاً ولا أنشد إلا أصحاب محمد ﷺ سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خم»، فقام ستة من هذا الجانب، وستة من هذا الجانب، فقالوا: نشهد أنا سمعنا من رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد عليّ ﷺ الناس، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى سعيد بن وهب، وزيد بن يثيع قالوا: نشد عليّ في الرحبة: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ إِلَّا قَامَ» قال: فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدير خم: «أليس الله أولى بالمؤمنين؟» قالوا: بلى قال: «اللهم مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الفضل بن موسى السيناني قال: حدثنا الأعمش، عن سعيد بن وهب، قال: قال عليّ ﷺ: «أنشد الله مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ: اللَّهُ وَلِيِّي، وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره» قال: فقام سعيد: فقام إلى جنبي ستة قال: زيد بن يثيع قام من عندي ستة^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى فطر، عن أبي الطفيل قال: جمع عليّ بن أبي طالب ﷺ الناس في الرحبة ثم قال: «أنشد بالله كل مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال» فقام إليه بعض الناس - قال أبو: نعيم فقام ناس كثير - فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: «أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم

(٢) الأحاديث المختارة ٢: ١٠٥ / ٤٧٩.

(١) الأحاديث المختارة ٢: ٨٦ - ٨٧ / ٤٦٤.

(٤) الأحاديث المختارة ٢: ١٦٠ / ٤٨١.

(٣) الأحاديث المختارة ٢: ١٠٦ / ٤٨٠.

يارسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»
قال: فخرجت كأن في نفسي شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت عليّاً
يقول كذا وكذا، قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى مهاجر بن مسمار قال: أخبرتني عائشة بنت سعد،
عن سعد قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة... فلما بلغ غدير خم وقف الناس ثم
ردّ من مضى، ولحقه من تخلّف، فلما اجتمع الناس إليه قال: «أيتها الناس هل بلغت؟»
قالوا: نعم.

قال: «اللهم اشهد» ثلاث مرار يقولها، ثم قال: «أيتها الناس مَنْ وَلَيْكُمْ؟» قالوا: الله
ورسوله - ثلاثاً - ثم أخذ بيد عليّ عليه السلام عنه فأقامه، وقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهْ فَهَذَا وَلِيَّهْ،
اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(٢) الأحاديث المختارة ٣: ٢١٣ / ١٠١٤.

(١) الأحاديث المختارة ٢: ١٧٤ / ٥٥٣.

(ذيل تاريخ بغداد)^(١)

المؤلف: الحافظ محبّ الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي.
المعروف بابن النجّار البغدادي.

ولد سنة: ٥٧٨ هـ، توفّي سنة: ٦٤٣ هـ.

مؤرّخ، حافظ للحديث من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها رحل إلى الشام
ومصر والحجاز وفارس وغيرها.

له من المصنّفات منها: (الكمال في معرفة الرجال) و(ذيل تاريخ بغداد) و(الدرة
التمينة في أخبار المدينة)، وغيرها^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى مطر، عن أبي الطفيل قال: خطب عليّ بن أبي
طالب عليه السلام برحبة مالك بن طوق فقال: «معاشر الناس! أشهد الله كل امرئ سمع رسول
الله صلى الله عليه وآله ما فعل بي في غدير خم إلّا قام فشهد»، فقال: فقام اثنا عشر من أهل بدر من
نقباء الأنصار، فقالوا: خطبنا رسول الله ثم قال: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟»
قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «فمَنْ كُنْتَ مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه،
وعادِ مَنْ عاداه»^(٣).

(١) تحقيق: الدكتور قيصر فرح، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) (٣) ذيل تاريخ بغداد ١٨: ١١ - ١٢.

(٢) الأعلام ٧: ٨٦.

(تذكرة الخواص) (١)

المؤلف: العلامة الحافظ أبو المظفر شمس الدين يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي الدمشي، سبط الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنفي. ولد سنة: ٥٨١ هـ، توفّي سنة: ٦٥٤ هـ.

محدث، فقيه، مفسّر، مؤرّخ، ولد ببغداد وتوفّي بدمشق، له من الكتب: (تفسير القرآن) و(كنز الملوك) و(مرآة الزمان) (٢).

روى حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل في المسند بإسناده إلى زاذان قال: سمعت عليّ يقول في الرحبة وهو ينشد الناس يقول: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول في غدير خم: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فقام ثلاثة عشر رجلاً من الصحابة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك. أخرجه الترمذي أيضاً في كتاب السنن وقال: حديث حسن وزاد فيه: «اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأدر الحقّ معه كيفما دار، وحيث دار» وأخرجه أحمد أيضاً في الفضائل.

وفي رواية لما أنشد عليّ رضي الله عنه الناس في الرحبة قام خلق كثير فشهدوا له بذلك وفي لفظ: فقام ثلاثون رجلاً فشهدوا (٣).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد في الفضائل بإسناده إلى رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى أمير المؤمنين عليه السلام عليك يا مولانا وكان بالرحبة فقال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»، قال رباح: فقلت: مَنْ هؤلاء؟ فقليل: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ (٤).

(١) نشر: مطبعة نينوى الحديثة، طهران - إيران. (٢) معجم المؤلفين ١٣: ٣٢٤.

(٣) تذكرة الخواص: ٢٨. (٤) تذكرة الخواص: ٢٩.

(الجوهرة في نسب الإمام علي وآله)^(١)

المؤلف: العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني.

المعروف بالبري الأندلسي المالكي.

فاضل، من آثاره: وصف مكة والمدينة وبيت المقدس المبارك.

كان حياً حوالي: ٦٧٦ هـ^(٢).

قال: وروى بريدة بن الحصيب، وأبو هريرة، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وجابر بن عبد الله الأنصاري، كل واحد عن النبي ﷺ أنه قال يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

وقال: حدّث أبو سعيد عبد الأشجع قال: حدّثنا المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنّا عند جابر بن عبد الله في بيته وعليّ بن الحسين ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق فقال: أنشدك بالله إلّا حدّثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ فقال: كنّا بالجحفة بغدير خم، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد عليّ فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٤).

(١) تحقيق: الدكتور محمد التونجي، نشر: مكتبة النوري، دمشق - سورية، سنة الطبع: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

(٢) (٣) الجوهرة في نسب الإمام علي وآله: ٦٧.

(٢) معجم المؤلفين ٩: ١٠٧.

(٤) الجوهرة في نسب الإمام علي وآله: ٦٧ - ٦٨.

(الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية)^(١)

المؤلف: العلامة القاضي حسام الدين أبو عبد الله حسن بن حميد بن أحمد
المحلّي الهمداني الزيدي.
المعروف بالقاضي الشهيد.

مؤرّخ، فقيه زيدي يمني، من أهل صنعاء، كان من كبار أصحاب الإمام
المهدي أحمد بن الحسين القاسمي، قتله الأشراف بنو حمزة سنة: ٦٥٢ هـ^(٢).
روى حديث الغدير عن ابن المغازلي بإسناده إلى امرأة زيد بن أرقم قالت:
أقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل ﷺ بغدير خم الجحفة بين مكة
والمدينة فأمر بالدوحات فقم ما تحتهنّ من شوك ثم نادى: «الصلاة جامعة» فخرجنا
إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر وإن منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه
على قدميه من شدة الرمضاء حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فصلّى بنا الظهر ثم
انصرف إلينا فقال: «الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكّل عليه، ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضلّ ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: أيّها الناس! فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف من عمر من قبله وإن عيسى
بن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإني قد أسرع في العشرين ألا وإني يوشك أن
أفارقكم، ألا وأني مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟» فقام من
كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته،
وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنا
خير ما جزى نبيّاً عن أمته.

(١) نشر: دار أسامة، دمشق - سورية، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(٢) معجم المؤلفين ٤: ٨٣، الأعلام ٢: ٢٨٢ - ٢٨٣.

فقال: «أستم تشهدون أن لا إله إلا الله لا شريك له؟ وأن محمداً عبده ورسوله؟ وأن الجنة حق وأن النار حق وتؤمنون بالكتاب كله؟» قالوا: بلى.

قال: «فإني أشهد أن قد صدقتكم. وصدقتوني ألا وإني فرطكم. وأنكم تبغي توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألکم حيث تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما»، قال: فأعيل علينا ما ندري ما الثقلان؟ حتى قام رجل من المهاجرين وقال: بأبي وأمي أنت يا نبي الله ما الثقلان؟.

قال ﷺ: «الأكبر منهما كتاب الله تعالى: سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فتمسكوا به ولا تفلتوا، والأصغر منهما عترتي. من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي، فلا تقتلوه ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فإنني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني ناصرهما لي ناصر وخاذلهم لي خاذل، ووليتهما لي ولي، وعدوهما لي عدو.

ألا وإنها لم تهلك أمة قبلكم حتى تتدين بأهوائها وتظاهر على نبوتها، وتقتل من قام بالقسط»، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ فرفعها ثم قال: «من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، قالها ثلاثاً^(١).

(كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام) (١)

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد ابن الفخر الكنجي القرشي الشافعي.

محدث، من الشافعية نسبته إلى كنجه. توفي سنة: ٦٥٨ هـ (٢).
روى حديث الغدير بعدة طرق:

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا فطر عن أبي الطفيل، قال: جمع علي عليه السلام الناس في الرحبة، ثم قال لهم: «أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام»، فقام ثلاثون من الناس فشهدوا حين أخذه بيده، فقال للناس: «أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فخرجت وكان في نفسي شيئاً فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت علياً عليه السلام يقول: كذا وكذا، قال: فما تنكر قد سمعت رسول الله ﷺ يقول له ذلك (٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عبد الله بن أحمد قال: حدثنا عفان أخبرنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فصلّى الظهر فأخذ بيد علي بن أبي طالب وقال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فهذا علي مولاه» (٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى ابن نمير قال: حدثنا عبد الملك - يعني: ابن سليمان - عن عطية العوفي قال: أتيت زيد بن أرقم فقلت له: إن ختناً لي حدثني عندك بحديث في شأن علي عليه السلام يوم غدير خم فأنا أحب أن أسمعه منك.

(١) تحقيق: محمد هادي الأميني، نشر: دار إحياء تراث أهل البيت عليه السلام، طهران - إيران، الطبعة الثالثة سنة: ١٤٠٤ هـ.

(٢) الأعلام ٧: ١٥٠، معجم المؤلفين ١٢: ١٣٤.

(٣) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٥ - ٥٦.

(٤) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٦ - ٥٨.

فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت له: ليس عليك مني بأس، فقال نعم، كنّا بالجحفة فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظهراً وهو آخذ بعضد عليّ ﷺ فقال: «يأيّها الناس أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى المغيرة، عن أبي عبد الله ميمون، عن زيد بن أرقم: وأنا أسمع نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خم وأمر بالصلاة فصلّاها بهجير، قال: فخطبنا وظلّل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس، فقال: «أستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟».

قالوا: بلى، قال: «فمن كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال: حدّثنا أبو سعيد الأشج، حدّثنا مطّلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنت عند جابر ابن عبد الله في بيته، وعلي بن الحسين، ومحمد بن الحنفية، وأبو جعفر فدخل رجل من أهل العراق فقال: بالله إلّا ما حدّثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال: كنّا بالجحفة بغدير خم وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء فسطاط فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب وقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى يحيى بن يعلى عن حرب بن صبيح عن ابن أخت

(١) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٨.

(٢) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٩.

(٣) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٩ - ٦٠.

(٤) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٦١ - ٦٢.

حميد الطويل، عن ابن جدعان، عن سعيد بن المسيّب قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: إنني أريد أن أسألك عن شيء وإنني اتقيك قال: سل عما بدا لك فإنما أنا عمك قال: قلت: أقام رسول الله ﷺ فيكم يوم غدير خم؟ قال: نعم قام فينا بالظهير فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلاهُ فعلي مَوْلاهُ، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره».

قال: فقال أبو بكر وعمر: أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١). ومنها: ما رواه بإسناده إلى يوسف بن موسى قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو، وعن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قالوا: سمعنا علياً يقول في الرحبة: «أنشدكم الله ولا أنشد إلا مَنْ سمعت أذناه ووعى قلبه» فقام نفر فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟». قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فأخذ بيد علي بن أبي طالب ثم قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلاهُ فهذا مَوْلاهُ، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبه، وأبغض مَنْ أبغضه وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»^(٢).

قلت: هذا حديث مشهور حسن روته الثقات وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض حجة في صحة النقل... وعلى وفق النص قال حسّان بن ثابت في المعنى:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم فأسمع بالرسول مناديا
فقال: فمن مولاكم ووليتكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت نبيّنا	ولم تلق منا في الولاية عاصيا
فقال له: قم يا علي فإني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمَنْ كُنْتَ مَوْلاهُ فهذا وليّه	فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم والِ وليّه	وكن للذي عادا علياً معاديا

فقال النبي ﷺ: «يا حسّان لا تزل مؤيداً بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك»^(٣).

(١) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٦٢.

(٢) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٦٣.

(٣) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٦٤.

(بغية الطالب في تاريخ حلب)^(١)

المؤلف: العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي.
المعروف بابن العديم.

مؤرخ، محدث، من الكتاب، ولد بحلب سنة: ٥٨٨ هـ، ورحل إلى دمشق وفلسطين والحجاز والعراق وتوفي بالقاهرة سنة: ٦٦٠ هـ^(٢).
روى حديث الغدير بإسناده إلى زيد بن أرقم قال: أن علياً أنشد الناس: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك وكنت فيهم^(٣).

(ينابيع النصح في العقائد الصحيحة)^(٤)

المؤلف: الناصر لدين الله الحسين بن الداعي إلى الحق محمد الزيدي، المتوفى سنة: ٦٦٣ هـ^(٥).

قال: وأما بالسنة فكثير نحو خبر الغدير وهو قول النبي ﷺ لَمَّا خُطِبَ النَّاسُ بِغَدِيرِ خُمٍ: «أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٦).

(١) تحقيق: الدكتور سهيل زكار، نشر: مؤسسة البلاغ، بيروت - لبنان.

(٢) الأعلام ٥: ٤٠، معجم المؤلفين ٧: ٢٧٥ - ٢٧٦.

(٤) نشر: مكتبة الخير، صنعاء - اليمن.

(٣) بغية الطالب في تاريخ حلب: ٩ / ٣٩٦٥.

(٦) ينابيع النصح في العقائد الصحيحة، ١٩٠.

(٥) يراجع الأعلام ٢: ٢٥٥.

(سعد السعود)^(١)

المؤلف: العلامة السيد تقيب رضي الدين علي بن سعد الدين موسى بن جعفر ابن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس بن إسحاق ابن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام. المعروف بابن طاووس. ولد سنة: ٥٨٩ هـ، توفي سنة: ٦٦٤ هـ. قال: قال محمد بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي قال: حدثنا أحمد بن القاسم، قال: حدثنا يعقوب، عن الحكم بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم الشيباني قال: سمعت عبد الله بن العباس يقول: لما أمر الله نبيه ﷺ بأن يقوم بغدير خم فيقول في عليّ ما قال: «أي رب إن قريشاً حديثوا عهد بالجاهلية ومتى أفعل هذا يقولون فعل بآبن عمّه كذا كذا» فلما قضى حجّه رجع إليه جبرائيل فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ^(٢) فقام رسول الله ﷺ وأخذ بيد عليّ فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» ^(٣).

(اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)^(٤)

المؤلف: السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني الحسنّي المتوفّي سنة: ٦٦٤ هـ. روى حديث الغدير عن طريق ابن عقده بإسناده إلى عبد الله بن مسعود بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، أَوْحِي إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ» ^(٥).

(١) نشر: منشورات الرضي، قم - إيران. (٢) المائدة: ٦٧.

(٣) سعد السعود: ٧٠.

(٤) نشر: المطبعة الحيدرية، النجف - العراق، سنة الطبع: ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.

(٥) اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٣٤ - ٣٥.

(أنوار اليقين في إمامة أمير المؤمنين^(١))

المؤلف: الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى العلوي الزيدي الحسني اليمني. مؤرخ، له أنوار اليقين في فضائل أمير المؤمنين. توفي سنة: ٦٧٠ هـ^(٢).

قال: ونحن نذكر حديث الشورى، وكلام أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع ليرداد الحق وضوحاً لطالبه، وهو ما ذكروا أن أمير المؤمنين علياً، وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف دخلوا بيتاً، قال علي عليه السلام: فدخلت معهم البيت وقد كان عمر بن الخطاب أمرهم أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم باباً وأجل لهم ثلاثة أيام فإن اتفق خمسة نفر على قول وخالف رجل قتل ذلك الرجل، وأن اتفق أربعة وخالف اثنان قتل الإثنين، فلما اتفقوا جميعاً. قال لهم عليّ ابن أبي طالب: «إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم فإن يكن ما أقول لكم حقاً فاقبلوه وإن يكن باطلاً فاتركوا ما كان باطلاً، فأنشدكم الله الذي يعلم صدقكم إن صدقتم ويعلم كذبكم إن كذبتم هل فيكم أحد صلى إلى القبليتين كليهما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيري؟» قالوا: اللهم لا.

«قال: فهل فيكم أحد عته سيد الشهداء غيري». قالوا: اللهم لا... قال: «فهل فيكم أحد خصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم يأذن الله فقال: مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه غيري؟». قالوا: اللهم لا...^(٣).

(١) مخطوط، أفسيت من النسخة الخطية في مجمع التقریب بین المذاهب الإسلامية فرع قم - إيران، برقم:

(٢) معجم المؤلفين ٣: ٢٧٥.

١٤/٦/١٩.

(٣) أنوار اليقين في إمامة أمير المؤمنين: ١٥-١٦.

(كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد)^(١)

المؤلف: محمد بن الحسن، المعروف بخواجة نصير الدين الطوسي، المتوفى

سنة: ٦٧٢ هـ^(٢).

قال: هذا دليل آخر على إمامة علي عليه السلام وتقريره أن النبي صلى الله عليه وآله قال في غدير خم وقد رجع من حجة الوداع: «معاشر المسلمين ألت أولي بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى. قال صلى الله عليه وآله: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، وَأخذلْ مَنْ خذله». وقد نقل المسلمون كافة هذا الحديث نقلاً متواتراً^(٣).

(بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية)^(٤)

المؤلف: السيد أحمد بن موسى بن طاووس المتوفى سنة: ٦٧٣ هـ.

قال: أمّا حديث الغدير وقول النبي صلى الله عليه وآله في شأن علي: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ» إلى آخره فإن الشيخ الحافظ المعظم، ربع المنتسبين إلى السنة، أحمد بن حنبل روى بإسناده الذي لا أعرف فيه رافضياً كما يقول في قصة الغدير وفي سياقه: يقول البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله وأخذ بيد علي، فقال: «ألستم تعلمون أنني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون أنني أولي بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، فأخذ بيد علي فقال: «اللهم مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فلقبه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

(١) نشر: مطبعة إسماعيليان، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ؛ ونشر: جماعة المدرسين، الطبعة

السادسة، سنة الطبع: ١٤١٦ هـ. (٢) الأعلام: ٢: ١٢٣.

(٣) كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: ٣٩٤ - ٣٩٥.

(٤) تحقيق: سيد علي المدناني الغريفي، نشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، سنة الطبع:

١٤١١ هـ، قم - إيران.

وبإسناده الذي لا أعرف فيه رافضياً - كما زعم - مرفوعاً إلى زيد بن أرقم: وقال في السياق: فقال النبي: «أولستم تعلمون - أو - لستم تشهدون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، قال: «فَمَنْ كُنْتَ مولاه...» إلى آخره^(١).
وبإسناده عن أبي الطفيل، عن أبي السريحة أو زيد بن أرقم قال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه».

وبإسناده عن رباح بن الحارث وسمع أن أبا أيوب روى عن النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه»^(٢).

وبإسناده عن زاذان وإنه سمع ثلاثة رجالاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله يقول: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه».

وبإسناده عن سعيد بن وهب قال: نشد عليّ الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه».

وبإسناده عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع وقال في السياق عن النبي ﷺ في عليّ: «اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»، فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

وبإسناده عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ في شأن عليّ: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه».

وبإسناده عن طاووس، عن أبيه، عن النبي ﷺ يقول في شأن عليّ: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه».

وبإسناده عن أبي بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه»^(٤).

(١) بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية: ٢٩٤.

(٢) بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية: ٢٩٤ - ٢٩٥.

(٣) بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية: ٢٩٧ - ٢٩٨.

(٤) بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية: ٢٩٨.

وبإسناده عن بريدة، عن النبي ﷺ يقول في شأن علي عليه السلام: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ».

ورواه ابن مردويه من طرق كثيرة جداً وهو ممن لا يتهم على نفسه وأهل نحلته وهو أحد الحفاظ^(١).

وساقه الإمام الحافظ النسائي في كتابه (خصائص أمير المؤمنين عليه السلام) من تسع طرق، عن زيد بن يثيع من طريقين، وعن زيد بن أرقم من طريقين، وعن البراء بن عازب من طريق واحد، وعن ابن حصين من طريق عبد الله بن عمر. وساقه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب (التفسير) و(التاريخ الكبير) من خمسة وسبعين طريقاً.

ورواه أبو بكر الجويني من مائة وخمسة وعشرين طريقاً.

ابن عبدة رواه من مائة وخمس طرق.

الحافظ أبو بكر بن مردويه يرويه عن مائة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ منهم نساء خمسة.

الحافظ أبو العلاء الهمداني يقول: أنا أرويه عن مائتين وثلاثين طريقاً.

ورواه أبو نعيم الحافظ في كتابه (حلية الأولياء).

نقله الفقيه العدل، أبو الحسن علي بن خمارويه الشافعي الواسطي من اثنين وسبعين طريقاً، منهم نساء ست، منهم فاطمة بنت رسول الله ﷺ وعائشة بنت أبي بكر، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب، وأمّ سلمة زوج النبي ﷺ، وأمّ هانئ بنت أبي طالب، وأسماء بنت عميس الخثعمية.

ورواه أبو العباس، أحمد بن عقدة من مائه طريق^(٢).

(١) بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العنمائية: ٢٩٨.

(٢) بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العنمائية: ٢٩٩ - ٣٠١.

(الرسالة الماتعية)^(١)

المؤلف: الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسين ابن سعيد الهذلي الحلبي. المعروف بالمحقق الحلبي؛ فقيه إمامي مقدّم. ولد سنة: ٦٠٢ هـ، توفّي سنة: ٦٧٦ هـ^(١).

قال: وما الخفي فقله عليه السلام: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نصره، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ كَيْفَ مَا دَارَ»^(٢).

(المسالك في أصول الدين)^(٤)

المؤلف: الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسين ابن سعيد الهذلي الحلبي. المعروف بالمحقق الحلبي؛ فقيه إمامي مقدّم. ولد سنة: ٦٠٢ هـ، توفّي سنة: ٦٧٦ هـ^(٥).

قال: ومنها قوله عليه السلام: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، والمولى هو الأولى لاستحالة أن يريد وليّ النصره^(٦).

(١) الرسالة الماتعية المطبوعة ضمن كتاب المسلك في أصول الدين، تحقيق: رضا الأستاذي، نشر: مجمع البحوث الإسلامية، مشهد - إيران، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ.

(٢) الرسالة الماتعية: ٣٠٩.

(٣) الأعلام: ٢: ١٢٣.

(٤) تحقيق: رضا الأستاذي، نشر: مجمع البحوث الإسلامية، مشهد - إيران، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ.

(٥) المسالك في أصول الدين: ٢٥٠.

(٦) الأعلام: ٢: ١٢٣.

(المعتبر في شرح المختصر)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسين ابن سعيد الهذلي الحلبي نجم الدين، المعروف بالمتحقق الحلبي؛ فقيه إمامي مقدّم. ولد سنة: ٦٠٢ هـ، توفي سنة: ٦٧٦ هـ^(٢).

قال: روى محمد بن ليث قال: حدّثني إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي ما الأيام التي يصام فيها فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو بصيرنا ولم أبدَ بذلك لأحد من الخلق فدخلت عليه فلمّا بصرني قال عليه السلام: «يا إسحاق جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهنّ هي أربعة أولهنّ يوم السابع والعشرين من رجب يوم بعث الله محمد صلى الله عليه وآله إلى خلقه ويوم مولده وهو السابع عشر من شهر ربيع الأوّل ويوم الخامس والعشرين من ذي القعدة فيه دحيت الأرض ويوم الغدير فيه أقام رسول الله صلى الله عليه وآله أخاه عليّاً علماً للناس وإماماً»، قلت صدقت لذلك قصدت أشهد أنّك حجة الله على خلقه.

(مناقب علي بن أبي طالب)^(٣)

المؤلف: الحافظ أبي الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي. روى حديث الغدير بإسناده إلى يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

(١) الطبعة الحجرية: ٣١٧. (٢) الأعلام ٢: ١٢٣.

(٣) تحقيق: محمد باقر البهبودي، نشر: المطبعة الإسلامية، طهران إيران، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٢ هـ، مطبوع بذيّل مناقب ابن المغازلي.

(٤) مناقب علي بن أبي طالب: ٤٤٣.

(شرح نهج البلاغة)^(١)

المؤلف: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المعتزلي. ولد سنة: ٥٨٦ هـ، توفي سنة: ٦٥٦ هـ.

من أعيان المعتزلة، له شعر جيّد وإطلاع واسع، علا التاريخ، ولد في المدائن وانتقل إلى بغداد حتى توفي فيها له من المصنّفات: (الفلك الدائر من المثل السائر) و(العبقري الحسان) و(شرح نهج البلاغة)، وغيرها^(٢).

قال: روى عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبد الله، قال: لما بلغ عليّاً عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي ﷺ وتفضيله إياه على الناس، قال: «أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله ﷺ وسمع مقالة في يوم غدیر خم إلا قام فشهد بما سمع»، فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله ﷺ، وستة ممن على شماله من الصحابة أيضاً، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك اليوم، وهو رافع بيدي عليّ عليه السلام: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَحِبْ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغُضْ مَنْ أَبْغَضَهُ»^(٣).

وقال: قال إبراهيم... وحدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا الحسن بن الحكم النخعي، عن رباح بن الحارث النخعي، قال: كنت جالساً عند عليّ عليه السلام إذ قدم عليه قوم متلثمون، فقالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال لهم: «أولستم قوماً عرباً؟» قالوا: بلى، ولكننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ»، قال: فلقد رأيت عليّاً عليه السلام ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: «اشهدوا».

(١) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع: دار الجيل، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، بيروت -

لبنان. (٢) الأعلام ٣: ٢٨٩.

(٣) شرح نهج البلاغة ٢: ٢٨٩.

ثم أن القوم مضوا إلى رحالهم فتبعتهم، فقلت لرجل منهم: مَنْ القوم؟ قالوا: نحن رهط من الأنصار، وذاك - يعني: رجلاً منهم - أبو أيوب، صاحب منزل رسول الله ﷺ قال: فأتيته فصافحته^(١).

وقال: المشهور أن علياً عليه السلام ناشد الناس في الرحبة بالكوفة، فقال: «أنشدكم الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع: مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» فقال: رجال فشهدوا بذلك، فقال عليه السلام لأنس بن مالك: «لقد حضرتها فما بالك!» فقال: يا أمير المؤمنين كبرت سنّي، وصار ما أنساه أكثر ممّا أذكره؛ فقال له: «إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لا توريها العمامة»، فما مات حتى أصابه البرص^(٢).

(تهذيب الأسماء واللغات)^(٣)

المؤلف: الحافظ العلامة يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني النووي الشافعي.

كنيته: أبو زكريا، لقبه محي الدين. ولد سنة: ٦٣١ هـ، توفّي سنة: ٦٧٦ هـ. علامة بالفقه والحديث، مولده ووفاته في نوا من قرى حوران سورية وإليها نسبته تعلّم في دمشق وأقام بها زمناً طويلاً، له من المصنّفات: (تهذيب الأسماء واللغات) و(منهاج الطالبين) و(الدقائق)، وغيرها.

قال: وفي كتاب الترمذي عن أبي سريحة الصحابي أو زيد بن أرقم - شك شعبة - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه»^(٤).

(١) شرح نهج البلاغة ٢: ٢٨٩. (٢) شرح نهج البلاغة ١٩: ٢١٧.

(٣) تحقيق: شركة العلماء، نشر: دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ١: ٣٤٧ / ٤٢٩.

(فتاوي النووي)^(١)

المؤلف: الحافظ العلامة محي الدين يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة: ٦٧٦ هـ.

قال: وأما قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فحديث صحيح رواه الإمام أبو عيسى الترمذي وغيره. قال الترمذي: هو حديث حسن^(٢).

(درر بحر المناقب)^(٣)

المؤلف: العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي المتوفى سنة: ٦٨٠ هـ.

قال: قال [علي بن أبي طالب]: «أَمْ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَخَذَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ يَوْمَ غدير خم وقال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ غَيْرِي»^(٤).

(١) تحقيق: شركة العلماء، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

(٣) فتاوي النووي: ١٨٢.

(٤) درر بحر المناقب: ٧٤.

(وقيات الأعيان)^(١)

المؤلف: الحافظ شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي. ولد سنة: ٦٠٨ هـ، توفّي سنة: ٦٨١ هـ.
المؤرخ، الحجة، والأديب الماهر، صاحب (وقيات الأعيان) وهو أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطاً وإحكاماً، ولد في إربيل بالقرب من الموصل على شاطئ دجلة، وانتقل إلى مصر، وسافر إلى دمشق، ثم رجع إلى مصر، ثم رجع إلى الشام، ودفن في دمشق يتصل نسبه بالبرامكة^(٢).

قال: وكانت ولاية المستنصر صبيحة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخر سنة عشرين وأربعمائة، توفّي ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

قلت: وهذه الليلة هي ليلة عيد الغدير، أعني ليلة الثامن عشر من ذي الحجة وهو غدير خم - بضم الخاء وتشديد الميم - ورأيت جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة متى كانت من ذي الحجة؟ وهذا المكان بين مكة والمدينة، وفيه غدير ماء، ويقال إنه غيضة هناك، ولما رجع النبي ﷺ من مكة، شرفها الله تعالى، عام حجة الوداع ووصل إلى هذا المكان وأخى عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: «عليّ منّي كهaron من موسى، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» وللشيعة به تعلق كبير.

وقال الحازمي: هو واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير عنده خطب النبي ﷺ وهذا الوادي موصوف بكثرة الوحامة وشدة الحر^(٣).

(١) تحقيق: إحسان عباس، نشر: منشورات الشريف الرضي، قم - إيران، الطبعة الثانية.

(٢) الأعلام ١: ٢٢٠.

(٣) وفيات الأعيان ٥: ٢٣٠ - ٢٣١.

(طوالع الأنوار)^(١)

المؤلف: الحافظ القاضي أبو سعيد، أو أبو الخير ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البضاوي الشافعي.
 قاضي مفسر علامة، ولد في المدينة البيضاء بفارس قرب شيراز.
 توفي سنة: ٦٨٥ هـ^(٢).

قال: قال ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٣).

(كشف الغمة في معرفة الأئمة)^(٤)

المؤلف: الشيخ علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي.
 منشيء مترسل، من الشعراء. توفي سنة: ٦٩٢ هـ، وقيل سنة: ٦٩٣ هـ.
 روى حديث الغدير، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بغدير خم: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ، وَلَيْسَ لَوَارِثٍ وَصِيَّةٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُمْ مِنِّي وَرَأَيْتُمُونِي، أَلَا مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّءْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَأَنِّي فَرَطُ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَمَكَائِرُ بِكُمْ الْأُمَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تَسُودُوا وَجْهِي، أَلَا لَاسْتَنْقِذَنَّ رِجْلًا مِنَ النَّارِ وَلَيْسْتَنْقِذَنَّ مِنْ يَدِي أَقْوَامٌ، أَنْ اللَّهَ مَوْلَايَ وَإِنِّي مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، أَلَا فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيٌّ مَوْلَاهُ»^(٥).

(١) الطبعة الحجرية الموجودة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم: ٥٢٢٣٧، قم - إيران.

(٢) الأعلام ٤: ١١٠، معجم المؤلفين ٦: ٩٧ - ٩٨.

(٤) نشر: دار الكتاب الإسلامي، بيروت - لبنان.

(٣) طوالع الأنوار: ٤٨٠.

(٥) كشف الغمة في معرفة الأئمة ٢: ٢١ - ٢٢.

(الرياض النضرة)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري الشافعي.

الشهير بالمحب الطبري.

حافظ، فقيه، شافعي.

ولد سنة: ٦١٥ هـ، توفّي سنة: ٦٩٤ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى عليّ بالرحبة فقالوا:

السلام عليك يا مولانا قال: «وكيف أكون مولاكم وأنتم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول

الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ».

قال رباح: فلمّا مضوا تبعّتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو

أيوب الأنصاري. خرّجه أحمد وعنه قال: بينما عليّ جالس إذ جاء رجل فدخل

عليه أثر السفر فقال: السلام عليك يا مولاي قال: «مَنْ هَذَا» قال: أبو أيوب

الأنصاري. فقال عليّ: «أفرجوا له». ففرجوا فقال أبو أيوب: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ». خرّجه البغوي في معجمه^(٣).

ومنها: ما رواه عن البراء بن عازب قال: كنّا عند النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير

خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر

وأخذ بيد عليّ وقال: «أستمّ تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟». قالوا: بلى،

فأخذ بيد عليّ وقال: «اللهم مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ

عاداه»، قال: فلقبه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيّت

مولي كل مؤمن ومؤمنة^(٤).

(١) نشر: دار الندوة الجديدة، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، بيروت - لبنان.

(٢) الأعلام ١: ١٥٩.

(٣) الرياض النضرة ٣: ١١٣.

(٤) الرياض النضرة ٣: ١١٣.

وعن زيد بن أرقم مثله. خرّجه أحمد في مسنده وخرّج الأول ابن السمان. ومنها: ما رواه عن أبي الطفيل قال: قال عليّ: «أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم لما قام»، فقام ناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم». قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له.

وخرّج الترمذي عنه من ذلك: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيّ مَوْلَاهُ» وخرّجه أحمد عن سعيد بن موهب ولفظه قال: نشد عليّ فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيّ مَوْلَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم قال: استنشد عليّ الناس فقال: «أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ فَعَلِيّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا^(٢).

ومنها: ما رواه عن زياد بن أبي زياد قال: سمعت عليّ بن أبي طالب ينشد الناس فقال: «أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال»، فقام اثنا عشر رجلاً بديراً فشهدوا^(٣).

ومنها: ما رواه عن بريدة قال: غزوت مع عليّ اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت عليّ رسول الله ﷺ ذكرت عليّاً فتنفّسته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر وقال: «يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت: بلى يا رسول الله قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيّ مَوْلَاهُ»، خرّجه أحمد^(٤).

(٢) الرياض النضرة ٣: ١١٤.

(٤) الرياض النضرة ٣: ١١٤ - ١١٥.

(١) الرياض النضرة ٣: ١١٤.

(٣) الرياض النضرة ٣: ١١٤.

(ذخائر العقبى في مناقب القريب^(١))

المؤلف: الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري الشافعي.

الشهير بالمحب الطبري.

حافظ، فقيه، شافعي. ولد سنة: ٦١٥ هـ، توفى سنة: ٦٩٤ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال: كنا عند النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد عليّ وقال: «أستم تعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، فأخذ بيد عليّ وقال: «اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». قال: فلقبه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة، أخرجه أحمد في مسنده، وأخرجه في المناقب من حديث عمر وزاد بعد ذلك قوله: «عاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه»^(٣).

ومنها: ما رواه عن زيد ابن أرقم قال: استشهد عليّ بن أبي طالب الناس فقال: «أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا^(٤).

ومنها: ما رواه عن زياد بن أبي زياد قال: سمعت عليّ بن أبي طالب ينشد الناس فقال: «أنشد الله رجلاً مسلماً سمع من النبي ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال» فقام اثنا عشر بدريةً فشهدوا^(٥).

(١) نشر: مكتبة القدسي لصاحبها: حسام الدين القدسي، القاهرة - مصر، سنة الطبع: ١٣٦٥ هـ.

(٢) الأعلام ١: ١٥٩.

(٣) ذخائر العقبى في مناقب القريب: ٦٧.

(٤) ذخائر العقبى في مناقب القريب: ٦٧.

(٥) ذخائر العقبى في مناقب القريب: ٩٧ - ٩٨.

(نهج الإيمان)^(١)

المؤلف: العلامة زين الدين علي بن يوسف بن جبر. من أعلام القرن السابع الهجري.

قال: وأما أهل المذاهب الأربعة فرواياتهم في هذا الخبر كثيرة: فمن ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده مسنداً إلى البراء بن عازب قال: قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله تحت شجرتين، وصلى الظهر، وأخذ بيد عليّ فقال: «أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال: «أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، فأخذ بيد عليّ فقال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه». وقال: فلقية عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢).

(معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان)^(٣)

المؤلف: الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري المالكي، المتوفى سنة: ٦٩٦ هـ.

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه»^(٤).

(١) تحقيق: السيد أحمد الحسيني، نشر: مجمع الإمام الهادي عليه السلام، مشهد - إيران، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٨ هـ.

(٢) (٣) نشر: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة - مصر.

(٢) نهج الإيمان: ١١٣ - ١١٤.

(٤) معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ٢: ٢٩٩.

(الأنباء المستطابة)^(١)

المؤلف: الشيخ الحافظ هبة الدين بن عبد الله الشافعي.
المعروف بابن سيد الكل القفطي. المتوفى سنة: ٦٩٧ هـ.
قال: ومن ذلك ما روى البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، حتى إذا كان بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فأخذ النبي بيد علي بن أبي طالب ثم قال: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. ثم قال: «أست أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى. ثم قال: «أليس أزواجي أمهاتكم؟» قالوا: بلى. قال: «هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». قال: فلقية عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢).

(النجاة في القيامة)^(٣)

المؤلف: الحكيم المتأله ميشم بن علي بن ميشم البحراني المتوفى سنة: ٦٩٩ هـ.
قال: السابع: قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٤).

(١) مخطوطة: ٦٤ في مكتبة جستريني ايرلندة، مصورة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - إيران.

(٢) الأنباء المستطابة.

(٣) نشر: مؤسسة الهادي، قم - إيران، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٧ هـ.

(٤) النجاة في القيامة: ١٥٠.

القرن الثامن الهجري

- ١- الشيخ الأصولي إبراهيم بن موسى الشاطبي المالكي.
- ٢- الحافظ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري.
- ٣- ركن الدولة أحمد بن محمد السمناني الشافعي.
- ٤- الحافظ إسماعيل بن علي بن محمود المعروف بابي الفداء.
- ٥- الحافظ المؤرخ المفسر إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي.
- ٦- المفسر نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري.
- ٧- المؤرخ العلامة الحسن بن عمر المعروف بابن حبيب الشافعي.
- ٨- الشيخ عماد الدين الحسن بن علي الطبري.
- ٩- العلامة صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي.
- ١٠- المؤرخ عبد الله بن أسعد اليافعي.
- ١١- الحافظ عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن خلدون.
- ١٢- الحافظ علاء الدين علي بن بلبان الفارسي.
- ١٣- الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلبي.
- ١٤- الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزي.
- ١٥- الحافظ محمد بن أحمد الذهبي.
- ١٦- الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الأندلسي صاحب (نفع الطيب).
- ١٧- الحافظ العلامة محمد بن عبد الله المعروف بالخطيب التبريزي.
- ١٨- العلامة محمد بن علي بن حمزة الحسيني الشافعي.
- ١٩- العلامة محمد بن عمر الفهري السبتي.

- ٢٠- المؤرخ محمد بن محمد العاقولي.
- ٢١- العلامة اللغوي محمد بن محمد المعروف بابن منظور.
- ٢٢- الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن سيد الناس.
- ٢٣- الحافظ محمد بن يوسف الزرندي الحنفي.
- ٢٤- العلامة الفيلسوف مسعود بن عمر المعروف بالتفتازاني.
- ٢٥- الحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي الشافعي.
- ٢٦- العلامة يحيى بن حمزة الزيدي.
- ٢٧- شيخ الإسلام إبراهيم بن محمد الجويني.

(تحفة الأبرار)^(١)

المؤلف: الشيخ عماد الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن
الطبري المازندراني الآملي الإسترآبادي.
كان حيّاً: ٦٩٨ هـ^(٢).

قال: وقال [رسول الله ﷺ]: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٣).

(لسان العرب)^(٤)

المؤلف: العلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور
الأنصاري الرويفعي الأفريقي.
المعروف بابن منظور الأفريقي.
ولد بمصر سنة: ٦٣٠ هـ، توفّي سنة: ٧١١ هـ.

قال: ومنه قول سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٥).

(١) نشر: مكتب ميراث مكتوب.

(٢) معجم المؤلفين ٣: ٢٦١ - ٢٦٢، أعيان الشيعة ٥: ٢١٢.

(٣) نشر: دار صادر، بيروت - لبنان.

(٤) تحفة الأبرار: ١٤٦.

(٥) لسان العرب ١٥: ٤٠٨.

(مختصر تاريخ دمشق)^(١)

المؤلف: العلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور
الأنصاري الرويفعي الأفرريقي. المعروف بابن منظور الأفرريقي.
ولد بمصر سنة: ٦٣٠ هـ، توفّي سنة: ٧١١ هـ.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن سعد بن أبي وقاص قال: أما والله، إنّي لأعرف عليّاً وما قال له
رسول الله ﷺ؛ أشهد لقال لعليّ يوم غدير خم، ونحن قعود معه، فأخذ بضبعه ثم قام
به، ثم قال: «أيّها الناس! من مولاكم؟» قالوا: الله ورسوله، قال: «من كنت مولاه فعلي
مولاه، اللهم عادٍ من عاداه، ووالٍ من والاه»^(٢).

ومنها: ما رواه عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي
وقاص، فقلت: هل سمعت لعليّ منقبة؟ قال: شهدت له أربعاً، لأنّ تكون لي
واحدتهن أحبّ إليّ من الدنيا أعمرّ فيها مثل عمر نوح عليه السلام؛ إن رسول الله ﷺ بعث
أبا بكر براءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوماً وليلة، ثم قال لعليّ: «اتبع أبا بكر
فخذها»، فبلغها وردّ عليّ أبا بكر، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله: أنزل فيّ شيء؟
قال: «لا... إنه ليس يبلغ عني إلّا أنا أو رجل مني»، أو قال: «من أهل بيتي».

قال: فكنا مع النبي ﷺ فنودي فينا ليلاً؛ ليخرج من في المسجد إلّا آل رسول
الله ﷺ وآل علي، قال: فخرجنا نجر نعالنا، فلما أصبحنا أتى العباس النبي ﷺ
فقال: يا رسول الله، أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول
الله ﷺ: «ما أنا أمرت بإخراجكم ولا إسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به».

والثالثة: أن نبي الله ﷺ بعث عمر وسعداً إلى خيبر، فخرج عمر وسعد، ورجع

(١) تحقيق: أحمد راتب حموش ومحمد ناجي العمر، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ -

١٩٨٨ م، دمشق - سورية. (٢) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٣٣٢.

عمر فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، في ثناء كبير أخشى أن لا أحصى»، فدعا علياً، فقالوا: إنه أرمد، فجيء به يُقاد، فقال له: «افتح عينيك»، قال: «لا أستطيع»، قال: فتفل في عينيه ريقه، ودلكهما بإبهامه، وأعطاه الراية.

والرابعة: يوم غدير خم، قام رسول الله ﷺ فأبلغ، ثم قال: «أيها الناس! ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» ثلاث مرّات، قالوا: بلى؛ «ادن يا علي» فرفع يده، ورفع رسول الله ﷺ يده حتى نظرت إلى بياض إبطيه، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فعلي مَوْلاه»، حتى قالها ثلاث مرّات^(١).

ومنها: ما رواه عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: ما خلّفك عن علي، شيء رأيته أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، بل شيء رأيته أنا، إنني قد سمعت له من رسول الله ﷺ ثلاثاً، لو تكون واحدة لي منها أحب إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، ومن الدنيا وما فيها، وذكر غزوة تبوك ويوم خيبر.... قال: وقال رسول الله ﷺ يوم غدير خم، ورفع بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فعلي مَوْلاه»^(٢).

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٣٣٤.

(١) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٣٣٣ - ٣٣٤.

(ملاً الغيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة...)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ محمد بن عمر بن محمد أبو عبد الله محبّ الدين ابن رشيد الفهري السبتي.

رحالة، عالم بالأدب، عارف بالتفسير والتاريخ.

ولد سنة: ٦٥٧ هـ، توفّي سنة: ٧٢١ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى محمد بن الحسين، قال: حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ أمر يوم غدير خم بدوحات فضمن، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب، فقال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٣).

(نهج الحق وكشف الصدق)^(٤)

المؤلف: الشيخ العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي.

المعروف بالعلامة الحلّي. المتوفّي سنة: ٧٢٦ هـ.

قال: الخامسة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾^(٥) الآية.

روى الجمهور، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ دعا الناس إلى عليّاً عليه السلام في يوم غدير خم، وأمر بما تحت الشجرة من شوك فقمّ فدعا عليّاً فأخذ بضبعه فرفعها، حتّى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله ﷺ، وعليّ عليه السلام ثم لم يتفرّقوا

(١) نشر: دار الغرب الإسلامي. (٢) الأعلام ٦: ٣١٦.

(٣) ملاً الغيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكّة وطيبة ٥: ٢٩٠.

(٤) تحقيق الشيخ عين الله الأرموي، طبع مطبعة نمونة، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤١١ هـ، قم - إيران.

(٥) المائدة: ٣.

حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١) فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة. ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب من بعدي»، ثم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِي مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٢). وروى الخوارزمي، وجماعة الجمهور، واشتهر بينهم، حديث المناشدة عن عامر بن واثلة، قال: كنّا مع عليّ يوم الشورى، وسمعتَه يقول: «لأحتجن بما لا يستطيع عريبيكم، ولا عجميكم بغير ذلك»، ثم قال: «فأنشدكم الله أيها النفر جميعاً أفيكم أحد رَحَدَ الله تعالى قبلي؟» قالوا: اللهم لا، قال: «فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِي مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ مَعَكُمْ الْغَائِبَ غَيْرِي؟» قالوا: اللهم لا...^(٣).

(٢) نهج الحق وكشف الصدق: ١٩٢.

(١) المائدة: ٣.

(٣) نهج الحق وكشف الصدق: ٣٩١.

(ملأ الغيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيية...)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ محمد بن عمر بن محمد أبو عبد الله محبّ الدين ابن رشيد الفهري السبتي.

رحالة، عالم بالأدب، عارف بالتفسير والتاريخ.

ولد سنة: ٦٥٧ هـ، توفّي سنة: ٧٢١ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى محمد بن الحسين، قال: حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ أمر يوم غدير خم بدوحات فضمن، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب، فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

(نهج الحق وكشف الصدق)^(٤)

المؤلف: الشيخ العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي.

المعروف بالعلامة الحلّي. المتوفّي سنة: ٧٢٦ هـ.

قال: الخامسة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾^(٥) الآية.

روى الجمهور، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ دعا الناس إلى عليّاً ﷺ في يوم غدير خم، وأمر بما تحت الشجرة من شوك فقمّ فدعا عليّاً فأخذ بضبعيه فرفعها، حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله ﷺ، وعليّ ﷺ ثم لم يتفرقوا

(١) نشر: دار الغرب الإسلامي. (٢) الأعلام ٦: ٣١٦.

(٣) ملأ الغيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيية إلى الحرمين مكّة وطيبة ٥: ٢٩٠.

(٤) تحقيق الشيخ عين الله الأرموي، طبع مطبعة نمونة، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤١١ هـ، قم - إيران.

(٥) المائدة: ٣.

حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١) فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب من بعدي»، ثم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فعلي مَوْلاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»^(٢). وروى الخوارزمي، وجماعة الجمهور، واشتهر بينهم، حديث المناشدة عن عامر بن واثلة، قال: كنّا مع عليّ يوم الشورى، وسمعتّه يقول: «لأحتجن بما لا يستطيع عربيتكم، ولا عجميتكم بغير ذلك»، ثم قال: «فأنشدكم الله أيّها نفر جميعاً أفيكم أحد وحدّ الله تعالى قبلي؟» قالوا: اللهم لا، قال: «فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فعلي مَوْلاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، ليبلّغ الشاهد معكم الغائب غيري؟» قالوا: اللهم لا...^(٣).

(٢) نهج الحق وكشف الصدق: ١٩٢.

(١) المائدة: ٣.

(٣) نهج الحق وكشف الصدق: ٣٩١.

(أنوار الملكوت في شرح الياقوت)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ جمال الدين أبي منصور حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي. المعروف بالعلامة الحلبي. ولد سنة: ٦٤٨ هـ، توفّي سنة: ٧٢٦ هـ^(٢). قال: الحديث الثاني خبر الغدير: وهو أنه لما رجع من حجة الوداع كان سائراً وقت الظهيرة فأمر بالنزول بغدير خم. وجعل الأحمال على شبه المنبر، وصعد عليه وقال: «يأيها الناس أليست أولى منكم بأنفسكم» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، ومن كنت نبيّه فهذا عليّ ﷺ أميره، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق مع عليّ كيفما دار»^(٣).

(كشف المراد)^(٤)

المؤلف: العلامة الشيخ جمال الدين أبي منصور حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي. المعروف بالعلامة الحلبي. ولد سنة: ٦٤٨ هـ، توفّي سنة: ٧٢٦ هـ^(٥). قال: هذا دليل آخر على إمامة عليّ ﷺ، وتقريره أن النبي ﷺ قال في غدير خم وقد رجع من حجة الوداع: «معاشر المسلمين أليست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى، قال ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»^(٦).

(١) تحقيق: محمد نجمي، نشر: مطبعة أمير، قم - إيران.

(٢) رياض العلماء ١: ٣٦٦، معجم المؤلفين ٣: ٣٠٣، الأعلام ٢: ٢٢٧.

(٣) أنوار الملكوت في شرح الياقوت: ٢٢٠.

(٤) تحقيق: الشيخ حسن أدة الآملی، نشر: جامعة المدرّسين، قم - إيران، الطبعة السابعة، سنة الطبع: ١٤١٧ هـ.

(٥) رياض العلماء ١: ٣٦٦، معجم المؤلفين ٣: ٣٠٣، الأعلام ٢: ٢٢٧.

(٦) كشف المراد: ٥٠٠.

(كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين^(١))

المؤلف: العلامة الشيخ جمال الدين أبي منصور حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي.

المعروف بالعلامة الحلبي.

ولد سنة: ٦٤٨ هـ، توفى سنة: ٧٢٦ هـ^(٢).

قال: ولما قضى النبي ﷺ الحج رحل إلى المدينة بمن معه من المسلمين حتى وصل إلى غدير خم، وليس موضعاً يصلح للنزول لعدم الماء فيه والمرعى فنزل هو والمسلمون، حيث نزل عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٣) لعلم الله تعالى إن تجاوز الغدير انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم فنزل النبي ﷺ وكان يوماً شديداً حراً، فأمر بدوحات فُكِّمَ ما تحتها، وأمر بجمع الرجال في ذلك المكان ووضعها على شبه المنبر ثم نادى بالصلاة جامعة، فاجتمعوا، وكان أكثرهم يشد الرداء على قدميه من شدة الحر ثم صعد ﷺ المنبر ودعا أمير المؤمنين عليه السلام وحمد الله ووعظ وأبلغ ونعى نفسه إلى الأمة، وقال: «إني قد دُعيت ويوشك أن أجيب، وقد حان مني خفوق من بين أظهركم، وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإني لئن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» ثم نادى بأعلى صوته: «أأستأذن منكم بأنفسكم؟» قالوا: بلى.

فقال لهم: وقد أخذ بضبعي عليّ ﷺ فرفعها حتى رُئي بياض إبطيهما فقال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من

(١) تحقيق: حسين درگاهي، نشر: مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤١٦ هـ.

(٢) رياض العلماء ١: ٣٦٦، معجم المؤلفين ٣: ٣٠٣، الأعلام ٢: ٢٢٧.

(٣) المائدة: ٦٧.

خذه» ثم نزل ﷺ فصلّي ركعتين ثم زالت الشمس، فصلّي بالناس ونزل في خيمة وأمر عليّاً عليه السلام أن ينزل بإزائه في خيمة.
ثم أمر المسلمين أن يدخلوا على عليّ عليه السلام فوجاً فوجاً ليهنّؤه ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين، وكان فيمن أطنب في التهتة عمر وقال: بخّ بخّ لك يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

(المستجد من كتاب الأرشاد)^(٢)

المؤلف: العلامة الشيخ جمال الدين أبي منصور حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلّي.

المعروف بالعلامة الحلّي.

ولد سنة: ٦٤٨ هـ، توفّي سنة: ٧٢٦ هـ^(٣).

قال: وبقوله ﷺ يوم غدير خم وقد جمع الأمة لسماع الخطاب: «ألست أولى منكم بأنفسكم؟» قالوا: اللهم بلى. فقال لهم: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه»^(٤).

(١) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين: ٢٤٠ - ٢٥٠.

(٢) تحقيق: محمود البدري، نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٧ هـ.

(٣) رياض العلماء ١: ٣٦٦، معجم المؤلفين ٣: ٣٠٣، الأعلام ٢: ٢٢٧.

(٤) المستجد من كتاب الأرشاد: ٢٩.

(اثبات الوصية)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ جمال الدين أبي منصور حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي. المعروف بالعلامة الحلبي. ولد سنة: ٦٤٨ هـ، توفّي سنة: ٧٢٦ هـ^(٢). قال: وأما قول بعض المفسرين ولو كان عليّ هو خليفة لسحب عليهم الفناء ولم يأتوا بفتوح ولا مناقب.

فتعليق فاسد وتمويه بارد ولقد أسفرت الحجة وجهها يوم غدیر خم يقول: النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» وقول عمر: بَخَّ بَخَّ لَكَ يَا عَلِيُّ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ^(٣).

(تفسير غرائب القرآن)^(٤)

المؤلف: العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري. ويقال له: الأعرج.

مفسّر، له اشتغال بالحكمة والرياضيات أصله من بلدة قم، ومنشأه وسكنه في نيسابور. توفّي سنة: ٧٢٨ هـ، وقيل بعد: ٨٥٠ هـ^(٥).

قال: عن أبي سعيد الخدري أن هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ﴾ نزلت في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم غدیر خم، فأخذ رسول الله ﷺ بيده وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فلقبه عمر وقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس، والبراء بن عازب، ومحمد بن علي^(٦).

(١) نشر: دار الأضواء، بيروت - لبنان، سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٢) رياض العلماء ١: ٣٦٦، معجم المؤلفين ٣: ٣٠٣، الأعلام ٢: ٢٢٧.

(٣) إثبات الوصية: ١٣ - ١٤.

(٤) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٦ هـ.

(٥) تفسير غرائب القرآن ٢: ٦١٦.

(٦) الأعلام ٢: ٢١٦.

(فرائد السمطين)^(١)

المؤلف: شيخ الإسلام المحدث صدر الدين أبو المجمع إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله أبي بكر بن حموي الجويني.
 شيخ خراسان في وقته، من أهل جوين.
 ولد سنة: ٦٤٤ هـ، توفي سنة: ٧٢٢ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنت عند جابر بن عبد الله في بيته، وعلي بن الحسين عليه السلام، ومحمد بن الحنفية، وأبو جعفر عليه السلام فدخل رجل من أهل العراق فقال: «أنشدك الله يا جابر إلا حدثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ» فقال: كنّا بالجحفة بغدير خم، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثاً فأخذ بيد عليّ - صلوات الله عليه - فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع حتى إذا كنّا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين فأخذ النبي ﷺ بيد عليّ عليه السلام وقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال: «ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى. قال: «أوليس أزواجي أمهاتكم؟» قالوا: بلى. فقال رسول الله ﷺ: «فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

ولقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده عن عمرو ذي مرّ، عن عليّ بن أبي طالب قال: «قال

(٢) الأعلام ١: ٦٣، أعيان الشيعة ٢: ٢١٨ - ٢١٩.

(١) فرائد السمطين ١: ٦٣ - ٦٩.

(٤) فرائد السمطين ١: ٦٤ - ٦٥.

(٣) فرائد السمطين ١: ٦٣.

رسول الله ﷺ يوم غدير خم: اللهم أعنه وأعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٣).

(تاريخ أبي الفداء)^(٤)

المؤلف: أبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة.

مؤرخ جغرافي، قرأ التاريخ والأدب وأصول الدين واطلع كتب كثيرة. ولد سنة: ٦٧٢ هـ، توفى سنة: ٧٣٢ هـ^(٥).

قال: من ذلك مشاهدته المشهورة بين يدي رسول الله ﷺ وأخوة رسول الله ﷺ له، وسبق إسلامه، وقول رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٦).

(٢) فرائد السمطين ١: ٦٦.

(١) فرائد السمطين ١: ٦٧.

(٣) فرائد السمطين ١: ٦٩.

(٤) تحقيق: محمود ديوب، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٧ هـ -

(٥) الأعلام ١: ٣١٩.

١٩٩٧ م.

(٦) تاريخ أبي الفداء ١: ٢٥٣.

(مقدمة ابن خلدون)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المالكي.

ولد سنة: ٧٣٢ هـ، توفي سنة: ٨٠٨ هـ.

من ولد وائل بن حجر، الفيلسوف، المؤرخ، العالم الاجتماعي، البحّاث، مولده ومنشأه في تونس، رحل إلى فارس وغرناطة وتلمسان الاندلس ثم عاد إلى تونس ثم توجه إلى مصر وولي فيها قضاء المالكية ولم يتزى بزي القضاة محتفظاً على زي بلاده توفي في القاهرة، له من الكتب: (العبر في ديوان المبتدأ والخبر...) في سبعة مجلدات، أولها (المقدمة) وله (شرح البردة) و(الحساب)، وغيرها^(٢).

قال: وتنقسم هذه النصوص عندهم - أي: الشيعة - إلى جلي وخفي، فالجلي مثل قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» قالوا: ولم تطرد هذه الولاية إلا في عليّ ولهذا قال له عمر: أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

(نهاية الأرب في فنون الأدب)^(٤)

المؤلف: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي

التميمي البكري النويري. ولد سنة: ٦٧٧ هـ، توفي سنة: ٧٣٣ هـ.

عامل بحّاث غزير الاطلاع، من قرى بني سويف بمصر ومولده ومنشأه بقوص^(٥).

قال: وروى بريدة، وأبو هريرة، وجابر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم كل

منهم عن رسول الله ﷺ أنه قال يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»، وفي

رواية بعضهم: «اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٦).

(١) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٢) الأعلام ٣: ٣٣٠. (٣) مقدمة ابن خلدون: ١٩٧.

(٤) تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، نشر: المكتبة العربية، القاهرة - مصر، سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

(٥) الأعلام ١: ١٦٥، معجم المؤلفين ١: ٣٠٦. (٦) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٠: ٤.

(منح المدح)^(١)

المؤلف: الحافظ الشيخ أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن سيد الناس البصري الربيعي الشافعي. المعروف بابن سيد الناس الشافعي. مؤرخ، عالم بالأدب من حفاظ الحديث. ولد سنة: ٦٧١هـ، توفّي سنة: ٧٣٤هـ^(٢).
روى حديث الغدير بإسناده إلى أبي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان بن عمرو قال: سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس: «مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ؟» فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٣).

(العروة لأهل الخلوة)^(٤)

المؤلف: العلامة أبو المكارم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السمناني العارف الصوفي الشافعي، علاء الدولة، ركن الدولة.
باحث من علماء الصوفية، شافعي، مولده بسمنان بين الريّ والدامغان، ووفاته ببغداد. ولد سنة: ٦٥٩هـ، توفّي سنة: ٧٣٦هـ^(٥).
قال: وقال رسول الله ﷺ لعلي، عليه السلام وسلام الملائكة الكرام: «أَنْتَ مَنِيْ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» وقال في غدير خم بعد حجة الوداع على ملاء من المهاجرين والأنصار آخذاً بكتفه: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». وهذا الحديث متفق على صحته^(٦).

(٢) الأعلام ٧: ٣٤، معجم المؤلفين ١١: ٢٦٩ - ٢٧٠.

(١) نشر: دار الفكر، دمشق - سورية.

(٤) طبعة طهران، سنة الطبع: ١٤٠٣هـ.

(٣) منح المدح: ١٨٦.

(٥) الأعلام ١: ٢٢٣، معجم المؤلفين ٢: ٦٦٩: ٢٩١.

(٦) العروة لأهل الخلوة: ٤٢٢.

(مناظر المحاضر)^(١)

المؤلف: العلامة أبو المكارم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السمناني
العارف الصوفي الشافعي، علاء الدولة، ركن الدولة.
ولد سنة: ٦٥٩ هـ، توفّي سنة: ٧٣٦ هـ.

باحث من علماء الصوفية، شافعي، مولده بسمنان بين الريّ والدامغان، ووفاته
ببغداد^(٢).

قال: إعلم أن النبي - صلى الله عليه وعلى آله خير آل - إذ أنزل عليه: ﴿يَا أَيُّهَا
الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ
مِنَ النَّاسِ﴾^(٣) قائم قائماً في غدير خم وأخذ بيد عليّ - عليه السلام وسلام الله
وسلام رسوله - عليّ ملأ من المهاجرين والأنصار قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ،
اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

وهذا حديث صحيح، وفيه أمر صريح بالتمسك بحبل موالاته والاجتناب عن
ذل معاداته، ولا ينكر هذا إلا شقي عنيد أو جاحد عتيد، ومن كان سعيداً رشيداً
يفهم من فحوى هذه الآية خطاباً قهرياً لا محيص له من إيلاغها ولو كره
الحاضرون^(٤).

(٢) الأعلام ١: ٢٢٣، معجم المؤلفين ٢: ٦٩، ٦: ٢٩١.

(٤) مناظر المحاضر: ٦.

(١) نشر: مكتبة الثقافة الدينية - مصر.

(٣) العائدة: ٦٧.

(صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان)^(١)

المؤلف: العلامة الحافظ علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي.
المنعوت بالأمير.

ولد سنة: ٦٧٥ هـ، توفّي سنة: ٧٣٩ هـ.

فقيه حنفي سكن القاهرة وتوفّي بها^(٢).

روى حديث الغدير بعدّة طرق:

ومنها: ما رواه عن ابن حبان بإسناده إلى فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل قال: قال عليّ: «أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لقا قام»، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «ألستم تعلمون أنني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء، فلقيت زيد بن أرقم، فذكرت ذلك له، فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له^(٣).

ومنها: ما رواه عن ابن حبان بإسناده إلى سعيد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهَ فَعَلَيْ وَلِيَّهَ»^(٤).

(١) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤١٨ هـ -

(٢) الأعلام ٤: ٢٦٧ - ٢٦٨، معجم المؤلفين ٧: ٤٨.

١٩٩٧ م.

(٣) صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان ١٥: ٣٧٥ - ٣٧٦ / ٦٩٣١.

(٤) صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان ١٥: ٣٧٤ - ٣٧٥ / ٦٩٣٠.

(الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان)^(١)

المؤلف: العلامة الحافظ علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي.
المنعوت بالأخير. ولد سنة: ٦٧٥ هـ، توفي سنة: ٧٣٩ هـ.
فقيه حنفي سكن القاهرة وتوفي بها^(٢).

روى حديث الغدير عن ابن حبان بإسناده إلى فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل قال: قال علي: «أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «ألستم تعلمون أنني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له^(٣).

(مشكاة المصابيح)^(٤)

المؤلف: العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمري والي الدين التبريزي. المعروف بالخطيب التبريزي.
عالم بالحديث له مشكاة المصابيح، توفي سنة: ٧٤١ هـ^(٥).
قال: وعن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» رواه أحمد، والترمذي^(٦).

(١) تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٢) الأعلام ٤: ٢٦٧ - ٢٦٨، معجم المؤلفين ٧: ٤٨.

(٣) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩: ٤٣.

(٤) تحقيق: محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، نشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت - لبنان.

(٥) الأعلام ٦: ٢٣٤. (٦) مشكاة المصابيح ٢: ٥٠٤ / ٦٠٩٠.

(تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)^(١)

المؤلف: الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن تركي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي الشافعي.
المعروف بالحافظ المزي. ولد سنة: ٦٥٤ هـ، توفّي سنة: ٧٤٢ هـ^(٢).
روى حديث الغدير عن طريق النسائي بإسناده إلى أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع ونزل غدير خم قال ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٣).

(تهذيب الكمال)^(٤)

المؤلف: الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن تركي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي الشافعي.
المعروف بالحافظ المزي.
ولد سنة: ٦٥٤ هـ، توفّي سنة: ٧٤٢ هـ^(٥).
روى حديث الغدير بعدة طرق:
منها: ما رواه عن رفاعه بن اياس بن نذير الضبي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنت مع عليّ يوم الجمل، فبعث إلى طلحة أن القني، فلقيه، فذكر حديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، نشر: الدار القيمة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

(٢) الأعلام ٨: ٢٣٦.

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣: ١٠٩٣ / ٣٦٦٧.

(٤) تحقيق: الشيخ أحمد علي عبيد، وحسن أحمد آغا، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ -

(٥) الأعلام ٨: ٢٣٦.

١٩٩٤ م.

(٦) تهذيب الكمال ٢: ٣٩٢، ٦: ٢١٠ - ٢١١.

ومنها: ما رواه عن أبي عمر ابن عبد ربّه الأندلسي قال: وروى بريدة، وأبو هريرة، وجابر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم كل واحد منهم عن النبي ﷺ أنه قال يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه عن النسائي في (الخصائص) عن زيد بن يُثيعة، عن عليّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَدِيرِ خَمٍّ، فَأَمَرَ بِشَجَرَاتٍ تَدْعَى الدُّوْحَ، فَنُظِّفَ مَا تَحْتَهُنَّ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى عميرة بن سعد، قال: شهدت عليّاً على المنبر ناشد أصحاب رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ يَقُولُ مَا قَالَ فَيَشْهَدُ»، فقام اثنا عشر رجلاً منهم: أبو هريرة، وأبو سعيد...، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه عن ابن عقدة بإسناده إلى عمار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى زيد بن أرقم أن عليّاً أنشد الناس: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك وكنْتُ فيهم^(٦).

(١) تهذيب الكمال ١٣: ٣٠٢.

(٢) تهذيب الكمال ١٤: ٣٧٤.

(٣) تهذيب الكمال ٧: ٣١٢.

(٤) تهذيب الكمال ١٤: ٤٢٥.

(٥) تهذيب الكمال ٢١: ٢٠٥.

(٦) تهذيب الكمال ٢١: ٢٦٧.

(بغية المراتح إلى طلب الأرباح)^(١)

المؤلف: العلامة الحافظ الشيخ القاضي جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن شمس الدين الزرندي المدني الأنصاري الحنفي.
فقيه حنفي من العلماء بالحديث، من أهل المدينة.
ولد سنة: ٦٩٣ هـ، توفى سنة: ٧٤٧ هـ^(٢).

قال: قال ﷺ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٣).

(أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي)^(٤)

المؤلف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين الشافعي.

حافظ، مؤرخ، علامة، محقق، تركماني الأصل، من أهل ميفارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة. ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفى سنة: ٧٤٨ هـ^(٥).

روى حديث الغدير عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ لَهُ صِيَامُ سِتِينَ شَهْرًا وَهُوَ غَدِيرُ خُمٍّ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: بَخٍ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٦).

(١) مخطوطة: ٨٨، في إحدى مكاتب لندن، ومصورة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - إيران.

(٢) الأعلام ٧: ١٥٢، معجم المؤلفين ١٢: ١٢٤.

(٣) بغية المراتح إلى طلب الأرباح مخطوطة: ٨٨، في إحدى مكاتب لندن، ومصورة في مكتبة آية الله

(٤) نشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة - السعودية.

المرعشي النجفي، قم - إيران.

(٦) المائدة: ٣.

(٥) الأعلام ٥: ٣٢٦.

(سير أعلام النبلاء)^(٨)

المؤلف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز
الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرخ، علامة، محقق، تركماني الأصل، من أهل ميفارقين، مولده سنة:
٦٧٣ هـ، ووفاته سنة: ٧٤٨ هـ في دمشق، رحل إلى القاهرة^(٩).

روى حديث الغدير بإسناده إلى المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن
عقيل قال: كنت عند جابر في بيته، وعلي بن الحسين، ومحمد بن الحنفية، وأبو
جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: «أنشدك بالله إلا حدثتني ما رأيت وما
سمعت من رسول الله ﷺ» فقال: كنا بالجحفة بغدير خم، وثم ناس كثير من جهينة
ومزينة وغفار، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط، فأشار بيده ثلاثاً،
فأخذ بيد عليٍّ ﷺ فقال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه». هذا حديث حسن عال جداً،
ومتنه متواتر^(١٠).

(٧) أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي.

(٨) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ونذير حمدان، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الحادية عشرة، سنة

الطبع: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م. (٩) الأعلام ٥: ٣٢٦.

(١٠) سير أعلام النبلاء ٨: ٣٣٤ - ٣٣٥.

(سير الخلفاء الراشدين)^(١)

المؤلف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرخ، علامة، محقق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة.

ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفي سنة: ٧٤٨ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى عامر بن سعد، عن أبيه، قال: أما والله أشهد لقال رسول الله ﷺ لعلِّي يوم غدير خم، وأخذ بضبعيه: «أيها الناس من مولاكم؟» قالوا: الله ورسوله. قال: «من كنت مولا فعلي مولا، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «من كنت مولا فعلي مولا» هذا حديث صحيح^(٤).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: جمع علي عليه السلام الناس في الرحبة، ثم قال لهم: «أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام»، فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده رسول الله ﷺ فقال للناس: «أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «من كنت مولا فهذا مولا، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، ثم قال لي زيد بن أرقم: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له^(٥).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الطفيل

(١) تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٨ هـ -

(٢) الأعلام ٥: ٣٢٦.

١٩٩٧ م.

(٤) سير الخلفاء الراشدين: ٢٣٩.

(٣) سير الخلفاء الراشدين: ٢٣٠.

(٥) سير الخلفاء الراشدين: ٢٣٣.

يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شك شعبة - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه» حسنه الترمذي^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لعلي يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه»^(٢). ومنها: ما رواه بإسناده إلى البراء قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فلما أتينا على غدير خم كسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين ونودي في الناس الصلاة جامعة، ودعا رسول الله ﷺ علياً فأخذ بيده، وأقامه عن يمينه فقال: «أأست أولي بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى. فقال: «فإن هذا مولى مَنْ أنا مولاه، اللهم وال مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه». فلقبه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا علي أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

(دول الإسلام)^(٤)

المؤلف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرخ، علامة، محقق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة. ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفى سنة: ٧٤٨ هـ^(٥).

روى حديث غدير خم عن الرسول ﷺ قال: وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه»، وقال له: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي» ومناقبه جمّة قد أفردتها في مجلّد^(٦).

(١) سير الخلفاء الراشدين: ٢٣٣.

(٢) سير الخلفاء الراشدين: ٢٣٤.

(٣) سير الخلفاء الراشدين: ٢٣٤.

(٤) تحقيق: فهيم سلّوت، ومحمد مصطفى إبراهيم، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر.

(٥) الأعلام ٥: ٣٢٦.

(٦) دول الإسلام: ٣٣.

(تذكرة الحفاظ)^(١)

المؤلف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرخ، علامة، محقق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة.

ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفّي سنة: ٧٤٨ هـ^(٢).

قال: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أبو الحسن الهاشمي قاضي الأئمة وفارس الإسلام وختن المصطفى عليه السلام كان ممن سبق إلى الإسلام لم يتعلم وجاهد في الله حقّ جهاده ونهض بأعباء العلم والعمل وشهد له النبي صلى الله عليه وآله بالجنة وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» وقال له: «أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» وقال: «لَا يَحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ»^(٣).

(٢) الأعلام ٥: ٣٢٦.

(١) نشر: دار التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) تذكرة الحفاظ ١: ١٠.

(تاريخ الإسلام)^(١)

المؤلف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرخ، علامة، محقق، تركماني الأصل، من أهل ميفارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة. ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفي سنة: ٧٤٨ هـ^(٢).
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: أما والله أشهد لقال رسول الله ﷺ لعلِّي يوم غدير خم وأخذ بضبعه: «أيها الناس من مولاكم؟» قالوا: الله ورسوله، قال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولا، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٣).

ومنها: ما رواه عن غنذر قال: حدثنا شعبة، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولا» هذا حديث صحيح^(٤).

ومنها: ما رواه عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل قال: جمع عليّ الناس في الرحبة ثم قال لهم: «أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام»، فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده رسول الله ﷺ فقال للناس: «أتعلمون أتني أولئ بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتَ مولا فهذا مولا، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» ثم قال لي زيد بن أرقم: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك^(٥).

ومنها: ما رواه عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل بحديث عن أبي سريحة أوزيد بن أرقم - شك شعبة - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولا»^(٦).

(١) نشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٢) الأعلام ٥: ٣٢٦.

(٣) تاريخ الإسلام ٣: ٦٢٨.

(٤) تاريخ الإسلام ٣: ٦٢٩.

(٥) تاريخ الإسلام ٣: ٦٣١.

(٦) تاريخ الإسلام ٣: ٦٣٢.

(تلخيص المستدرك)^(١)

المؤلف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرخ، علامة، محقق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة.

ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفى سنة: ٧٤٨ هـ^(٢).

قال: روى أحمد بن حنبل بإسناده إلى عمرو بن ميمون قال: إنني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: أما أن تقوم معنا وأما أن تخلو بنا قال: بل أقوم معكم فابتدئوا فتحدّثوا فلا ندري ما قالوا.

قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أفّ وتفاً وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد، وقعوا في رجل قال له ﷺ: «إني لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» فاستشرف بها مستشرف فقال: «أين علي؟» فقالوا في الرحى يطحن فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر فنفت في عينيه ثم هزّ الراية ثلاثاً فاعطاها إياه....

وقال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فمولاه علي»^(٣).

(١) نشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب - سورية.

(٣) تلخيص المستدرك ٣: ١٣٣ - ١٣٤.

(٢) الأعلام ٥: ٢٢٦.

(معجم شيوخ الذهبي)^(١)

المؤلف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرخ، علامة، محقق، تركماني الأصل، من أهل ميفارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة.

ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفى سنة: ٧٤٨ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بإسناده إلى المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنت عند جابر بن عبد الله في بيته وعلي بن الحسين ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر فدخل رجل من أهل العراق قال: «أنشدك بالله إلا حدثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ».

فقال: كنا بالجحفة بغدير خم وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

رواه ابن الخباز في معجمه سنة اثنتين وستين وستمئة عن شيخنا هذا عن الكاشغري، وهو حديث صالح الإسناد عال^(٣).

(١) نشر دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) الأعلام ٥: ٣٢٦.

(٣) معجم شيوخ الذهبي: ٥٣١.

(مطالع الأنظار)^(١)

المؤلف: أبي القاسم شمس الدين بن محمود بن عبد الرحمن ابن أحمد بن محمود الأصفهاني أو الأصبهاني الشافعي.

مفسّر، كان عالماً بالعقليّات، ولد وتعلّم في أصفهان، ومات في الطاعون في القاهرة، له من الكتب: (تشديد القواعد) و(شرح فصول النسفي) و(شرح مطالع الأنوار) و(مطالع الأنظار في شرح طوابع الأنوار للبيضاوي)، وغيرها.

ولد سنة: ٦٧٤ هـ، توفّي سنة: ٧٤٩ هـ^(٢).

قال: قال ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٣).

(المعالم الدينيّة في العقائد الإلهيّة)^(٤)

المؤلف: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن محمد الحسيني العلوي الطالبي الزيدي. المعروف بالمؤيّد بالله.

من أكابر أئمة الزيدية وعلمائهم في اليمن، له من التصانيف: (الشامل في أصول الدين) و(الحاوي في أصول الفقه) و(المعالم الدينية)، وغيرها.

ولد سنة: ٦٦٩ هـ، توفّي سنة: ٧٤٥ هـ^(٥).

قال: الطريقة الثانية: التمسك بقوله ﷺ يوم الغدير وقد أحضر الناس: «أست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى. فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ وَاَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ»^(٦).

(١) الطبعة الحجرية الموجودة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم: ٥٢٢٢٧، قم - إيران.

(٢) (٣) مطالع الأنظار: ٤٧٧.

(٤) الأعلام ٧: ١٧٦.

(٥) تحقيق: سيد مختار محمد حشاد، نشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع:

(٥) الأعلام ٨: ١٤٣ - ١٤٤.

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٦) المعالم الدينيّة في العقائد الإلهيّة: ١٣٣.

(نظم درر السمطين)^(١)

المؤلف: العلامة الحافظ الشيخ القاضي جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن شمس الدين الزرندي المدني الأنصاري الحنفي.
فقيه حنفي من العلماء بالحديث، من أهل المدينة.
ولد سنة: ٦٩٣ هـ، توفي سنة: ٧٤٧ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن الإمام أبي إسحاق الثعلبي رحمه الله في تفسيره أن سفيان بن عيينه رحمه الله سأل عن قول الله ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٣) فيمن نزلت فقال: للسائل سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك، حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»، فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقه له فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها فقال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصوم شهر رمضان فقبلناه منك، وأمرتنا بالحج فقبلناه منك، ثم لم ترضَ بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»، فهذا منك أم من الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «والذي لا إله إلا هو أن هذا من الله»، فولى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته ويقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقّ فأمطر علينا حجارة من السماء أو أتنا بعذاب أليم فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله تعالى بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وأنزل الله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^{(٤) (٥)}.

(١) نشر: مطبعة القضاء، النجف الأشرف - العراق، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.

(٢) الأعلام ٧: ١٥٢، معجم المؤلفين ١٢: ١٢٤. (٣) المعارج: ١ - ٢.

(٤) المعارج: ١ - ٢. (٥) نظم درر السمطين: ٩٣.

ومنها: ما رواه عن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي بإسناده إلى البراء بن عازب رضي الله عنه قال: أقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع حتى إذا كنا ببغدير خم يوم الخميس ثامن عشر من ذي الحجة فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين فأخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام ثم قال: «ألست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال: «ألست أولي بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، قال: «أليس أزواجي أمهاتكم» فقالوا: بلى، فقال: بلى، فقالوا رسول الله ﷺ: «اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه». فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ^(١).

ومنها: ما رواه عن يزيد بن عمرو بن مورق قال: كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يعطي الناس العطايا فتقدمت إليه فقال: ممن أنت قلت: من قريش، قال: من أي قريش، قلت: من بني هاشم، فقال: من أي بني هاشم، قلت: مولى علي، قال: من علي فسكت فوضع يده على صدره وقال: أنا والله مولى علي بن أبي طالب، ثم قال: حدثني عدة أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ثم قال: يامزاحم كم تعطي أمثاله قال: مائة درهم قال: اعطه خمسين ديناراً بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال لي: الحق ببلدك فيأتيك مثل ما يأتي نظراك ^(٢).

ومنها: ما رواه عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ عمم علي بن أبي طالب عمامته السحاب وارخاها من بين يديه ومن خلفه ثم قال: «أقبل» فأقبل ثم قال: «أدبر» فأدبر، فقال: «هكذا جئتني السلائكة» ثم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» قال حسان بن ثابت: يارسول الله أئذن لي أن أقول أبيتاً تسمعها فقال: «قل

على بركة الله» فقام حسان فقال: يامعشر قريش إسمعوا قولي بشهادة من رسول الله ﷺ ثم أنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأسمع بالرسول مناديا
فقال: فمن مولاكم ونبيكم	فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا	ولن تجد منا لك اليوم عاصيا
هناك دعا اللهم والٍ وليه	وكن للذي عادا علياً معاديا ^(١)

(زاد المعاد)^(٢)

المؤلف: المحدث المفسر أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن سعد الزرعي الدمشقي. ولد سنة: ٦٩١ هـ، توفى سنة: ٧٥١ هـ. المعروف بابن القيم الجوزي.

من أركان الإصلاح الإسلامي، مولده ووفاته بدمشق^(٣). قال: إن المولى من الأسماء المتواطئة، وأن موضعه القدر المشترك بينهما فإنه من الأسماء المتضايقة، كقوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٤).

(١) نظم درر السمطين: ١١٢ - ١١٣.

(٢) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرئؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة والعشرون:

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م. (٣) معجم المؤلفين ٩: ١٠٦، الأعلام ٦: ٥٦.

(٤) زاد المعاد ٥: ٦٠٦.

(الوافي بالوقيات)^(١)

المؤلف: العلامة صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي المتوفى سنة: ٧٦٤ هـ.
قال: وروى بريدة وأبو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم، كل واحد منهم عن النبي ﷺ أنه قال يوم غدیر خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٢).

(الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال)^(٣)

المؤلف: العلامة أبو المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي.

حافظ للحديث مؤرخ مولده ومنشأه في دمشق.

ولد سنة: ٧١٥ هـ، توفى سنة: ٧٦٥ هـ^(٤).

قال: عن زيد بن أرقم: روى عنه الحكم بن قتيبة في مناشدة علي في قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

استدركه شيخنا الهيثمي ولم أر هذا الحديث في مسند زيد بن أرقم، ولكنه في مسند علي من رواية الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ^(٥).

(١) نشر وطبع: وزارة الأبحاث العلمية والتكنولوجية التابعة للامانة الاتحادية بإشراف المعهد الألماني

للأبحاث الشرقية في بيروت سنة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٣) نشر: مطبعة الوفاء - المنصورة.

(٢) الوافي بالوقيات ٢١: ٢٧١.

(٤) الأعلام ٦: ٢٨٦.

(٥) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال: ٥٦٤.

(مرآة الجنان)^(١)

المؤلف: العلامة أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني
المكي الشافعي عفيف الدين. ولد سنة: ٦٩٨ هـ، توفي سنة: ٧٦٨ هـ.
مؤرخ، باحث، متصوف، من شافعية اليمن ومولده ومنشأه بها توفي بمكة^(٢).
قال: وقوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». رواه الإمام أحمد^(٣).

(إرشاد القلوب)^(٤)

المؤلف: الشيخ أبو محمد الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي.
المعروف بالديلمي.
ذكر في الذريعة، من معاصريه فخر المحققين ابن العلامة الحلبي، سنة: ٧٧١، من
أعلام القرن الثامن^(٥).
قال: وروى عن أبي الفضل بإسناده، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه أن علياً رضي الله عنه، وعثمان،
وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن
الخطّاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا بابه ويتشاوروا في أمرهم وأجلهم ثلاثة أيام فإن
توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قتل ذلك الرجل فإن توافق أربعة
وأبى اثنان قتل الاثنان، فلمّا توافقوا جميعاً على رأي واحد قال لهم علي بن أبي
طالب رضي الله عنه: «إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم فإن يكن حقاً فاقبلوه وإن يكن باطلاً

(١) نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

(٢) الأعلام ٤: ٧٢، معجم المؤلفين ٦: ٣٤. (٣) مرآة الجنان ١: ١٠٩.

(٤) نشر: مكتبة الشريف الرضي، قم - إيران. (٥) أعيان الشيعة ٥: ٢٥٠.

فانكروه» قال: قد قال: «أنشدكم الله»، أو قال: «أسألكم بالله الذي يعلم سرائركم ويعلم صدقكم أن صدقتم ويعلم كذبكم إن كذبتم - قال -: هل فيكم أحد آمن قبلي بالله ورسوله وصلى القبلتين قبلي؟» قالوا: اللهم لا... قال: «فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه فليبلغ الشاهد الغائب غيري؟» قالوا: اللهم لا...^(١)

(العدد القوية لدفع المخاوف اليومية)^(٢)

المؤلف: رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلبي من أعلام القرن الثامن الهجري.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى زاذان قال: سمعت علياً ينشد الناس في الرحبة ويقول: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه» فقام ثلاثة عشر رجلاً من الصحابة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل في الفضائل قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وليه فعلي وليه»^(٤).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى عطية العوفي قال: أتيت زيد بن أرقم، فقلت له: ختنا لي حدثني بحديث في شأن علي بن أبي طالب ﷺ يوم

(١) إرشاد القلوب: ٢٥٩.

(٢) تحقيق: مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٨ هـ.

(٣) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية: ١٨٣ - ١٨٤.

قم - إيران.

(٤) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية: ١٨٤.

الغدير، وأنا أحب أن أسمعك منك، فقال: أنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت: ليس عليك مني بأس.

فقال: نعم كنّا بالجحفة فخرج رسول الله ﷺ علينا ظهراً، وهو آخذ بعضد عليّ بن أبي طالب، فقال: «أيها الناس أستمّ تعلمون أني أولى الناس من أنفسهم؟» قالوا: بلى قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِي مَوْلاَهُ» قالها أربع مرّات^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفره فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ وقال: «اللهم مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَذَا مَوْلاَهُ، اللهم انصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»، فقال عمر بن الخطّاب: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢).

(السيرة النبويّة)^(٣)

المؤلف: الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوين درع القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام.

ولد سنة: ٧٠١ هـ، توفّي بدمشق سنة: ٧٧٤ هـ^(٤).

روى حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق الإمام أحمد بإسناده إلى ابن عباس، عن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقّصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر فقال: «يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين

(١) العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة: ١٨٤. (٢) العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة: ١٨٤ - ١٨٥.

(٣) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. (٤) الأعلام ١: ٣٢٠.

من أنفسهم؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ». وكذا رواه النسائي....

وهذا إسناد جيد قوي رجاله كلهم ثقات^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق النسائي بإسناده إلى أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍ أَمَرَ بِدُوحَاتٍ فَقَمَمَنَ ثُمَّ قَالَ: «كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأُجِبْتُ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِترتي أَهْلَ بَيْتِي، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه.

قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي: وهذا حديث صحيح^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق ابن ماجة بإسناده إلى عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الَّتِي حَجَّ، فَنَزَلَ فِي الطَّرِيقِ، فَأَمَرَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً. فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «أَلَسْتُ بِأَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «أَلَسْتُ بِأَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْهُ نَفْسُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «فَهَذَا وَلِيُّ مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق أبي يعلي الموصلي بإسناده إلى البراء، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا عَلَى غَدِيرِ خُمٍ كُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَأَخَذَ

(٢) السيرة النبوية ٤: ٤١٦.

(١) السيرة النبوية ٤: ٤١٥-٤١٦.

(٣) السيرة النبوية ٤: ٤١٦-٤١٧.

بيده فأقامه عن يمينه فقال: «ألست أولى بكل امرئ من نفسه؟» قالوا: بلى. قال: «فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك! أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق الإمام أحمد بإسناده إلى زاذان أبي عمر، قال: سمعت علياً بالرحبة وهو ينشد الناس: «من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟».

قال: فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا من رسول الله ﷺ وهو يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٢).

أنظر إلى أحدهم، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ وأزواجي أمهاتهم؟» فقلنا: بلى يا رسول الله. قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق أبي يعلى الموصلي بإسناده إلى أبي يزيد الأزدي، عن أبيه، قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع الناس إليه فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» قال: نعم^(٤).

ومنها: ما رواه عن طريق أبي جعفر الطبري بإسناده إلى محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي، أن رسول الله حضر عند الشجرة بخم وقال ﷺ: «من كنت مولاه فإن علياً مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»^(٥).

(٢) السيرة النبوية ٤: ٤١٨.

(١) السيرة النبوية ٤: ٤١٧.

(٤) السيرة النبوية ٤: ٤٢٥.

(٣) السيرة النبوية ٤: ٤١٩ - ٤٢٠.

(٥) السيرة النبوية ٤: ٤٢٠.

ومنها: ما رواه عن عبد الله بن الإمام أحمد في مسند أبيه بإسناده إلى أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قال: نشد عليّ الناس في الرحبة: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول يوم غدير خم إلّا قام».

قال: فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعليّ يوم غدير خم: «أليس الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال: «اللهم مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق النسائي بإسناده إلى أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، قال: قال عليّ في الرحبة: «أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: إن الله وليّ المؤمنين، وَمَنْ كُنْتَ وليّه فهذا وليّه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره»^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق النسائي أيضاً بإسناده إلى عمرو ذي مرّ قال: نشد عليّ الناس بالرحبة، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتَ مولاه فَإِنَّ عليّاً مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبّه، وأبغض مَنْ أبغضه، وانصر مَنْ نصره»^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت عليّاً في الرحبة ينشد الناس فقال: «أنشد الله مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول يوم غدير خم يقول: مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد»، فقام اثنا عشر رجلاً بدرياً.

(٢) السيرة النبوية ٤: ٤١٩.

(١) السيرة النبوية ٤: ٤١٨.

(٣) السيرة النبوية ٤: ٤١٩.

(تفسير القرآن العظيم)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوين
 درع القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي.
 حافظ، مؤرخ، فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام.
 ولد سنة: ٧٠١ هـ، توفى بدمشق سنة: ٧٧٤ هـ^(٢).
 قال: وقد روى ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد
 الخدري أنها [أي آية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٣)] نزلت على رسول الله ﷺ
 يوم غدير خم حين قال لعليّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٤).
 ثم رواه عن أبي هريرة.

(جامع المسانيد والسنن)^(٥)

المؤلف: الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوين
 درع القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي.
 حافظ، مؤرخ، فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام.
 ولد سنة: ٧٠١ هـ، توفى بدمشق سنة: ٧٧٤ هـ^(٦).
 روى حديث الغدير بعدة طرق:
 منها: ما رواه عن طريق البزار قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن

(١) تحقيق: حسين إبراهيم زاهوان، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٠٤٨ هـ.

(٢) الأعلام ١: ٣٢٠.

١٩٨٨ م.

(٤) تفسير القرآن العظيم ٣: ٢٢.

(٣) المائدة: ٣.

(٥) تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعي، نشر: دار الفكر، سنة الطبع: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، بيروت - لبنان.

(٦) الأعلام ١: ٣٢٠.

حمّاد، حدّثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل قال: حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي، عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى عليّ بالرحبة. فقالوا: السلام عليك يا مولانا قال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدیر خم يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنْ هَذَا مَوْلَاهُ» قال رباح: فلمّا مضوا تبعتمهم فسألنا من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيدة وهو شيعي من طريق الأصقع [المрад به الأصبع] بن نباتة عن أبي زينب بن عوف الأنصاري قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق ابن مندة بإسناده إلى أبي قدامة الأنصاري قال: أن رسول الله ﷺ قال لعليّ يوم غدیر خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه عن طريق الحسن بن سفيان، عن عمّار بن خالد، عن إسحاق الزرقي، عن عبد الله بن عبد الملك الكندي، عن زاذان، سمعت عليّاً، وكان بيننا وبين رجل شيء فغضب وقال: «أنشدك الله من سمع قول النبي ﷺ يوم غدیر خم؟» فقام ثلاثة عشر رجلاً شهدوا أن رسول الله ﷺ يوم الغدير قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

ومنها: ما رواه عن سعيد بن وهب قال: نشد عليّ ﷺ الناس فقام خمسة، أو ستة من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ»^(٦).

(٢) جامع المسانيد والسنن ١٣: ٢٥٦-٢٥٧.

(٤) جامع المسانيد والسنن ١٤: ٤٠٢.

(٦) جامع المسانيد والسنن ١٥: ١٣٧.

(١) جامع المسانيد والسنن ٣٢: ١٧٨.

(٣) جامع المسانيد والسنن ١٤: ٩٠.

(٥) جامع المسانيد والسنن ١٥: ١٨٠.

(تفسير القرآن العظيم)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوين
 درع القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي.
 حافظ، مؤرخ، فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام.
 ولد سنة: ٧٠١ هـ، توفى بدمشق سنة: ٧٧٤ هـ^(٢).
 قال: وقد روى ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد
 الخدرى أنها [أي آية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٣)] نزلت على رسول الله ﷺ
 يوم غدير خم حين قال لعليّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلَيْ مَوْلاَهُ»^(٤).
 ثم رواه عن أبي هريرة.

(جامع المسانيد والسنن)^(٥)

المؤلف: الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوين
 درع القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي.
 حافظ، مؤرخ، فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام.
 ولد سنة: ٧٠١ هـ، توفى بدمشق سنة: ٧٧٤ هـ^(٦).
 روى حديث الغدير بعدة طرق:
 منها: ما رواه عن طريق البزار قال: حدّثنا محمد بن المثنى، حدّثنا يحيى بن

(١) تحقيق: حسين إبراهيم زاهوان، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٠٤٨ -

(٢) الأعلام ١: ٣٢٠.

(٣) المائدة: ٣.

(٤) تفسير القرآن العظيم ٣: ٢٢.

(٥) تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلجعي، نشر: دار الفكر، سنة الطبع: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، بيروت - لبنان.

(٦) الأعلام ١: ٣٢٠.

حمّاد، حدّثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل قال: حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي، عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى عليّ بالرحبة. فقالوا: السلام عليك يا مولانا قال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدیر خم يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنْ هَذَا مَوْلَاهُ» قال رباح: فلمّا مضوا تبعّتهم فسألّت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدة وهو شيعي من طريق الأصقع [المрад به الأصبع] بن نباتة عن أبي زينب بن عوف الأنصاري قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق ابن مندة بإسناده إلى أبي قدامة الأنصاري قال: أن رسول الله ﷺ قال لعليّ يوم غدیر خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه عن طريق الحسن بن سفيان، عن عمّار بن خالد، عن إسحاق الزرقي، عن عبد الله بن عبد الملك الكندي، عن زاذان، سمعت عليّاً، وكان بيّنا وبين رجل شيء فغضب وقال: «أنشدك الله من سمع قول النبي ﷺ يوم غدیر خم؟» فقام ثلاثة عشر رجلاً شهدوا أن رسول الله ﷺ يوم الغدير قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

ومنها: ما رواه عن سعيد بن وهب قال: نشد عليّ ﷺ الناس فقام خمسة، أو ستة من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٦).

(٢) جامع المسانيد والسنن ١٣: ٢٥٦-٢٥٧.

(٤) جامع المسانيد والسنن ١٤: ٤٠٢.

(٦) جامع المسانيد والسنن ١٥: ١٣٧.

(١) جامع المسانيد والسنن ٣٢: ١٧٨.

(٣) جامع المسانيد والسنن ١٤: ٩٠.

(٥) جامع المسانيد والسنن ١٥: ١٨٠.

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد: حدّثنا علي بن حكيم الأودي أنبأنا شريك عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يشيع قالاً: نشد عليّ الناس في الرحبة: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول يوم غدیر خم إلّا قام؟» قال: فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعليّ يوم غدیر خم: «أليس الله أولى بالمؤمنين؟» قالوا: بلى، قال: «اللهم مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناده إلى زاذان أبي عمر قال: سمعت عليّاً في الرحبة وهو ينشد الناس: «مَنْ شهد رسول الله ﷺ يوم غدیر خم وهو يقول ما قال؟» فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه»^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد بإسناده إلى نعيم بن حكيم قال: حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء علي عن علي: أن النبي ﷺ قال يوم غدیر خم: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه»^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق البزار بإسناده إلى سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: حدّثني بريدة قال: بعثني رسول الله ﷺ مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فرأيت منه جفوة، فلمّا جئت شكوت إلى النبي ﷺ قال: فرفع رأسه وقال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه»^(٤).

ومنها: ما رواه عن طريق ابن عقدة بإسناده إلى زر بن حبيش، عن حبيب بن بدیل بن ورقاء قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه»^(٥).

(٢) جامع المسانيد والسنن ١٩: ٢٢٠.

(٤) جامع المسانيد والسنن ٣٠: ٢٣٧.

(١) جامع المسانيد والسنن ١٩: ٢١٥.

(٣) جامع المسانيد والسنن ٢٠: ٣١٥.

(٥) جامع المسانيد والسنن ٣: ٢٦١.

ومنها: ما رواه عن طريق الطبراني بإسناده إلى أبي ثوير بن أبي فاختة عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه عن أبي الطفيل، قال: جمع عليّ الناس في الرحبة ثم قال لهم: «أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم ما سمع لما قام»، فقام ثلاثون من الناس، قال أبو نعيم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده، فقال: «أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

قال: فخرجت كأن في نفسي شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إنني سمعت علياً يقول كذا وكذا، قال: فما ننكره قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له. رواه الترمذي والنسائي.

ومنها: ما رواه عن أبي هارون، عن زيد بن أرقم قال يوم غدير خم: قال النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣). ومنها: ما رواه عن أبي عبد الله السبائي، قال: بينا أنا جالس عند زيد وهو جالس في مجلس بني الأرقم، فجاء رجل من مراد على بغلة فقال: أفي القوم زيد قال القوم: هذا زيد فقال: أنشد بالله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقال زيد: نعم^(٤).

(٢) جامع المسانيد والسنن ٤: ٤٤٦.

(٤) جامع المسانيد والسنن ٤: ٥٢٤.

(١) جامع المسانيد والسنن ٤: ٤٩٨.

(٣) جامع المسانيد والسنن ٤: ٤٥٣.

(البداية والنهاية)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوين
درع القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي.
ولد سنة: ٧٠١ هـ، توفّي بدمشق سنة: ٧٧٤ هـ.

حافظ، مؤرّخ، فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام^(٢).
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن طريق أحمد قال: حدّثنا حسين بن محمد وأبو نعيم المعني
قالا: حدّثنا فطر عن أبي الطفيل قال: جمع عليّ الناس في الرحبة ثم قال لهم:
«أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام»،
فقام كثير من الناس قال أبو نعيم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال
للناس: «أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «مَنْ
كُنْتُ مولاه فهذا مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه».

قال فخرجت كأنّ في نفسي شيئاً فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إنّني سمعت عليّاً
يقول كذا وكذا: قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق أبو بكر الشافعي قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن
الحارث حدّثنا عبيد الله بن موسى حدّثنا أبو إسرائيل الملائي عن الحكم عن أبي
سليمان المؤدّن، عن زيد بن أرقم أن عليّاً أنشد الناس: «مَنْ سَمِعَ رسول الله ﷺ
يقول: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» فقام ستة عشر
رجلاً فشهدوا بذلك وكنت فيهم^(٤).

ومنها: ما رواه عن طريق أبو يعلي وعبد الله بن أحمد في مسند أبيه قالوا: حدّثنا

(١) تحقيق: الدكتور أحمد أبو ملحم وعليّ نجيب عطوي، طبع: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) الأعلام ١: ٣٢٠.

(٣) البداية والنهاية ٧: ٣٥٩ - ٣٦٠.

(٤) البداية والنهاية ٧: ٣٦٠.

القواريري حدثنا يونس بن أرقم حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: «أنشد بالله مَنْ سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: مَنْ كُنْتُ مولاة فعليّ مولاة لما قام فشهد»، قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدريةً كأنني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: «ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ وأزواجي أمهاتهم؟» قلنا: بلى يا رسول الله قال: «فَمَنْ كُنْتُ مولاة فعليّ مولاة، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد بإسناده إلى عبد الله بن أبي ليلى قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: «أنشد بالله مَنْ سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: مَنْ كُنْتُ مولاة فعليّ مولاة لما قام فشهد»، قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حين أخذ بيدك يقول: «اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق الطبراني قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان المديني سنة تسعين ومائتين، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي حدثنا مسعر عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد قال: شهدت علياً على المنبر يناشد أصحاب رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول ما قال؟» فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو هريرة وأبو سعيد... فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مولاة فعليّ مولاة، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق أبو العباس بن عقدة بإسناده إلى عمرو بن مرة وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا: سمعنا علياً يقول في الرحبة يناشد أصحاب رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول ما قال؟» فقام ثلاثة عشر

(٢) البداية والنهاية ٧: ٣٦٠.

(١) البداية والنهاية ٧: ٣٦٠.

(٣) البداية والنهاية ٧: ٣٦٠.

رجلاً فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَحِبْ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغُضْ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي، عن سعيد بن وهب وعبد خير قالا: سمعنا علياً برحبة الكوفة يقول: «أُنشِدُ الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»، فقام عدّة من أصحاب رسول الله فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى أبي إسحاق قال: سمعت بن وهب قال: نشد عليّ الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد قال: حدّثنا يحيى بن آدم حدّثنا حسين بن الحارث بن لقيط الأشجعي عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى عليّ بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا؛ فقال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا عَلِيّ مَوْلَاهُ» قال رباح: فلمّا مضوا اتبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري^(٤).

ومنها: ما رواه عن طريق أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدّثنا شريك عن حنش عن رباح بن الحارث قال: بينا نحن جلوس في الرحبة مع عليّ إذ جاء رجل عليه أثر السفر فقال: السلام عليك يا مولاي قالوا: مَنْ هذا؟ فقال: أبو أيّوب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٥).

(٢) البداية والنهاية ٧: ٣٦٠-٣٦١.

(١) البداية والنهاية ٧: ٣٦٠، وانظر ٥: ١٨٥.

(٣) البداية والنهاية ٧: ٣٦١.

(٤) البداية والنهاية ٧: ٣٦١.

(٥) البداية والنهاية ٧: ٣٦١.

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد قال: حدّثنا ابن نمير حدّثنا عبد الملك عن أبي عبد الرحمن الكندي عن زاذان أن ابن عمر قال: سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس: «مَنْ شهد رسول الله يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟» فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فعَلَيْ مَوْلاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد قال: حدّثنا حجاج بن الشاعر حدّثنا شبابة حدّثنا نعيم بن حكيم حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء عليّ عن عليّ أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فعَلَيْ مَوْلاهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد قال: حدّثنا عفّان حدّثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبي عبيد عن ميمون بن أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادٍ خَمٍ فأمر بالصلاة فصلاها بهجير قال: فخطبنا وظلّل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمر من الشمس فقال: «ألستم تعلمون - أو ألستم تشهدون - أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى! قال: «فمَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فإن عليّاً مَوْلاهُ، اللهم عادٍ مَنْ عاداه، ووالٍ مَنْ والاه»^(٣).

ومنها: ما رواه عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: لما قفل رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا حولهن، ثم بعث إليهنّ فصلّى تحتهنّ ثم قام فقال: «أيّها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعتر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبله، وإنّي لأظن أن يوشك أن أدعى فأجيب، وإنّي مسؤل وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله خيراً، قال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن جنته حق وأن ناره حق وأن الموت حق وأن الساعة

(٢) البداية والنهاية ٧: ٣٦٩.

(١) البداية والنهاية ٧: ٣٦١، وانظر ٥: ١٨٥.

(٣) البداية والنهاية ٧: ٣٦١.

آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور؟» قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: «اللهم اشهد». ثم قال: «يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللهم والِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» ثم قال: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَإِنكُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ حَوْضٌ أَعْرَضَ مَا بَيْنَ بَصْرِي وَصَنْعَاءَ فِيهِ آتِيَةٌ عَدَدُ النُّجُومِ قَدْ حَانَ مِنْ فُضَّةٍ، وَإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرُدُّونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا؟ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبُ طَرَفِهِ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُ بَأْيَدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ لَا تَضَلُّوا وَلَا تَبْدُلُوا، وَعُتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا غَدِيرَ خُمٍ بَعَثَ مُنَادِيًا يَنَادِي، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا قَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟» قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أُمَّهَاتِكُمْ؟» قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ؟» قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «أَلَسْتُ أَلَسْتُ أَلَسْتُ؟» قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فقال عمر بن الخطاب هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت اليوم ولي كل مؤمن^(٢).

وقد روى هذا الحديث عن سعد وطلحة بن عبيد الله وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبي سعيد الخدري وحبشي بن جنادة وجريير بن عبد الله وعمر بن الخطاب وأبي هريرة^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بإسناده إلى عمرو بن ميمون قال: إنني لجالس

(٢) البداية والنهاية ٧: ٣٦٢، وانظر ٥: ١٨٥.

(١) البداية والنهاية ٧: ٣٦٢.

(٣) البداية والنهاية ٧: ٣٦٢.

إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا بن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو هؤلاء؟ فقال: بل أقوم معكم - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال: وابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ: «لابعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله» قال: فاستشرف لها من استشرف قال: «أين علي؟» قالوا: هو في الرحا يطحن، قال: «وما كان أحدكم ليطحن»، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاه إياها فجاء بصفية بنت حي بن أخطب قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها ثم قال: «لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه...» قال: وقال: «مَنْ كُنْتُ مولاة فإن علياً مولاة»...^(١)

ومنها: ما رواه عن طريق الإمام أحمد بإسناده إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن بريدة قال: «يا بريدة أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قلت: بلى يا رسول الله! قال: «مَنْ كُنْتُ مولاة فعلي مولاة»^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق النسائي في سننه بإسناده إلى الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم. قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: «كأنني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»، ثم قال: «الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن»، ثم أخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتُ مولاة فهذا وليه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه»^(٣).

(٢) البداية والنهاية ٥: ١٨٤.

(١) البداية والنهاية ٧: ٣٥٠ - ٣٥١.

(٣) البداية والنهاية ٥: ١٨٤.

(النجم الثاقب في أشرف المناقب)^(١)

المؤلف: الإمام المؤرخ العلامة أبو محمد بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن

بن عمر بن حبيب الحلبي.

ونصب أبوه محتسباً في حلب فانتقل معه فنشأ بها ونسب إليها.

ولد في دمشق سنة: ٧١٠ هـ، توفّي سنة: ٧٧٩ هـ.

قال: وقال ﷺ في عليّ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ

عَادَاهُ»^(٢).

(نفح الطيب)^(٣)

المؤلف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي

الهوري المالكي.

الشهير بابن جابر الأندلسي.

شاعر عالم بالعربية، أعمى، من أهل العربية.

ولد سنة: ٦٩٨ هـ، توفّي سنة: ٧٨٠ هـ^(٤).

ذكر حديث الغدير في شعر له حيث قال:

وقال رسول الله إنّي مدينة من العلم وهو الباب والباب فاقصد

ومَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ عَلَيّ وَلِيّه ومولاك فاقصد حبّ مولاك ترشد^(٥)

(١) تحقيق: الدكتور مصطفى الذهبي، نشر دار الحديث، القاهرة - مصر، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٦ هـ -

١٩٩٦ م.

(٢) النجم الثاقب في أشرف المناقب: ١٤٨.

(٤) الأعلام ٥: ٣٢٨.

(٣) نفح الطيب ٤: ٦٠٣ - ٦٠٧.

(٥) نفح الطيب ٤: ٦٠٣ - ٦٠٧.

(الاعتصام)^(١)

المؤلف: الشيخ المحقق الأصولي إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي
الغرناطي المالكي. الشهير بالشاطبي.
أصولي، حافظ، من أهل غرناطة، كان من أئمة المالكية؛ توفّي سنة: ٧٩٠ هـ^(٢).
قال: والرافضة تحتج بقوله عليه الصلاة والسلام في تقديم عليّ عليه السلام: «أنت مني
بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي» و«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٣).

(شرح المقاصد)^(٤)

المؤلف: الشيخ مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني سعد الدين الشافعي
المعروف بسعد التفتازاني. ولد سنة: ٧١٢ هـ، توفّي سنة: ٧٩٣ هـ.
من أئمة العربية، والبيان، والمنطق^(٥).
قال: أمّا حديث الغدير فهو أنه عليه السلام قد جمع الناس يوم غدِير خُم موضع بين مكة
والمدينة بالجحفة وذلك بعد رجوعه من حجة الوداع وكان يوماً صائفاً حتى أن
الرجل ليضع رداءه تحت قدميه من شدة الحر، وجمع الرجال، وصعد عليه السلام عليها
وقال مخاطباً: «معاشر المسلمين: ألسن أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: اللهم بلى،
قال: «فمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللهم والِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ،
وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٦).

(١) نشر: المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة - السعودية.

(٢) الاعتصام ٢: ٢٥٤.

(٣) الأعلام ١: ٧٥.

(٤) تحقيق: عبد الرحمن عميرة، نشر: منشورات الشريف الرضي، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة الطبع:

(٥) الأعلام ٧: ٢١٩.

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

(٦) شرح المقاصد ٥: ٢٧٣.

(الوصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف)^(١)

المؤلف: العلامة غياث الدين أبو المكارم محمد بن محمد بن عبد الله العاقولي

الواسطي الأصل البغدادي

ولد سنة: ٧٣٣ هـ، توفي سنة: ٧٩٧ هـ^(٢).

قال: وعن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حج، فنزل في بعض الطريق، فأمر: الصلاة جامعة فأخذ بيد علي ﷺ فقال: «أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» فقالوا: بلى، قال: «أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى قال: «فهذا ولي من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» أخرجه ابن ماجة^(٣).

(الكشف)^(٤)

المؤلف: جعفر بن منصور اليماني بن حوشب الإسماعيلي.

قال: وقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٥) يعني: ما أمركم الرسول ﷺ بطاعته فاتبعوه وأعملوا بطاعته وهو قول رسول الله ﷺ في علي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»، وقال: «علي مَنِّي بمنزلة هارون من موسى»^(٦).

(١) نشر: مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، القاهرة - مصر، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦ هـ -

١٩٨٦ م. (٢) الأعلام ٧: ٤٣، معجم المؤلفين ١١: ٢٤٠.

(٣) الوصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف ٢: ٢٧٢.

(٤) تحقيق: الدكتور مصطفى غالب: نشر: دار الأندلس، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٤ هـ -

١٩٨٤. (٥) الحشر: ٧.

(٦) الكشف: ١٣٩.

القرن التاسع الهجري

- ١ - العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد المعروف بابن دقماق الشافعي.
- ٢ - الحافظ أحمد بن أبي بكر البويصيري الشافعي.
- ٣ - المؤرخ تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر العبيد المقرئ الحنفي.
- ٤ - قاضي القضاة الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني الشافعي.
- ٥ - العلامة المير حسين بن معين الدين الميذي الشافعي.
- ٦ - الحافظ عبد الرحيم بن الحسين المشهور بالنراقي.
- ٧ - الحافظ علي بن محمد بن أحمد البرتواني الحنفي.
- ٨ - الشيخ المتكلم علي بن محمد القدشجي.
- ٩ - الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الشافعي.
- ١٠ - العلامة المتكلم زين الدين علي بن يونس العاملي.
- ١١ - العلامة علي بن محمد الشهير بابن الصباغ المالكي.
- ١٢ - العلامة شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي.
- ١٣ - العلامة تقي الدين محمد بن أحمد المالكي الفاسي.
- ١٤ - العلامة محمد بن عبد الله.
- ١٥ - الحافظ محمد بن محمد الجزري الشافعي.
- ١٦ - الحافظ محمد بن محمد السنوسني.
- ١٧ - الحافظ محمد بن خليفة الوشتاتي المالكي.
- ١٨ - الشيخ المقداد بن عبد الله السيوري.

- ١٩- العلامة الحافظ محمود بن أحمد العيني.
- ٢٠- الحافظ عماد الدين يحيى بن أبي بكر العامري.
- ٢١- الحافظ جمال الدين يوسف بن شاهين سبط ابن الجوزي.
- ٢٢- الشيخ يوسف بن موسى الحنفي.

(المعتصر من المختصر)^(١)

المؤلف: الشيخ العلامة يوسف بن موسى بن محمد الحنفي
كنيته: أبو المحاسن جمال الدين الملطي.

قاضي، حنفي من خر تبرت بديار بكر مولده بملطية في شمالي سورية وتوفي
بالقاهرة، له كتب منها: (المعتبر من المختصر في فقه الحنفية)
ولد سنة: ٧٢٦ هـ، توفي سنة: ٨٠٣ هـ^(٢).

قال: روى أبو الطفيل وثالة بن الأسقع قال: جمع الناس علي بن أبي طالب في
الرحبة فقال: «أنشد بالله عز وجل كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما
سمع» فقام أناس من الناس فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «أستم
تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» وهو قائم ثم أخذ بيد علي فقال: «من كنت
مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» قال أبو الطفيل: فخرجت وفي
نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته فقال: وماتتهم أنا سمعته من رسول
الله ﷺ.

(ذيل ميزان الاعتدال)^(١)

المؤلف: الحافظ الشيخ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين.
المعروف بالحافظ النراقي.

بَحَّاثَةٌ، من كبار حفاظ الحديث، أصله من الكرد، له من المصنّفات: (المعنى على حمل الاسفار) و(نكت منهاج البيضاوي في الأصول) و(ذيل على ذيل العبر للذهبي) وغيرها. ولد سنة: ٧٢٥ هـ، توفّي سنة: ٨٠٦ هـ^(٢).

قال: روى خالد بن عامر بن عداس، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي: ان رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

(مجمع البحرين في زوائد المعجمين)^(٣)

المؤلف: الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري القاهري.

حافظ، له كتب وتخرّيج في الحديث منها: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) و(ترتيب الثقة لابن حيّان) و(مجمع البحرين في زوائد المعجمين) و(المقصد العلي) و(موارد الضمان إلى زوائد ابن حيّان).

ولد سنة: ٧٣٥ هـ، توفّي سنة: ٨٠٧ هـ.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن الطبراني بإسناده إلى أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: نشد

(١) نشر: جامعة أمّ القرى، مكة المكرمة - السعودية.

(٢) الأعلام ٣: ٣٤٤.

(٣) تحقيق: محمد حسن محمد حسين إسماعيل الشافعي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

علي الناس: «من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: أستم تعلمون إني أولی بالمؤمنین من أنفسهم»، قالوا: بلی، قال: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك^(١).

ومنها: ما رواه عن الطبراني بإسناده إلى عميرة بن سعد قال: شهدت علياً على المنبر، ناشد أصحاب رسول الله ﷺ: «من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم يقول: ما قال، فيشهد»، فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو هريرة وأبو سعيد - فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٢).

ومنها: ما رواه عن الطبراني بإسناده إلى عمير بن سعيد: أن علياً جمع الناس في الرحبة، وأنا شاهد، فقال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» فقام ثمانية عشر رجلاً، فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يذكر ذلك^(٣).
ومنها: ما رواه عن الطبراني بإسناده إلى عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»^(٤).

ومنها: ما رواه الطبراني بإسناده إلى إدريس بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٥).

(١) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٣: ٣٨٧ / ٣٧١٩.

(٢) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٣: ٣٨٨ / ٣٧٢٢.

(٣) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٣: ٣٨٩ / ٣٧٢٥.

(٤) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٣: ٣٨٩ / ٣٧٢٦.

(٥) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٣: ٣٨٩ / ٣٧٢٧.

(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي
المصري القاهري. ولد سنة: ٧٣٥ هـ، توفى سنة: ٨٠٧ هـ.
حافظ، له كتب وتخاريج في الحديث منها: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)
(وترتيب الثقة لابن حيّان) و(مجمع البحرين في زوائد المعجمين) و(المقصد
العلي) و(موارد الضمان إلى زوائد ابن حيّان).
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة قالوا: السلام عليك يا مولانا فقال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدیر يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ» قال رباح: فلَمَّا مضوا تبعتهم فقلت: من هؤلاء قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري. رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، وهذا أبو أيوب بيننا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» ورجال أحمد ثقات (٣).

ومنها: ما رواه عن عمرو ذي مرو زيد بن أرقم قالاً: خطب رسول الله ﷺ يوم غدیر خم فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره وَأَعَنْ مَنْ أَعَانَهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن أبي الطفيل قال: جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم: «أنشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ما قال لما قام» فقام

(١) نشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، بيروت - لبنان.

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٠٣ - ١٠٤. (٣) مجمع الزوائد ٩: ١٠٤.

إليه ثلاثون من الناس قال أبو نعيم: فقام ناس كثير - فشهدوا حين أخذ بيده فقال: «أتعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فهذا مَوْلَاهُ، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» قال: فخرجت كأن في نفسي شيئاً فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت علياً يقول: كذا وكذا قال: فما تنكر، قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة^(١).

ومنها: ما رواه عن سعيد بن وهب قال: نشد علي رضي الله عنه الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ». رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح^(٢).

ومنها: ما رواه عن عمرو بن ذي مر، وسعيد بن وهب، وعن زيد بن بشيع قالوا: سمعنا علياً يقول: «نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى يا رسول الله قال: فأخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فهذا مَوْلَاهُ، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحبَّ مَنْ أحبه، وأبغضَ مَنْ يبغضه، وانصرَ مَنْ نصره، واخذلَ مَنْ خذله». رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة^(٣).

ومنها: ما رواه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: «أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول في غدير خم مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ، لما قام فشهد»، قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر رجلاً بدرياً كأنني انظر إلى أحدهم عليه سراويل فقالوا: نشهد إنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم:

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٠٤.

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٠٤.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٠٤ - ١٠٥.

«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم قال: أمر رسول الله ﷺ بالشجرات فقم - أي كنس - ماتحتها ورش ثم خطبنا فوالله ما من شيء يكون إلى يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ ثم قال: «يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم» قلنا الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال: «فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ» يعني علياً ثم أخذ بيده فبسطها ثم قال: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه عن داود بن يزيد الاودي، عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» قال: فقال لي: إني أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم قال: نشد علي الناس: «أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا بذلك وكنت فيمن كنتم فذهب بصري^(٥).

ومنها: ما رواه عن مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» رواه الطبراني ورجاله وثقوا^(٦).

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٠٥.

(٤) مجمع الزوائد ٩: ١٠٦.

(٦) مجمع الزوائد ٩: ١٠٦.

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٠٥.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٠٥.

(٥) مجمع الزوائد ٩: ١٠٦.

ومنها: ما رواه عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ» رواه الطبراني ورجاله وثقوا^(١).

ومنها: ما رواه عن جرير قال: شهدنا الموسم في حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فبلغنا مكاناً يقال له: غدیر خم فنادی الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والأنصار فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال: «أيها الناس بم تشهدون» قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، قال: «ثم مه» قالوا: وأن محمداً عبده ورسوله، قال: «فمن وليكم» قالوا: الله ورسوله مولانا، قال: «من وليكم» ثم ضرب بيده إلى عضد علي عليه السلام فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال: «من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه، اللهم وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْبَبَهُ فَكُنْ لَهُ حَبِيباً، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَكُنْ لَهُ مَبْغُضاً» الحديث^(٢).

ومنها: ما رواه عن زياد بن أبي زياد قال: سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال: «أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ما قال لما قام»، فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا. رواه أحمد ورجاله ثقات^(٣).

ومنها: ما رواه عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ أخذ بيد علي فقال: «أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ فَعَلِيَ وَلِيَهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه عن سعيد بن وهب، عن زيد بن شبيب قال: نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة: «من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لما قام» قال: فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد سبعة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٠٦.

(٤) مجمع الزوائد ٩: ١٠٧.

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٠٦.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٠٦ - ١٠٧.

لعلي: «أليس أنا أولى بالمؤمنين»، قالوا: بلى، قال: «اللهم مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(١).

ومنها: ما رواه عن علي أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»^(٢).

ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم قال استشهد علي ﷺ الناس فقال: «أنشد الله عز وجل رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: اللهم مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» قال: فقام ستة عشر فشهدوا^(٣).

ومنها: ما رواه عن زاذان أبي عمر قال: شهدت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس: «من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال» فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله ﷺ يوم غدير خم قال: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»^(٤).

ومنها: ما رواه عن حميد بن عمار قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو أخذ بيد علي: «مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٥).

ومنها: ما رواه عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»^(٦).
ومنها: ما رواه عن عميرة بنت سعد قالت: شهدت علياً على المنبر ناشد أصحاب رسول الله ﷺ: «من سمع رسول الله ﷺ يقول ما قال فيشهد» فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو هريرة وأبو سعيد - فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٧).

ومنها: ما رواه عن عمير بن سعد أن علياً جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٠٧.

(٤) مجمع الزوائد ٩: ١٠٧.

(٦) مجمع الزوائد ٩: ١٠٨.

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٠٧.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٠٧.

(٥) مجمع الزوائد ٩: ١٠٧.

(٧) مجمع الزوائد ٩: ١٠٨.

فقال: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك^(١).

ومنها: ما رواه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»^(٢).

ومنها: ما رواه عن مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»^(٣).

(المقصد العلي)^(٤)

المؤلف: الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري القاهري.

حافظ، له كتب وتخاريج في الحديث منها: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) و(ترتيب الثقة لابن حيّان) و(مجمع البحرين في زوائد المعجمين) و(المقصد العلي) و(موارد الضمان إلى زوائد ابن حيّان).

ولد سنة: ٧٣٥ هـ، توفي سنة: ٨٠٧ هـ.

روى حديث الغدير بعد طرق:

منها: ما رواه عن أبي يعلي الموصلي بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت علي في الرحبة يناشد الناس: «أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم غدير خم: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد». قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٠٨.

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٠٨.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٠٨.

(٤) تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٣ هـ.

بدرياً، كأني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل فقالوا: نشهد إننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ قلنا: بلى يا رسول الله: قال: «فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١). ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي يعلي الموصلي بإسناده إلى أبي يزيد الاودي، عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال: أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

قال: فقال: أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(كشف الأستار عن زوائد البرّار)^(٣)

المؤلف: الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري القاهري. ولد سنة: ٧٣٥ هـ، توفي سنة: ٨٠٧ هـ.

حافظ، له كتب وتخاريج في الحديث منها: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) و(ترتيب الثقة لابن حيّان) و(مجمع البحرين في زوائد المعجمين) و(المقصد العلي) و(موارد الضمان إلى زوائد ابن حيّان).

روى حديث الغدير سبعة طرق:

منها: ما رواه عن البرّار بإسناده إلى رفاعه بن اياس، عن أبيه، عن جده، سمعت علياً ﷺ يوم الجمل يقول لطلحة: «أنشدك الله: أنشدك الله يا طلحة، سمعت رسول

(١) المقصد العلي ٣: ١٨٢ / ١٣٢٤.

(٢) المقصد العلي ٣: ١٨٣ / ١٣٢٥.

(٣) تحقيق: حبيب الأعظمي، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

الله ﷺ يقول: اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» قال: بلى، فذكره وانصرف^(١).
ومنها: ما رواه عن البرّار بإسناده إلى مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد،
عن أبيها أن رسول الله ﷺ أخذ بيد علي، فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم،
مَنْ كنت وليه فإن علياً وليه»^(٢).

ومنها: ما رواه عن البرّار بإسناده إلى سالم بن عبد الله بن عمر قال: سمعت أبي
يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وهو أخذ بيد علي: «مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه،
اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٣).

ومنها: ما رواه البرّار بإسناده إلى داود الاودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن
رجلاً أتاه فقال: أنشدك بالله أن سألتك عن حديث سمعته من رسول الله ﷺ
تحدثني به، أنشدك بالله، أسمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه،
اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه؟» قال: اللهم نعم^(٤).

ومنها: ما رواه عن البرّار بإسناده إلى ميمون بن أبي عبد الله قال: قال زيد بن
أرقم وأنا اسمع: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خم فاذن بالصلاة فصلّى
بهجير ثم خطبنا وظلّ لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة من الشمس، فقال: «ألستم
تعلمون أو تشهدون إني أولى بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلى، قال: «فمَنْ كنت مولاه،
فان علياً مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٥).

ومنها: ما رواه عن البرّار بإسناده إلى سعيد بن وهب، وزيد بن شريح قالوا: نشد
علي الناس في الرحبة فقال: من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم؟ فقام ستة عشر

(١) كشف الأستار عن زوائد البرّار ٣: ١٨٦ / ٢٥٢٨.

(٢) كشف الأستار عن زوائد البرّار ٣: ١٨٧ / ٢٥٢٩.

(٣) كشف الأستار عن زوائد البرّار ٣: ١٨٧ / ٢٥٣٠.

(٤) كشف الأستار عن زوائد البرّار ٣: ١٨٧ / ٢٥٣١.

(٥) كشف الأستار عن زوائد البرّار ٣: ١٨٩ / ٢٥٣٧.

رجلاً، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «ألست أولى بالمؤمنين»، قالوا: بلى، قال: «أولست أولى بكم من أنفسكم»، قالوا: بلى، قال: «اللهم مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(١).

ومنها: ما رواه عن البرّار بإسناده إلى عمر بن ذي مر، وسعيد بن وهب، وزيد بن يثيع قالوا: سمعنا علياً يقول: «نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام»، فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا ان رسول الله ﷺ قال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فأخذ بيد علي، فقال: «مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه وانصر من نصره، واخذل من خذله»^(٢).

(موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان)^(٣)

المؤلف: الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري القاهري. ولد سنة: ٧٣٥ هـ، توفي سنة: ٨٠٧ هـ.

حافظ، له كتب وتخارج في الحديث منها: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) و(ترتيب الثقة لابن حبان) و(مجمع البحرين في زوائد المعجمين) و(المقصد العلي) و(موارد الضمان إلى زوائد ابن حبان).
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن ابن حبان بإسناده إلى سعد بن عبيدة، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»^(٤).

(١) كشف الأستار عن زوائد البرّار ٣: ١٩٠ / ٢٥٤١.

(٢) كشف الأستار عن زوائد البرّار ٣: ١٩١ / ٢٥٤٢.

(٣) تحقيق ونشر: محمد عبد الرزاق حمزة، طبع: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان: ٥٤٣ - ٥٤٤ / ٢٢٠٤.

ومنها: ما رواه عن ابن حبان بإسناده إلى أبي الطفيل قال: قال علي: «أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لما قام» فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «ألم تعلمون أنني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فقال: «مَنْ كُنتَ مولاهُ فإن هذا مولاهُ، اللهم والِ مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ» فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء، فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعنا من رسول الله ﷺ يقول ذلك له^(١).

(الجوهر الثمين)^(٢)

المؤلف: السلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير العلائي.

المعروف بابن دقماق الشافعي.

من دقماق القاهري، مؤرخ الديار المصرية في وقته كتب في التاريخ وكان معروفاً بالانصاف في تاريخه، له من التصانيف: (نظم الجمان) و(نزهة الأنام في تاريخ الإسلام) و(الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء) وغيرها، توفي في القاهرة.

ولد سنة: ٧٥٠ هـ، توفي سنة: ٨٠٩ هـ^(٣).

قال: وروى أبو هريرة، وجابر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم كل منهم، عن النبي ﷺ انه قال يوم غدیر خم: «مَنْ كُنتَ مولاهُ فعلي مولاهُ، اللهم والِ مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ»^(٤).

(١) موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان: ٥٤٤ / ٢٢٠٥.

(٢) تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين علي، نشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(٣) (٤) الجوهر الثمين ١: ٦٠.

(٣) الأعلام ١: ٦٤.

(اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية)^(١)

المؤلف: العلامة جمال الدين مقداد بن عبد الله بن محمد السيوري الحلبي. فقيه، إمامي، من تلاميذ الشهيد الأول، وفاته في النجف، له كتب منها: (كنز العرفان) و(إرشاد الطالبين) و(اللوامع الإلهية) وغيرها. توفي سنة: ٨٢٦ هـ. قال: الثاني: حديث الغدير وهو قوله ﷺ: «أست أولى بكم منكم بأنفسكم» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه كيف دار»^(٢).

(النافع يوم الحشر شرح باب الحادي عشر)^(٣)

المؤلف: الفقيه العلامة جمال الدين مقداد بن عبد الله بن محمد السيوري الحلبي. فقيه، إمامي، من تلاميذ الشهيد الأول، وفاته في النجف، له كتب منها: (كنز العرفان) و(إرشاد الطالبين) و(اللوامع الإلهية) وغيرها. توفي سنة: ٨٢٦ هـ.

قال: انه نقل نقلاً متواتراً ان النبي ﷺ لما رجع من حجة الوداع أمر بالنزول بغدير خم وقت الظهر ووضعت له الاحمال شبه المنبر وخطب الناس واستدعى علياً ورفع بيده وقال: «أيها الناس أأست أولى بكم من أنفسكم» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه كيف مادار»^(٤).

(١) تحقيق: السيد محمد علي القاضي، نشر: مطبعة شفق، تبريز - إيران، سنة الطبعة: ١٣٩٦ هـ.

(٢) اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية.

(٣) تحقيق: مهدي محقق، نشر: استان قدس رضوي، مشهد - إيران.

(٤) النافع يوم الحشر شرح باب الحادي عشر: ٤٨.

(إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين)^(١)

المؤلف: الفقيه العلامة جمال الدين مقداد بن عبد الله بن محمد السيوري. فقيه، إمامي، من تلاميذ الشهيد الأول، وفاته في النجف، له كتب منها: (كنز العرفان) و(إرشاد الطالبين) و(اللوامع الإلهية) وغيرها. توفي سنة: ٨٢٦ هـ. قال: الرابع من دلائل إمامته عليه السلام خبر يوم الغدير، وهو أن الرواة نقلوا نقلاً متواتراً أن النبي صلى الله عليه وآله لما رجع من حجة الوداع وصل إلى موضع يقال له: غدير خم، فكان ذلك وقت الظهيرة في حر شديد فأمر أصحابه بالنزول وإن يضعوا له الاحمال شبه المنبر فوضعت فصعد عليها، وخطب الناس خطبة عظيمة قال فيها: «أيها الناس ألسن أولي بأنفسكم» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وادر الحق معه كيف ما دار»^(٢).

(إكمال إكمال المعلم)^(٣)

المؤلف: الحافظ محمد بن خليفة بن عمر الأبى الوشتاتي المالكي. عالم بالحديث، من أهل تونس، له من الكتب: (إكمال إكمال المعلم). توفي في تونس سنة: ٨٢٧ هـ^(٤). قال: قم نادى علي طلحة بعد أن رجع الزبير فخرج إليه وقال: «يا أبا محمد، ما الذي أخرجك؟» قال: الطلب بدم عثمان. قال علي: «قتل الله أولانا بدمه. أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٥).

(١) تحقيق: مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - إيران، سنة الطبع: ١٤٠٥ هـ.

(٢) إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين: ٣٤٧.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٥ هـ.

(٤) إكمال إكمال المعلم ٨: ٢٥٣.

(٥) الأعلام ٦: ١١٥.

(العقد الثمين)^(١)

المؤلف: العلامة أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسيني المكي الحسيني الفاسي.

عالم بالأصول، حافظ الحديث، أصله من فاس، مولده ووفاته بمكة، له من الكتب: (العقد الثمين) و(شفاء الغرام باخبار البلد الحرام) و(تحصيل المرام) وغيرها. ولد سنة: ٧٧٥ هـ، توفى سنة: ٨٣٢ هـ^(٢).

قال: أن النبي ﷺ قال يوم غدير خم عند الجحفة: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» يروي ذلك عن النبي ﷺ: بريدة، وأبو هريرة، وجابر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وبعضهم لا يزيد على: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» وأخرجه الترمذي من حديث أبي شريحة أو زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ وقال: حسن^(٣).

(أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب)^(٤)

المؤلف: الحافظ أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الشافعي، المعروف بابن الجزري.

شيخ القراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد في دمشق، رحل إلى شيراز وتوفي فيها، له من الكتب: (النشر في القراءات العشر) و(أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب) و(الهداية في علم الرواية) وغيرها. ولد سنة: ٧٥١ هـ، توفى سنة: ٨٣٣ هـ^(٥).

(١) تحقيق: فواد سيّد، طبع: القاهرة، سنة: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

(٢) الأعلام ٥: ٣٣١. (٣) العقد الثمين ٦: ١٩٠ - ١٩١.

(٤) تحقيق: محمد هادي الأميني، نشر: مطبعة نقش جهان، طهران - إيران.

(٥) الأعلام ٧: ٤٥.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت علياً عليه السلام بالرحبة، ينشد الناس من سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقام اثني عشر بديراً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك ^(١).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى علي بن حكيم الاودي، قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع، قالوا: أنشد علي عليه السلام الناس في الرحبة: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ إِذَا قَامَ»، قال: فقام من قبل سعيد بن وهب سبعة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يوم غدير خم: «أَلَيْسَ اللَّهُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ»، قالوا: بلى، قال: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» ^(٢).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى بكر بن أحمد القصري، قال: حَدَّثَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا، حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ، وَزَيْنَبُ، وَأُمُّ كُلثُومُ، بَنَاتُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قُلْنَ: حَدَّثَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ وَسَكِينَةُ ابْنَتَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّ كُلثُومَ بِنْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله عَنْ فَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَتْ: «أَنْسَيْتُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، وَقَوْلُهُ صلى الله عليه وآله: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى عليه السلام» ^(٣).

(٢) أسنى المطالب: ٤٩.

(١) أسنى المطالب: ٤٧ - ٤٨.

(٣) أسنى المطالب: ٤٩ - ٥١.

(أسمى المناقب)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف
الجزري الشافعي
المعروف بابن الجزري.

شيخ القراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد في دمشق، رحل إلى شيراز
وتوفي فيها، له من الكتب: (النشر في القراءات العشر) و(اسنى المطالب في مناقب
علي بن أبي طالب) و(الهداية في علم الرواية) وغيرها.
ولد سنة: ٧٥١ هـ، توفي سنة: ٨٣٣ هـ^(٢).

قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن المراغي - فيما شافهني به - عن أبي
الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني، أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، أنبأنا أبو
منصور القزاز، أنبأنا الإمام أبو بكر بن ثابت الحافظ، أنبأنا محمد بن عمر بن بكير،
أنبأنا أبو عمر يحيى بن عمر الأخباري، حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعي،
حدّثنا الأشج، حدّثنا العلاء بن سالم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى قال: سمعت علياً عليه السلام بالرحبة ينشد الناس: من سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: «مَنْ
كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٣).

(١) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

(٢) الأعلام ٧: ٤٥.

(٣) أسمى المناقب: ٢١ - ٢٨.

(مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف
الجزري الشافعي
المعروف بابن الجزري.

شيخ القراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد في دمشق، رحل إلى شيراز
وتوفي فيها، له من الكتب: (النشر في القراءات العشر) و(اسنى المطالب في مناقب
علي بن أبي طالب) و(الهداية في علم الرواية) وغيرها.
ولد سنة: ٧٥١ هـ، توفي سنة: ٨٣٣ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت علياً عليه السلام
بالرحبة ينشد الناس من سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ
مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقام اثنا عشر بديراً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ
يقول ذلك^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع قالوا:
أنشد علي عليه السلام الناس بالرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم قال: فقام
من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي
يوم غدير خم: «أليس الله أولى بالمؤمنين»، قالوا: بلى، قال: «اللهم مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ
فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

(١) تحقيق: طارق الطنطاوي، نشر: مكتبة القرآن - القاهرة.

(٢) مناقب الأسد الغالب: ١٢.

(٣) الأعلام ٧: ٤٥.

(٤) مناقب الأسد الغالب: ١٣.

(مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو العباس أحمد بن أبي بكر (عبد الرحمن) ابن إسماعيل البويصري الكنانى الشافعى.

من حفاظ الحديث، مصري، ولد في القاهرة، من كتبه: (فوائد المنتقى لزوائد البيهقي) و(زوائد ابن ماجة على باقي الكتب الخمسة) و(تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب) وغيرها.

ولد سنة: ٧٦٢ هـ، توفى سنة: ٨٤٠ هـ^(٢).

روى حديث الغدير عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حج فنزلنا في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيد علي فقال: «أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، قالوا: بلى، قال: «أأست أولى بكل مؤمن من نفسه»، قالوا: بلى، قال: «فهذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، اللهم عاد من عاداه». رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث البراء.

وروى الحاكم في المستدرک بعضه من حديث بريدة ومن حديث زيد بن أرقم. ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، عن عفان، عن حماد بن سلمة وسمي هذه الصلاة صلاة الظهر، وذكر زيادة في آخره كما أخرجه في زوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة^(٣).

(١) تحقيق: موسى محمد علي، وعزت علي عطية، نشر: مطبعة حسان - القاهرة.

(٢) (٣) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ١: ٦٩.

(٢) الأعلام ١: ١٠٤.

(مختصر إتحاف السادة المهرة)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو العباس أحمد بن أبي بكر (عبد الرحمن) ابن إسماعيل البويصري الكنانى الشافعى.

من حفاظ الحديث، مصرى، ولد فى القاهرة، من كتبه: (فوائد المنتقى لزوائد البيهقى) و(زوائد ابن ماجه على باقى الكتب الخمسة) و(تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد فى الترغيب والترهيب) وغيرها. ولد سنة: ٧٦٢هـ، توفى سنة: ٨٤٠هـ^(٢).
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن النبى ﷺ حضر الشجرة بخم، ثم خرج آخذاً بيد علي فقال: «أستم تشهدون أن الله ربكم»، قالوا: بلى، قال: «أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم، وأن الله ورسوله مولاكم»، قالوا: بلى، قال: «فمن كان الله ورسوله مولا، فإن هذا مولا، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سبه يده، وسبه أيديكم، وأهل بيتي».

رواه إسحاق بسند صحيح، وحديث غدير خم أخرجه النسائي من رواية أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، وعلي، وجماعة من الصحابة وفي هذا زيادة ليست هناك، وأصل الحديث أخرجه الترمذى أيضاً^(٣).

ومنها: ما رواه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت علياً فى الرحبة يناشد الناس: «أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول فى يوم غدير خم: من كنت مولا فعلى مولا لما قام يشهد». قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرياً، كأنى أنظر إلى أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «أست

(١) تحقيق: سيد كسروى حسن، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٧ هـ.

(٢) الأعلام ١: ١٠٤.

- ١٩٩٦ م.

(٣) مختصر إتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٤ / ٧٤٨٣.

أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم». قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «فَمَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(١).

ومنها: ما رواه عن حنش بن الحارث قال: رأيت قوماً من الأنصار قدموا على علي بن أبي طالب في الرحبة، فقال: «من القوم؟» قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين. قال: «من أين، وأنتم قوم من العرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه». قال: فتبعتهم فقلت: من هؤلاء القوم؟ قالوا: قوم من الأنصار. قال: وإذا فيهم أبو أيوب الأنصاري^(٢).

ومنها: ما رواه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم. قال: فنودي فينا الصلاة جامعة قال: وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر فأخذ بيد علي فقال: «ألستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه»، قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد علي فقال: «اللهم مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه». قال: فلقيت عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا بالجحفة بغدير خم، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه»^(٤). ومنها: ما رواه عن أبي عبد الله السبائي قال: بينما أنا جالس عند زيد وهو جالس في مجلس الأرقم فجاء رجل من مراد علي بلغه فقال: أي زيد؟ فقال

(١) مختصر إتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٤ / ٧٤٨٥.

(٢) مختصر إتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٥ / ٧٤٨٨.

(٣) مختصر إتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٦ / ٧٤٨٩.

(٤) مختصر إتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٦ / ٧٤٩٠.

القوم: نعم هذا زيد فقال: أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١)، قال زيد: نعم. ومنها: ما رواه عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قال: اللهم نعم^(٢).

(زوائد ابن ماجة على الكتب الخمسة)^(٣)

المؤلف: الحافظ أبو العباس أحمد بن أبي بكر (عبد الرحمن) ابن إسماعيل البويصري الكناني الشافعي.

من حفاظ الحديث، مصري، ولد في القاهرة، من كتبه: (فوائد المنتقى لزوائد البيهقي) و(زوائد ابن ماجة على باقي الكتب الخمسة) و(تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب) وغيرها. ولد سنة: ٧٦٢هـ، توفي سنة: ٨٤٠هـ^(٤).

قال: قال ابن ماجة: حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو الحسين، أخبرني حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حج فيها، فنزل في بعض الطرق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيد علي فقال: «أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، قالوا: بلى، قال: «فهذا مولى من أنا مولا، اللهم وَالِ مَنْ وَالَاهُ، اللَّهُمَّ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

(١) إتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٦ / ٧٤٩١. (٢) مختصر إتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٦ / ٧٤٩٢.

(٣) تحقيق: محمد مختار حسين، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٤ هـ -

(٤) الأعلام ١: ١٠٤.

١٩٩٣ م.

(٥) زوائد ابن ماجة على الكتب الخمسة ١: ٤٥ / ٢٦.

(المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار)^(١)

المعروف بـ: (الخطط المقرزية)

المؤلف: أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي الحنفي المقرزي.

مؤرخ الديار المصرية، أصله من بعلبك، ومات في القاهرة، له من الكتب: (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) و(السلوك في معرفة دول الملوك) و(الخبر عن البشر) وغيرها.

ولد سنة: ٧٦٦ هـ، توفى سنة: ٨٤٥ هـ^(٢).

قال: وأصلهم [أي الشيعة بانه عيد] فيه، ما خرجه [عيد الغدير] الإمام أحمد في مسنده الكبير من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرنا، فنزلنا بغدير خم، ونودي الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين، فصلى الظهر، وأخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، قالوا: بلى.

قال: «أستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه» قالوا: بلى، فقال: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» قال: فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

(١) تحقيق: خليل المنصور، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٨ هـ -

١٩٩٨ م. (٢) الأعلام ١: ١٧٧ - ١٧٨.

(٣) المواعظ والاعتبار ٢: ٢٥٥.

(مختصر زوائد مسند البزار)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي.

المعروف بابن حجر العسقلاني.

من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها.

ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفى سنة: ٨٥٢ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه من البزار بإسناده إلى عمرو ذي مرّ، وسعيد بن وهب، وزيد بن يثيع قالوا: سمعنا علياً يقول: «نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام؟». فقام إليه ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فأخذ بيد علي فقال: «من كنت مولاه فهذا مولاه، وإلّا من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» رجال هذا الإسناد ثقات^(٣).

ومنها: ما رواه من البزار بإسناده إلى زيد بن أرقم قال: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادٍ خم، فأذن بالصلاة فصلى بهجير، ثم خطبنا، وظلل على رسول الله ﷺ بثوب على شجرة من الشمس، فقال: «أستم تعلمون - أو تشهدون - إني أولى بكل مؤمن من نفسه»، قالوا: بلى، قال: «فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه، اللهم وإلّا من والاه، وعاد من عاداه»^(٤).

(١) تحقيق: صبري عبد الخالق، نشر: الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

(٢) مختصر زوائد مسند البزار ٢: ٣٠١ - ٣٠٢.

(٣) الأعلام ١: ١٧٨.

(٤) مختصر زوائد مسند البزار ٢: ٣٠٣.

ومنها: ما رواه عن البزار بإسناده إلى ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه عن البزار بإسناده إلى داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رجلاً أتاه فقال: أنشدك بالله إن سألتك عن حديث سمعته من رسول الله ﷺ تحدثني به أنشدك بالله، أسمعك النبي ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» قال: اللهم نعم^(٢).

(أطراف مسند أحمد بن حنبل)^(٣)

المؤلف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي. المعروف بابن حجر العسقلاني. ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفي سنة: ٨٥٢ هـ. من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها^(٤).

قال: عن أبي الطفيل قال: جمع علي رضي الله عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم: «أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم [ما سمع لما قام]، فقام ثلاثون من الناس فشهدوا [حيث أخذ بيده].

فقال للناس: «أتعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

(١) مختصر زوائد مسند البزار ٢: ٣٠٥. (٢) مختصر زوائد مسند البزار ٢: ٣٠٣ - ٣٠٤.

(٣) تحقيق: زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار ابن كثير، دمشق - سورية، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

(٤) الأعلام ١: ١٧٨.

(٥) أطراف مسند أحمد بن حنبل ٢: ٣٨٠.

(المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي.

المعروف بابن حجر العسقلاني.

من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها.

ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفى سنة: ٨٥٢ هـ^(٢).

ذكر حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن جابر قال: كنا بالجحفة بغدير خم، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن يزيد الاودي: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه».

قال: اللهم نعم^(٤).

ومنها: ما رواه عن بريدة قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية واستعمل علينا علياً فلما جئناه قال: «كيف رأيتم صاحبكم» قال: فأما شكوته وإما شكاه غيري، فرفعت رأسي، وكنت رجلاً مكباباً فإذا النبي ﷺ قد احمر وجهه وهو يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ»^(٥).

(١) تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع: عباس أحمد الباز - مكة المكرمة.

(٢) المطالب العالية ٤: ٦٠ / ٣٩٥٧.

(٣) الأعلام ١: ١٧٨.

(٤) المطالب العالية ٤: ٥٩ / ٣٩٥٠.

(٥) المطالب العالية ٤: ٦٠ / ٣٩٥٨.

(لسان الميزان)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي. المعروف بابن حجر العسقلاني. ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفي سنة: ٨٥٢ هـ. من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها^(٢).

قال: وقال ابن الجوزي: حكى عنه، [عن اسفنديار بن الموفق الواعظ] بعض عدول بغداد أنه حضر مجلسه بالكوفة فقال: لما قال النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» تغير وجه أبي بكر، وعمر فنزلت: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^{(٣)(٤)}.

(تهذيب التهذيب)^(٥)

المؤلف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي. المعروف بابن حجر العسقلاني. ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفي سنة: ٨٥٢ هـ. من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها^(٦).

قال: وروي هو [أي علي بن أبي طالب] وأبو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم، عن النبي ﷺ انه قال يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٧).

(١) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة:

١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م. (٢) الأعلام ١: ١٧٨.

(٣) لسان الميزان ١: ٥٩٥. (٤) الملك: ٢٧.

(٥) نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

(٦) الأعلام ١: ١٧٨. (٧) تهذيب التهذيب ٧: ٢٩٦.

(فتح الباري بشرح صحيح البخاري)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي. المعروف بابن حجر العسقلاني.

من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها.

ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفى سنة: ٨٥٢ هـ^(٢).

قال: واوعب من جمع مناقبه من الاحاديث الجياد النسائي في كتاب الخصائص واما حديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» فقد اخرج الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جداً وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من اسانيدھا صحاح وحسان وقد روينا عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما قد بلغنا عن علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

(١) نشر: المطبعة البهية المصرية، القاهرة - مصر، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٢ هـ.

(٢) فتح الباري ٧: ٦١.

(٣) الأعلام ١: ١٧٨.

(الإصابة)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي. المعروف بابن حجر العسقلاني.
من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها.
ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفّي سنة: ٨٥٢ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده عن الأصبع بن نباتة قال: نشد علي الناس في الرحبة: «من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال إلّا قام» فقام بضعة عشر رجلاً منهم: أبو أيّوب وأبو زينب بن عوف فقالوا: نشهد إنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول وأخذ بيدك يوم الغدير فرفعها فقال: «أستم تشهدون اني قد بلغت» قالوا: نشهد. قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه»^(٣).

ومنها: ما رواه بإسناده إلى فطر عن أبي الطفيل قال: كنا عند علي فقال: «أنشد الله من شهد يوم غدير خم» فقام سبعة عشر رجلاً منهم أبو قدامة الأنصاري، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال ذلك: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٤).

ومنها: ما رواه عن عمر بن عبد الله بن يعلي بن مرّة، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم علي الكوفة نشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فانتدب له بضعة عشر رجلاً منهم زيد أو يزيد بن شراحيل الأنصاري^(٥).

(١) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. (٢) الأعلام ١: ١٧٨.

(٣) الإصابة ٤: ٨٠، ٢: ٤٠٨.

(٤) الإصابة ٤: ١٥٩.

(٥) الإصابة ١: ٥٦٧.

(الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام)^(١)

المؤلف: الشيخ نور الدين علي بن محمد بن أحمد المالكي
الشهير بابن الصبّاغ.

فقيه مالكي، من أهل مكة مولداً ووفاءً، له من الكتب: (الفصول المصحة لمعرفة
الأئمة عليهم السلام) و(العبر فيمن شفه النظر).

ولد سنة: ٧٨٤ هـ، توفي سنة: ٨٥٥ هـ^(٢).

ذكر حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه من الترمذي بإسناده إلى زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». هذا اللفظ رواه الترمذي ولم يزد عليه، وزاد غيره وهو
الزهري ذكر اليوم والزمان والمكان، قال: لما حجّ رسول الله ﷺ حجة الوداع وعاد
قاصداً المدينة قام بغدير خم وهو ماء بين مكة والمدينة وذلك في اليوم
الثامن عشر من ذي الحجة الحرام وقت الهاجرة فقال: «أيها الناس إني مسؤول وأنتم
مسؤولون هل بلغت» قالوا نشهد أنك قد بلغت ونصحت قال: «وأنا أشهد أني قد بلغت
ونصحت» ثم قال: «أيها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» قالوا:
نشهد أن لا إله إلا الله وإنيك رسول الله، قال: «وأنا أشهد مثل ما شهدتم» ثم قال: «أيها
الناس قد خلفت فيكم ما ان تمسكن به لن تضلوا بعدي، كتاب الله وأهل بيتي إلا وإن
اللطيف أخبرني أنهما لم يفرقا حتى يردا عليّ الحوض، حوضي ما بين بصرى وصنعاء
عدد آنيته عدد النجوم ان الله مسائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي» ثم قال:
«أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين» قالوا: الله ورسوله اعلم. قال: «ان أولى الناس
بالمؤمنين أهل بيتي» قال ذلك: ثلاث مرّات ثم قال في الرابعة وأخذ بيد علي: «اللهم

(١) مطبعة: مؤسسة الأعلمي، افسيت - مطبعة العدل في النجف، طهران - إيران.

(٢) الأعلام ٥: ٨.

مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ - يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - أَلَا فليبلغ الشاهد الغائب».

ومنها: ما رواه عن مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى البراء بن عازب قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي فقال: «ألستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه» قالوا: بلى، فقال: «اللهم مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فلقية عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وروى الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله أيضاً هذا الحديث بلفظه مرفوعاً إلى البراء بن عازب^(١).

ومنها: ما رواه عن الحافظ أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل بن خلف العجلي في كتابه الموجز في فضل الخلفاء الأربعة - رضي الله عنهم - يرفعه بسنده إلى حذيفة بن أسيد الغناري وعامر بن ليلي بن ضمرة قال: لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع ولم يحج غيرها اقبل حتى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرة متغاديات بالبطاء أن لا ينزل تحتهن أحد حتى إذا أخذ القوم منازلهم ارسل فقم ما تحتهن حتى إذا نودي بالصلاة صلاة الظهر عمد اليهن فصلى بالناس تحتهن وذلك يوم غدير خم بعد فراغه من الصلاة قال: «أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي إلا نصف عمر النبي الذي كان قبله وإنني لأظن بأني أدعي واجيب واني مسؤول وأنتم مسؤولون هل بلغت فما أنتم قائلون» قالوا: نقول: قد بلغت وجاهدت ونصحت وجزاك الله خيراً. قال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن

محمدًا عبده ورسوله وإن جنته حق وإن ناره حق والبعث بعد الموت حق» قالوا: اللهم اشهد، ثم قال: «أيها الناس ألا تسمعون ألا فإن الله مولاي وأنا أولى بكم من أنفسكم ألا ومن كنت مولاه فعلي مولاه» وأخذ بيد علي فرفعها حتى نظر القوم ثم قال: «اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه»^(١).

ومنها: ما رواه عن الإمام أبي إسحاق الثعلبي عليه السلام في تفسيره إن سفيان بن عيينة سئل عن قول الله عز وجل: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فيمن نزلت فقال للسائل: لقد سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فشاع ذلك في أقطار البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته فاناخ راحلته ونزل عنها وقال يا محمد أمرتنا عن الله عز وجل أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقبلناه منك وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلناه وأمرتنا بالحج فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا فقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أم من الله عز وجل فقال: النبي صلى الله عليه وآله؛ والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله عز وجل، فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء أو آتنا بعذاب اليم، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته فخرج من دبره فقتله فأنزل الله عز وجل: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ لَئِيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾^(٢)»^(٣).

(عمدة القاري شرح صحيح البخاري)^(١)

المؤلف: العلامة أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العيني الحنفي.

مؤرخ، علامة، من كبار المحدثين، أصله من حلب وتوفي في القاهرة، له من التصانيف: (عمدة القاري في شرح البخاري) و(مفاتيح الأخبار) و(المسائل البدرية) وغيرها. ولد سنة: ٧٦٢ هـ، توفي سنة: ٨٥٥ هـ^(٢).

قال: وقال أبو جعفر محمد بن علي بن حسين: «معناه بلغ ما أنزل إليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣) أخذ بيد علي وقال: مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه»^(٤).

(جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب)^(٥)

المؤلف: العلامة شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر الغزي الدمشقي الشافعي.

فقيه، مؤرخ، له من المصنفات: (بهجة الناظرين) و(سيرة الملك الناصر جقمق) و(مناسك الحج). ولد سنة: ٨١١ هـ، توفي سنة: ٨٦٤ هـ^(٦).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: «وكيف أكون مولاكم وأنتم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه» قال رباح: فلما مضوا

(١) نشر: دار الفكر.

(٢) الأعلام ٧: ١٦٣.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) عمدة القارئ ١٨: ٢٠٦.

(٥) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم - إيران - الطبعة الأولى سنة:

(٦) معجم المؤلفين ٨: ٢٧٩.

١٤١٥ هـ.

تبعتهن وسألت عنهن قالوا: هؤلاء نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري. خرجه الإمام أحمد.

ومنها: ما رواه عن رباح: بينما علي جالس إذ جاء رجل فدخل عليه وعليه أثر السفر فقال: السلام عليك يا مولاي. قال: «من هذا؟» قالوا: أبو أيوب الأنصاري. فقال علي: «فرجوا له فقال أبو أيوب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» أخرج البغوي في معجمه^(١).

ومنها: ما رواه عن البراء بن عازب قال: كنا عند النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد علي وقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى، فأخذ بيد علي وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢).

ومنها: ما رواه عن أبي الطفيل قال: قال علي: «أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ».

فقام ناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «ألست أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي شيء من ذلك فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: لقد سمعناه منه ﷺ يقول ذلك. خرجه أبو حاتم وخرجه أيضاً الإمام أحمد^(٣).

ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم قال: استنشد علي الناس فقال: «أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ فليقم وليشهد» فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا^(٤).

(١) جواهر المطالب ١: ٨٣، الباب الثالث عشر. (٢) جواهر المطالب ١: ٨٤، الباب الثالث عشر.

(٤) جواهر المطالب ١: ٨٥.

(٣) جواهر المطالب ١: ٨٤ - ٨٥.

(الكوكب المضيء)^(١)

المؤلف: الحافظ علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصير الدين بن ملكان البرتواني الحنفي.

فقيه، له من الكتب: (التذهيب لذهب اللبيب)، ويعرف بخيرة الفتاوي.

توفي سنة: ٨٧٤ هـ^(٢).

قال: وقوله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» حديث صحيح كما قاله النووي في فتاواه.

واتفق من اللطائف الغرائب بسبب هذا الحديث ما ذكره القرطبي في تفسيره في سورة ﴿سأل﴾ ان شخصاً يقال له: الحارث لما قال النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» قال: يا محمد أمرتنا بالشهادة فقبلنا منك، وأمرتنا بالصلاة الخمس عن الله فقبلنا منك وذكر الزكاة والحج ثم لم ترض حتى فضلت علينا علياً، الله أمرك بهذا أم عندك؟

فقال: «والله الذي لا إله إلا هو انه من عند الله» فولى الحارث وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، فنزل عليه حجر فقتله^(٣).

(١) مخطوطة: ٥٧ في مكتبة جستر بيتي بايرلندا، ومصورة في مكتبة آية المرعشي النجفي، قم - إيران.

(٢) معجم المؤلفين ٧: ١٨٠.

(٣) الكوكب المضيء: ورقة ٥٧.

(الصراط المستقيم)^(١)

المؤلف: العلامة المتكلم الشيخ أبو محمد زين الدين علي بن يونس النبطي.
فقيه إمامي، من أهل النبطية في جبل عامل، له من الكتب: (عصرة المنجود) في
علم الكلام، و(منتهى السؤل في شرح الفصول) في التوحيد، و(الصراط المستقيم).
توفي سنة: ٨٧٧ هـ^(٢).

قال: وذكر ابن المغازلي في مناقبه قال عليه السلام: «اللهم إن هذا مني وأنا منه، ألا إنه
بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه»^(٣).

(شرح التجريد)^(٤)

المؤلف: الشيخ علي بن محمد الحنفي القوشجي. الملقب بعلاء الدين.
فلكي، رياضي، من فقهاء الحنفية، له من المصنفات: (شرح التجريد) و(حاشية
على أوائل حواشي الكشف للتفتازاني) و(عنقود الزواهر) في الصرف.
توفي سنة: ٨٧٩ هـ^(٥).

قال: ولحديث الغدير المتواتر بيانه ان النبي صلى الله عليه وآله قد جمع الناس يوم غدير خم
اسم موضوع بين مكة والمدينة بالجحفة وذلك بعد رجوعه عن حجة الوداع وجمع
الرجال وصعد عليها وقال مخاطباً: «يا معشر المسلمين أليست أولى بكم من
أنفسكم»، قالوا: بلى، قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من
عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». وهذا الحديث أورده علي عليه السلام يوم
الشورى عندما حاول ذكر فضائله.

(١) تحقيق: محمد باقر البهودي، نشر: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، الطبعة الأولى.

(٢) الصراط المستقيم ٢: ٢٦.

(٣) الأعلام ٥: ٣٤.

(٤) الأعلام ٥: ٩.

(٥) الطبعة الحجرية: ٣٦٣.

(فتح الرحمن في تفسير القرآن)

المؤلف: العلامة ناصر الدين محمد بن عبد الله بن قرقماس.

أديب، من أعيان الحنفية، مولده ووفاته في القاهرة، له من الكتب: (الغيث المريع) و(معارضة مقامات الحريري) و(فتح الرحمن في تفسير القرآن) وغيرها. ولد سنة: ٨٠٢ هـ، توفى سنة: ٨٨٢ هـ^(١).

قال في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً﴾^(٢)... الخ، وعن مجاهد قال: إن الحارث بن النعمان الفهري لما بلغه قول النبي ﷺ في علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» ركب ناقته فجاء حتى أناخ ناقته بالأبطح، ثم قال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وإنك رسول الله فقبلنا منك، وإن نصلي خمساً ونزكي أموالنا فقبلناه منك، وأن نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلناه منك، وأن نحج فقبلناه منك، ثم لم ترض بهذا حتى فضلت ابن عمك علينا أفهذا شيء منك أم من الله؟ فقال النبي ﷺ: «والذي لا إله إلا هو ما هو إلا من الله». فولى الحارث وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم، فوالله ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله بحجر فوقع على دماغه وخرج من دبره فقتله، فنزلت^(٣).

(١) الأعلام ٧: ١٠، كشف الظنون ٢: ١٢٣٢.

(٢) الانفال: ٣٢.

(٣) نسخة مصورة في مكتبة آية المرعشي النجفي، من مكتبة جستر بيتي - إيرلند: ١٢٠.

(مكمل إكمال الاكمال)^(١)

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي التلمساني الحسني.

محدث، متكلم، منطقي، توفي بتلمسان، له من الكتب: (شرح ايساغوجي) في المنطق، و(حاشية على صحيح مسلم) و(مصنف في مناقب الأربعة رجال المتأخرين) وغيرها. ولد سنة: ٨٣٢ هـ، توفي سنة: ٨٩٥ هـ^(٢).

قال: ثم نادى علي طلحة بعد أن رجع الزبير فخرج إليه وقال: «يا أبا محمد ما الذي أخرجك» قال: الطلب بدم عثمان. قال علي: قتل الله أولانا بدمه، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول في: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٣).

(بهجة المحافل وبغية الأمثال)^(٤)

المؤلف: الحافظ عماد الدين يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري. مؤرخ، له علم بمفردات الطب، ولد ومات في حرض في اليمن، له من المؤلفات: (غربال الزمان) و(بهجة المحافل) و(التحفة الجامعة لمفردات الطب النافعة) وغيرها. ولد سنة: ٨١٦ هـ، توفي سنة: ٨٩٣ هـ^(٥).

قال: وقال ﷺ في علي: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، وقال فيه: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»^(٦).

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

(٢) مكمل إكمال الاكمال ٨: ٢٥٢.

(٣) معجم المؤلفين ١٢: ١٣٢.

(٤) نشر: محمد سلطان التمنكاني صاحب المكتبة العلمية، المدينة المنورة - السعودية.

(٥) بهجة المحافل ٣: ٤٠٠ - ٤٠١.

(٦) الأعلام ٨: ١٣٩.

(شرح ديوان أمير المؤمنين)^(١)

المؤلف: العلامة المير حسين بن معين الدين الميبيدي الشافعي.

المعروف بقاضي مير.

عالم بالحكمة والطبيعات، مولده بيزد، ووفاته بهراة، له تصانيف منها: (شرح

كافية ابن الحاجب) و(شرح هداية الحكمة للبصري) و(المبيدي) وغيرها.

توفي سنة: ٩١٠ هـ^(٢).

قال: علي منصوص بنص: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٣).

(رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ)^(٤)

المؤلف: الحافظ الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين سبط ابن حجر

العسقلاني الشافعي.

مؤرخ، فقيه، له معرفة بالأدب، من أهل القاهرة، من كتبه: (رونق الألفاظ بمعجم

الحفاظ) و(المجمع النفيس بمعجم أتباع ابن إدريس) و(النجوم الزاهرة بأخبار

قضاة مصر والقاهرة) وغيرها.

ولد سنة: ٨٢٨ هـ، توفي سنة: ٨٩٩ هـ^(٥).

قال: وروى بريدة وأبو هريرة والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، عن النبي ﷺ

أنه قال يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - إيران.

(٢) الأعلام ٢: ٢٦٠.

(٣) شرح ديوان أمير المؤمنين: ٤.

(٤) نسخة مصورة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي من مكاتب اسلامبول (اسطنبول) - تركيا.

(٥) الأعلام ٨: ٢٢٤.

(٦) رونق الألفاظ: ٣٣٩.

(تفسير الأعقم)^(١)

المؤلف: الشيخ العلامة أحمد بن علي الأعقم الانسي اليماني.
 قال: قال أبو معيط، وسئل سفيان بن عيينة فيمن نزل قوله ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ
 وَاقِعٍ﴾^(٢) حدّثني أبي، عن أبي جعفر محمد، عن آبائه، قال: «لما كان رسول الله ﷺ
 بغدير خم نادى، فلما اجتمعوا أخذ بيد علي عليه السلام وقال: مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، فشاع
 ذلك في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان فأتى رسول الله ﷺ. على ناقه حمراء حتى
 أتى الأبطح وأتى النبي ﷺ وقال: يا محمد أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول
 الله فقبلنا منك، وأمرتنا بالصلاة والصوم والحج فقبلنا منك، ثم لم ترض بهذا حتى
 رفعت لضبعي ابن عمك فضلته علينا وقلت: مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، هذا شيء منك
 أو من الله؟ فقال: والله الذي لا إله إلا هو أنه من الله، فولى الحارث بن النعمان وقال: اللهم
 إن كان ما يقول محمد حق فأمطر علينا حجارة من السماء، فما وصل إلى راحلته حتى
 رماه الله بحجر سقط على هامته وخرج من دبره فقتله، وأنزل الله فيه ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾
 ذكره الحاكم والعلبي^(٣).

(١) نشر: دار الحكمة اليمانية، صنعاء - اليمن، الطبعة الأولى.

(٢) تفسير الأعقم: ٧٥٦.

(٣) المعارج: ١.

القرن العاشر الهجري

- ١ - الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي.
- ٢ - الحافظ أحمد بن محمد القسطلاني.
- ٣ - الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد المعروف بابن حجر الهيتمي.
- ٤ - الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي.
- ٥ - الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي.
- ٦ - الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري.
- ٧ - الحافظ عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع.
- ٨ - العلامة عطاء بن فضل الله الحسيني الحنفي.
- ٩ - العلامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي الشافعي.
- ١٠ - العلامة المتقي علي بن حسام الدين الهندي.
- ١١ - الشيخ علي بن عبد العلي الكركي.
- ١٢ - العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخوانده مير الحنفي.
- ١٣ - العلامة محمد زمجي الإسفزازي البخاري.
- ١٤ - العلامة شمس الدين محمد بن طولون.
- ١٥ - العلامة محمد طاهر الفتني الحنفي.
- ١٦ - الحافظ محمد بن عبد الرحيم المالكي.
- ١٧ - العلامة محمد يحيى اليماني.
- ١٨ - الحافظ عبد الله بن يوسف البلخي الشافعي.
- ١٩ - العلامة أصيل الدين عطاء الله الدشتكي.

(الروض المعطار في خبر الأقطار)^(١)

المؤلف: الحافظ العلامة الشيخ محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري المالكي. توفّي سنة: ٧٠٠ هـ، وقيل: ٩٠٠ هـ.
قال: وروى أن النبي ﷺ في غدير خم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(المصباح)^(٣)

المؤلف: الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسين الحارثي العاملي الكفعمي.
ولد سنة: ٨٤٠ هـ، توفّي سنة: ٩٠٥ هـ.
أديب، من فضلاء الإمامية، نسبته إلى قرية كفر عيما من جبل عامل، وفيها ولد وتوفّي، له من الكتب: (الجنة الواقية)، يعرف بـ (مصباح الكفعمي) و (حياة الأرواح ومشكاة المصباح) وغيرها^(٤).

قال: ويستحب صوم يوم الغدير في هذا الشهر وهو ثامن عشرة ومن سنّته أن يغتسل ويصلي... ثم قل بعد التسليم: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾^(٥) اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً وأشهد ملائكتك وأنبياءك وحملة

(١) تحقيق: إحسان عباس، نشر: مكتبة لبنان، الطبعة الثانية سنة: ١٩٨٤ م.

(٢) الروض المعطار في خبر الأقطار: ١٥٦.

(٣) نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٥) آل عمران: ١٩٣ - ١٩٤.

(٤) الأعلام ١: ٥٣.

عرشك وسكان سماواتك وأرضك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت المعبود فلا يُعبد سواك فتعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً وأشهد أن محمداً ﷺ عبدك ورسولك وأشهد أن أمير المؤمنين ﷺ عبدك ومولانا ربنا سمعنا واجبنا وصدقنا المنادي رسولك ﷺ إذ نادى بنداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ ما أنزلت إليه من ولاية ولي أمرك وحذرتة وأنذرتة أن يبلغ ما أمرته أن تسخط عليه ولما بلغ رسالاتك عصمتة من الناس فنادى مبلغاً عنك ألا مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، وَمَنْ كُنت وليه فعلي وليه، وَمَنْ كُنت نبيه، فعلي أميره ربنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمداً ﷺ» (١).

(قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة) (٢)

المؤلف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي.

مؤرّخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنف، نشأ في القاهرة، له من المصنّفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها.

ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفّي سنة: ٩١١ هـ (٣).

قال: حديث: «مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه».

أخرجه:

أ- الترمذي: عن ابن أرقم.

ب- والإمام أحمد: عن علي، وأبي أيّوب الأنصاري.

(١) المصباح: ٩٠٢ - ٩٠٤.

(٢) تحقيق: الشيخ خليل محي الدين، نشر: المكتبة الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٥ هـ -

(٣) الأعلام ٣: ٣٠١.

١٩٨٥ م.

ج - والبزار: عن عمر، وذو مرّ، وأبي هريرة، وطلحة، وعمار، وابن عباس، وبريدة.

د - والطبراني: عن ابن عمر، مالك بن الحويرث، وحبشي بن جنادة، وجري، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري، وأنس.
هـ - وأبو نعيم: عن جندع الأنصاري.

و - وأخرجه بان عساكر عن: عمر بن عبد العزيز قال: حدّثني عدّة من أصحاب النبي ﷺ أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

ز - وأخرجه ابن عقدة في كتاب الولاية: عن زر بن حبيش قال: قال علي: من ههنا من أصحاب محمد ﷺ فقام اثنا عشر رجلاً منهم قيس بن ثابت، وحبيب بن بديل بن ورقاء فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

وأخرجه أيضاً عن يعلي بن مرّة قال: لما قدم علي الكوفة نشد الناس: من سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»، فانتدب له بضعة عشر رجلاً منهم يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري^(١).

(١) قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة: ٢٧٧ - ٢٧٨.

(تاريخ الخلفاء)^(١)

المؤلف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد
الخضيري السيوطي.

مؤرّخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنّف، نشأ في القاهرة، له من المصنّفات منها:
(قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها.

ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفّي سنة: ٩١١ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق ما أخرجه الترمذي، عن أبي سريحة، أو زيد بن أرقم،
عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

وأخرجه أحمد عن علي، وأبي أيّوب الأنصاري، وزيد بن أرقم، وعمر وذي
مر، وأبو يعلى، عن أبي هريرة، والطبراني، عن أبي عمر، ومالك بن الحويرث،
وحبشي بن جنادة، وجرير، وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري، وأنس،
والبزار، عن ابن عباس، وعمارة، وبريدة وفي أكثرها زيادة: «اللهم والِ مَنْ والاه،
وعادِ مَنْ عاداه».

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد، عن أبي الطفيل قال: جمع علي الناس سنة
خمس وثلاثين في الرحبة، ثم قال لهم: «أُنشِدُوا بِاللّهِ كُلَّ امْرِئٍ مُّسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ
اللّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ مَا قَالَ لَمَّا قَامَ؟»، فقام إليه ثلاثون من الناس، فشهدوا أن
رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاه، وَعَادِ مَنْ عَادَاه»^(٣).

(١) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، نشر: انتشارات الشريف الرضي، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة

الطبع: ١٤١١ هـ. (٢) الأعلام ٣: ٣٠١.

(٣) تاريخ الخلفاء: ١٦٩.

(مسند فاطمة عليها السلام)^(١)

المؤلف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي. مؤرخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنف، نشأ في القاهرة، له من المصنفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها. ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفى سنة: ٩١١ هـ^(٢).

قال: عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قالوا: نشد علي الناس في الرحبة: «من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم، إلّا قام؟».

قال: فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدير خم: «أليس الله أولى بالمؤمنين»، قالوا: بلى، قال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٣).

(الدر المنثور في التفسير بالمأثور)^(٤)

المؤلف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي. مؤرخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنف، نشأ في القاهرة، له من المصنفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها. ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفى سنة: ٩١١ هـ^(٥).

قال: أخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر، عن أبي هريرة قال: لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثمانى عشر من ذي الحجة قال النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فأنزل الله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^{(٦)(٧)}.

(٢) الأعلام ٣: ٣٠١.

(١) نشر: المطبعة العزيزية، حيدر آباد - الهند.

(٤) طبع: بيروت - لبنان.

(٣) مسند فاطمة عليها السلام: ١١٠.

(٦) المائة: ٣.

(٥) الأعلام ٣: ٣٠١.

(٧) الدر المنثور ٣: ٢٥٩.

(القول الجلي في فضائل علي)^(١)

المؤلف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي. مؤرخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنف، نشأ في القاهرة، له من المصنفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها. ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفى سنة: ٩١١ هـ^(٢).

قال: عن حبشي بن جنادة أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه» أخرجه الطبري^(٣).

(الحاوي للفتاوي)^(٤)

المؤلف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي. ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفى سنة: ٩١١ هـ. مؤرخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنف، نشأ في القاهرة، له من المصنفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها^(٥). روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن طريق أحمد، عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقال عمر بن الخطاب: هنيئاً لك يا علي، أمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد، وابن ماجه، عن البراء بن عازب قال: كنا مع

(١) نشر: مؤسسة نادر للطباعة والنشر.

(٢) الأعلام ٣: ٣٠١.

(٣) القول الجلي: ٤٢.

(٤) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: مطبعة السعادة، القاهرة - مصر، الطبعة الثالثة، سنة الطبع:

(٥) الأعلام ٣: ٣٠١.

١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م.

رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خم فتودي فينا الصلاة جامعة، فصلى الظهر وأخذ بيد علي، فقال: «ألم تعلموا إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، فأخذ بيد علي فقال: «اللهم مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»، قال: فلقية عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

(الحبائك في أخبار الملائك)^(٢)

المؤلف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي.

مؤرخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنف، نشأ في القاهرة، له من المصنفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها. ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفي سنة: ٩١١ هـ^(٣).

روى حديث الغدير من طريق أحمد عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي، فقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، قالوا: بلى، قال: «أستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه» قالوا: بلى، فقال: «اللهم مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» فلقية عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٤).

(٢) نشر: دار التقريب، القاهرة - مصر.

(٤) الحبائك في أخبار الملائك: ١٣١.

(١) الحاوي للفتاوي ١: ٢٢٢.

(٣) الأعلام ٣: ٣٠١.

(جامع الأحاديث)^(١)

المؤلف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي.

مؤرخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنف، نشأ في القاهرة، له من المصنفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها.

ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفى سنة: ٩١١ هـ^(٢).

قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» رواه الطبراني عن ابن عمر، وابن أبي شيبة، عن أبي هريرة وأثنى عشر رجلاً من الصحابة، والإمام أحمد والطبراني والضياء المقدسي في (المختار) عن أبي أيوب وجمع من الصحابة، والحاكم في (المستدرك) عن علي وطلحة، والإمام أحمد والطبراني والضياء المقدسي في (المختار) عن علي وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابة، وأبو نعيم في (فضائل الصحابة) عن سعد، والخطيب عن أنس رضي الله عنه^(٣). وقال ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَعِزَّ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَعِزَّ مَنْ أَعَانَهُ» الطبراني، عن عمر، وابن مرة، وزيد بن أرقم - رضي الله عنهم - جميعاً.

(١) تحقيق: عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد، نشر: دار الفكر سنة: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٢) الأعلام ٣: ٣٠١. (٣) جامع الأحاديث ٧: ٣٦٩ / ٣٣٠٠٣، و٣٣٠٠٤.

(الجامع الصغير)^(١)

المؤلف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي.

مؤرخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنف، نشأ في القاهرة، له من المصنفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها.

ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفى سنة: ٩١١ هـ^(٢).

قال: [قال رسول الله ﷺ]: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» وقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ فَعَلِي وَلِيَهُ»^(٣).

(مسند علي بن أبي طالب)^(٤)

المؤلف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي. ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفى سنة: ٩١١ هـ.

مؤرخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنف، نشأ في القاهرة، له من المصنفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها^(٥).

قال: عن زاذان أبي عمر قال: سمعت علياً عليه السلام في الرحبة وهو ينشد الناس: «مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ وَهُوَ يَقُولُ: مَا قَالَ» فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» أخرجه أحمد بن حنبل، وابن أبي عاصم في السنة^(٦).

(١) نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

(٢) الجامع الصغير ٢: ٦٤٢.

(٣) الأعلام ٣: ٣٠١.

(٤) نشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة - السعودية، سنة: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(٥) مسند علي بن أبي طالب: ٤٦.

(٦) الأعلام ٣: ٣٠١.

(وفاء الوفاء)^(١)

المؤلف: العلامة نور الدين علي بن عبد الله بن أحمد بن علي الحسيني المصري الشافعي، المعروف بالسمهودي.

ولد بسمهود في مصر وتوفي بالمدينة، له: (خلاصة الوفاء) و(جواهر العقدين) و(شفاء الأشواق) وغيرها. ولد سنة: ٨٤٤ هـ، توفي سنة: ٩١١ هـ^(٢).

قال: ومنها مسجد بعد الجحفة، واطنه مسجد غدير خم - قال الأسدي...: وعلى ثلاثة أميال من الجحفة يسرة عن الطريق حذاء العين مسجد لرسول الله ﷺ، وبينهما الغيضة، وهي غدير خم، وهي على أربعة أميال من الجحفة. انتهى.

وقال عياض: غدير خم تصب فيه عين، وبين الغدير والعين مسجد للنبي ﷺ. انتهى.

وأخبرني مخبر أنه رأى هذا المسجد على نحو هذه المسافة من الجحفة، وقد هدم السيل بعضه.

وفي مسند أحمد عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر، وأخذ بيد علي وقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد علي وقال: «اللهم مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه». قال: فلقبه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وعن زيد بن أرقم مثله^(٣).

(١) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، سنة

(٢) معجم المؤلفين ٧: ١٢٩.

الطبع: ١٣٩٣ هـ - ١٩٧١ م.

(٣) وفاء الوفاء ٣: ١٨، ١٠.

(روضات الجنات)^(١)

المؤلف: العلامة محمد زمجي الأسفزازي البخاري.

توفي سنة: ٩١٥ هـ.

قال: قال ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ رَايَ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(المواهب اللدنية)^(٣)

المؤلف: الشيخ شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني.

من علماء الحديث، مولده ووفاته بالقاهرة، له من الكتب: (المواهب اللدنية في

المنح المحمدية) و(السيرة النبوية) و(شرح البردة) وغيرها.

ولد سنة: ٨٥١ هـ، توفي سنة: ٩٢٣ هـ^(٤).

قال: وأما حديث الترمذي والنسائي: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» فقال

الشافعي: يريد بذلك ولاء الإسلام كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا

وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾.

وقول عمر: أصبحت مولى كل مؤمن، أي ولي كل مؤمن. وطرق هذا الحديث

كثيرة جداً، استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدھا صحاح

وحسان^(٥).

(٢) روضات الجنات: ١٥٨.

(١) طبع: الكلية في طهران، إيران.

(٣) تحقيق: مأمون بن محي الدين الجبّان، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٦

(٤) الأعلام ١: ٢٣٢.

هـ - ١٩٩٦ م.

(٥) المواهب اللدنية ٢: ٥٣٢.

(الأربعين في فضائل الإمام أمير المؤمنين^(١))

المؤلف: العلامة السيد جمال الدين عطاء الله بن محمود بن فضل الله الشيرازي الحسيني الفارسي الهروي الحنفي.
فاضل، من آثاره: (تكميل الصناعة في القوافي). توفي سنة: ٩٢٦ هـ^(٢).
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن جعفر بن محمد، عن آبائه الكرام عليهم السلام أن رسول الله ﷺ لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ انصَرَهُ، وَادْرَ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ»، وفي رواية: «اللَّهُمَّ أَعْنِ بِهِ وَأَرْحِمْهُ وَارْحَمْ بِهِ وَأَنْصِرْهُ وَانصِرْ بِهِ»، فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله ﷺ على ناقه له فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها، قال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله فقبلناه منك، وأمرتنا بأن نصلي خمساً فقبلناه منك وأمرتنا بالزكاة فقبلناه منك وأمرتنا أن نصوم فقبلناه منك وأمرتنا بالحج فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» فهذا شيء منك أم من الله عز وجل فقال النبي ﷺ: «والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله عز وجل» فولّى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته وهو يقول: إن كان ما يقول محمد حقاً ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٣) فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر فسقط على هامته فخرج من دبره فقتله فأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^(٤).

(١) تحقيق: محمد زبري، نشر: مجمع البحوث الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

(٢) معجم المؤلفين ٦: ٢٨٥.

(٣) الأنفال: ٣٢.

(٤) المعارج: ١ - ٢.

ومنها: ما رواه عن ابن عباس قال: لما أمر النبي ﷺ أن يقوم بعلي بن أبي طالب ﷺ المقام الذي قام به فانطلق النبي ﷺ إلى مكة فقال: رأيت الناس حديثي عهد بالكفر، بجاهلية، ومتى أفعل هذا يقولون صنع هذا بآبن عمه ثم مضى حتى قضى حجه ثم رجع حتى إذا كان بغدير خم أنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ فقام منادٍ فنادى الصلاة جامعة ثم قال: وأخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

ومنها: ما رواه عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ثم بعث إليهن فقممن ما تحتهن من الشوك ثم عمد إليهن فصلى تحتهن ثم قام فقال: «يا أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي يليه من قبله وإنني لأظن أنني أوشك أن أدعى فأجيب وإنني مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون» قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيراً، فقال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن البعث بعد الموت حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور» قالوا: بلى نشهد بذلك، فقال: «اللهم اشهد»، ثم قال: «يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً - اللهم والِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» الحديث^(٢).

ومنها: ما رواه عن زر بن حبیش قال: خرج علي من القصر فاستقبله ركبان متقلدون السيوف عليهم العمام حديشي عهد بسفر فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا فقال علي بعد ما رد السلام

(٢) فضائل الأربعين: ٤١ - ٤٢.

(١) فضائل الأربعين: ٤١.

عليهم: «من ههنا من أصحاب رسول الله ﷺ» فقام اثنا عشر رجلاً منهم خالد بن زيد، وأبو أيوب الأنصاري، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وثابت بن قيس بن شماس، وعمار بن ياسر، وأبو الهيثم بن التيهان، وهاشم بن عتبة، وسعد بن أبي وقاص، وحبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» الحديث. فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب: «ما منعكما أن تقومَا فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم فقال: اللهم ان كانا كتماها معاندة فابليهما»، فأما البراء فعني فكان يسأل عن منزله فيقول: كيف يرتد من ادركته الدعوة. وأما أنس فقد برصت قدماه. وقيل: لما استشهده علي عليه السلام على قول النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» واعتذر بالنسيان فقال: «اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببياض لا تواريه العمامة» فبرص وجهه فسدل بعد ذلك برقعاً على وجهه^(١).

ومنها: ما رواه عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام: «أن رسول الله ﷺ عمم علي بن أبي طالب عمامته السحاب وأرخاها من بين يديه ومن خلفه ثم قال: أقبل فأقبل ثم قال: أدبر فأدبر، فقال: هكذا جاءني الملائكة ثم قال: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» الحديث^(٢).

(نفحات اللاهوت)^(١)

المؤلف: الشيخ علي بن عبد العالي الكركي العاملي.
المعروف بالمحقق الكركي.

فقيه إمامي، من أهل الكرك بجبل عامل، له من التصانيف: (رسالة في صيغ العقود والإيقاعات) و(رسالة في الطهارة) و(جامع المقاصد) و(نفحات اللاهوت).
توفي سنة: ٩٣٧ هـ^(٢).

قال: قال أحمد: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا زيد بن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ بين شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، قالوا: بلى، قال: «أستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه» قالوا: بلى، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال لهم: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» قال: فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

(حبيب السير)^(٤)

المؤلف: العلامة غياث الدين بن همام الدين الحسيني.
الملقب بخواند أمير الحنفي.

فاضل، من آثاره: (ستور الوزراء). سنة الوفاة: بعد: ٩٣٠ هـ^(٥).
قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٦).

(٢) الأعلام ٤: ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٤) نشر: مطبعة الحيدري، طهران - إيران.

(٦) حبيب السير: ١٢٠.

(١) نشر: مكتبة نينوى الحديثة، طهران - إيران.

(٣) نفحات اللاهوت: ٦١.

(٥) معجم المؤلفين ٨: ٤٣.

(تيسير الوصول إلى جامع الأصول)^(١)

المؤلف: الحافظ عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيدي الشافعي.
المعروف بابن الدَّيَّع الشيباني.

مؤرّخ، محدّث، من أهل زبيد في اليمن، مولده ووفاته فيها، له من الكتب: (بغية
المستفيد في أخبار مدينة زبيد) و(قرّة العيون في أخبار اليمن) و(تيسير الوصول
إلى جامع الأصول من حديث الرسول) وغيرها.
ولد سنة: ٨٦٦ هـ، توفّي سنة: ٩٤٤ هـ^(٢).

روى حديث الغدير عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ
مولاه فعلي مولاه» أخرجه الترمذي^(٣).

(الشذرات الذهبية)^(٤)

المؤلف: شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن علي بن خمارويه بن طولون
الدمشقي الصالحي الحنفي.

مؤرّخ، عالم بالتراجم والفقّه، من أهل الصالحية بدمشق، لم يتزوج ولم يعقب،
له من الكتب: (عرف الزهرات) و(إعلام السائلين) و(الشذور الذهبية) وغيرها.
ولد سنة: ٨٨٠ هـ، توفّي سنة: ٩٥٣ هـ^(٥).

روى حديث الغدير عن جامع الترمذي، عن أبي سريحة الصحابي أو زيد بن
أرقم، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه». حديث حسن، والشك في
عين الصحابي لا يقدح في صحة الحديث لأنهم كلهم عدول^(٦).

(١) نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان.

(٢) (٢) الأعلام ٣: ٣١٨.

(٣) تيسير الوصول ٣: ٣١٥.

(٤) تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد، نشر: منشورات الرضي، قم - إيران.

(٥) (٦) الشذرات الذهبية: ٥٤.

(٥) الأعلام ٦: ٢٩١.

(ابتسام البرق)^(١)

المؤلف: الشيخ العلامة محمد بن يحيى بن بهران اليماني.
التميمي النسب، البصري الأصل القعدي المولد والوفاء، فقيه، من أكابر الزيدية،
من أهل صعده باليمن، له من الكتب: (شرح الأثمار) و(التحفة) و(المعتمد في
الحديث) وغيرها.

ولد سنة: ٨٨٨ هـ، توفى سنة: ٩٥٧ هـ^(٢).

قال: فمن روايات أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ما رووه بالإسناد عن البراء بن
عازب قال: أقبلت مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، فكنا بغدير خم فنودي أن الصلاة
جامعة، وكسح للنبي تحت شجرتين، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «ألست أرى
بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: «هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ
وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن
ومؤمنة^(٣).

(٢) الأعلام ٧: ١٤٠.

(١) طبع: بيروت - لبنان.

(٣) ابتسام البرق: ٢٥٦.

(تيسير الوصول إلى جامع الأصول)^(١)

المؤلف: الحافظ عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيدي الشافعي.
المعروف بابن الدَّيْبِغ الشيباني.

مؤرّخ، محدّث، من أهل زبيد في اليمن، مولده ووفاته فيها، له من الكتب: (بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد) و(قرّة العيون في أخبار اليمن) و(تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول) وغيرها.
ولد سنة: ٨٦٦ هـ، توفّي سنة: ٩٤٤ هـ^(٢).

روى حديث الغدير عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» أخرجه الترمذي^(٣).

(الشذرات الذهبية)^(٤)

المؤلف: شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن علي بن خمارويه بن طولون
الدمشقي الصالحي الحنفي.

مؤرّخ، عالم بالتراجم والفقّه، من أهل الصالحية بدمشق، لم يتزوج ولم يعقب،
له من الكتب: (عرف الزهراء) و(إعلام السائلين) و(الشذور الذهبية) وغيرها.
ولد سنة: ٨٨٠ هـ، توفّي سنة: ٩٥٣ هـ^(٥).

روى حديث الغدير عن جامع الترمذي، عن أبي سريحة الصحابي أو زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ». حديث حسن، والشك في عين الصحابي لا يقدر في صحة الحديث لأنهم كلهم عدول^(٦).

(١) نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان.

(٢) (٢) الأعلام ٣: ٣١٨.

(٣) تيسير الوصول ٣: ٣١٥.

(٤) تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد، نشر: منشورات الرضي، قم - إيران.

(٥) (٥) الأعلام ٦: ٢٩١.

(٦) (٦) الشذرات الذهبية: ٥٤.

(ابتسام البرق)^(١)

المؤلف: الشيخ العلامة محمد بن يحيى بن بهران اليماني.
 التميمي النسب، البصري الأصل القعدي المولد والوفاء، فقيه، من أكابر الزيدية،
 من أهل صعده باليمن، له من الكتب: (شرح الأثمار) و(التحفة) و(المعتمد في
 الحديث) وغيرها.

ولد سنة: ٨٨٨ هـ، توفى سنة: ٩٥٧ هـ^(٢).

قال: فمن روايات أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ما رووه بالإسناد عن البراء بن
 عازب قال: أقبلت مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، فكنا بغدير خم فنودي أن الصلاة
 جامعة، وكسح للنبي تحت شجرتين، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «أأنت أولى
 بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: «هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ
 وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن
 ومؤمنة^(٣).

(الصواعق المحرقة)^(١)

المؤلف: الحافظ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري.

فقيه، باحث مصري، مولده في محلة أبي الهيثم من إقليم الغربية بمصر، مات بمكة، له تصانيف كثيرة منها: (الصواعق المحرقة) و(شرح مشكاة المصابيح) للتبريزي و(شرح الأربعين النووية) وغيرها.

ولد سنة: ٩٠٩ هـ، توفي سنة: ٩٧٤ هـ^(٢).

قال: ولفظه عند الطبري وغيره بسند صحيح أنه ﷺ خطب بغدير خم تحت شجرات: فقال: «أيها الناس أنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله وإني لأظن أني يوشك أن أدعي فأجيب وإني مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون».

قالوا: نشهد إنك قد بلغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيراً. فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق وأن ناره حق وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور» قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: «اللهم اشهد» ثم قال: «أيها الناس، إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً - اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

ثم قال: «يا أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون عليّ الحوض حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة وإني سائلكم - حين تردون عليّ - عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب

(١) تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، نشر: مكتبة القاهرة، القاهرة - مصر، سنة الطبع: ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.

(٢) الأعلام ١: ٢٣٤.

طرفه بيد الله وطفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير إنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض»^(١).
وقال في عد مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: الحديث الرابع: قال عليه السلام يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»... رواه عن النبي صلى الله عليه وآله ثلاثون صحابياً وأن كثيراً من طرقه صحيح أو حسن^(٢).

(منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال)^(٣)

المؤلف: العلامة المتقي علاء الدين علي بن عبد الملك بن حسام الدين الشاذلي الهندي المدني المكي. الشهير بالمتقي.
فقيه، من علماء الحديث، مولده بالهند، وتوفي بمكة، له من الكتب: (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال) و(مختصر كنز العمال) و(المواهب العلية) وغيرها. ولد سنة: ٨٨٨ هـ، توفي سنة: ٩٧٥ هـ^(٤).

منها: ما رواه عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ». ومنها: ما رواه عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، وَأَعْنِ مَنْ أعانه». ومنها: ما رواه عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ فَانْ هَذَا مَوْلَاهُ - يَعْنِي عَلِيًّا - اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْبَبَهُ فِي النَّاسِ فَكُنْ لَهُ حَبِيبًا، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فِي النَّاسِ فَكُنْ لَهُ بَغِيضًا»^(٥).

(٢) الصواعق المحرقة: ١٢٠.

(٤) الأعلام ٤: ٣٠٩.

(١) الصواعق المحرقة: ٤٣ - ٤٤.

(٣) طبع: دار صادر، بيروت - لبنان.

(٥) منتخب كنز العمال، بهامش مسند محمد ٥: ٣٠.

(كنز العمال)^(١)

المؤلف: العلامة المتقي علاء الدين علي بن عبد الملك بن حسام الدين الشاذلي
الهندي المدني المكي.

الشهير بالمتقي.

فقيه، من علماء الحديث، مولده بالهند، وتوفي بمكة، له من الكتب: (كنز العمال
في سنن الأقوال والأفعال) و(مختصر كنز العمال) و(المواهب العلية) وغيرها.
ولد سنة: ٨٨٨ هـ، توفي سنة: ٩٧٥ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن مسند زيد بن أرقم، عن أبي الطفيل بن واثلة قال: لما رجع
رسول الله ﷺ من حجة الوداع فنزل غدير خم أمر بدوحات فقمن، ثم قام فقال:
«كأنني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله
حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما
فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض».

ثم قال: «إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن»، ثم أخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ
فَعَلِي وَلِيَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول
الله ﷺ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنيه^(٣).

ومنها: ما رواه عن مسند زيد بن أرقم، عن ميمون أبي عبد الله قال: كنت عند
زيد بن أرقم فجاء رجل فسأله عن علي قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر بين
مكة والمدينة فنزلنا مكاناً يقال له: غدير خم فأذن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يا أيها الناس ألسن أولي بكل مؤمن من نفسه» قالوا:
بلى يا رسول الله، نحن نشهد أنك أولي بكل مؤمن من نفسه، قال: «فأني مَنْ كُنْتُ

(١) نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

(٢) (٣) كنز العمال ١٣: ١٠٤.

(٢) الأعلام ٤: ٣٠٩.

مولاه فهذا مولاه» فأخذ بيد علي ولا أعلمه إلا قال: «اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه».

ومنها: ما رواه عن (مسند زيد بن أرقم)، عن عطية العوفي، عن زيد بن أرقم الحديث.

ومنها: ما رواه عن (مسند زيد بن أرقم)، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم....

(وصول الاخبار إلى أصول الاخبار)^(١)

المؤلف: الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الصمداني. فقيه إمامي، عارف بالأدب، أصله من جبل عامل ثم انتقل إلى أصفهان ثم إلى قزوین ثم سافر إلى البحرين وتوفي فيها، له من الكتب: (دراية الحديث) و(شرح ألفية الشهيد) و(وصول الاخبار إلى أصول الاخبار) وغيرها.

ولد سنة: ٩١٨ هـ، توفي سنة: ٩٨٤ هـ^(٢).

قال: ومولى الأنام بنص النبي ﷺ يوم الغدير الذي تواتر خبره فقد رواه أحمد ابن حنبل في مسنده بستة عشر طريقاً، ورواه الثعلبي بأربع طرق في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ وإنها نزلت في علي عليه السلام وإنها لما نزلت أخذ رسول الله ﷺ بيد علي وقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

ورواه الحميدي في (الجمع بين الصحيحين)، ورواه ابن المغازلي بثلاث طرق ثم قال: رواه عن النبي ﷺ نحو مائة رجل، وتأويل المتوغلين في بغضه والانحراف عنه لهذا الحديث كتغطية وجه النهار^(٣).

(١) تحقيق: عبد اللطيف الكوهكمري، نشر: مجمع الذخائر الإسلامية - إيران، سنة الطبع: ١٤١٠ هـ.

(٢) وصول الاخبار إلى أصول الاخبار: ٥٣.

(٣) الأعلام ٢: ٢٤٠.

(مجمع بحار الأنوار)^(١)

المؤلف: جمال الدين محمد طاهر الصديقي الهندي الفتني الحنفي.

ولد سنة: ٩١٠ هـ، توفى سنة: ٩٨٦ هـ.

عالم بالحديث ورجاله، كان يلقب بملك المحدثين، نسبته إلى فتن من بلاد كجرات بالهند ومولده ووفاته فيها، من كتبه: (مجمع بحار الأنوار) و(تذكرة الموضوعات) و(المغني في أسماء رجال الحديث)^(٢).

قال: اسم المولى يقع على: الرب، والمالك، والسيد، والمنعم، والناصر، والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصهر، والعبد، والمعتق، والمنعم عليه، وأكثرها جاء في الحديث، وكل من وليّ أمراً أو قام به فهو مولاه ووليّه، وقد يختلف مصادرها، فالولاية - بالفتح - في النسب والنصرة والعق، وبالكسر - في الإمارة في المعتق، والمولاة من والي القوم، ومنه: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»، يحمل على أكثر الأسماء المذكورة^(٣) مادة ولي.

(١) مجمع بحار الأنوار.

(٢) الأعلام ٦: ١٧٢.

(٣) إرشاد العقل السليم المعروف بتفسير أبي السعود ٥: ٧٦٥.

(إرشاد العقل السليم المعروف بتفسير أبي السعود)

المؤلف: المولى أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي.

ولد سنة: ٨٩٨ هـ، توفي سنة: ٩٨٢ هـ.

مفسّر، شاعر، من علماء الترك المستعربين، يجيد اللغة العربية، والفارسية، والتركية.

له من المصنّفات: (إرشاد العقل السليم) و(تحفة الطلاب) و(قصة هاروت وماروت) وغيرها^(١).

قال في تفسير قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٢) وقيل: هو الحارث بن النعمان الفهري وذلك أنه لما بلغه قول رسول الله ﷺ في علي رضي الله عنه: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعلي مولاه» قال: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء فما لبث حتى رماه الله تعالى بحجر فوقع على دماغه فخرج من أسفله فهلك من ساعته^(٣).

(٢) المعارج: ١.

(١) الأعلام ٧: ٥٩.

(٣) إرشاد العقل ٥: ٧٦٥.

(نزهة المجالس)^(١)

المؤلف: الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عثمان الصفوري الشافعي. من أعلام القرن العاشر الهجري. مؤرخ أديب، من أهل مكة نسبته إلى صفورية في الأردن، له من الكتب: (نزهة المجالس) و(الصيام في الأزهرية)، و(صلاح الأرواح والطريق إلى دار الفلاح) وغيرها. توفي سنة: ٨٩٤ هـ^(٢).

روى حديث الغدير عن تفسير القرطبي قال: أن سفيان بن عيينة - رحمه الله تعالى - سئل عن قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فيمن نزلت؟ فقال للسائل: لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك، حدثني أبي، عن جعفر ابن محمد عن آبائه - رضي الله عنهم - أن رسول الله ﷺ لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»، فشاع ذلك فطار في البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷺ على ناقه له فأناخ راحلته ونزل عنها وقال: يا محمد أمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا إله إلا الله وأنت رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا، فقلت: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»، فهذا شيء منك أم من الله عز وجل؟ فقال النبي ﷺ: «والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله عز وجل»، فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته فخرج من دبره فقتله، فأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾^(٣).

(٢) الأعلام ٣: ٣١٠.

(١) طبعة القاهرة - مصر.

(٣) نزهة المجالس ٢: ٢٠٩.

(المناقب الثلاثة)^(١)

المؤلف: الحافظ عبد الله بن يوسف بن محمد البلخي الشافعي.
توفي سنة: ١٠٠٠ هـ.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن طريق الترمذي، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» هذا اللفظ بمجرد رواه الترمذي ولم يرد عليه.
وزاد غيره وهو الزهري ذكر اليوم والزمان والمكان قال لما حج رسول الله ﷺ
حجة الوداع وعاد قاصد المدينة قام بغدير خم وهو ما بين مكة والمدينة وذلك في
اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وقت الهاجرة فقال: «أيها الناس إني مسؤول وأنتم
مسؤولون هل بلغت» قالوا: نشهد إنك قد بلغت ونصحت قال: «وأنا أشهد إني قد بلغت
ونصحت» ثم قال: «أيها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» قالوا:
نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، قال: «وأنا أشهد مثل ما شهدتم» ثم قال: «أيها
الناس قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وأهل بيتي ألا وإن
اللطيف الخبير أخبرني أنهما لم يفترقا حتى يردا عليّ الحوض حوضي ما بين بصرى
وصنعاء عدد آنيته عدد النجوم إن الله مسائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي»
ثم قال: «أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين» قالوا: الله ورسوله أولى بالمؤمنين
يقول ذلك ثلاث مرّات ثم قال في الرابعة وأخذ بيد علي: «اللهم مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي
مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» يقولها ثلاث مرّات: «ألا فليبلغ الشاهد منكم
الغائب»^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق الإمام أحمد في مسنده بإسناده إلى البراء بن

(١) نشر: المكتبة اليوسفية، القاهرة - مصر، سنة الطبع: ١٣٥٢ هـ. وتوجد نسخة الأصل بالمكتبة التبرية بمكة

(٢) المناقب الثلاثة: ١٨.

المكرمة.

عازب عليه السلام قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح الرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى، فقال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم فوال من والاه، وعاد من عاداه» فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ^(١).

وروى الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - رحمه الله تعالى - أيضاً هذا الحديث بلفظه أيضاً مرفوعاً إلى البراء بن عازب عليه السلام ^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق الحافظ أبو الفتوح اسعد بن أبي الفضائل بن خلف في كتاب (الموجز في فضل الخلفاء الأربعة) - رضي الله عنهم - يرفعه بسنده إلى حذيفة بن أسيد الغفاري وعامر بن أبي ليلى بن ضمرة قالوا: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ولم يحج غيرها أقبل حتى كان بالجحفة نهى عن سمرة متقاربات بالبطحاء أن لا ينزل تحتهن أحد حتى إذا أخذ القوم منازلهم أرسل فقم ما تحتهن حتى إذا نودي بالصلاة صلاة الظهر عمد إليهن فصلى بالناس تحتهن وذلك يوم غدير خم ثم بعد فراغه من الصلاة قال: «أيها الناس أتني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلا نصف عمر النبي الذي كان قبله وأناي لأظن بأنني أدعى فأجيب وأناي مسؤول وأنتم مسؤولون هل بلغت فما أنتم قائلون» قالوا: نقول: قد بلغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيراً. قال: «تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وعبداه وأن جنته حق وأن ناره حق والبعث بعد الموت حق» قالوا: بلى نشهد، قال: «اللهم اشهد»، ثم قال: «يا أيها الناس ألا تسمعون ألا فإن الله مولاي وأنا أولى بكم من أنفسكم ألا ومن كنت مولاه فعلي مولاه» وأخذ بيد علي فرفعها حتى نظرها القوم ثم قال: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» ^(٣).

(٢) المناقب الثلاثة: ١٩.

(١) المناقب الثلاثة: ١٩.

(٣) المناقب الثلاثة: ١٩ - ٢٠.

ومنها: ما رواه عن طريق الإمام أبو إسحاق الثعلبي رحمه الله في تفسيره إن سفيان بن عيينة رحمه الله سئل عن قول الله عز وجل: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(١) فيمن نزلت فقال للسائل: لقد سألتني عن مسألة ما سألني أحد عنها قبلك حدثني أبي جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» فشاع ذلك فطار في البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقة له فأناخ راحلته ونزل عنها وقال: يا محمد أمرتنا عن الله عز وجل أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصوم فقبلناه منك، وأمرتنا بالحج فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا فقلت: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» فهذا شيء منك أم من عند الله عز وجل؟.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: «والذي لا إله إلا هو إن هذا من عند الله عز وجل» فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم فما وصل راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته فخرج من دبره فقتله، فأنزل الله عز وجل: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾^(٢).

(روضة الأحاب)^(١)

المؤلف: العلامة جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي الدشتكي الحسيني.

مؤرخ، من آثاره: (روضة الأحاب في سيرة النبي والآل والأصحاب).
توفي سنة: ٨٠٣ هـ^(٢).

قال: إن النبي ﷺ أخذ بيد علي وقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأُدِرِ الْحَقُّ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ»^(٣).

(١) مخطوط في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - إيران، تحت رقم: ٢٨٠.

(٢) معجم المؤلفين ٦: ٢٨٥.
(٣) روضة الأحاب: ٥٧٦.

القرن الحادي عشر الهجري

- ١- العلامة أحمد بن سعد الدين الزيدي.
- ٢- الشيخ أحمد بن محمد الخفاجي الحنفي.
- ٣- الحافظ عبد الرؤوف بن علي المناوي الشافعي.
- ٤- العلامة عبد القادر بن محمد الحسيني الطبراني الشافعي.
- ٥- الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي.
- ٦- العلامة عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي.
- ٧- العلامة علي بن سلطان محمد القاري الحنفي.
- ٨- الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي.
- ٩- الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الزيدي.
- ١٠- العلامة السيد محمد باقر الحسيني المعروف بالداماد.
- ١١- الإمام محمد بن الحسن بن القاسم الزيدي.
- ١٢- العلامة محمد بن سعيد الأباضي.
- ١٣- العلامة محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي.
- ١٤- الشيخ محمد بن المرتضى المعروف بالفيض الكاشاني.
- ١٥- القاضي الشهيد نور الله بن شريف التستري.
- ١٦- المؤرخ يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم الزيدي.
- ١٧- العلامة المولى محمد صالح الترمذي الحنفي.

(مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح)^(١)

المؤلف: العلامة نور الدين علي بن سلطان محمد الملا الهروي القاري الحنفي. فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره، ولد في هراة، وسكن مكة وتوفي بها، له من الكتب: (تفسير القرآن) و(الفصول المهمة) في الفقه، و(شرح مشكاة المصابيح) وغيرها.

توفي سنة: ١٠١٤ هـ^(٢).

قال: وعن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٣).

(شرح الشفاء)^(٤)

المؤلف: العلامة نور الدين علي بن سلطان محمد الملا الهروي القاري الحنفي. فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره، ولد في هراة، وسكن مكة وتوفي بها، له من الكتب: (تفسير القرآن) و(الفصول المهمة) في الفقه، و(شرح مشكاة المصابيح) وغيرها.

توفي سنة: ١٠١٤ هـ^(٥).

قال: وقال عليه الصلاة والسلام - أي على ما رواه الترمذي وحسنه: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) تحقيق: صدقي محمد جميل العطار، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١٠: ٤٦٣.

(٣) الأعلام ٥: ١٢.

(٤) الأعلام ٥: ١٢.

(٥) نشر: دار الفكر.

(٦) شرح الشفاء ٢: ٤٢٦.

(الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة)^(١)

المؤلف: القاضي الشهيد نور الله بن شريف الدين عبد الله بن ضياء الدين التستري (الشوشتري).

من نسل الإمام زين العابدين، مجتهد من علماء الإمامية، رحل إلى الهند، وتولّى قضاء القضاة بلاهور، واشترط عليه ألا يخرج في أحكامه عن المذاهب الأربعة فاستمر إلى أن أظهر غير ذلك فقتل تحت السياط في مدينة أكبر آباد، له: ٩٧ كتاباً ورسالة، من كتبه: (إحقاق الحق) و(مجالس المؤمنين) و(الصوارم المحرقة) وغيرها. ولد سنة: ٩٥٦ هـ، توفّي سنة: ١٠١٩ هـ^(٢).

قال: لما نزلت حين رجوع النبي ﷺ عن حجة الوداع قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣) الآية، نزل النبي ﷺ بغدير خم وقت الظهر الذي لم يكن نزول المسافر فيه متعارفاً في يوم شديد الحر حتى أن الرجل كان يضع رداءه تحت قدميه من شدة الحر فأمر النبي ﷺ بجمع الرجال وصعد عليها خطيباً بالناس ذاكراً في خطبته إن الله أنزل عليه: ﴿بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية لدنو لقاء ربه وأنه يبلغ ما أمره الله بتبليغه وتوعده إن لم يبلغه ووعدته بالعصمة من الناس ثم أخذ بيد علي عليه السلام وقال في جملة كلامه: «ألست أولى بكم من أنفسكم» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، واخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ» فلم ينصرف الناس حتى نزل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾^(٤)، فقال النبي ﷺ: «الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضي الرب تعالى برسالتي وبولاية علي بعدي»^(٥).

(١) نشر: چاپخانه شركة سهامی، ایران، سنة الطبع: ١٣٦٧ هـ.

(٢) الأعلام ٨: ٥٢. (٣) المائدة: ٦٧.

(٤) سورة المائدة: الآية ٣.

(٥) الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة: ١٧٨ - ١٧٩.

(كتاب الأساس لعقائد الأكباس)^(١)

المؤلف: الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي اليمني الزيدي.
من أئمة الزيدية، من سلالة الهادي إلى الحق، ولد ونشأ في أطراف صنعاء
وتوفي في شهارة، له من المؤلفات: (الاعتصام) في الحديث لم يتمه، و(النبذة
المشيرة إلى جمل من عيون السيرة) و(الأساس لعقائد الأكباس).

ولد سنة: ٩٦٧ هـ، توفي سنة: ١٠٢٩ هـ^(٢).

قال: ومما يدل على إمامته ﷺ من السنة: قوله ﷺ: «ألست أولى بكم من
أنفسكم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ
وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ».
وهذا الخبر متواتر مجمع على صحته^(٣).

(الكواكب الدرية)^(٤)

المؤلف: الحافظ الشيخ زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن
زين العابدين الحدادي المناوي القاهري الشافعي.
توفي في القاهرة، له من الكتب: (غاية الإرشاد في معرفة الحيوان والنبات
والجماد) و(الروض الباسم) و(شرح التحرير) وغيرها.
ولد سنة: ٩٥٢ هـ، توفي سنة: ١٠٣١ هـ^(٥).

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ
عَادَاهُ»^(٦).

(١) تحقيق: محمد قاسم عبد الله الهاشمي، نشر: مكتبة التراث الإسلامي، صعدة - الجمهورية العربية اليمنية،

(٢) الأعلام ٥: ١٨٢ - ١٨٣.

الطبعة الثانية: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

(٤) نشر: مطبعة الأزهرية، القاهرة - مصر.

(٣) كتاب الأساس لعقائد الأكباس: ١٥٨.

(٦) الكواكب الدرية ١: ٣٩.

(٥) معجم المؤلفين ٥: ٢٢٠.

(كنوز الحقائق)^(١)

المؤلف: الحافظ الشيخ زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، المناوي القاهري الشافعي.
من كبار العلماء والفنون، له نحو ثمانين مصنفًا، عاش في القاهرة وتوفي فيها،
له من الكتب: (كنوز الحقائق) و(اليسير) و(الكواكب الدرية) وغيرها.
ولد سنة: ٩٥٢ هـ، توفي سنة: ١٠٣١ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

- منها: ما رواه عن المحاملي: «علي مولى من كنت مولاه»^(٣).
ومنها: ما رواه عن الترمذي: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٤).
ومنها: ما رواه عن ابن أبي شيبة: «من كنت وليه، فعلي وليه»^(٥).

(عيون المسائل في أعيان الرسائل)^(٦)

المؤلف: العلامة عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الحسيني الطبراني.
فاضل، من أكابر الحجاز، مولده ووفاته بمكة، له من الكتب: (نشأة السلافة
بمنشأة الخلافة) و(كشف النقاب عن أنساب الأربعة الأقطاب) و(عيون المسائل
من أعيان الرسائل) وغيرها. ولد سنة: ٩٧٦ هـ، توفي سنة: ١٠٣٣ هـ^(٧).
قال: وروى عنه عليه السلام أنه قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٨).

(١) تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع:

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م. (٢) الأعلام ٦: ٢٠٤.

(٣) كنوز الحقائق ١: ٣٨٧ / ٤٧٦٧. (٤) كنوز الحقائق ٢: ٢٠٨ / ٧٧٧١.

(٥) كنوز الحقائق ٢: ٢٠٩ / ٧٧٩٦. (٦) نشر: مطبعة السلام، القاهرة - مصر.

(٧) الأعلام ٤: ٤٤. (٨) عيون المسائل في أعيان الرسائل: ٨٣.

(شرح مقدمة تقويم الإيمان في فضائل أمير المؤمنين^(١))

المؤلف: العلامة الفيلسوف السيد محمد باقر بن المير الحسيني الإسترآبادي.
المعروف بالداماد.

من علماء الإمامية، أصله من إسترآباد، له مصنّفات منها: (القبسات)
و(الإعضالات والعويصات في فنون العلوم والصناعات) و(تقويم الإيمان)
وغيرها.

توفّي سنة: ١٠٤١ هـ^(٢).

قال: في حديث الزهري قال: لما رجع النبي ﷺ من حجة الوداع، قام بغدير
خم عند الهاجرة وقال: «أيها الناس إني مسؤول وإنكم مسؤولون هل بلغت؟» قالوا:
نشهد أنك قد بلغت ونصحت، قال: «وإني أشهد إني قد بلغت ونصحت لكم»، ثم قال:
«أيها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟» قالوا: نشهد أن لا إله إلا
الله وإنك رسول الله، قال: «وأنا أشهد مثل ما شهدتم» ثم قال: «أيها الناس إني قد
خلفت فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وإن
اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، حوض ما بين بصرى
وصنعاء فيه من الآنية بعدد النجوم، إن الله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي»
فقال: «أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين» قالوا: الله ورسوله أولى بالمؤمنين،
يقول ذلك ثلاث مرّات، ثم قال في الرابعة وأخذ بيد علي عليه السلام: «اللهم من كنت مولاه
فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» ثلاث مرّات: «ألا فليبلغ الشاهد
الغائب»^(٣).

(١) تحقيق: الشيخ غلام علي النجفي، وحامد ناجي، نشر: مهدي الميرداماد - إصفهان، طبع: مطبعة سيد

الشهداء عليه السلام - قم - إيران، سنة: ١٤١٢ هـ، (٢) الأعلام ٦: ٤٨.

(٣) شرح مقدمة تقويم الإيمان في فضائل أمير المؤمنين: ٣٣ - ٣٤.

(أشعة الملمعات في شرح المشكاة)^(١)

المؤلف: العلامة عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي البخاري.

فقيه حنفي، من أهل دهلي بالهند، كان محدث الهند في عصره، جاور الحرمين الشريفين أربع سنوات وأخذ عن علمائهما، قيل: بلغت مصنّفاته مائة مجلد بالعربية والفارسية، من مصنّفاته: (مقدمة في مصطلح الحديث) وغيرها.

ولد سنة: ٩٥٩ هـ، توفّي سنة: ١٠٥٢ هـ^(٢).

قال: روى أحمد بن حنبل عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي، فقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «أستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، فقال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار».

فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيّت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

(١) طبع نول كشور في لكهنؤ - الهند.

(٢) الأعلام ٣: ٢٨٠ - ٢٨١.

(٣) أشعة الملمعات في شرح المشكاة ٤: ٦٧٦ - ٦٨٩.

(المناقب المرتضوية)^(١)

المؤلف: العلامة المولى محمد صالح الترمذي الحنفي.

توفى بعد سنة: ١٠٥٣ هـ.

روى حديث الغدير عن عمر بن الخطاب، قال: نصب رسول الله ﷺ علياً، فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ شَهِيدِي عَلَيْهِمْ».

قال عمر: وكان في جنبي شاب حسن الوجه، طيب الريح، فقال: يا عمر لقد عقد رسول الله ﷺ عقداً لا يحله إلا منافق، قال عمر: فقلت: يا رسول الله أنك حيث قلت في علي كان في جنبي شاب حسن الوجه، طيب الريح، قال كذا وكذا، قال: «نعم، يا عمر إنه ليس من ولد آدم لكنه جبرئيل أراد أن يؤكد عليكم ما قلته في علي»^(٢). وروى عن أبي هريرة، قال: من صام اليوم الثامن عشر من ذي الحجة كتب الله تعالى له صوم ستين شهراً، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

(٢) المناقب المرتضوية: ١٢٥.

(١) طبعة بمبئي - الهند، سنة الطبع: ١٢٦٩.

(٣) المناقب المرتضوية: ١٢٥.

(تفسير آية المودة)^(١)

المؤلف: الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي.

نسبته إلى قبيلة خفاجة، ولد ونشأ بمصر ورحل إلى بلاد الروم إلى أن عاد إلى مصر وتوفى فيها. له من الكتب: (ريحانة الألباب) و(شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل) و(نسيم الرياض في شرح القاضي عياض). ولد سنة: ٩٧٧ هـ، توفى سنة: ١٠٦٩ هـ^(٢).

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ»، رواه جمع كثير عن رسول الله ﷺ^(٣).

(نسيم الرياض)^(٤)

المؤلف: الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري. نسبته إلى قبيلة خفاجة، ولد ونشأ بمصر ورحل إلى بلاد الروم إلى أن عاد إلى مصر وتوفى فيها، له من الكتب: (ريحانة الألباب) و(شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل) و(نسيم الرياض في شرح القاضي عياض). ولد سنة: ٩٧٧ هـ، توفى سنة: ١٠٦٩ هـ^(٥). قال: وقال - عليه الصلاة والسلام - في حديث رواه الترمذي وحسنه: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر: إحياء الثقافة الإسلامية، قم - إيران، الطبعة الأولى: ١٤١٢ هـ.

(٢) (٣) تفسير آية المودة: ٢١٠.

(٢) الأعلام ١: ٢٣٨.

(٥) الأعلام ١: ٢٣٨.

(٤) نشر: دار الفكر.

(٦) نسيم الرياض ٢: ٤٢٦.

(الفرق الإسلامية من خلال الكشف والبيان)^(١)

المؤلف: محمد بن سعيد الأزدي القلهاتي الأباضي.

فاضل، من آثاره: (الكشف والبيان).

المتوفى بعد سنة: ١٠٧٠ هـ^(٢).

قال: ان رسول الله ﷺ أخذ بيد علي بن أبي طالب على غدير خم فقال: «مَنْ

كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٣).

(الأربعون حديثاً)^(٤)

المؤلف: الشيخ سليمان بن عبد الله بن علي بن عمار الماحوزي البحراني.

فقيه إمامي، من الخطباء والشعراء، من أهل الماحوز من قرى البحرين، برع في

الحديث والتاريخ.

له من المصنّفات: (أزهار الرياض) و(البلغة) و(الفوائد النجفية) وغيرها.

ولد سنة: ١٠٧٥ هـ، توفى سنة: ١١٢١ هـ^(٥).

قال: وروى عمدة محدثيهم أحمد بن حنبل في مسنده عن البراء بن عازب،

قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة، وكسح

لرسول الله ﷺ تحت الشجرتين، فصلى الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام

فقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «أستم

(١) تحقيق: محمد بن عبد الجليل، نشر: مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، تونس - سنة

(٢) الأعلام ٦: ١٤١.

الطبع: ١٩٨٤ م.

(٣) الفرق الإسلامية: ٢٥٣.

(٤) تحقيق ونشر: السيد مهدي الرجائي، طبع: مطبعة أمير، قم - إيران، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٧ هـ.

(٥) الأعلام ٣: ١٢٨ - ١٢٩.

تعلمون إنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلى، قال: «اللهم مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه».

قال: فلقية عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

(سبيل الرشاد إلى معرفة ربّ العباد)^(٢)

المؤلف: محمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الصنعاني الزيدي.
فقيه أصولي، أديب، من أئمة الزيدية باليمن، توفّي بصنعاء، له من الكتب:
(التسهيل في شرح مرقاة الأصول) و(سبيل الرشاد إلى معرفة ربّ العباد).
ولد سنة: ١٠١٠ هـ، توفّي سنة: ١٠٧٩ هـ^(٣).

قال: والنصوص من السنة قوله ﷺ لما خطب الناس بغدير خم، وقد شال بضبع علي عليه السلام: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى يارسول الله. قال: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»^(٤).

(١) الأربعون حديثاً: ١٤٤.

(٢) تحقيق: محمد يحيى سالم عزان، نشر: دار التراث اليمني، صنعاء - اليمن، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٣ هـ -

١٩٩٢ م. (٣) معجم المؤلفين ٩: ٢٠٩.

(٤) سبيل الرشاد إلى معرفة ربّ العباد: ٧٩.

(الأصفى)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ المحدث محمد بن مرتضى بن فيض الله.

المعروف بالفيض الكاشاني وبملاً محسن.

من أهل كاشان، له من المصنّفات: (الصابي في تفسير كلام الله) و(الأصول الأصيلية) و(الوافي) و(الأصفى) وغيرها.

ولد سنة: ١٠٠٨ هـ، توفّي سنة: ١٠٩٠ هـ^(٢).

قال: وفي رواية: فخرج رسول الله ﷺ من مكة، يريد المدينة حتى نزل منزلاً يقال له: غدير خم، وقد علّم الناس مناسكهم وأوعز إليهم وصيته إذ أنزل عليه هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾ فقام رسول الله ﷺ فقال: تهديد ووعيد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا أيها الناس، هل تعلمون من وليكم؟» قالوا: نعم، الله ورسوله، قال: «ألستم تعلمون إني أولى بكم منكم بانفسكم؟»، قالوا: بلى، قال: «اللهم اشهد». فأعاد ذلك ثلاثاً، كل ذلك يقول مثل قوله الأول، ويقول الناس كذلك، ويقول: «اللهم اشهد»؛ ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فرفعها حتى بدا للناس بياض إبطيهما، ثم قال: «ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبّه» ثم قال: «اللهم اشهد عليهم وأنا من الشاهدين»^(٣).

(١) تحقيق: محمد حسين درايّتي، ومحمد رضا نعمتي، نشر: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قم - إيران.

(٢) الأعلام ٥: ٢٩٠.

الطبعة الأولى سنة: ١٤١٨ هـ.

(٣) الأصفى ١: ٢٨٦.

(الوافي)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ المحدث محمد بن مرتضى بن فيض الله.

المعروف بالفيض الكاشاني وبملاً محسن.

من أهل كاشان، له من المصنّفات: (الصادي في تفسير كلام الله) و(الأصول

الأصيلة) و(الوافي) و(الأصفي) وغيرها.

ولد سنة: ١٠٠٨ هـ، توفّي سنة: ١٠٩٠ هـ^(٢).

روى حديث الغدير من طريق الكليني بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام... قال: فلما

رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ

مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ

اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(٣).

فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكهن، ثم قال ﷺ: «يا أيها الناس

من وليكم وأولى بكم من أنفسكم؟» فقالوا: الله ورسوله فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي

مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» ثلاث مرّات^(٤).

(١) نشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، إصفهان - إيران، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤١٢ هـ.

(٢) الأعلام ٥: ٢٩٠.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) الوافي ٢: ٣١٤-٣١٧.

(تفسير الصافي)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ المحدث محمد بن مرتضى بن فيض الله. المعروف بالفيض الكاشاني وبملاً محسن. ولد سنة: ١٠٠٨ هـ، توفّي سنة: ١٠٩٠ هـ. من أهل كاشان، له من المصنّفات: (الصافي في تفسير كلام الله) و(الأصول الأصيلية) و(الوافي) و(الأصفى) وغيرها^(٢).

قال: في [جمع الجوامع] عن ابن عباس وجابر بن عبد الله عليه السلام أن الله تعالى أمر نبيه ﷺ أن ينصب علياً - عليه الصلاة والسلام - للناس ويخبرهم بولايته فتخوف أن يقولوا حامى ابن عمه وأن يشق ذلك على جماعة من أصحابه، فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ فأخذ بيده يوم غدیر خم وقال ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٣).

(علم اليقين)^(٤)

المؤلف: العلامة الشيخ المحدث محمد بن مرتضى بن فيض الله. المعروف بالفيض الكاشاني وبملاً محسن. ولد سنة: ١٠٠٨ هـ، توفّي سنة: ١٠٩٠ هـ. من أهل كاشان، له من المصنّفات: (الصافي في تفسير كلام الله) و(الأصول الأصيلية) و(الوافي) و(الأصفى) وغيرها^(٥).

قال: قال أبو حامد الغزالي - الملقب عندهم بحجة الإسلام في كتابه المسمى (بسر العالمين وكشف ما في الدارين) في مقالته الرابعة التي وضعها لتحقيق أمر

(١) نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، سنة: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

(٢) تفسير الصافي ٢: ٥١.

(٣) الأعلام ٥: ٢٩٠.

(٤) الأعلام ٥: ٢٩٠.

(٥) نشر: بيدار، قم - إيران.

الخلافة بعد الأبحاث وذكر الاختلافات فيها - ما هذه عبارته: لكن أسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته يوم غدير خم وهو يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» فقال عمر: بَخٍّ بَخٍّ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ^(١).

(حاشية شرح بانث سعاد)^(٢)

المؤلف: العلامة الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي.
ولد سنة: ١٠٣٠ هـ، توفى سنة: ١٠٩٣ هـ.

علامة بالأدب والتاريخ والأخبار، ولد وتأدب ببغداد، ورحل إلى دمشق ومصر وأدرنة، وتوفى في القاهرة، أشهر كتبه: (خزانة الأدب) و(شرح شواهد الشافية) و(حاشية على شرح بانث سعاد) وغيرها^(٣).

قال: وبغدير خم قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» وذلك منصرفه من حجة الوداع ولذلك قال بعض الشيعة: ويسوماً بالغدير غدير خم أبان له الولاية لو أطيعا^(٤)

(١) علم اليقين ٢: ٦٣٠ - ٦٣١.

(٢) نشر: دار صادر، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٠ هـ.

(٣) الأعلام ٤: ٤١.

(٤) حاشية شرح بانث سعاد ٢: ٢٣٠.

(خزانة الأدب) (١)

المؤلف: العلامة الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي.

ولد سنة: ١٠٣٠ هـ، توفّي سنة: ١٠٩٣ هـ.

علامة بالأدب والتاريخ والأخبار، ولد وتأدب ببغداد، ورحل إلى دمشق ومصر وأدرنة، وتوفّي في القاهرة، أشهر كتبه: (خزانة الأدب) و(شرح شواهد الشافية) و(حاشية على شرح بانت سعاد) وغيرها (٢).

قال: ومن خصائص علي عليه السلام قوله ﷺ يوم خيبر: «لأدفعن الراية غدأ إلى رجل يحب الله ورسوله، يفتح الله على يده» فلما أصبح رسول الله ﷺ غدوا كلهم يرجو أن يعطاها فقال ﷺ: «أين علي بن أبي طالب؟» فقالوا: يشتكي عينيه، فأتى به فبصق في عينيه ودعاه، وأعطاه الراية. أخرجاه في الصحيحين.

وقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» (٣).

(تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب) (٤)

المؤلف: العلامة أحمد بن سعيد بن الحسين بن محمد بن علي الزيدي، من أعلام القرن الحادي عشر.

عالم أديب له مؤلفات: (تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب) ومنشآت من خطب، وغيرها (٥).

قال: روى أبو طالب عليه السلام بإسناده إلى عبد خير قال: حضرنا علياً عليه السلام أنشد الناس

(١) تحقيق: محمد نبيل طريفي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٨ هـ.

(٢) الأعلام ٤: ٤١.

١٩٩٨ م.

(٤) نشر: دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان.

(٣) خزانة الأدب ٦: ٦٩.

(٥) معجم المؤلفين ١: ٢٣٣.

في الرحبة فقال: «أنشد الله من سمع النبي ﷺ يقول: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقام اثنا عشر رجلاً كلهم من أهل بدر منهم زيد بن أرقم فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول: ذلك لعلي عليه السلام^(١).

(الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين)^(٢)

المؤلف: العلامة محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي.
نجفي الأصل، فقيه أصولي، محدث، متكلم، نشأ بالنجف، له من الكتب: (حكمة العارفين) و(الفوائد الدينية) و(الأربعين في فضائل أمير المؤمنين) وغيرها.
توفي سنة: ١٠٩٨ هـ^(٣).

قال: وأما ما رواه المخالف من حكاية الغدير، فمنه ما في (صحيح الترمذي) وفي (تفسير الثعلبي) عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانين عشر من ذي الحجة، كتب الله له صيام ستين شهراً وهو يوم غدیر خم، لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: «أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

فقال عمر بن الخطاب: بَخِّ بَخِّ لَكَ يَا بَنَیْ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٤).

(١) تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب: ٣٣ - ٣٤.

(٢) نشر وتحقيق: مهدي الرجائي، الطبعة الأولى، قم - إيران، سنة: ١٤١٨ هـ.

(٣) معجم المؤلفين ١٠: ١٠١. (٤) المائدة: ٣.

(الطبقات الزهر في أعيان العصر)^(١)

المؤلف: يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم بن محمد اليميني الزيدي.
مؤرخ، بحّاث، يمانى، من أهل صنعاء، له نيف وأربعون كتاباً، منها: (أنباء الزمن في تاريخ اليمن) و(المستجد في بيان علماء الاجتهاد) و(الطبقات الزهر في أعيان العصر) وغيرها. ولد نحو سنة: ١٠٣٥ هـ، توفى سنة: ١٠٩٩ هـ^(٢).
قال: روى عن النبي ﷺ أنه قال: «انظروا كيف تخلفوني في الثقلين؟» قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟.

قال: «كتاب الله حبل ممدود، طرف بيدي وطرف بأيديكم، فاستمسكوا ولا تضلوا، والآخر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، سألت ذلك لهما ربّي، فلا تقدموهما فتهلکوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، مَنْ كنت أولى به من نفسه فعلي وليّه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٣).

(١) نسخة مصورة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، إيران - قم، من مخطوطة دار الكتب المصرية.

(٢) الطبقات الزهر في أعيان العصر: ٣.

(٣) الأعلام ٨: ١٤٣.

القرن الثاني عشر الهجري

- ١- العلامة إبراهيم بن محمد المعروف بابن حمزة الحراني الشافعي.
- ٢- الحافظ إبراهيم بن مرعي المالكي.
- ٣- الشيخ أبو الحسن الحنفي المعروف بالسندي.
- ٤- الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الشافعي.
- ٥- العلامة حسام الدين بن محمد بايزيد السهاري نبوري.
- ٦- الشيخ حيدر علي بن محمد بن الحسن الشرواني.
- ٧- الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي.
- ٨- العلامة المفسر علي بن الحسين العاملي.
- ٩- العلامة علي الحسيني الإسترآبادي.
- ١٠- العلامة محمد بن أحمد الصعدي اليمني.
- ١١- العلامة محمد المهدي بن أحمد الفاسي المالكي.
- ١٢- العلامة محمد بن أمير الحاج الحسني.
- ١٣- السيد محمد البرزنجي الشافعي.
- ١٤- العلامة محمد بن حسن الآلاني الشافعي.
- ١٥- المحدث محمد بن الحسن المعروف بالحر العاملي.
- ١٦- الشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي.
- ١٧- الشيخ محمد بن عبد الفتاح التنكابني.
- ١٨- العلامة محمد علي الحنفي.
- ١٩- العلامة محمد بن محمد رضا المعروف بالمشهدي.

- ٢٠- العلامة محمد مرتضى الكاشاني.
- ٢١- السيد هاشم بن سليمان البحراني.
- ٢٢- العلامة ضياء الدين يوسف بن يحيى الحسنى اليمنى.
- ٢٣- الشيخ يوسف البحراني.
- ٢٤- الشيخ محمد باقر المجلسي.

(النواقض للروافض)

المؤلف: السيد محمد بن عبد الرسول بن السيد الحسن بن البرزنجي.
فاضل، له علم بالتفسير والأدب، من فقهاء الشافعية، له من الكتب: (الإشاعة
في اشراط الساعة) و(حل مشكلات ابن العربي) و(النواقض للروافض) وغيرها.
ولد سنة: ١٠٤٠ هـ، توفّي سنة: ١١٠٣ هـ^(١).

قال: أعلم ان الشيعة يدعون ان هذا الحديث نص جلي في إمامة علي عليه السلام وهو
اقوى شبههم، والقدر الذي ذكرناه وهو: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» صحيح، وروى
من طرق كثيرة^(٢).

(إثبات الهداة)

المؤلف: المحدث محمد بن الحسن بن علي العاملي. المعروف بالحرّ العاملي.
ولد سنة: ١٠٣٣ هـ: توفّي سنة: ١١٠٤ هـ.

فقيه إمامي، مؤرخ، ولد في قرية مشعر من جبل عامل ببلبنان انتقل إلى العراق
وانتهى إلى طوس في خراسان فأقام فيها إلى أن توفّي فيها.
له تصانيف منها: (أمل الآمل) و(الجواهر السنيّة) و(الوسائل) و(إثبات الهداة)
وغیرها^(٣).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: مارواه من طريق الصدوق بإسناده إلى أبي هارون، عن أبي سعيد قال: لما
كان يوم غدير خم أمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى: الصلاة جامعة، وأخذ بيد

(٢) النواقض للروافض: ٨.

(١) الأعلام ٦: ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٣) الأعلام ٦: ٩٠.

علي عليه السلام وقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).
ومنها: ما رواه من طريق الشيخ الطوسي بإسناده إلى أبي الطفيل، عن علي في حديث طويل في احتجاجه على أهل الشورى قال: فانشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مقالته يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ غَيْرِي؟» قالوا: اللَّهُمَّ لَا^(٢).

ومنها: ما رواه من طريق الشيخ الحسن بن الشيخ الطوسي بإسناده إلى كهيل بن حبيب، عن زيد بن أرقم: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

(الفتوحات الوهية)^(٤)

المؤلف: برهان الدين إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي المالكي.
من أفاضل المالكية بمصر، توفي غريقاً في النيل، له من الكتب: (شرح مختصر خليل) فقه، و(الفتوحات الوهية بشرح الأربعين حديثاً النووية).
توفي سنة: ١١٠٦ هـ^(٥).

قال: القائل فيه المصطفى صلى الله عليه وآله: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٦).

(٢) اثبات الهداة ٢: ٨٧.

(٤) نشر: مطبعة مصطفى البابي، الجليلي - مصر.

(٦) الفتوحات الوهية: ١٤٤.

(١) اثبات الهداة ٢: ٦٩.

(٣) اثبات الهداة ٢: ٩٩.

(٥) الأعلام ١: ٧٣.

(اليتيمة والدرة الثمينة)^(١)

المؤلف: العلامة السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني
البحراني الكتكاني التوبلي.
شهرته: البحراني.

مفسّر إمامي، نسبته إلى توبلي وكتكان من قرى البحرين، وقبره في الأولى، له
من المصنّفات: (البرهان في تفسير القرآن) و(تنبيه الأريب في رجال الهذيب)
و(الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد) وغيرها.
توفّي سنة: ١١٠٧ هـ^(٢).

قال: قال علي عليه السلام فنصّبني رسول الله ﷺ بغدير خم وقال: «إن الله عز وجل
أرسلني برسالة ضاق منها صدري، وظننت أن الناس مكذبوني فأوعدني لا بلغها أو
ليعذبني، ثم قال: قم يا علي، ثم نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادي بالصلاة جامعة،
فصلى بهم الظهر ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من
أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٣).

(١) تحقيق: فارس حسون، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٥ هـ -

(٢) الأعلام ٨: ٦٦.

١٩٩٥ م.

(٣) اليتيمة والدرة الثمينة: ٥٩ - ٦٠.

(كشف المهم في طريق خبر غدير خم)^(١)

المؤلف: العلامة السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني الكتكاني التوبلي. شهرته: البحراني.
مفسر إمامي، نسبته إلى توبلي وكتكان من قرى البحرين، وقبره في الأولى، له من المصنفات: (البرهان في تفسير القرآن) و(تنبيه الأريب في رجال الهذيب) و(الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد) وغيرها.
توفي سنة: ١١٠٧ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا، الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظهر ثم أخذ بيد علي فقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «أستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد علي فقال لهم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

وقال: فلقية عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى ميمون أبي عبد الله، قال: قال زيد بن أرقم - وأنا اسمع -: نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له: وادي خم، فأمر بالصلاة، فصلاها بهجير ثم قال: فخطبنا وظلل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس. فقال النبي ﷺ: «أو لستم تعلمون، أو لستم تشهدون إني

(١) مؤسسة إحياء تراث السيد هاشم البحراني، سنة الطبع: ١٤١٢ م.

(٢) (٣) كشف المهم في طريق خبر غدير خم: ٩٩.

(٢) الأعلام ٨: ٦٦.

أولئ بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلى، قال: «فَمَنْ كُنتَ مولاهُ فَإِنَّ علياً مولاهُ، اللهم والِ مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ»^(١).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى حسين بن محمد وأبي نعيم، عن فطر، عن أبي الطفيل، قال: جمع علي الناس في الرحبة، ثم قال: «أُنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ما سمع، لما قام»، فقام ثلاثون من الناس. وقال أبو نعيم: فقام أناس كثير، فشهدوا حين أخذ بيده، فقال للناس: «أتعلمون إني أولئ بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنتَ مولاهُ، فهذا مولاهُ، اللهم والِ مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناده إلى نعيم بن حكيم، قال: حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء علي، عن علي: ان النبي ﷺ قال يوم غدیر خم: «مَنْ كُنتَ مولاهُ فعلي مولاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شك شعبة - عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كُنتَ مولاهُ فعلي مولاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه من أحمد بن حنبل بإسناده إلى حبيش بن الحارث بن لقيط الأشجعي، عن رباح بن الحارث، قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا، قال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: «مَنْ كُنتَ مولاهُ فَإِنَّ هذا مولاهُ». قال رباح: فلما مضوا، اتبعتهم وسألت: من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أيوب الأنصاري^(٥).

(١) كشف المهم في طريق خبر غدیر خم: ١٠٠. (٢) كشف المهم في طريق خبر غدیر خم: ١٠٠.

(٣) كشف المهم في طريق خبر غدیر خم: ١٠٠ - ١٠١.

(٤) كشف المهم في طريق خبر غدیر خم: ١٠١. (٥) كشف المهم في طريق خبر غدیر خم: ١٠١.

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى أبي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان أبي عمر، قال: سمعت علياً يقول في الرحبة وهو ينشد الناس: «من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟» فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

(البرهان في تفسير القرآن)^(٢)

المؤلف: العلامة السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني الكتكاني التوبلي. شهرته: البحراني. مفسر إمامي، نسبته إلى توبلي وكتكان من قرى البحرين، وقبره في الأولى، له من المصنّفات: (البرهان في تفسير القرآن) و(تنبيه الأريب في رجال الهذيب) و(الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد) وغيرها. توفّي سنة: ١١٠٧ هـ^(٣). روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن الطبرسي بإسناده إلى أبي هارون العبدی، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٤) قال الله أكبر على تمام الدين وكمال النعمة ورضي الرب برسالتني وولاية علي بن أبي طالب ﷺ من بعدي وقال: «وَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٥).

(١) كشف المهم في طريق خبر غدير خم: ١٠٢. (٢) نشر: مطبعة إسماعيليان، قم - طهران.

(٤) المائدة: ٣.

(٣) الأعلام ٨: ٦٦.

(٥) البرهان في تفسير القرآن ١: ٤٣٥.

ومنها: ما رواه عن ابن شهر آشوب، عن تفسير الثعلبي قال جعفر بن محمد عليه السلام معنى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ^(١) في فضل علي عليه السلام فلمّا نزلت هذه أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه» ^(٢).

ومنها: ما رواه عن ابن شهر آشوب بإسناده عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في علي بن أبي طالب عليه السلام أمر الله النبي صلى الله عليه وآله أن يبلغ فيه فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» ثم قال في تفسير ابن جريح وعطاء والثوري والثعلبي: أنها نزلت في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٣).

(مطالع السمرات بجلاء دلائل الخيرات) ^(٤)

المؤلف: العلامة أبو عيسى محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي الفهري المغربي المالكي.

محدث، مؤرخ، نسابة، صوفي، ولد بالقصر الكبير بالمغرب الأقصى، وتوفي في فاس، له من الكتب: (تحفة أهل الصديقية في أسانيد الطائفة الجزولية) و(القصد المنضد من جواهر مفاخر سيدنا محمد)، ومطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات وغيرها. ولد سنة: ١٠٣٣ هـ، توفي سنة: ١١٠٩ هـ ^(٥).

قال: قال صلى الله عليه وآله: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه» ^(٦).

(٢) البرهان في تفسير القرآن ١: ٤٩٠.

(١) المائدة: ٦٧.

(٣) البرهان في تفسير القرآن ١: ٤٩٠.

(٤) نشر: مطبعة النورية في جامعة گلبرگ، لاهور - باكستان.

(٦) مطالع السمرات بجلاء دلائل الخيرات: ٥٨.

(٥) معجم المؤلفين ١٢: ٥٦.

(بحار الأنوار من أخبار الأئمة الأطهار)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود الأصفهاني

المعروف بالمجلسي.

علامة إمامي، ولي حجة الإسلام في أصفهان، له من المصنّفات: (بحار الأنوار) و (رسالة الوجيزة في رجال الحديث) و (ملاذ الأخيار) و (مرآة العقول).

ولد سنة: ١٠٣٧ هـ، توفّي سنة: ١١١١ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن طريق الصدوق بإسناده إلى شهر بن حوشب، عن أبي هريرة: قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله بيده علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: «أست أولى بالمؤمنين» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، فقال له عمر: بَخٍّ بَخٍّ لَكَ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ^(٣)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٤).

ومنها: ما رواه عن طريق الصدوق بإسناده إلى عبد الله بن الفضل، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي، يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتمّ على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً... الحديث^(٥).

ومنها: ما رواه عن طريق الصدوق بإسناده إلى عباية بن ربعي، عن عبد الله بن

(١) بحار الأنوار من أخبار الأئمة الأطهار.

(٢) الأعلام ٦: ٤٨.

(٣) المائدة: ٣.

(٤) بحار الأنوار ٣٧: ١٠٨.

(٥) بحار الأنوار ٣٧: ١٠٩.

عباس قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أيها الناس إن الله تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتهمونني وتكذبوني، حتى أنزل الله عليّ وعيداً بعد وعيد، فكان تكذيبكم إياي أيسر عليّ من عقوبة الله إياي، إن الله تبارك وتعالى أسرى بي وأسمعني وقال: يا محمد أنا المحمود وانت محمد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته أنزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك وأنا لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً وانك رسولي وأن علياً وزيرك؛ ثم أخذ ﷺ بيد علي بن أبي طالب فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما ولم ير قبل ذلك؛ ثم قال ﷺ: أيها الناس إن الله تبارك وتعالى مولاي وأنا مولى المؤمنين، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله...»^(١).

ومنها: ما رواه الصدوق بإسناده إلى أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: لما كان يوم غدیر خم أمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه السلام شعراً؟ فقال رسول الله: «افعل»، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأكرم بالنبي مناديا
يقول: فمن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يبدا هناك التعاديا
إلهك مولانا وانت ولينا	ولن تجدن منالك اليوم عاصيا
فقال له: قم يا علي فإنني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

إلى آخر الآيات^(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾

(٢) بحار الأنوار ٣٧: ١١٢.

(١) بحار الأنوار ٣٧: ١٠٩ - ١١١.

وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ» قال: نزلت هذه الآية في علي، فقام رسول الله ﷺ فقال: تهديد ووعيد، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس هل تعلمون من وليكم؟» قالوا: نعم الله ورسوله، قال: «أستم تعلمون إني أولى بكم منكم بأنفسكم؟»، قالوا: بلى، قال: «اللهم اشهد»، فأعاد ذلك عليهم ثلاثاً في كل ذلك يقول مثل قوله الأول ويقول الناس كذلك ويقول: «اللهم اشهد»، ثم أخذ بيد أمير المؤمنين صلوات الله عليه ورفعها حتى بدى للناس بياض إبطيهما ثم قال ﷺ: «ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبه» ثم قال: «اللهم أشهد عليهم وأنا من الشاهدين»^(١).

(مرآة العقول)^(٢)

المؤلف: الشيخ محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود الأصفهاني.
المعروف بالمجلسي.

علامة إمامي، ولي حجة الإسلام في أصفهان، له من المصنّفات: (بحار الأنوار) و(رسالة الوجيزة في رجال الحديث) و(ملاذ الأخيار) و(مرآة العقول).
ولد سنة: ١٠٣٧ هـ، توفّي سنة: ١١١١ هـ^(٣).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن الحسكاني بإسناده عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾^(٤) قال: «الله أكبر الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن

(١) بحار الأنوار ٣٧: ١١٥.

(٢) نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، الطبعة الثانية: ١٤٠٤ هـ.

(٣) الأعلام ٦: ٤٨.

(٤) المائدة: ٣.

أبي طالب من بعدي» وقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(١).

ومنها: ما رواه عن السيد في الطرائف، عن ابن المغازلي وتاريخ بغداد وروى الصدوق أيضاً في مجالسه بأسانيدهم، عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً وهو يوم غدیر خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: «أَلسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» فقال له عمر: بَخَّ بَخَّ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

ومنها: ما رواه عن ابن البطريق في المستدرک عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ دعا الناس إلى علي في غدیر خم وأمر بما تحت الشجر من شوك فقم، وذلك في يوم الخميس، فدعا علياً فأخذ بضبعه فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله ﷺ ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٢) فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَىٰ كَمَالِ الدِّينِ وَتَمَامِ النِّعَةِ وَرِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي، وَبِالْوَلَايَةِ لِعَلِيٍّ مِنْ بَعْدِي»، ثم قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٣).

(٢) المائدة: ٣.

(١) مرآة العقول ٣: ٢٥٧.

(٣) مرآة العقول ٣: ٢٥٨.

(ملاذ الاخبار في فهم تهذيب الاخبار)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود الأصفهاني المعروف بالمجلسي.

علامة إمامي، ولي حجة الإسلام في أصفهان، له من المصنفات: (بحار الأنوار) و(رسالة الوجيزة في رجال الحديث) و(ملاذ الأخيار) و(مرآة العقول).

ولد سنة: ١٠٣٧ هـ، توفى سنة: ١١١١ هـ^(٢).

قال: وفي مجمع البيان: لما نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ قال ﷺ: «الله أكبر الله أكبر على اكمال الدين، واتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي، وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بعدي»، فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ».

وعن الباقرين عليه السلام: «ان هذه الآية نزلت لما نصب النبي ﷺ علياً عليه السلام علماً للناس يوم غدير خم عند منصرفه من حجة الوداع قالوا: وهي آخر فريضة أنزلها الله تعالى»^(٣).

(تفسير نور الثقلين)^(٤)

المؤلف: الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي.

فاضل، أقام بشيراز، من مؤلفاته: (نور الثقلين).

سنة الوفاة، كان حياً: ١٠٦٥ هـ، وقيل: ١١١٢ كما هو على المجلد^(٥).

قال: عن أبي عبد الله عليه السلام - حديث طويل فيه عليه السلام -: «فلما رجع رسول الله ﷺ من

(١) تحقيق: مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - إيران، سنة الطبع: ١٤٠٦ هـ.

(٢) الأعلام ٦: ٤٨.

(٣) ملاذ الاخبار في فهم تهذيب الاخبار ٥: ٢١٥ - ٢١٦.

(٤) نشر: إسماعيليان، قم - إيران.

(٥) معجم المؤلفين ٥: ٢٦٥.

حجة الوداع نزل عليه جبرئيل ﷺ فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكهن، ثم قال ﷺ: يا أيها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم فقالوا: الله ورسوله. فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» ثلاث مرّات، ف وقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا: وما أنزل الله جلّ ذكره هذا على محمد قط وما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه^(١).

(تفسير المعين)^(٢)

المؤلف: العلامة نور الدين محمد بن شاه مرتضى بن محمد مؤمن بن مرتضى الكاشاني. الشهير بنور الدين الاخباري. ابن ابن أخي المحقق الفيض، وتلميذ الفيض، وتلميذ المجلسي الثاني، له من المصنّفات: (المبدأ والمعاد) و(تنوير القلوب) و(المعين في تفسير الكتاب المبين). توفّي سنة: ١١١٥ هـ^(٣).

قال: قال ﷺ لما أمر الله نبيّه أن يستخلف علياً ﷺ وينصبه للناس ويخبرهم بولايته، خاف رسول الله ﷺ أن يقولوا جاء ابن عمه، وإن يشق ذلك على جماعة من أصحابه، فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾... الآية تشجيعاً له على القيام بما أمر بأدائه، فأخذ بيد علي يوم غدير خم وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٤).

(١) تفسير نور الثقلين ١: ٦٥٣.

(٢) تحقيق: حسين دركاهي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - إيران، الطبعة الأولى.

(٣) الذريعة ٢١: ٢٨٣ / ٥٠٨٦، الأعلام ١٠: ٥٦.

(٤) تفسير المعين ١: ٣٠٣ - ٣٠٤.

(البيان والتعريف في اسباب ورود الحديث الشريف)^(١)

المؤلف: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين بن أحمد بن حسين الحسيني الحنفي الدمشقي.

المعروف بابن حمزة الحراني الدمشقي.

محدث، نحوي، من صدور دمشق، ولد بها وتوفي قافلاً من الحج بمنزله، تسمى ذات الحج ودفن بها، له من الكتب: (حاشية على الألفية، لابن المصنف) و(البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف).

ولد سنة: ١٠٥٤ هـ، توفي سنة: ١١٢٠ هـ^(٢).

قال: حديث «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» أخرجه أحمد ومسلم، عن البراء بن عازب رضي الله عنه وأخرجه أحمد أيضاً عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه، وأخرجه الترمذي والنسائي والضياء المقدسي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه. قال الهيثمي: رجال أحمد ثقات وقال في موضع آخر رجاله رجال الصحيح. وقال السيوطي: حديث متواتر^(٣).

(١) تحقيق: الدكتور عبد المجيد هاشم الحسيني، نشر: مكتبة مصر، القاهرة، شارع كامل صدقي، الفجالة.

(٢) الأعلام ١: ٦٨.

(٣) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ٣: ١٦٥.

(نسمة السحر)^(١)

المؤلف: العلامة الشريف ضياء الدين يوسف بن يحيى بن الحسين الحسني اليمني.

أديب، غزير العلم بالتراجم، من أهل صنعاء، له كتاب: (نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر).

ولد سنة: ١٠٧٨ هـ، توفّي سنة: ١١٢١ هـ^(٢).

قال: قال السيد الحميري:

وبخم إذ قال إلا له بعزمه	قم يا محمد بالولاية فاخطب
وانصب أبا حسن لقومك أنه	هادٍ وما بلغت إن لم تنصب
فدعاه ثم دعاهم فأقامه	لهم فبين مصدق ومكذب
جعل الولاية بعده لمهذب	ما كان يجعلها لغير مهذب ^(٣)

(اتحاف أهل الإسلام)^(٤)

المؤلف: العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي. توفّي سنة: ١١٢٠ هـ.

قال: وقال ﷺ يوم غدیر خم: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاحِبْ مَنْ أَحْبَبَهُ، وَابْغُضْ مَنْ ابْغَضَهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَادِرِ الْحَقِّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ».

(١) تحقيق: كامل موسى الجبوري، نشر: دار المؤرخ العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة

(٢) الأعلام ٨: ٢٥٨.

الطبع: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٩ م.

(٣) نسمة السحر ١: ٣٨٣.

(٤) مخطوطة: ٦٧، في المكتبة الظاهرية بدمشق، ومصورة في مكتبة آية المرعشي النجفي.

(شرح المواهب اللدنية)^(١)

المؤلف: العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري الأزهري المالكي.

مولده ووفاته بالقاهرة، ونسبته إلى زرقان من قرى منوف بمصر، له من الكتب، (تلخيص المقاصد الحسنة) و(شرح موطا الإمام مالك) و(شرح المواهب اللدنية) وغيرها.

ولد سنة: ١٠٥٥ هـ، توفى سنة: ١١٢٢ هـ^(٢).

قال: وللطبراني وغيره بإسناد صحيح أنه عليه السلام خطب بغدير خم وهو موضع بالجحفة مرجعه من حجة الوداع [فذكر الحديث] وفيه: «أيها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه، واحب من احبه، وابغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار»... وطرق هذا الحديث كثير جداً استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد له وكثير من أسانيدھا صحاح وحسان وهو متواتر رواه ستة عشر صحابياً وفي رواية لاحمد انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً وشهدوا به لعلي لما نوزع ايام خلافته فلا التفاوت إلى من قدح في صحته ولا لمن رده بان علياً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج معه صلى الله عليه وسلم^(٣).

(١) نشر: دار المعرفة، بيروت - لبنان، سنة: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

(٢) الأعلام ٦: ١٨٤. (٣) شرح المواهب اللدنية ٧: ١٣.

(سفينة النجاة)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن عبد الفتاح التنكابني المازندراني.
الشهير بسراب التنكابني.

شيعي، متكلم، أصولي. له من المصنّفات: (اثبات وجود الصانع) و(سفينة النجاة). توفي سنة: ١١٢٤ هـ^(٢).

قال: ومنها: حديث الغدير المتواتر، بيانه: أن النبي ﷺ جمع الناس بعد رجوعه من حجة الوداع في غدير خم، وجمع الرجال وصعد عليها، فقال: «أستأولى بكم من أنفسكم». فقالوا: اللهم نعم.

فقال بعد اشارته إلى علي: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ» حتى قال عمر بن الخطاب: بَخٍ بَخٍ أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

(١) تحقيق ونشر: السيد مهدي الرجائي، طبع: مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة:

(٢) معجم المؤلفين ١٠: ١٨٠.

١٤١٩ هـ.

(٣) سفينة النجاة: ٧٦.

(تفسير كنز الدقائق)^(١)

المؤلف: العلامة محمد بن محمد رضا بن إسماعيل القمي.

المعروف بالميرزا محمد المشهدي.

محدث، مفسّر، معاصر للمجلسيين، له من المصنّفات: (التحفة الحسينية)

و(حاشية على الكشف) و(كنز الدقائق) وغيرها. توفّي سنة: ١١٢٥ هـ^(٢).

روى حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن شرح الآيات الباهرة: روى، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ دعا الناس إلى علي يوم غدير خم، وأمر بقلع ما تحت الشجرة من الشوك، فقام فدعا علياً ﷺ فأخذ بضبعيه حتى نظر الناس إلى إبطيه وقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصَرَّ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ» ثم لم يفترقا حتى أنزل الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فقام النبي ﷺ وقال: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبولاية علي بعدي»^(٣).

ومنها: ما رواه عن أصول الكافي بإسناده إلى أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ قال: سمعت أبا جعفر ﷺ وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول ﷺ: «ثم نزلت الولاية وإنما أتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة أنزل الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - فقال عند ذلك رسول الله ﷺ: أمتي حديثوا عهد بالجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل... فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾ - الآية - فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي ﷺ

(١) تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٠ هـ.

(٢) أعيان الشيعة ٩: ٤٠٩، الذريعة ١٨: ١٥١-١٥٢.

(٣) تفسير كنز الدقائق ٣: ١٦.

فقال: يا أيها الناس إنه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي إلا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه، فأوشك أن أدعى فأجيب وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين، فقال: اللهم اشهد - ثلاث مرّات - ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب».

قال أبو جعفر عليه السلام: «كان والله أمين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه»^(١).

ومنها: ما رواه عن أصول الكافي بإسناده إلى عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام - حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله - من حجة الوداع نزل جبرئيل عليه السلام فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقمّ شوكة ثم قال عليه السلام: «يا أيها الناس من وليكم أولى بكم من أنفسكم؟».

فقالوا: الله ورسوله، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» - ثلاث مرّات - فوقع حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا: ما أنزل الله جلّ ذكره هذا على محمد قط وما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه^(٢).

(٢) تفسير كنز الدقائق ٣: ١٣٨.

(١) تفسير كنز الدقائق ٣: ١٣٦ - ١٣٧.

(مرافض الروافض)^(١)

المؤلف: العلامة حسام الدين بن محمد بايزيد السهاري من اعلام القرن الثاني عشر الهجري.

قال: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: إن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد عليّ، فقال: «ألستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، فقال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فلقية عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. رواه أحمد^(٢).

(مناقب أهل البيت عليه السلام)^(٣)

المؤلف: العلامة الشيخ حيدر علي بن ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني. عالم، فاضل، مؤلف، له عدة رسائل منها: (رسالة في الإسلام والإيمان ومعنى الناصب) و(أحكام البغاة) و(مناقب أهل البيت عليه السلام) وغيرها. كان حياً سنة: ١١٢٩ هـ^(٤). قال: قال أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب: وروى بريدة، وأبو هريرة، وجابر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، كل واحد منهم عن النبي ﷺ إنه قال يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

وقال ابن الاثير في كتاب جامع الأصول: ابن أرقم وأبو سريحة - شك شعبة - ان رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٥).

(١) طبع: الهند. (٢) مرافض الروافض ١: ٢٢٥.

(٣) تحقيق: الشيخ محمد الحسون، نشر: مطبعة المنشورات الإسلامية، قم - إيران، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ.

(٤) أعيان الشيعة ٦: ٢٧٤، معجم المؤلفين ٤: ٩١ - ٩٢.

(٥) مناقب أهل البيت: ١٢٢.

(الوجيز في تفسير القرآن العزيز)^(١)

المؤلف: العلامة المفسر الشيخ علي بن الحسين بن محي الدين ابن عبد اللطيف بن علي نور الدين العاملي الحارثي الهمداني.
من آل أبي جامع، مفسر أصولي، أديب من أهل النجف، له كتب منها: (توقيف السائل على أدلة المسائل) في الفقه، و(شرح التحفة المنطقية) و(الوجيز في تفسير القرآن العزيز) وغيرها.

ولد سنة: ١٠٧٠ هـ، توفي سنة: ١١٣٥ هـ^(٢).

قال: وعن أهل البيت عليهم السلام وابن عباس وجابر: ان الله تعالى أوصى إلى نبيه ﷺ ان يستخلف علياً عليه السلام فكان يخاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه فأنزل الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٣) تشجيعاً له فأخذ بيده فقال: «ألست أولى بكم من أنفسكم»، قالوا: بلى، قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٤).

(شرح سنن ابن ماجه القزويني)^(٥)

المؤلف: الشيخ الحافظ أبو الحسن الكبير محمد بن عبد الهادي السندي ثم المدني الحنفي. المعروف بالسندي.

محدث، حافظ، مفسر، فقيه، ولد في السند، طلب العلم على علمائها، ثم هاجر إلى الحرمين وسكن المدينة، ودرس بالحرم النبوي وتوفي بها في شوال، من

(١) تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، نشر: دار القرآن الكريم، قم - إيران، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٣ هـ.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) الأعلام ٤: ٨١.

(٤) (٥) نشر: دار الجيل، بيروت - لبنان.

(٤) الوجيز في تفسير القرآن العزيز ١: ٣٩١.

مؤلفاته: (حاشية على تفسير البيضاوي) و(حاشية على شرح جمع الجوامع) و(حاشية على سنن ابن ماجه) وغيرها.

توفي سنة: ١١٣٨ هـ^(١).

قال: قال ﷺ: «فهذا ولي من أنا مولاه... اللهم وال من والاه، اللهم عاد من عاداه»^(٢).

(كشف الخفاء ومزيل الإلباس)^(٣)

المؤلف: الشيخ أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي الجعلوني الدمشقي الشافعي.

محدث الشام، مولده بعجلون، ومنشأه ووفاته بدمشق، له من المكتب: (الفيض الجاري في شرح صحيح البخاري) و(عقد الجواهر الثمين) و(كشف الخفاء ومزيل الإلباس) وغيرها.

ولد سنة: ١٠٨٧ هـ، توفي سنة: ١١٦٢ هـ^(٤).

قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه». رواه الطبراني وأحمد والضياء في المختار عن زيد بن أرقم وعلي وثلاثين من الصحابة بلفظ: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فالحديث متواتر مشهور^(٥).

(١) معجم المؤلفين ١٠: ٢٦٢. (٢) شرح سنن ابن ماجه القزويني ١: ٥٦.

(٣) تحقيق: أحمد الفلاش، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة السابعة، سنة الطبع: ١٤١٨ هـ -

١٩٩٧ م. (٤) الأعلام ١: ٣٢٥.

(٥) كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢: ٣٦١.

(التبر المذاب)^(١)

المؤلف: السيد العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشيعي^(٢).
 قال: وعن البراء بن عازب قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر لنا بغدير خم فنودي
 فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة، فصلّى الظهر وأخذ بيد
 علي عليه السلام وقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى، فقال:
 «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».
 فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك أبا الحسن أصبحت وأمست مولاي
 ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

(توضيح الدلائل)^(٤)

المؤلف: العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي.
 قال: وعن البراء بن عازب، قال: أقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع، حتى إذا
 كنا بغدير خم يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة، فنودي فينا الصلاة جامعة،
 وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين، فأخذ النبي ﷺ بيد علي كرم الله تعالى وجهه ثم
 قال: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، فقال رسول الله ﷺ: «فان هذا
 مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».
 فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت
 وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٥).

(١) نسخة موجودة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

(٢) التبر المذاب: ٤١.

(٣) ذيل كشف الظنون ٣: ٢٢١.

(٤) نسخة مصورة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، من مكتبة الملي بفارس.

(٥) توضيح الدلائل: ١٩٧.

(النوافع العطرة في الأحاديث المشتهرة)^(١)

المؤلف: العلامة محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصعيدي اليمني.
فقيه يمني، من أهل صعدة، إشتهر في صنعاء وتوفي فيها. له من المصنفات:
(منتهى التهاني في إسناد كتب من انزلت عليه المثاني). توفي سنة: ١١٨١ هـ^(٢).
قال: حديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» صحيح، رواه أحمد وابن ماجه عن
البراء ورواه أحمد عن بريدة ورواه الترمذي والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم^(٣).

(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة)^(٤)

المؤلف: العلامة المفسر السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي الغروي.
فاضل، له من الكتب: (الفرائد الغروية في شرح الجعفرية) و(تأويل الآيات
الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة). توفي سنة: ٩٦٥ هـ^(٥).
قال: وروى أبو نعيم عن رجاله عن أبي سعيد الخدري: ان رسول الله ﷺ دعا
الناس إلى علي عليه السلام يوم غدیر خم، وأمر بقلع ما تحت الشجر من الشوك، وقام فدعاً
علياً عليه السلام فأخذ بضبعه حتى نظر الناس إلى بياض ابطنه وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ
مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، واخذلْ مَنْ خذله».
ثم لم يفرقا حتى أنزل الله عز وجل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٦) فقال النبي ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين
وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبولاية علي من بعدي»^(٧).

(١) تحقيق: محمد عبد القادر رحمہ عطا، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة سنة:

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م. (٢) الأعلام ٦: ١٤.

(٣) النوافع العطرة في الأحاديث المشتهرة: ٤٠٣.

(٤) تحقيق: حسين الأستاذ ولي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين، قم - إيران، الطبعة

الأولى سنة: ١٤٠٩ هـ. (٥) معجم المؤلفين ٧: ٣٣.

(٦) المائدة: ٣.

(٧) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ١٥١ - ١٥٢.

(الحدائق الناضرة)^(١)

المؤلف: الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني، المعروف بصاحب الحدائق.

ولد سنة: ١١٠٧ هـ، توفي سنة: ١١٨٦ هـ.

فقيه إمامي، غزير العلم، من أهل البحرين من آل عصفور.

توفي في كربلاء، له من الكتب: (سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد) و(أنيس المسافر وجليس الخواطر) ويقال له: (الكشكول)، و(الدرر النجفية) و(الحدائق الناضرة) وغيرها^(٢).

قال: الثانية - صلاة يوم الغدير والعيد الكبير وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام... ويعضد هذا... ما رواه الشيخ في المصباح والشيخ المفيد وغيره عن داود بن كثير عن أبي هارون العبدي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال لي: «هذا يوم عظيم...» إلى أن قال: فقل له: ما ثواب صوم هذا اليوم؟ قال: «إنه يوم عيد وفرح وسرور ويوم صوم شكراً لله وإن صومه يعدل صوم ستين شهراً من الأشهر الحرم، ومن صلى فيه ركعتين أي وقت شاء وأفضله قرب الزوال وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس...» الحديث^(٣).

(١) تحقيق: محمد تقي الأيرواني، نشر: جامعة المدرستين، قم - إيران.

(٢) الحدائق الناضرة ١٠: ٣٢٣ - ٣٢٥.

(٣) الأعلام ٨: ٢١٥.

(رفع الخفاء)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ محمد بن حسن الآلاني الكردي الشافعي.

توفي سنة: ١١٨٩ هـ.

قال: أنه ﷺ قال يوم غدير خم - بضم الخاء والميم المشددة - وهو موضع على ثلاثة أميال من الجحفة بين الحرمين مرجعه من حجة الوداع بعد ان جمع الصحابة وأقبل عليهم: «أست أولى بكم من أنفسكم؟» ثلاثاً وهم يجيبون في كل مرة بالتصديق والإعتراف، ثم رفع يد علي وقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَحِبْ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغُضْ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدْرِ الْحَقَّ مَنْ حَيْثُ دَارَ».

وأخرجه جماعة كالترمذي والنسائي والإمام أحمد وطرقه كثيرة جداً حتى رواه ستة عشر صحابياً.

وفي رواية لأحمد أنه سمعه من النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته، وكثير من أسانيده صحاح وحسان. وبذلك ردوا على الطاعنين في صحته كأبي داود السجستاني وأبي حاتم الرازي وغيرهم^(٢).

(١) نشر: عالم الكتاب، بيروت - لبنان، ومكتبة النهضة العربية.

(٢) رفع الخفاء ٢: ٢٧٧.

(شرح شافية أبي فراس)^(١)

المؤلف: الشيخ العلامة محمد بن أمير الحاج الحسيني المتوفى في القرن الثاني عشر الهجري.

قال: في شرح قول أبي فراس الهمداني:

قام النبي بها يوم الغدير لهم والله يشهد والأفلاك والامم

يوم الغدير: هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة. الغدير: غدير خم: موضع بالجحفة بين الحرمين، وخم: اسم غيضة هناك.

في فضائل اخطب خوارزم: أخبرني سيد الحافظ فيما كتب إلى همدان [بإسناده] إلى أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى علي في غدير خم أمر بما كان تحت السُّمرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعه فرفعه حتى نظر الناس إلى بياض أبطيه ﷺ ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢). فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتني والولاية لعلي». ثم قال: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

روى هذا الحديث من الصحابة: عمر، علي، والبراء بن عازب، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبد الله، والحسين بن علي، وابن مسعود، وعمار بن ياسر، وأبو ذر الغفاري، وأبو أيوب، وابن عمر، وعمران بن الحصين، وبريد بن الخصيب، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وأنس، وحذيفة بن أسيد، وزيد بن أرقم، وعبد الرحمن بن يعمر الديلمي، وعمر بن الحمق وزيد بن شراحيل، وعامر بن أبي ليلى

(١) تحقيق: صفاء الدين البصري، نشر: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران - إيران، الطبعة الأولى، سنة

(٢) المائدة: ٣.

الطبع: ١٤١٦ هـ.

الأنصاري، ووهب بن حمزة، ووحشي بن حرب، وحبة بن جوين، وسعد بن جنادة، وعمرو بن شراحيل، وفاخته بن عمرو، وجابر بن سمرة، ومالك بن الحويرث، وأبو ذؤيب الشاعر، وعبد الله بن ربيعة.

وفي الصواعق المحرقة لابن حجر، روى هذا الحديث عن النبي ﷺ ثلاثون صحابياً وإن كثيراً من طرقه صحيح وحسن.

وفي تذكرة الخواص... اتفق علماء التفسير على أن قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله ﷺ من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الجحّة وكان معه من الصحابة ومن الأعراب وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون ألفاً، وهم الذين شهدوا معه ﷺ حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة^(١).

القرن الثالث عشر الهجري

- ١- أحمد بن إسماعيل البرزنجي.
- ٢- اسد الله بن محمد باقر الشفتي.
- ٣- العلامة المولوي تقي علي الكاظمي الحنفي.
- ٤- الشيخ سليمان بن إبراهيم المعروف بالقندوزي.
- ٥- الشيخ داود بن سليمان النقشبندي.
- ٦- العلامة قرني طلبة بدوي.
- ٧- العلامة عبد الله شبر.
- ٨- العلامة محمد بن درويش المعروف بالحوث البيروتي.
- ٩- القاضي الشيخ محمد بن علي الشوكاني.
- ١٠- الشيخ محمد بن علي الصبان.
- ١١- العلامة اللغوي محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الحنفي.
- ١٢- الشيخ محمد يوسف بن محمد الياس الحنفي.
- ١٣- الحافظ شهاب الدين محمود الالوسي البغدادي.
- ١٤- العلامة خواجه مير محمدي الحنفي.
- ١٥- العلامة الشيخ مير رشيد الدين خان الحنفي الدهلوي.
- ١٦- العلامة حسن بن المولى امان الله الدهلوي.
- ١٧- ملا محمد مبین بن محب أحمد الأنصاري.
- ١٨- العلامة ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي.
- ١٩- الشيخ السعدي الخزرجي الشافعي.

(شرح الارجوزة السعدية)^(١)

المؤلف: الشيخ السعدي الخزرجي الشافعي توفّي سنة: ١٢٠٤ هـ.

قال: روى أحمد والترمذي عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

(تاج العروس في شرح القاموس)^(٢)

المؤلف: اللغوي أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي.

الملقب بمرتضى.

علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنّفين، أصله من واسط في العراق، ومولده بالهند في بلجرام، ومنشأه في زييد باليمن، ورحل إلى مصر وتوفّي فيها بالطاعون، له من الكتب: (أسانيد الكتب الستة) و(إتحاف السادة المتّقين) و(تاج العروس في شرح القاموس) وغيرها.

ولد سنة: ١١٤٥ هـ، توفّي سنة: ١٢٠٥ هـ^(٣).

قال في عدّ معاني المولى: وأيضاً الولي: الذي يلي أمرك، وهما بمعنى واحد، ومنه الحديث: وأيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها - ورواه بعضهم: بغير إذن وليها، وروى ابن سلام عن يونس: أن المولى في الدين هو الولي، وذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^(٤). أي: لا ولي لهم، ومنه الحديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ». أي من كنت وليه^(٥).

(١) مخطوط في مكتبة آية الله المشرعي النجفي، ص ٢٧٥.

(٣) الأعلام ٧: ٧٠.

(٢) طبع: بيروت - لبنان.

(٥) تاج العروس في شرح القاموس ١٠: ٣٩٩.

(٤) محمد: ١١.

(إتحاف السادة المتقين)^(١)

المؤلف: اللغوي أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي. الملقب بمرتضى.

علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنّفين، أصله من واسط في العراق، ومولده بالهند في بلجرام، ومنشأه في زييد باليمن، ورحل إلى مصر وتوفي فيها بالطاعون، له من الكتب: (أسانيد الكتب الستة) و(إتحاف السادة المتقين) و(تاج العروس في شرح القاموس) وغيرها.

ولد سنة: ١١٤٥ هـ، توفي سنة: ١٢٠٥ هـ^(٢).

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ».

(إسعاف الراغبين)^(٣)

المؤلف: الشيخ أبو العرفات محمد بن علي الصبان الشافعي.

عالم بالعربية والأدب، مصري، مولده ووفاته بالقاهرة، له من الكتب: (الكافية الشافية في علمي العروض والقافية) و(حاشية على شرح الأشموني على الألفية) و(إسعاف الراغبين) وغيرها. توفي سنة: ١٢٠٦ هـ^(٤).

قال: وقال ﷺ يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاحِبِ مَنْ أَحَبَهُ، وَابْغُضْ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ». رواه عن النبي ﷺ ثلاثون صحابياً وكثير من طرقه صحيح أو حسن^(٥).

(١) نشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، سنة: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٢) الأعلام ٧: ٧٠.

(٣) إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار، نشر: دار الفكر.

(٤) إسعاف الراغبين: ١٦٦ - ١٦٧.

(٥) الأعلام ٦: ٢٩٧.

(وسيلة النجاة)

المؤلف: ملا محمد مبین بن محب أحمد الأنصاري الحنفي.

توفى سنة: ١٢٢٥ هـ.

قال: وفي الصواعق قال ﷺ يوم غدیر خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» الحديث، رواه ثلاثون صحابياً، وإن كثيراً من طرقه صحيح وحسن^(١).

(حق اليقين في معرفة أصول الدين)^(٢)

المؤلف: العلامة السيد عبد الله بن محمد رضا شبر الحسيني الكاظمي.

كان ينعت بالمجلسي الثاني.

ولد سنة: ١١٨٨ هـ، توفى سنة: ١٢٤٢ هـ.

مفسر، مجتهد، إمامي، ولد في النجف وعاش بالكاظمية والحلة، وتوفي بالكرخ، له مؤلفات كثيرة، منها: (الوجيز في تفسير القرآن) و(الأنوار الالامعة) و(حق اليقين في معرفة أصول الدين) وغيرها^(٣).

قال: المبحث الثالث: في الاخبار المروية من طرق الجمهور وهي لا تحصى نذكر منها شيئاً مقنعاً. الاول: ما رواه العامة بأسرهم بطرق متواترة واسانيد متظافرة تنيف على مائة طريق واتفقوا على صحته واعترفوا بوقوعه وهو حديث الغدير وملخصه أنه لما نزل في حجة الوداع قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ

(١) وسيلة النجاة: ١٠١ - ١٠٢.

(٢) نشر: منشورات الأعلمي - افسيت مطبعة العرفان - صيدا، سنة الطبع: ١٣٥٢ هـ.

(٣) الأعلام ٤: ١٣١.

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»^(١) وكان النبي ﷺ في غدير خم وقت القيلولة في شدة الحر بحيث لو وضع اللحم على الأرض لشوي فأمر باجتماع الناس وعمل له منبر من احجار فقام عليه خطيباً ثم قال: «أيها الناس أأست أولى بكم من أنفسكم» قالوا: بلى يا رسول الله. فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ» وفي بعض رواياتهم فقال له عمر: بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا عَلِي أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَايَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، ثم نزل بعد ذلك قوله تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢). فقال النبي ﷺ: «الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب»^(٣).

(الجواهر الثمين في تفسير الكتاب المبين)^(٤)

المؤلف: العلامة السيد عبد الله بن محمد رضا شبر الحسيني الكاظمي.
كان ينعت بالمجلسي الثاني.

ولد سنة: ١١٨٨ هـ، توفي سنة: ١٢٤٢ هـ.

مفسر، مجتهد، إمامي، ولد في النجف وعاش بالكاظمية والحلة، وتوفي بالكرخ، له مؤلفات كثيرة، منها: (الوجيز في تفسير القرآن) و(الأنوار اللامعة) و(حق اليقين في معرفة أصول الدين) وغيرها^(٥).

قال: عن الصادق عليه السلام إن النبي ﷺ لما نصب علياً إماماً بغدير خم قال النعمان

(١) المائدة: ٦٧. (٢) المائدة: ٣.

(٣) حق اليقين في معرفة أصول الدين ١: ١٥٣ - ١٥٤.

(٤) نشر: مكتبة الالفين - الكويت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

(٥) الأعلام ٤: ١٣١.

بن الحارث: أمرتنا بالشهادتين والجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة فقبلنا ولم ترضى حتى نصبت هذا الغلام فقلت: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» فهذا شيء منك أو من الله؟ فقال: «والله إنه مَنْ الله»، فولئى وهو يقول: اللهم ان كان هذا هو الحق... الآية فرماه الله بحجر فقتله^(١).

(در السحابة في مناقب القراية والصحابة)^(٢)

المؤلف: القاضي الشيخ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني. ولد سنة: ١١٧٣ هـ، توفي سنة: ١٢٥٠ هـ.

فقيه، مجتهد، من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء، ولد بهجرة شوكان من بلاد خولان باليمن، ونشأ بصنعاء ومات فيها، له ١١٤ مؤلفاً منها: (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار) و(إتحاف الأكابر) و(فتح القدير) وغيرها^(٣). روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن أحمد والطبراني عن رباح بن الحارث، قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا! فقال: «كيف مولاكم وأنتم قوم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه». ورجال أحمد ثقات، وزاد الطبراني: «اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٤). ومنها: ما أخرجه الترمذي من حديث زيد بن أرقم بلفظ: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه». ورجال إسناده ثقات^(٥).

(١) الجواهر الثمين في تفسير الكتاب المبين ٦: ٢٧٨.

(٢) تحقيق: الدكتور حسين بن عبد الله العمري، نشر: دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٠٤.

(٣) الأعلام ٦: ٢٩٨.

هـ - ١٩٨٤ م.

(٤) در السحابة في مناقب القراية والصحابة: ٢٠٨.

(٥) در السحابة في مناقب القراية والصحابة: ٢٠٨.

ومنها: ما أخرجه أحمد بإسناده رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة من حديث أبي الطفيل قال: جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم: «أنشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام» فقام إليه ثلاثون رجلاً، وفي رواية: فقام إليه جمع كثير، فشهدوا أن رسول الله ﷺ أخذ بيد علي فقال: «أتعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

ومنها: ما أخرجه أحمد بإسناده رجاله رجال الصحيح، عن سعيد بن وهب، قال: نشد علي الناس، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٢).

ومنها: ما أخرجه أبو يعلى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بإسناده رجاله ثقات، أن علياً نشد الناس في الرحبة قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرياً فقالوا: نشهد إنا سمعنا رسول الله ﷺ في غدير خم يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

ومنها: ما أخرجه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الاوسط بإسناده رجاله ثقات، وفيه رجل لم يسم من حديث داود بن يزيد الأزدي عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شاب فقال: «أنشدك بالله أسمع رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فقال: أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

(١) در السحابة في مناقب القراية والصحابة: ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٢) در السحابة في مناقب القراية والصحابة: ٢٠٩.

(٣) در السحابة في مناقب القراية والصحابة: ٢٠٩ - ٢١٠.

(٤) در السحابة في مناقب القراية والصحابة: ٢١٠.

ومنها: ما أخرجه الطبراني في الاوسط بإسناد رجاله ثقات من حديث مالك بن الحويرث، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(١).

ومنها: ما أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات من حديث حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ»^(٢).

(فتح القدير)^(٣)

المؤلف: القاضي الشيخ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني. فقيه، مجتهد، من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء، ولد بهجرة شوكان من بلاد خولان باليمن، ونشأ بصنعاء ومات فيها، له ١١٤ مؤلفاً منها: (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار) و(إتحاف الأكابر) و(فتح القدير) وغيرها. ولد سنة: ١١٧٣ هـ، توفى سنة: ١٢٥٠ هـ^(٤).

قال: أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾^(٥) على رسول الله ﷺ يوم غدير خم في أبي طالب عليه السلام.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ إن علياً مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس^(٦).

(١) دار السحابة في مناقب القراة والصحابة: ٢١٠.

(٢) دار السحابة في مناقب القراة والصحابة: ٢١٠.

(٤) الأعلام ٦: ٢٩٨.

(٣) نشر: دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٦) فتح القدير: ٢: ٦٠.

(٥) المائدة: ٦٧.

(علم الكتاب)^(١)

المؤلف: العلامة السيد خواجه مير محمدي الحنفي من أعلام القرن الثالث عشر

الهجري.

قال: روى أكثر الصحابة أن رسول الله ﷺ قال عند نزوله بغدير خم: «إني أولى بكل مؤمن من أنفسهم؟» قالوا: بلى، فقال: «اللهم مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبه، وبغض مَنْ أبغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحق معه حيث دار» فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن^(٢).

(الفتح المبين)^(٣)

المؤلف: الشيخ رشيد الدين خان الحنفي الدهلوي. من أعلام القرن الثالث

عشر.

قال: أخرج الطبراني عن ابن عمر وغيره: أن رسول الله ﷺ قال بغدير خم: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٤).

(٢) علم الكتاب: ٣٦١.

(١) طبع: مطبعة الأنصاري، دهلي - الهند.

(٤) الفتح المبين ١: ٢٣٨.

(٣) الطبعة الأولى - الهند.

(مختصر التحفة الإثني عشرية)^(١)

المؤلف: الحافظ الشيخ أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين محمود الألوسي الحسيني. ولد سنة: ١٢٧٣ هـ، توفي سنة: ١٣٤٢ هـ.

مؤرخ، عالم بالأدب والدين، من الدعاة إلى الإصلاح، ولد في رصافة بغداد عاش في زمان إحتلال البرطانيون لبغداد عام: ١٣٣٥ هـ، فعرضوا عليه قضائها فزهد فيه إنقياضاً عن مخالطتهم، توفي في بغداد.

له من المؤلفات: (بلوغ الأرب في أحوال العرب) و(ماجد بغداد) و(بدائع الإنشاء)^(٢).

قال: ان بريدة بن الحصيب الأسلمي روى أنه ﷺ لما نزل بغدير خم حين المراجعة عن حجة الوداع - وهو موضع بين مكة والمدينة - أخذ بيد علي وخاطب جماعة المسلمين الحاضرين فقال: «يا معشر المسلمين ألتست أولى بكم من أنفسكم؟».

قالوا: بلى، قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

(١) نشر: مطبعة حسين حلمي الاستانبولي (الاستنبولي)، استانبول (اسطنبول) - تركيا، سنة الطبع: ١٣٩٦ هـ -

(٢) الأعلام ٧: ١٧٢ - ١٧٣.

١٩٧٦ م.

(٣) مختصر التحفة الإثني عشرية: ١٥٩.

(روح المعاني)^(١)

المؤلف: الحافظ الشيخ أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين محمود الآلوسي الحسيني البغدادي. ولد سنة: ١٢٧٣ هـ، توفي سنة: ١٣٤٢ هـ. مؤرخ، عالم بالأدب والدين، من الدعاة إلى الإصلاح، ولد في رصافة بغداد عاش في زمان إحتلال البريطانيين لبغداد عام: ١٣٣٥ هـ، فعرضوا إليه قضائها فزهد فيه إنقياضاً عن مخالطتهم، توفي في بغداد. له من المؤلفات: (بلوغ الأرب في أحوال العرب) و(ماجد بغداد) و(بدائع الإنشاء)^(٢).

قال: في تفسير قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٣) هو الحارث بن النعمان الفهري، وذلك أنه لما بلغه قول رسول الله ﷺ في علي كرم الله تعالى وجهه: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

قال: اللهم إن كان ما يقول محمد ﷺ حقاً فامطر علينا حجارة من السماء فما لبث حتى رماه الله تعالى بحجر فوق علي دماغه فخرج من اسفله فهلك من ساعته^(٤).

(١) نشر: إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، سنة الطبع: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(٣) المعارج: ١.

(٢) الأعلام ٧: ١٧٢ - ١٧٣.

(٤) روح المعاني ٢٩: ٥٥.

(أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو عبد الرحمن الحوت محمد بن محمد بن درويش البيروتي الشافعي. المشتهر بالحوت البيروتي.

ولد سنة: ١٢٠٣ هـ، توفّي سنة: ١٢٧٧ هـ.

عارف بالحديث، شافعي، إشتهر وتوفّي في بيروت.

له من الكتب: (حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث وخبر وأثر) و(الدرة الوضية في توحيد ربّ البرية) و(أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب)^(٢).

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» رواه أصحاب السنن غير أبي داود، ورواه أحمد وصححه، وروى بلفظ: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِي وَلِيَّه. رواه أحمد، والنسائي والحاكم، وصححه^(٣).

(١) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٨ هـ -

(٢) الأعلام ٧: ٧٤.

١٩٩٧ م.

(٣) أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب: ٢٨٥.

(الأحاديث المشككة في الرتبة)^(١)

المؤلف: الشيخ أبو عبد الرحمن الحوت محمد بن محمد بن درويش البيروتي الشافعي. المشتهر بالحوت البيروتي. ولد سنة: ١٢٠٣ هـ، توفي سنة: ١٢٧٧ هـ. عارف بالحديث، شافعي، إشتهر وتوفي في بيروت، له من الكتب: (حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث وخبر وأثر) و(الدرة الوضية في توحيد رب البرية) و(أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب)^(٢). قال: حديث «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» رواه أصحاب السنن غير أبي داود ورواه أحمد وصححه، وروى بلفظ: «مَنْ كُنْتَ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ»، رواه أحمد، والنسائي والحاكم وصححه^(٣).

(الروض الأزهر)^(٤)

المؤلف: العلامة المولوي تقي علي الكاظمي. الشهير بقلندر الهندي الحنفي. توفي سنة: ١٢٨٠ هـ. روى حديث الغدير من طريق الطبراني عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥). وقال: علي منصوب بنص: من كنت مولاه فعلي مولاه، ومفصوص بفص ما انتجبه ولكن الله انتجاه^(٦).

(١) نشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ.

(٢) الأعلام ٧: ٧٤. (٣) الأحاديث المشككة في الرتبة: ٢٥٧.

(٤) طبع: حيدر آباد - الدكن. (٥) الروض الأزهر: ١٠٠.

(٦) الروض الأزهر: ٩٤.

(الإمامة)^(١)

المؤلف: السيد العلامة أسد الله بن محمد باقر بن محمد تقي الدين الحسيني الموسوي الجيلاني الرشتي.

فقيه، مشارك في بعض العلوم، ولد في أصفهان وتوفي سنة: ١٢٩٠ هـ، في طريقه إلى النجف في كركند ودفن في النجف، له عدة مؤلفات في الفقه الاستدلالي، و(رسالة في تجويد الحروف) وغيرها^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن العمدة [لابن البطريق] عن مسند أحمد بن حنبل، بإسناده إلى سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبي الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» قال سعيد بن جبير، وأنا قد سمعت رسول الله ﷺ بمثل هذا عن ابن عباس.

ومنها: ما رواه عن العمدة، وغاية المرام نقلاً عن كتاب المناقب لابن المغازلي الشافعي، بإسناده إلى طلحة بن مصرف، عن عمار بن سعد.

قال: شهدت علياً عليه السلام على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ يَقُولُ مَا قَالَ فَلْيَشْهَدْ» فقام اثنا عشر رجلاً، منهم أبو سعيد الخدري، وأبو هريرة... فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

ومنها: ما رواه عن غاية المرام نقلاً عن أحمد بن حنبل، بإسناده إلى عطية العوفي قال: أتيت زيد بن أرقم، فقلت له: إن خالي حدثني عنك بحديث في شأن علي عليه السلام يوم غدير خم، فأنا أحب أن اسمعه منك فقال: إنكم معشر أهل العراق

(١) تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة مسجد السيد حجة الإسلام الشفتي - أصفهان - إيران - الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١١ هـ.

(٢) معجم المؤلفين ٢: ٢٤٢.

فيكم ما فيكم. فقلت: ليس عليك مني بأس قال: نعم كنا بالجحفة، فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظهراً وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال: «أيها الناس تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» قال: فقلت: هل قال رسول الله ﷺ: «اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» قال: إنما أخبرك كما سمعت^(١).

(ينابيع المودة)^(٢)

المؤلف: الشيخ سليمان بن خواجه إبراهيم قبلان الحسيني الحنفي النقشبندي القندوزي. المعروف بخواجه كلان القندوزي الحنفي. ولد سنة: ١٢٢٠ هـ، توفى سنة: ١٢٧٠ هـ. فاضل، من أهل بلخ، له كتاب: (ينابيع المودة)^(٣). ذكر حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده قال حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن زيد بن علي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنا مع النبي ﷺ في سفره فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلاة جامعة فصلى الظهر وأخذ بيد علي فقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، قالوا: بلى، قال: «أستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه»، قالوا: بلى، آخذاً بيد علي، فقال لهم: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»، قال فلقية عمر بن الخطاب فقال هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

(١) الإمامة: ٤١٢ - ٤١٣.

(٢) نشر: مؤسسة الأعلمي - أفسيت - الطبعة الأولى في استانبول (اسطنبول).

(٣) الأعلام ٣: ١٢.

أيضاً أخرج الثعلبي هذا الحديث بلفظه عن البراء^(١).

ومنها: ما رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِوَادِي غَدِيرِ خَمٍ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

ومنها: ما رواه عن كتاب مشكاة المصابيح بإسناده عن البراء بن عازب قال: ان النبي ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي فقال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ». قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قَالَ فَلَقِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ هَنِيئاً لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ. رواه أحمد^(٣).

ومنها: ما رواه عن الترمذي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّيْفِ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ شَكَّ شُعْبَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه ابن ماجه بسنده عن البراء بن عازب قال: اقبلنا مع النبي ﷺ في حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَأَمَرَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَهَذَا وَلِيٌّ مِنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).
ومنها: ما رواه في مشكاة المصابيح بإسناده عن زيد بن أرقم ان النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٦).

(٢) ينابيع المودة ١: ٢٨ - ٢٩.

(٤) ينابيع المودة ١: ٣٠.

(٦) ينابيع المودة ١: ٣٠.

(١) ينابيع المودة ١: ٢٨.

(٣) ينابيع المودة ١: ٢٩.

(٥) ينابيع المودة ١: ٣٠.

ومنها: ما رواه عن ابن المغازلي بإسناده إلى ابن امرأة زيد بن أرقم قال: أقبل النبي ﷺ من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة وخطب قال: «أيها الناس أسألكم عن ثقلي كيف خلقتوني فيهما الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تزلوا، والآخر منهما عترتي» ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١)، قالها ثلاثاً. ومنها: ما رواه موفق بن أحمد الخوارزمي، عن الأعمش قال: حَدَّثَنَا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الفضيل، عن زيد بن أرقم قال: نزل النبي ﷺ بغدير خم فقال فيه: «إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» ثم أخذ بيد علي وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ فَهَذَا وَلِيَهُ» ثم قال: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقلت: أنت سمعت هذا؟ قال: ما كان هناك أحد إلا وقد رآه بعينه وسمعه بأذنه^(٢).

ومنها: ما رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده، عن الفضل بن دكين، عن أبي عيينة، عن الحكم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، عن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه شيئاً فلمَّا ذكرته عند النبي ﷺ ونقصت علياً فرأيت وجه رسول الله ﷺ متغيراً، قال: «يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قلت: بلى، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جمع علي عليه السلام الناس في الرحبة - مسجد الكوفة - فقال: «أُنشِدُ اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ مَا سَمِعَ لِقَامٍ»

(٢) يتابع المودة ١: ٣١.

(١) يتابع المودة ١: ٣١.

(٣) يتابع المودة ١: ٣١.

فقام سبعة عشر رجلاً وقالوا: إن رسول الله ﷺ حين أخذ بيدك قال للناس: «أتعلمون إنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: نعم، قال: «مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(١).

ومنها: ما رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده، عن عبد الملك، عن أبي عبد الرحمن، عن زاذان، عن أبي عمر قال: سمعت علياً في الرحبة ينشد الناس فقام ثلاثة عشر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٢).

ومنها: ما رواه عن أحمد في مسنده، عن يحيى بن آدم، عن حبش بن الحارث بن لقيط، عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى علي - كرم الله وجهه - بالرحبة فقالوا له: السلام عليك يا مولانا، قال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟» قالوا: سمعنا من رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه»، قال رباح: فلما اتبعتهم وسألت من هم قالوا: هم نفر من الأنصار، فيهم أبو أيوب الأنصاري^(٣).

ومنها: ما رواه عن الشيخ ابن حجر العسقلاني الشافعي في كتاب الإصابة في ترجمة أبو قدامة الأنصاري ذكره أبو العباس أحمد بن محمد سعيد بن عقدة في كتاب المولاة الذي جمع فيه طرق حديث: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» طريق عن أبي الطفيل، قال: كنا عند علي عليه السلام في الكوفة قال: «أنشد الله من شهد يوم غدير خم قال رسول الله ﷺ: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، فليقم ويشهد» فقام سبعة عشر رجلاً فشهدوا كلهم أن رسول الله ﷺ قال ذلك^(٤).

وأما الذين أخبروا حديث: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» بغير استشهاد علي - كرم الله وجهه - فهم: حبة بن جوين البجلي، وحذيفة بن أسيد، وعامر بن ليلي بن ضمرة،

(٢) ينابيع المودة ١: ٣٢.

(٤) ينابيع المودة ١: ٣٢.

(١) ينابيع المودة ١: ٣١.

(٣) ينابيع المودة ١: ٣٢.

وعبد الله بن ياميل قالوا: لما كان يوم غدير خم دعا النبي ﷺ الصلاة جامعة فأخذ بيد علي فرفعه حتى نظرنا بياض ابطينه فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فعلي موله». ومنها: ما رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده، عن عمرو بن ميمون قال: بينا أنا جالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رجل فقالوا يا ابن عباس أما أن تقوم معنا وأما أن تخلو بنا عن هؤلاء قال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء ابن عباس ينفض ثوبه ويقول أفٍّ وثف وقعوا في رجل له عشر خصال... وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فعلي موله»^(١).

(قرة العينين)^(٢)

المؤلف: شاه ولي الله أبو عبد العزيز أحمد بن عبد الرحيم الفاروقي الدهلوي.
الملقب بشاه ولي الله.

ولد سنة: ١١١٠ هـ، توفي سنة: ١١٧٦ هـ

فقيه حنفي، من المحدثين، من أهل دهلي بالهند، له من الكتب: (الفوز الكبير في أصول التفسير) و(الإنصاف في أسباب الخلاف) و(الاعتقاد الصحيح) وغيرها^(٣). قال: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: إن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي، فقال: «ألستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، فقال: «اللهم مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فعلي موله، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» فلقبه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه أحمد^(٤).

(٢) طبع: بلدة بيشاور.

(٤) قرة العينين: ١٦٨.

(١) ينابيع المودة ١: ٣٣.

(٣) الأعلام ١: ١٤٩.

(مرآة المؤمنين)

المؤلف: العلامة المولوي ولي الله اللكنهوي الحنفي، من أعلام القرن الثالث عشر. قال: عن عامر بن سعد أن رسول الله ﷺ خطب فقال: «أما بعد أيها الناس فإني وليكم». قالوا: صدقت، ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال: «هذا وليّ والمؤدي عني، وإلّ اللهم منّ والاه، وعادِ اللهم منّ عاداه».

وعن عائشة بنت سعد عن سعد قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي فخطب فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال: «ألستم تعلمون إني أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: نعم، صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: «من كنت مولاه فهذا وليه، وإن الله يوالي منّ والاه ويعادي منّ عاداه»^(١).

(مقاصد الطالب)^(٢)

المؤلف: الشيخ شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين المدني البرزنجي.

أديب، من أعيان المدينة المنورة، من أسرة كبيرة أصلها من شهروز بجبال الأكراد، ترفع نسبها إلى الحسين السبط عليه السلام، ولد في المدينة وتعلّم بها وبمصر، رحل إلى دمشق وتوفي فيها سنة: ١٣٣٧ هـ.

له من الكتب: (المناقب الصديقية) و(النظم البديع في مناقب أهل البقيع) و(النصيحة العامة لملوك الإسلام والعامة) وغيرها^(٣).

قال: وعنه ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وإلّ منّ والاه، وعادِ منّ عاداه»^(٤).

(٢) نشر: مطبعة كلزار حسيني، بمبي - الهند.

(٤) مقاصد الطالب: ١١.

(١) مرآة المؤمنين: ٣٩ - طبع الهند.

(٣) الأعلام ١: ٩٩.

(صلح الإخوان)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ داود بن سليمان البغدادي النقشبندي الخالدي الشافعي ابن جرجيس.

ولد سنة: ١٢٣١ هـ، توفّي سنة: ١٢٩٩ هـ.

متفقه، متأدّب، من أهل بغداد مولده ووفاته بها، له من المؤلفات: (منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس) و(رسالة في الرد على محمود الألوسي) و(صلح الإخوان من أهل الإيمان) وغيرها^(٢).

روى حديث الغدير عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتَ مولاه فهذا مولاه»^(٣).

(العشرة المبشرون بالجنة)^(٤)

المؤلف: العلامة الشيخ قرني طلبة بدوي. من اعلام القرن الثالث الهجري. قال: وأخرج الترمذي، عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٥).

(٢) الأعلام ٢: ٢٣٢.

(١) طبعة: بمبي - الهند.

(٤) نشر وطبع: محمد علي صبيح، القاهرة - مصر.

(٣) صلح الاخوان: ١١٧.

(٥) العشرة المبشرون بالجنة: ٢٠٦.

(حياة الصحابة)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد يوسف بن محمد الياس الحنفي من اعلام القرن الثالث عشر الهجري.

روى حديث الغدير من طريق أحمد والطبراني عن رباح بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٢).

(تجهيز الجيش)^(٣)

المؤلف: العلامة حسن بن المولى أمان الله الدهلوي آبادي.
متكلم، من تصانيفه: (الاسئلة الدهلوية) و(أصول الدين) و(كشف الضلام) وغيرها.

توفي سنة: ١٣٠٠ هـ^(٤).

قال: عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي فقال: «ألستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه» قالوا: بلى، فقال: «اللهم مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». فلقية عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.
رواه أحمد^(٥).

(٢) حياة الصحابة ٢: ٧٦٩.

(١) نشر: دار القلم، دمشق - سورية.

(٣) مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - إيران.

(٥) تجهيز الجيش: ١٣٥.

(٤) معجم المؤلفين ٣: ٢٠٨.

القرن الرابع عشر الهجري

- ١- العلامة المحدث أحمد الحنفي النقشبندي.
- ٢- الأستاذ أحمد بن زيني بن أحمد دحلان.
- ٣- الشيخ أحمد الصاوي المالكي.
- ٤- الشيخ أحمد بن عبد الرحمن المعروف بالساعاتي.
- ٥- العلامة المحدث أحمد بن محمد الغماري.
- ٦- الشيخ أحمد بن خالد الناصر المالكي.
- ٧- القاضي بهلول بهجت افندي الشافعي.
- ٨- الشيخ المحدث عباس القمي.
- ٩- الحافظ العباس بن أحمد الحسني الصنعاني الزيدي.
- ١٠- العلامة الشيخ عبد الله بن نوح السلفي.
- ١١- العلامة عبد الله بن محمد صديق الطنجي.
- ١٢- السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي.
- ١٣- الشيخ العلامة عبد الحسين الامني.
- ١٤- الشيخ عبد الفتاح حسين راوه السلفي.
- ١٥- العلامة عبد القادر الورديفي الشفشاوي المالكي.
- ١٦- العلامة عبد القادر أحمد مصطفى.
- ١٧- الشيخ علي بن عبد الله بن علي البحراني الستري.
- ١٨- الحافظ علي محمد فتح الدين الحنفي.
- ١٩- الأستاذ علي محمد زيد اليميني.

- ٢٠- السيد علوي بن طاهر الحداد العلوي.
- ٢١- السيد محسن عبد الكريم الامين.
- ٢٢- الشيخ محسن بن شريف الجواهري.
- ٢٣- العلامة مجد الدين بن منصور الزيدي.
- ٢٤- العلامة محمد صديق حسن خان الحنفي.
- ٢٥- العلامة محمد بن حبيب الشنقيطي.
- ٢٦- العلامة محمد بن الحسن الرعافي.
- ٢٧- العلامة جمال الدين محمد الاشخر اليمني.
- ٢٨- العلامة محمد بن حسين الجلال الزيدي.
- ٢٩- العلامة محمد بن جعفر الكتاني.
- ٣٠- العلامة محمد رشيد رضا.
- ٣١- الحافظ محمد بن عبد الرحمن المباركفوري.
- ٣٢- الشيخ محمد رضا المظفر.
- ٣٣- العلامة محمد بن عمر نووي الجاوي.
- ٣٤- قاضي القضاة الشيخ مرعي الانطاكي.
- ٣٥- الشيخ منصور علي ناصر.
- ٣٦- الشيخ مهدي السماوي.
- ٣٧- الشيخ مؤمن بن حسن الشبلبيخي.
- ٣٨- الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوري.
- ٣٩- الشيخ يوسف النبهاني البيروتي.

(الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير)^(١)

المؤلف: الشيخ يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني البيروتي.
من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.
ولد سنة: ١٢٦٥ هـ، توفّي سنة: ١٣٥٠ هـ.

شاعر، أديب، من رجال القضاء، نسبته إلى بني نبهان من عرب البادية
بفلسطين، استوطنوا قرية إجزم التابعة لحيفا في شمالي فلسطين وبها ولد ونشأ، له
من الكتب: (جامع كرامات الأولياء) و(أفضل الصلوات على سيد السادات)
و(تهذيب النفوس) و(الفتح الكبير) وغيرها^(٢).

قال: [قال رسول الله ﷺ]: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» رواه أحمد، عن البراء،
وبريدة، والترمذي، والنسائي، والضياء، عن زيد بن أرقم.
وقال [رسول الله ﷺ]: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ فَعَلِي وَلِيَهُ». رواه أحمد، والنسائي
والحاكم النيسابوري، عن بريدة^(٣).

(الأنوار القدسية)^(٤)

المؤلف: العلامة الشيخ ياسين بن إبراهيم السنهوري.
قال: قال ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

(١) نشر: كتاب العربي، بيروت - لبنان.

(٢) الأعلام ٨: ٢١٨.

(٣) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ٣: ٢٣٦.

(٤) الأنوار القدسية: ٢٢.

(٥) نشر: مطبعة السعادة، القاهرة - مصر.

(نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار)^(١)

المؤلف: الشيخ العلامة مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي الشافعي.
فاضل، من أهل شبلنجة، من قرى مصر، له من الكتب: (فتح المنان) و(اختصر
الجبرتي) و(نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار).
ولد سنة: ١٢٥٢ هـ، توفى سنة: ١٣٠٨ هـ^(٢).

قال: قال أبو إسحاق الثعلبي في تفسير أن سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى سئل
عن قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فيمن نزلت، فقال للسائل لقد سألتني
عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك حدثني أبي جعفر بن محمد، عن آبائه
- رضي الله عنهم - أن رسول الله ﷺ لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ
بيد علي عليه السلام وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» فشاع ذلك فطار في البلاد وبلغ ذلك
الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله ﷺ على ناقه له فأناخ راحلته ونزل
عنها وقال يا محمد أمرتنا عن الله عز وجل أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول
الله فقبلنا منك وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلنا، منك وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا
أن نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي
ابن عمك تفضله علينا فقلت: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» فهذا شيء منك أم من الله
عز وجل فقال النبي ﷺ: «والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله عز وجل» فولى الحارث
بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا
حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله عز
وجل بحجر سقط على هامته فخرج من دبره، فأنزل الله عز وجل: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ
بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾^(٣).

(١) نشر: دار الجيل، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٩٨٩ م.

(٢) الأعلام ٧: ٣٣٤.

(٣) نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: ١٥٩.

(الإمامة في ضوء الكتاب والسنة)^(١)

المؤلف: الشيخ مهدي السماوي.

قال: ومما يدل على شيوع هذا الحديث [حديث الغدير] وإذاعته، ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده - عن رباح بن الحارث من طريقين إليه قال: جاء رهط إلى علي فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: «من القوم؟» قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين. قال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟». قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ».

قال رباح: فلمّا مضوا تبعتهم، فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري^(٢).

(التاج الجامع للأصول)^(٣)

المؤلف: الشيخ منصور بن علي ناصر.

من العلماء بالحديث، مصري، كان مدرّساً في الجامع الزيني بالقاهرة، له كتاب: (التاج الجامع للأصول).

توفّي بعد سنة: ١٣٧١ هـ^(٤).

روى حديث الغدير عن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٥).

(١) دار الزهراء للطباعة والنشر، بيروت - لبنان. (٢) الإمامة في ضوء الكتاب والسنة ٣: ١٦٤ - ١٦٥.

(٣) نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٥) التاج الجامع للأصول ٣: ٢٩٦.

(٤) الأعلام ٧: ٣٠١.

(لماذا اخترت مذهب الشيعة)^(١)

المؤلف: قاضي القضاة الشيخ مرعي الأمين الانطاكي من أعلام القرن الرابع

عشر.

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن مسند أحمد بإسناده عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظهر، وأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «أستم تعلمون إنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى.

قال: «أستم تعلمون إنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢).

ومنها: ما رواه عن خصائص النسائي بإسناده إلى سعد قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن تاريخ بغداد للخطيب عن أنس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

(١) تحقيق: عبد الكريم العقيلي، نشر: مكتبة الإعلام الإسلامي، قم - إيران، سنة الطبع: ١٤١٧ هـ.

(٢) لماذا اخترت مذهب الشيعة: ١٦٤ - ١٦٥. (٣) لماذا اخترت مذهب الشيعة: ١٦٥.

(٤) لماذا اخترت مذهب الشيعة: ١٦٧ - ١٦٨.

(مراح لبید لكشف معنی القرآن المجید)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ محمد بن عمر نووي الجاوي.
مفسر متصوف من فقهاء الشافعية، هاجر إلى مكة وتوفي فيها.
له مصنفات كثيرة منها: (مراقي العبودية) و(قامع الطغيان على منظومة شعب
الإيمان) و(مراح لبید لكشف معنی القرآن المجید) وغيرها.
توفي سنة: ١٣١٦ هـ^(٢).

قال: في تفسير قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٣).
وقيل: هو الحارث بن النعمان الفهري، وذلك أنه لما بلغه قول رسول الله ﷺ في
علي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» قال: اللهم إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ
عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، فَمَا لَبِثَ حَتَّى رَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِحَجَرٍ، فَوَقَعَ عَلَى دِمَاغِهِ،
فَخَرَجَ مِنْ دَبْرِهِ فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ، فنزلت هذه الآية^(٤).

(١) تحقيق: محمد الضناوي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٢) المعارج: ١.

(٣) الأعلام ٦: ٣١٨.

(٤) مراح لبید لكشف معنی القرآن المجید ٢: ٥٦١.

(عقائد الإمامية)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد رضا بن محمد بن عبد الله بن أحمد من آل المظفر.

ولد سنة: ١٣٢٢ هـ، توفى سنة: ١٣٨٣ هـ.

فقيه إمامي، من أهل النجف، له من الكتب: (أصول الفقه) و(السقيفة) و(عقائد الإمامية) وغيرها^(٢).

قال: ونعتقد أن النبي ﷺ نصّ على خليفته والإمام في البرية من بعده، فعين ابن عمه علي بن أبي طالب أمير للمؤمنين وأميناً للوحي وإماماً للخلق في عدّة مواطن وانصبه وأخذ البيعة له بإمرة المؤمنين يوم الغدير فقال: «المن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وادر الحق معه كيفما دار»^(٣).

(تحفة الاحوذى)^(٤)

المؤلف: الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري.

توفى سنة: ١٣٥٣ هـ.

قال: روى الترمذي بإسناده إلى سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم، شك - شعبة - عن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

أخرجه الحاكم في المستدرک، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين^(٥).

(١) نشر: انتشارات الشريف الرضي، قم - إيران، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤١١ هـ.

(٢) الأعلام ٦: ١٢٧. (٣) عقائد الإمامية: ٧٥.

(٤) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

(٥) تحفة الاحوذى ١٠: ٣٠١.

(تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار)^(١)

المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد البغدادي الحسيني.
بغدادي الأصل، حسيني النسب، صاحب مجلة المنار، أحد رجال الإصلاح
الإسلامي، ولد سنة: ١٢٨٢ هـ، ونشأ في القلمون من اعمال طرابلس الشام وتعلم
فيها وفي طرابلس، رحل إلى القاهرة وتوفي فيها سنة: ١٣٥٤ هـ.
من مؤلفاته: (مجلة المنار) و(الوحي المحمدي) و(تفسير القرآن الكريم)
وغيرها^(٢).

قال: وروي ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، عن أبي سعيد الخدري
انها [آية ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾] يوم غدير خم في علي بن
أبي طالب.

وروت الشيعة عن الإمام محمد الباقر ان المراد بما أنزل إليه من ربه النص على
خلافة علي بعده، وانه ﷺ كان يخاف ان يشق ذلك على بعض أصحابه فشجعه الله
تعالى بهذه الآية.

وفي رواية عن ابن عباس ان الله أمره ان يخبر الناس بولاية علي فتخوف ان
يقولوا: حابي ابن عمه، وان يطعنوا في ذلك عليه. فلما نزلت الآية عليه في غدير
خم أخذ بيد علي وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ
عَادَاهُ»^(٣).

(١) نشر: دار المعرفة، الطبعة الثانية، بيروت - لبنان.

(٢) الأعلام ٦: ١٢٦.

(٣) تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار ٦: ٤٦٣ - ٤٦٤.

(نظم المتنائر من الحديث المتواتر)^(١)

المؤلف: العلامة أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني.
ولد سنة: ١٢٧٤ هـ، توفي سنة: ١٣٤٥ هـ.

مؤرخ، محدث، مكثّر من التصنيف، مولده ووفاته في فاس، هاجر بأهله إلى المدينة وأنتقل إلى دمشق ثم عاد إلى المغرب فتوفي فيها، له نحو: ٦٠ كتاباً منها: (الدعامة في أحكام العمامة) و(الرسالة المستطرفة) و(نظم المتنائر في الحديث المتواتر) وغيرها^(٢).

قال حديث: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»... أوردته فيها [أي في كتاب الازهار] من حديث - زيد بن أرقم، علي، أبو أيوب الأنصاري، عمر ذي مر، أبو هريرة، طلحة، عمارة، ابن عباس، بريدة، ابن عمر، مالك بن الحويرث، حبشي بن جنادة، جرير، سعد بن أبي وقاص، أبو سعيد الخدري، أنس، جندب الأنصاري (ثمانية عشر نفساً).

وعدّد عدّة من أصحاب رسول الله ﷺ، أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول، وعن اثني عشر رجلاً منهم، قيس بن ثابت، وحبيب بن بديل بن ورقاء.

وعن بضعة عشر رجلاً منهم: يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري قلت ورد أيضاً من حديث: البراء بن عازب، وأبي الطفيل وحذيفة بن أسيد الغفاري، وجابر. وفي رواية لأحد، أنه سمعه من النبي ﷺ ثلاثون صحابياً وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته، وممن صرح بتواتره أيضاً المنادي في التيسير نقلاً عن السيوطي وشارح المواهب اللدنية وفي الصفوة للمنادي قال الحافظ ابن حجر حديث: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» أخرجه الترمذي، والنسائي، وهو كثير الطرق جداً وقد استوعبها ابن عقدة في مؤلف مفرد وأكثر أسانيده صحيح أو حسن^(٣).

(١) طبع: دار الكتب السلفية - الطبعة الثانية، القاهرة - مصر.

(٢) نظم المتنائر من الحديث المتواتر: ١٩٤.

(٣) الأعلام ٦: ٧٢ - ٧٣.

(حاشية كشف الاستار عن أحاديث شمس الاخبار)^(١)

المؤلف: العلامة محمد بن حسين الجلال الزيدي المولود سنة ١٣٣٠ هـ.
قال: وقوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» أخرجه الطبراني، عن ابن عمر، وابن أبي شيبة، عن أبي هريرة وأثنى عشر من الصحابة، وأحمد، والطبراني، وسعيد بن منصور، عن أبي أيوب، وجمع من الصحابة^(٢).

(شرح بهجة المحافل وبغية الامثال)^(٣)

المؤلف: العلامة جمال الدين محمد الاشخر اليميني من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

قال: حديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» أخرجه أحمد وابن ماجه من حديث البراء وأخرجه أحمد أيضاً من حديث بريدة، وأخرجه الترمذي، والنسائي، والضياء من حديث زيد بن أرقم ولأحمد والنسائي، والحاكم في طريق آخر من حديث بريدة: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّه فَعَلِي وَلِيَّه» وللحاملي من حديث ابن عباس: «علي مولي مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»^(٤).

(١) نشر: مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء - اليمن، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٢) حاشية كشف الأستار عن أحاديث شمس الأخبار ١: ١٠١ - ١٠٢.

(٣) نشر: محمد سلمان النمكناني صاحب المكتبة العلمية، المدينة المنورة - السعودية.

(٤) شرح بهجة المحافل وبغية الأمثال ١: ٤٠٠ - ٤٠١.

(أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بن حبيب الله بن عبد الله بن أحمد الشنقيطي المالكي. من
أعلام القرن الرابع عشر الهجري.
ولد سنة: ١٢٩٥ هـ، توفّي سنة: ١٣٦٣ هـ.

عالم بالحديث، ولد وتعلم بشنقيط، وانتقل إلى مراكش فالمدينة المنورة،
واستوطن مكة ثم استقر بالقاهرة، مدرّساً في كلية أصول الدين بالأزهر وتوفّي
بها، من كتبه: (زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم) و(إيقاظ الأعلام)
و(حياة علي بن أبي طالب) وغيرها^(٢).

روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن طريق الترمذي عن أبي شريحة الصحابي أو زيد بن أرقم
- شك شعبة - عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٣).

ومنها: ما رواه عن البراء بن عازب قال: كنا عند النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير
خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر
وأخذ بيد علي وقال: «ألستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى،
فأخذ بيد علي وقال: «اللهم مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللهم وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ
عَادَاهُ». قال فلقية عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت
مولي كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه ابن السمان، عن البراء بن عازب، وأخرج أحمد
مثله في مسنده عن زيد بن أرقم، وأخرجه أحمد في كتاب المناقب^(٤).

(١) تحقيق: الدكتور عبد الله أنيس الطباع، نشر: دار ابن زيدون، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٩ هـ -

(٢) الأعلام ٦: ٧٩.

١٩٨٩ م.

(٤) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٦٥.

(٣) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٦٤.

(ضوء الشمس)^(١)

المؤلف: العلامة السيد محمد بن الحسن الرعافي الخالدي. توفي سنة: ١٣٢٧ هـ.
قال: وقال ﷺ في علي عليه السلام: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(فتح البيان)^(٣)

المؤلف: أبو الطيب محمد صديق حسن خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي.

من رجال النهضة الإسلامية المجددين، ولد سنة: ١٢٤٨ هـ، ونشأ في قنوج بالهند، وتعلم في دهلي، له نيف وستون مصنفًا بالعربية والفارسية والهندية، منها في العربية مثل: (أبجد العلوم) و(لف القماط) و(فتح البيان في مقاصد القرآن) وغيرها، توفي سنة: ١٣٠٧ هـ^(٤).

قال: عن أبي سعيد الخدري قال نزلت هذه الآية، يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب، وعن ابن مسعود قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ إن علياً مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت رسالته^(٥).

وروي حديث الغدير من طريق ابن أبي شيبه، وأحمد، والنسائي عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) نشر: مكتبة الحاج محرم افندي، اسلامبول (اسطنبول) - تركيا.

(٢) نشر: دار الفكر العربي.

(٣) ضوء الشمس ١: ٢٥٢.

(٤) فتح الباري ٣: ٦٣ - ٦٤.

(٥) الأعلام ٦: ١٦٧ - ١٦٨.

(٦) فتح الباري ٧: ٢٢٥.

(الإدراك)^(١)

المؤلف: أبو الطيّب محمد صديق حسن خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي.

من رجال النهضة الإسلامية المجدّدين، ولد سنة: ١٢٤٨ هـ، ونشأ في قنوج بالهند، وتعلّم في دهلي، له نيف وستون مصنفًا بالعربية والفارسية والهندية، منها في العربية مثل: (أبجد العلوم) و(لف القماط) و(فتح البيان في مقاصد القرآن) وغيرها، توفّي سنة: ١٣٠٧ هـ^(٢).

قال: روى أحمد عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي، فقال: «أستم تعلمون إنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «أستم تعلمون إنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟». قالوا: بلى، فقال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». فلقبه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

(الدين الخالص)^(٤)

المؤلف: أبو الطيّب محمد صديق حسن خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي. من رجال النهضة الإسلامية المجدّدين، ولد سنة: ١٢٤٨ هـ، ونشأ في قنوج بالهند، وتعلّم في دهلي، له نيف وستون مصنفًا بالعربية والفارسية والهندية، منها في العربية مثل: (أبجد العلوم) و(لف القماط) و(فتح البيان في مقاصد القرآن) وغيرها، توفّي سنة: ١٣٠٧ هـ^(٥).

(١) طبع: مطبعة النظامي في بلدة كاتبور.

(٢) الأعلام ٦: ١٦٧-١٦٨.

(٣) الإدراك: ٤٦.

(٤) تحقيق: محمد زهري النجار، نشر: مكتبة الفرقان، القاهرة - مصر.

(٥) الأعلام ٦: ١٦٧-١٦٨.

روى حديث الغدير عن زيد بن أرقم: ان النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» رواه أحمد والترمذي.

وفي حديث البراء بن عازب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي، فقال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنِّي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنِّي أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟». قالوا: بلى، فقال: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فلقبه عمر بعد ذلك فقال له يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. رواه أحمد^(١).

(جواب الكافي من اسئلة كتاب الشافي)^(٢)

المؤلف: مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي الزيدي من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

قال: وقد روي خبر المولاة بلفظ «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» من العامة خصوصاً أحمد والطبراني وسعيد بن منصور، عن علي رضي الله عنه وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابة وعن أبي أيوب وجمع من الصحابة، والحاكم في المستدرک عن عبيدة وطلحة، وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد بن أبي وقاص، والخطيب عن أنس بن مالك والطبراني عن عمر، وابن أبي شيبة، عن البراء بن عازب، وعن أبي هريرة واثنى عشر رجلاً من الصحابة، والطبراني عن عمرو بن مرة وزيد بن أرقم^(٣).

(١) الدين الخالص: ٤٥.

(٢) نشر: مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء - اليمن، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٣) جواب الكافي من اسئلة كتاب الشافي ١: ١١٢.

(لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار)^(١)

المؤلف: أبو الحسن مجد الدين بن محمد بن منصور الحسيني المؤيدي الزيدي
من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.
روى حديث الغدير بعدة طرق:

منها: ما رواه عن الإمام المؤيد بالله في أماليه بسنده إلى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم: «أليس الله عز وجل يقول: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾»^(٢) قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي عليه السلام فرفعها حتى روي بياض إبطيهما فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره». فأتاه الناس يهنئونه فقالوا: هنيئاً لك يا بن أبي طالب: أمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

ومنها: ما رواه عن الإمام الناصر للحق الحسن بن علي مسنداً إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: قيل لجعفر بن محمد ما أراد رسول الله ﷺ بقوله يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟» فاستوى جعفر بن محمد قاعداً ثم قال: «سئل عنها والله رسول الله ﷺ فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، وَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ لَا أَمْرَ لَهُ مَعِيَ فَعَلِي مَوْلَاهُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ لَا أَمْرَ لَهُ مَعَهُ»^(٤).

ومنها: ما رواه عن الإمام المؤيد بالله في أماليه حديث المناشدة بسنده إلى عامر بن واثلة وفيه هل فيكم من أحد نصبه رسول الله ﷺ للناس ولكم يوم غدير

(١) طبع: مكتبة التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٢ م، صعدة - اليمن.

(٢) الأحزاب: ٥. (٣) لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار ١: ٤٠.

(٤) لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار ١: ٤٠.

خم فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ غَيْرِي» قالوا: اللَّهُمَّ لَا... الخ^(١).

ومنها: ما رواه عن الإمام الحسن بن محمد في الأنوار عن الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام ما لفظه: وأنزل الله عز وجل على هدايته وصحة ولاية أخيه من السماء وأمره أن يبلغ ذلك فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٢) أي بلغ الولاية بعد الرسالة: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ إلى قوله: فقام عليه السلام بغدير خم ونصبه مكان نفسه إلى قوله: وقال لأصحابه: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: اللهم نعم، ثم قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، وَمَنْ كُنْتَ نَبِيَّهُ فَعَلِي أَمِيرُهُ، وَمَنْ كُنْتَ أَوْلَىٰ بِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ فَهَذَا أَوْلَىٰ بِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ». وأمر أصحابه أن يبلغ الشاهد الغائب فأنزل الله عز وجل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾^(٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَىٰ إِكْمَالِ الدِّينِ وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ»^(٤).

ومنها: ما رواه عن الإمام المرشد بالله بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٥) أنزلت في علي، أمر رسول الله أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٦).

ومنها: ما رواه عن الإمام المرشد بالله بسنده عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٧) قال: «نزلت حين أقام النبي صلى الله عليه وآله علياً يوم غدير خم فقال: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٨).

(١) لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار ١: ٤١. (٢) المائدة: ٦٦.

(٣) المائدة: ٢. (٤) لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار ١: ٤٣.

(٥) المائدة: ٦٦. (٦) لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار ١: ٤٣.

(٧) المائدة: ٢. (٨) لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار ١: ٤٣.

(التحف شرح الزلف)^(١)

المؤلف: مجد الدين بن محمد بن منصور الحسن بن المؤيد بن الزيد بن أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

قال: وفي العاشرة حجة الوداع وفيها جمع الرسول ﷺ الخلق يوم غدير خم لتبليغ ما أمره الله به في وصيّه وتأكيده ولايته وأخبرهم أنه خلف فيهم كتاب الله وعترته وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض، ورجعت إليه الأمة فبويع له صلوات الله عليه يوم الجمعة الثامن عشر في ذي الحجة الحرام سنة خمس وثلاثين وفي مثل هذا اليوم كان غدير خم ولهذا الاتفاق شأن عجيب^(٢).

(الجامعة المهمة لأسانيد كتب الأئمة)^(٣)

المؤلف: مجد الدين بن منصور المؤيد بن الزيد بن أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

قال: وما جاء له من الذكر الجميل في واضح التنزيل فكثير غير قليل وفيه أنزل الله على رسول بغدير خم: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٤). فوقف ﷺ ولم يستجز أن يتقدم خطوة واحدة حتى ينفذ ما عزم الله عليه في علي عليه السلام فنزل تحت الدوحة مكانه وجمع الناس ثم قال: «يا أيها الناس أأست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى يا رسول الله فقال: «اللهم اشهد» ثم قال: «اللهم اشهد» ثم قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله وانصر من نصره»^(٥).

(١) الطبعة الأولى، طبع: اليمن.

(٢) التحف شرح الزلف: ١٢.

(٣) نشر: مكتبة التراث الإسلامي، صنعاء - اليمن، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٤) المائدة: ٦٧.

(٥) الجامعة المهمة لأسانيد كتب الأئمة: ٥١ - ٥٢.

(شرح منظومة الشهاب الثاقب)^(١)

المؤلف: الشيخ محسن بن شريف بن عبد الحسين الجواهري.

ولد سنة: ١٢٩٥ هـ، توفي سنة: ١٣٥٥ هـ.

عالم بالأدب، شاعر عراقي، من كتبه: (الفرائد الغوالي على شواهد الآمال للشيخ المرتضى) و(ديوان شعر) و(شرح نهج البلاغة) و(الرد على ابن أبي الحديد)^(٢).

قال: وقد نقل اخبار الغدير جماعة من أهل السنة مجملين ومفصلين ولا يسع المقام ذكر الجميع فلنذكر بعض الروايات الدالة على المقصود وإن رووا ما هو أبسط منه....

روى الحسكاني، وأبو عبيد، والشعلبي، والنقاش، والرازي، والقزويني، والنيسابوري، وسفيان بن عيينة، والفضل بن دكين، والأوزاعي، وصاحب النشر والطبي، عن حذيفة وغيره: أنه لما كان رسول الله ﷺ بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» فشاع ذلك في كل موضع، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷺ على ناقه له وهو في ملأ من أصحابه، فقال: يا محمد، أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه، وأمرتنا بالصوم والحج فقبلناه، ثم لم ترضَ بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» أهذا شيء منك أم من الله؟ فقال ﷺ: «والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله» فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب اليم، فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره^(٣).

(١) تحقيق: إحسان الجواهري، طبع ضمن مجلة تراثنا العدد ٤١ - ٤٢، السنة الحادية عشر، محرم - جمادى

(٢) الأعلام ٥: ٢٨٧.

الآخر، سنة: ١٤١٦ هـ، قم - إيران.

(٣) شرح منظومة الشهاب الثاقب: ٣٣٨ - ٣٤٦.

(أعيان الشيعة)^(١)

المؤلف: السيد محسن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين الحسيني العاملي
الدمشقي. ولد سنة: ١٢٨٢ هـ، توفّي سنة: ١٣٧١ هـ.

من مجتهد الشيعة الإمامية في بلاد الشام، ولد في قرية شقراء في جبل عامل
وتعلّم بها، ثم رحل إلى النجف وعاد إلى سورية فاستقرّ في دمشق حتى توفّي فيها،
له من الكتب: (الرحيق المختوم) و(الحصون المنيعية) و(أعيان الشيعة) وغيرها^(٢).

قال: الثالث: النص على إمامته من النبي ﷺ يوم الغدير حين رجع من حجة
الوداع ومعه ما يزيد على مائة ألف فخطبهم وقال في خطبته وقد رفعه للناس
وأخذ بضبعه فرفعها حتى بان للناس ابطيها: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»،
قالوا: بلى، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاحِبِ
مَنْ أَحَبَهُ، وَابْغُضْ مَنْ ابْغَضَهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاعِنْ مَنْ أَعَانَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَادِرِ
الْحَقِّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ» ثم افرده بخيمة وأمر الناس بمبايعته بأمره المؤمنين حتى
النساء ومنهم نساؤه^(٣).

(القول الفصل)^(٤)

المؤلف: السيد علوي بن طاهر الحداد العلوي من أعلام القرن الرابع عشر.
روى حديث الغدير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ
مَوْلَاهُ عَلِيٌّ»^(٥).

(١) نشر: دار التعارف، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

(٢) الأعلام ٥: ٢٨٧. (٣) أعيان الشيعة ١: ٣٦٣.

(٤) طبع: جاوا. (٥) القول الفصل ٢: ٢٢١.

(معتزلة اليمن)^(١)

المؤلف: علي محمد زيد اليمني الزيدي.

قال: ويسند الهادي نظرية الوصية بأحاديث عن النبي ﷺ مثل حديث غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ» وقوله: «علي مني بمنزلة هارون من موسى، ألا إنه لا نبي بعدي»^(٢).

(فلك النجاة)^(٣)

المؤلف: الحافظ علي محمد فتح الدين الحنفي توفّي سنة: ١٣٧١ هـ.

قال: [قال ﷺ]: «إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما» رواه ابن أبي شيبة وابن سعد وأحمد في مسنده، وأبو يعلي عن أبي سعيد، وزاد الطبراني وابن عساكر: «إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» وكذا رواه الحاكم عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم.

(١) نشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء - اليمن، طبع: دار العودة - بيروت، الطبعة الأولى، سنة

(٢) معتزلة اليمن: ١٨٥.

الطبع: ١٩٨١ م.

(٣) تحقيق: الشيخ ملا أصغر علي محمد جعفر، نشر: مؤسسة دار الإسلام، الطبعة الثانية سنة: ١٤١٨ هـ -

١٩٩٧ م.

(منار الهدى)^(١)

المؤلف: الشيخ علي بن عبد الله بن علي البحراني السطري.
نزىل مسقط، فقيه إمامي، ولد في البحرين وأنتقل إلى مطرح حيث تقيم الطائفة
الحيدر آبادية فمكث فيها إماماً ثم غادر إلى النجدة أحد موانيء إيران الشمالية،
توفي فيها مسموماً، له من الكتب: (لسان الصدق) و(الأجوبة العلية للمسائل
المسقطية) و(منار الهدى) وغيرها. توفي سنة: ١٣١٩ هـ^(٢).

قال: ومن السنة خبر الغدير ملأ الأسماع وطبق البقاع وذكر في اسعاف
الراغبين انه مروي عن ثلاثون رجلاً من الصحابة وذكر غيره من طرق هذا
الحديث تزيد على مائة طريق روى أحمد بن حنبل في مسنده عن البراء بن
عازب رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة
وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وآله:
«أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال صلى الله عليه وآله: «اللهم من كنت
مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». فلقية عمر بن الخطاب بعد ذلك
فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة.

ورواه أحمد بن الحسين البيهقي بهذا اللفظ أيضاً مرفوعاً إلى البراء بن عازب
في حديث الزهري في ذكر خطبة النبي صلى الله عليه وآله بغدير خم ثم قال: يعني النبي صلى الله عليه وآله: «أيها
الناس من أولى الناس بالمؤمنين» قالوا: الله ورسوله أولى بالمؤمنين، يقول ذلك
ثلاث مرّات ثم قال في الرابعة وأخذ بيد علي رضي الله عنه: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه،
اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» يقولها ثلاث مرّات: «ألا فليبلغ الشاهد منكم
الغائب»^(٣).

(١) تحقيق: عبد الزهراء الخطيب، نشر: دار المنتظر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٥ هـ -

(٢) الأعلام ٤: ٣٠٨.

١٩٨٥ م.

(٣) منار الهدى: ٢٣٠.

(منتخب تاريخ دمشق)^(١)

المؤلف: الشيخ العلامة عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران.

فقيه أصولي حنبلي، عارف بالأدب والتاريخ، له شعر، ولد في دومة بغيرب دمشق، له من المصنّفات: (المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل) و(تهذيب تاريخ بن عساكر) و(الكواكب الدرّية).
توفي سنة: ١٣٤٦ هـ^(٢).

قال: وروى البيهقي عن فضيل بن مرزوق أنّه قال: سئل الحسن بن الحسن فقيه له: ألم يقل رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ؟». فقال: «بلى»^(٣).

(سعد الشموس والاقمار)^(٤)

المؤلف: العلامة عبد القادر بن عبد الكريم الوريغي الشفشاوني المغربي.
فقيه مالكي، نحوي، فاضل، جاور في الأزهر بمصر إلى أن توفي، له من الكتب: (شمس الهداية) و(بغية المشتاق لأصول الديانة والأذواق) و(سعد الشموس والاقمار وزبدة شريعة النبي المختار) وغيرها. توفي سنة: ١٣١٣ هـ^(٥).
روى حديث الغدير من طريق الترمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٦).

(٢) الأعلام ٤: ٣٧.

(١) طبع: روضة الشام.

(٣) منتخب تاريخ دمشق ٤: ١١٦.

(٤) نشر: مطبعة التقدم العلمية، القاهرة - مصر، سنة الطبع: ١٣٣٠ هـ.

(٦) سعد الشموس والاقمار: ٢٠٩.

(٥) الأعلام ٤: ٣٩.

(ملتقى الأصفياء)^(١)

المؤلف: الشيخ عبدالفتاح حسين راوه المكي السلفي من علماء القرن الرابع عشر.

قال: في كتاب الترمذي عن أبي سريحة الصحابي أو زيد بن أرقم - شك شعبة - عن النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٢).

(سيرتنا وستتنا)^(٣)

المؤلف: الميرزا عبد الحسين ابن الميرزا أحمد ابن المولى نجف علي الشهير بالأميني.

ولد في تبريز ونشأ وتربى تحت رعاية والده العلامة، وفي تبريز تعلم ما يحتاجه من المبادئ الأولية وكان من صغر سنه يظهر نبوغاً واستعداداً وهو صاحب الغدير.

توفي في طهران سنة: ١٣٩٠ هـ^(٤).

قال: قال رسول الله ﷺ: «الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي. وَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ لَا أَمْرَ لَهُ مَعِي. فَعَلِي مَوْلَاهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ لَا أَمْرَ لَهُ بَعْدَهُ»^(٥).

وقال ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ». من مائة طريق وزائد^(٦).

(١) نشر: مكتبة المدني - علي صبح المدني وأولاده.

(٢) ملتقى الأصفياء: ٢٤.

(٣) نشر: مطبعة الآداب، النجف الأشرف - النراق، سنة الطبع: ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م.

(٤) الأعلام ١: ٢١٨.

(٥) سيرتنا وستتنا: ١٢.

(٦) سيرتنا وستتنا: ١١.

(النص والاجتهاد)^(١)

المؤلف: العلامة السيد عبدالحسين بن يوسف شرف الدين العاملي الموسوي. فقيه إمامي، له اشتغال بالحديث ومشاركة في الحركات السياسية الوطنية ببلاد الشام، ولد سنة: ١٢٩٠ هـ في شحور بجبل عامل وتعلّم بالنجف وأقام في صور وناوأ الفرنسيين لما احتلوا لبنان فأذوه فرحل إلى سورية ففلسطين ثم عاد إلى صور وزار العراق وإيران، وتوفي سنة: ١٢٧٧ هـ في صور ودفن في النجف. له من المؤلفات: (المراجعات) و(الفصول المهمة في تأليف الأمة) و(وكاة الأخلاق) وغيرها^(٢).

قال: وروى سفيان الثوري - كما في شرح نهج البلاغة - عن عبد الرحمن بن القاسم عن عمر بن عبد الغفار: إن أبا هريرة لما قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس الناس إليه فجاءه شاب من الكوفة - لعله الأصبغ بن نباتة - فجلس إليه فقال: يا أبا هريرة أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه؟». فقال: اللهم نعم. قال: فأشهد بالله لقد واليت عدوه، وعاديت وليه؛ ثم قام عنه وانصرف^(٣).

(١) تحقيق: الشيخ أبو مجتبى، نشر: مطبعة سيد الشهداء، قم - إيران، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٤ هـ.

(٢) الأعلام ٣: ٢٧٩.

(٣) النص والاجتهاد: ٥١٤ - ٥١٥.

(المراجعات)^(١)

المؤلف: العلامة السيد عبدالحسين بن يوسف شرف الدين العاملي الموسوي. فقيه إمامي، له إشتغال بالحديث ومشاركة في الحركات السياسية الوطنية ببلاد الشام، ولد سنة: ١٢٩٠ هـ في شحور بجبل عامل وتعلّم بالنجف وأقام في صور وناواً الفرنسيين لما احتلوا لبنان فأذوه فرحل إلى سورية ففلسطين ثم عاد إلى صور وزار العراق وإيران، وتوفي سنة: ١٢٧٧ هـ في صور ودفن في النجف. له من المؤلفات: (المراجعات) و(الفصول المهمة في تأليف الأمة) و(وكاة الأخلاق) وغيرها^(٢).

قال: ومما يدل على شيوع هذا الحديث وإذاعته، ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن رباح بن الحارث من طريقين إليه، قال: جاء رهط إلى علي فقالوا: السلام عليك يا مولانا، قال: «من القوم؟» قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين، قال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟»، قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَانْ هَذَا مَوْلَاهُ».

قال رباح: فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري^(٣).

ومما يدل على تواتره ما أخرجه أبو إسحاق الثعلبي في تفسير سورة المعارج من تفسيره الكبير بسندين معتبرين أن رسول الله ﷺ لما كان يوم غدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»، فشاع ذلك فطار في البلاد، وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله ﷺ على ناقه له، فأناخها ونزل عنها، وقال يا محمد أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله

(١) تحقيق: حسين راضي، نشر: دار الكتاب الإسلامي، قم - إيران.

(٢) المراجعات: ٣٣٦ - ٣٤٤.

(٣) الأعلام ٣: ٢٧٩.

فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلنا، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا، فقلت: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال ﷺ: «فوالله الذي لا إله إلا هو إن هذا لمن الله عز وجل»، فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله سبحانه بحجر سقط على هامته، فخرج من دبره فقتله، وأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ انتهى الحديث بعين لفظه، وقد أرسله جماعة من أعلام السنة إرسال المسلمات^(١).

(الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج)^(٢)

المؤلف: العلامة عبد الله بن محمد صديق بن أحمد الحسني الادريسي الغماري الطنجي المولود سنة: ١٣٢٨ هـ.

قال: وحديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» رواه أحمد، وابن ماجه، عن البراء رضي الله عنه. وله طرق تجاوز الثلاثين جمعها الحافظ ابن عقدة في كتاب خاص سماه «كتاب المولاة» وأكثر أسانيدھا صحيح أو حسن^(٣).

(١) المراجعات: ٣٤٤ - ٣٤٥.

(٢) نشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٥ هـ.

(٣) الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج: ١٦٢.

(الإمام المهاجر)^(١)

المؤلف: العلامة الشيخ عبد الله بن نوح السلفي الحنبلي.

المتولد سنة: ١٣٢٤ هـ.

قال: وقال ﷺ بعد ان جمع الصحابة يوم غدير خم: «أستم تعلمون إني أرى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، فأخذ بيد علي وقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، واخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ واحِبْ مَنْ احبّه، وابغضْ مَنْ ابغضه، وادِرْ معه الحق حيث دار»^(٢).

(تتمة الروض النضير)^(٣)

المؤلف: الحافظ العلامة العباس بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم

الحسني اليمني الصنعاني الزيدي.

المتوفى بعد سنة: ١٣٥٠ هـ.

قال: وفي رواية للطبراني في «الكبير» من حديث أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قوله ﷺ: «إني لا أجد لنبي الا نصف عمر الذي كان قبله، وإني أوشك أن أدعي فأجيب فما أنتم قائلون؟» قالوا: نصحت، قال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق والنار حق، وأن البعث بعد الموت حق؟» قالوا: نشهد. قال: «وأنا أشهد معكم. ألا هل تسمعون فأني فرطكم على الحوض وأنتم واردون عليّ الحوض، وإن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى، فيه أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين».

(١) نشر: دار الشروق، جدة - السعودية. (٢) الإمام المهاجر: ١٥٥.

(٣) نشر: مكتبة المؤيد، الطائف - السعودية، الطبعة الأولى سنة: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: «كتاب الله طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به لا تزلوا والآخرة عترتي وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض، فسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(١).

(مفاتيح الجنان)^(٢)

المؤلف: الشيخ المحدث عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القمي.
ولد سنة: ١٢٩٣ هـ، توفي سنة: ١٣٥٩ هـ.

عالم فاضل، محدث واعظ، توفي بالنجف، له من المصنفات: (الباقيات الصالحات) والنفحة القدسيّة) و(مفاتيح الجنان) وغيرها^(٣).

قال: وروى أنه سأل الصادق عليه السلام هل للمسلمين عيد غير الجمعة والأضحى والفطر قال: «نعم أعظمها حرمة»، قال الراوي وأي عيد هو قال: «اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ومن كنت مولاه فعلي مولاه، وهو يوم ثمانى عشر ذي الحجة»... الحديث^(٤).

(١) تنمة الروض النضير ٥: ٣٤٥.

(٢) تعريب: السيد محمد رضا النوري النجفي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) أعيان الشيعة ٧: ٤٢٥.

(٤) مفاتيح الجنان: ٢٧٥ - ٢٧٦.

(تاريخ آل محمد)^(١)

المؤلف: القاضي بهلول بهجت افندي الشافعي. من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». إعترف به عموم أهل الإسلام من العامة والخاصة. ونذكر أسماء من رواة عن النبي ﷺ من كبار الصحابة تيمناً: خزيمة بن ثابت، سهل بن سعد، عدي بن حاتم، عقبة بن عامر، أبو أيوب الأنصاري، أبو الهيثم بن تيهان، عبد الله بن ثابت، أبو يعلي الأنصاري، نعمان بن عجلان الأنصاري، ثابت بن وديعة الأنصاري، أبو فضالة الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد رب، جنيد بن جندع، زيد بن أرقم، زيد بن شراحيل، وجابر بن عبد الله، عبد الله بن عباس، أبو سعيد الخدري، أبو ذر، جبير بن مطعم، حذيفة بن يمان، حذيفة بن اسيد، سلمان الفارسي وغيرهم^(٢).

وقال: قال النبي ﷺ في أربعين ألف من الصحابة: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٣).

(٢) تاريخ آل محمد: ٤٨.

(١) نشر: مطبعة آفتاب، الطبعة الرابعة.

(٣) تاريخ آل محمد: ١٢١.

(الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى)^(١)

المؤلف: الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن حمّاد بن محمد
الناصري الدرعي السلاوي.

ولد سنه: ١٢٥٠ هـ، توفّي سنة: ١٣١٥ هـ.

مؤرّخ، بحّاث، مولده ووفاته في مدينة: سلا بالمغرب الأقصى.

له من الكتب: (طلعة المشتري في النسب الجعفري) و(الفلك المشحون بنفائس
تبصرة ابن فرحون) و(الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى)^(٢).

قال: وفضائل علي عليه السلام ومناقبه في العدل وحسن السيرة أجل من أن يحاط بها،
من ذلك مشاهدته المشهورة بين يدي رسول الله ﷺ ومؤاخاته له وسبق اسلامه
وقول رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

وقوله عليه الصلاة والسلام يوم خيبر: «لأبعثن الراية غداً مع رجل يحب الله
ورسوله ويعبه الله ورسوله» وقوله ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من
موسى»^(٣).

(١) تحقيق: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، نشر: دار الكتاب، الدار البيضاء - المغرب، سنة الطبع: ١٩٥٤ م.

(٢) الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ١: ٥٦.

(٣) الأعلام ١: ١٢٠.

(علي بن أبي طالب امام العارفين)^(١)

المؤلف: العلامة المحدث أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد الغماري الحسني الأزهري.
متفقّه شافعي مغربي، من نزلاء طنجة، تعلم في الأزهر واستقر وتوفي في القاهرة.

له من الكتب: (أرياض التنزيه في فضل القرآن وحامله) و(مطالع البدور في جوامع أخبار البرور) و(إبراز الوهم المكنون) وغيرها.
توفي سنة: ١٣٨٠ هـ^(٢).

قال: وقال الإمام الحافظ الصوفي أبو عبد الله محمد بن قاسم التركماني (في القول المستحسن) بعد إيراد طرق حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) وتبيين معنى الولاية وهو المعنى بما رواه أحمد في مسنده والنسائي في خصائص علي والطحاوي في مشكل الآثار وابن عساكر في الموافقات والأربعين الطوال بسند صحيح عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لعلي: «لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي» وزاد النسائي «وأنت ولي كل مؤمن بعدي»^(٣).

(١) تحقيق: أحمد محمد مرسى النقشبندی، نشر: مطبعة السعادة، القاهرة - مصر، الطبعة الأولى، سنة الطبع:

(٢) الأعلام ١: ٢٥٣.

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

(٣) علي بن أبي طالب إمام العارفين: ٦٧.

(نثر الدر المكنون)^(١)

المؤلف: العلامة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسني اليمني الأزهري.
 فاضل، من آل الأهدل في اليمن، تعلّم بالأزهر توفّي بمصر، له كتب منها: (نثر
 الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون) وغيرها. توفّي سنة: ١٣٧١ هـ^(٢).
 قال: وأخرجه [أي حديث الغدير] ابن عقدة في المولاة من حديث سعد بن
 طريف عن الأصبع بن نباتة، وأخرجه بطوله عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ
 وعن أبي الطفيل رضي الله عنه أن علياً - كرم الله وجهه - قام فحمد الله وأثنى عليه ثم أنشد
 الله: «من شهد يوم غدير خم إلّا قام ولا يقوم رجلاً يقول نبئت أو بلغني إلّا رجل سمعته
 أذناه ووعاه قلبه»، فقام سبعة عشر رجلاً منهم خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد
 وعدي بن حاتم، وعفيف بن عامر، وأبو أيّوب الأنصاري، وأبو سعيد الخدري وأبو
 شريح الخزاعي، وأبو قدامة الأنصاري، وأبو ليلى، وأبو الهيثم بن التيهان، ورجال
 من قريش. فقال عليه السلام: «هاتوا ما سمعتم». فقالوا: نشهد أنا اقبلنا مع رسول الله ﷺ من
 حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله ﷺ فأمر بشجرات فشذب بن والقي
 عليهن ثوب، ثم نادى بالصلاة، فخرجنا فصلينا، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم
 قال: «أيها الناس ما أنتم قائلون؟» قالوا: قد بلغت، قال: «اللهم اشهد - ثلاث مرّات -
 قال: إني أوشك أن أدعي فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون» ثم قال: «ألا أن دمائكم
 وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا أو حرمة شهركم هذا وأوصيكم بالنساء
 وأوصيكم بالجار، وأوصيكم بالمماليك، وأوصيكم بالعدل والإحسان»، ثم قال: «يا أيها
 الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا
 عليّ الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير». وذكر الحديث في قوله عليه السلام: «من كنت
 مولاة فعلي مولاة» فقال علي - كرم الله وجهه - : «صدقتم وأنا على ذلك من
 الشاهدين».

(الشيعة في التاريخ)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد حسين بن عبد الكريم آل الزين زين العاملي.

معاصر لصاحب الذريعة^(٢)، توفي سنة: ١٣٥٧ هـ.

قال: كان [النبي ﷺ] يغذي بأقواله عقيدة التشيع لعلي عليه السلام وأهل بيته ويمكنها في أذهان المسلمين ويأمر بها في مواطن كثيرة آخرها يوم غدير خم ١٨ ذي الحجة سنة ١٠ من الهجرة بعد حجة الوداع وبعد أن أمره الله سبحانه وتعالى بقوله الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٣).

قال الفخر الرازي من تفسيره: نزلت هذه الآية في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام ولما نزلت أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي.

وروى سبط ابن الجوزي في تذكرته: أنه لما قال النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» نزل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾^(٤) وذكر للمولى عشرة معانٍ عاشرها الأولى.

ثم قال: وجميع المعاني راجعة إليه لقوله ﷺ: «أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» وهذا نص صريح في إثبات إمامته وقبول طاعته، إلى أن يقول: وقد أكثر الشعراء في ذكر غدير خم فقال حسان بن ثابت الأنصاري ساعتئذ:

(١) نشر: مطبعة العرفان، صيدا - لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م.

(٢) انظر: الذريعة ١٤: ٢٧٢ / ٢٥٥١.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.

يناديهم يوم الغدير نبیهم
وقال فمن مولاكم وولیکم
ألهك مولانا وانت ولىنا
فقال له قم يا علي فإني
فمن كنت مولاه فهذا وليه
بخم واسمع بالنبی مناديا
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
ومالك منا في الولاية عاصيا
رضيتك من بعدي إمام وهاديا
فكونوا له أنصار صدق مواليا^(١)

(عقيدة الشيعة في الإمامة)^(٢)

المؤلف: الشيخ محمد باقر الشريعتي الأصفهاني.

روى حديث الغدير عن أمالي الشيخ الصدوق بإسناده إلى أبي هريرة قال: من
صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير
خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: «أست أولى
بالمؤمنين؟» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقال له عمر:
بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم^(٣)، فأنزل الله تعالى:
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٤).

(١) الشيعة في التاريخ: ١٨ - ١٩.

(٢) نشر: مكتبة الداوري، قم - إيران، سنة الطبع: ٣٩٧ هـ.

(٤) المائدة: ٣.

(٣) عقيدة الشيعة: ١٤٧.

(نقد عين الميزان)^(١)

المؤلف: الشيخ محمد بهجة.

قال: ورواه الحافظ ابن عبد البر، في الاستيعاب وهذا نصه: روى بريدة وأبو هريرة، وجابر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم كل واحد منهم عن النبي ﷺ أنه قال يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». ورواه الإمام أحمد بن حنبل بعدة طرق، وأبو نعيم، والقاضي في الشفاء^(٢).

(الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين)^(٣)

المؤلف: العلامة عبد الله بن محمد بن الصديق الحسيني.

روى حديث الغدير عن البراء وعن زيد بن أرقم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ». وعن سعد بن عبد الله: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ، فَعَلِي وَلِيَهُ»^(٤).

(١) طبع: مطبعة محلة القمرية - مصر. (٢) نقد عين الميزان: ٢٢.

(٣) نشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

(٤) الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين: ٥٩٢.

(نزهة الناظرين)^(١)

المؤلف: العلامة عبد الملك بن علي بن المنى البابي الحلبي إمام الجامع الكبير بحلب. ولد سنة: ٧٦٦ هـ، توفى سنة: ٨٣٦ هـ.

يعرف بعبيد، بالتصغير، ويقال له: المكفوف، لأنه كان ضريباً.

من فضلاء الشافعية ولد في قرية الباب، وانتقل صغيراً إلى حلب وصار شيخ القراء فيها، صنّف مختصراً صغيراً في الفقه، وله من الكتب: (دلائل المنهاج) و(نزهة الناظرين)^(٢).

روى حديث الغدير عن البراء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٣).

(بدائع المنن)^(٤)

المؤلف: الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي.
المعروف بالساعاتي.

له من الكتب: (الفتح الرباني) و(القول الحسن في شرح بدائع المنن) و(بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن). المتوفى بعد سنة: ١٣٧١ هـ^(٥).

روى حديث الغدير عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد عليّ وقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، فأخذ بيد عليّ وقال: «اللهم مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللهم والِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» قال: فلقية عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٦).

(٢) الأعلام ٤: ١٦١؛ ذيل كشف الظنون ٤: ٦٤٣.

(١) المطبعة الميمنية بمصر.

(٤) طبعة القاهرة - مصر.

(٣) نزهة الناظرين: ٣٩.

(٦) بدائع المنن ٢: ٥٠٣.

(٥) الأعلام ١: ١٤٨.

(الفتح الرباني)^(١)

المؤلف: الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي.
المعروف بالساعاتي.

له من الكتب: (الفتح الرباني) و(القول الحسن في شرح بدائع المنن) و(بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن). المتوفى بعد سنة: ١٣٧١ هـ^(٢).
قال: عن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير فقال: «يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت: بلى يا رسول الله قال: «مَنْ كُنتَ مولاه فعلي مولاه» وفي لفظ: «مَنْ كُنتَ وليه فعلي وليه»^(٣).

(بلوغ الاماني من أسرار الفتح الرباني)^(٤)

المؤلف: الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي.
المعروف بالساعاتي.

له من الكتب: (الفتح الرباني) و(القول الحسن في شرح بدائع المنن) و(بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن). المتوفى بعد سنة: ١٣٧١ هـ^(٥).
قال: عن الديلمي بلفظ: «مَنْ كُنتَ نبيه فعلي وليه»^(٦).

(١) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. (٢) الأعلام ١: ١٤٨.

(٣) الفتح الرباني ٢١: ٢١٣.

(٤) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٦) بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ٢١: ٢١٣.

(٥) الأعلام ١: ١٤٨.

(حاشية الصاوي على تفسير الجلالين)^(١)

المؤلف: الشيخ أحمد بن محمد الصاوي المصري الخلوتي المالكي. من أعلام القرن الثالث عشر الهجري.

ولد سنة: ١١٧٥ هـ، توفّي سنة: ١٢٤١ هـ.

ولد في صاء الحجر على شاطئ النيل من اقليم الغربية بمصر، وتوفّي بالمدينة، له من الكتب: (بلغة السالك لأقرب المسالك) و(الأسرار الربانية والفيوضات الرحمانية) و(حاشية على تفسير الجلالين) وغيرها^(٢).

ذكر حديث الغدير في تفسير قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٣).

قال: نزلت في الحارث بن النعمان وذلك أنه لما بلغه قول رسول الله ﷺ: «يا علي من كنت مولاه فعلي مولاه»: ركب ناقته فجاء حتى أناخ راحلته بالأبطح ثم قال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقبلناه منك، وإن نحج فقبلناه منك، وإن نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلناه منك، ثم لم ترض حتى فضلت ابن عمك علينا، أفهذا شيء منك أم من الله تعالى، فقال النبي ﷺ: «والذي لا إله إلا هو ما هو إلا من الله». فولى الحارث وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول حقاً فامطر علينا حجارة من السماء، فوالله ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله بحجر فوقع على دماغه، فخرج من دبره فقتله فنزلت^(٤).

(٢) معجم المؤلفين ٢: ١١١.

(١) نشر: دار الفكر.

(٤) حاشية الصاوي على تفسير الجلالين ٤: ٢٤٥.

(٣) المعارف: ١.

(الفتوحات الإسلامية)

المؤلف: أحمد بن زيني بن أحمد دحلان.

فقيه، مكّي، مؤرّخ، ولد بمكة سنة: ١٢٣٢ هـ، وتولّى فيها الإفتاء والتدريس، مات في المدينة سنة: ١٣٠٤ هـ، له من المؤلفات: (الجداول المرضية في تاريخ الدول الإسلامية) و(السيرة النبويّة) و(الفتوحات الإسلامية) وغيرها^(١).

قال: فمن ذلك أنه لما قال النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»، قال أبو بكر وعمر: أمسيّت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢).

(راموز الاحاديث)^(٣)

المؤلف: العلامة المحدث أحمد الحنفي النقشبندي توفّي سنة: ١٣١١ هـ.

روى حديث الغدير من طريق أبي نعيم في «فضائل الصحابة» عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ وَلِيِّي، وَأَنَا وَلِي كُلِّ مُؤْمِنٍ، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٤).

(٢) الفتوحات الإسلامية ٢: ٣٠٦.

(١) الأعلام ١: ١٢٩ - ١٣٠.

(٤) راموز الأحاديث: ١٦٨.

(٣) طبع: قشله همايون بالاستانة - استنبول.

القرن الخامس عشر الهجري

- ١- الأستاذ إبراهيم عطوة عوض.
- ٢- احسان الهي ظهير.
- ٣- الدكتور أحمد حسين يعقوب.
- ٤- الدكتور أحمد الحصري.
- ٥- الدكتور أحمد محمد جلي السلفي.
- ٦- الدكتور أسعد وحيد القاسم الفلسطيني.
- ٧- الأستاذ أبو إسحاق الحويني الأثري.
- ٨- العلامة بدر الدين أمير الدين الزيدي.
- ٩- الأستاذ توفيق الحكيم.
- ١٠- الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري.
- ١١- الدكتور الجميلي.
- ١٢- العلامة حمدي عبد المجيد السلفي.
- ١٣- الدكتور خالد عبد الرحمن العك.
- ١٤- الأستاذ خالد محمد خالد.
- ١٥- الأستاذ سليم بن عيد الهلالي.
- ١٦- الدكتور سمير طه المجذوب.
- ١٧- الأستاذ سيد بن كسروي حسن.
- ١٨- الدكتور صابر طعيمة.
- ١٩- الأستاذ السيد الصادق المهدي.

- ٢٠- الأستاذ صلاح الدين أحمد.
- ٢١- الدكتور عامر التجار.
- ٢٢- العلامة عبد الله بن عبد القادر التليدي الطنجي.
- ٢٣- الأستاذ عبد الله السعيد المندو.
- ٢٤- الأستاذ عبد الله ناصر عبد الرشيد.
- ٢٥- الدكتور عبد الحميد متولي المصري.
- ٢٦- الأستاذ عبد الحلیم الجندي.
- ٢٧- الدكتور عبد الرحمن سالم.
- ٢٨- العلامة عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.
- ٢٩- الأستاذ عبد العزيز الشناوي.
- ٣٠- الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي.
- ٣١- الدكتور عبد المعطي أمين قلعي.
- ٣٢- الأستاذ عبد الودود الامين.
- ٣٣- الأستاذ عصام الدين بن غلام حسين.
- ٣٤- الشيخ علي النمازي.
- ٣٥- الأستاذ علي الحسني الندوي.
- ٣٦- الأستاذ عيد روس بن أحمد المعروف بابن رويش.
- ٣٧- الدكتور فوزي جعفر.
- ٣٨- الأستاذ قطب إبراهيم محمد.
- ٣٩- الأستاذ مأمون غريب المصري.
- ٤٠- الدكتور محمد أمين غالب الطويل.
- ٤١- الدكتور محمد بيومي.

- ٤٢- الأستاذ محمد السعيد بن بسيوني زغلول.
- ٤٣- الأستاذ محمد خليل الخطيب.
- ٤٤- العلامة المفسر محمد حسين الطباطبائي.
- ٤٥- الأستاذ محمد العربي المغربي.
- ٤٦- الدكتور محمد طي.
- ٤٧- الشيخ محمد سليمان فرج.
- ٤٨- الأستاذ محمد بن سعيد السلفي.
- ٤٩- الأستاذ محمد خير المقداد.
- ٥٠- الدكتور محمد عبده يمان السلفي.
- ٥١- العلامة محمد جواد مغنية.
- ٥٢- العلامة محمد ناصر الدين الألباني.
- ٥٣- العلامة محمد يوسف الحسيني الحنفي.
- ٥٤- الدكتور محمد يوسف موسى.
- ٥٥- الدكتور محمود شلبي.
- ٥٦- الدكتور محمود الشهابي الخراساني.
- ٥٧- الدكتور مصطفى غالب.
- ٥٨- القاضي الدكتور مصطفى الرافي.
- ٥٩- الأستاذ مصطفى بن علي بن عوض.
- ٦٠- الأستاذ مصطفى بن العدوي.
- ٦١- الشيخ يوسف محمد عمرو الوائلي.
- ٦٢- الأستاذ الهادي حمّو.

(تحرير الافكار)^(١)

المؤلف: العلامة المعاصر بدر الدين أمير الدين الحوثي الزيدي.

روى حديث الغدير عن مستدرك الحاكم بإسناده إلى حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوجات فقممن فقال: «كأنني قد دعيت فأجبت اني تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». ثم قال: «إن الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى كل مؤمن؟». ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيهِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(كتاب الجلي بتخريج خصائص علي)^(٣)

المؤلف: الأستاذ المعاصر أبو إسحاق الحويني الأثري.

قال: وأخرجه الطبراني في الاوسط من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن بريدة مرفوعاً: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٤).

(١) نشر: مؤسسة أهل البيت للرعاية الاجتماعية، صنعاء - الجمهورية اليمنية، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٥ هـ -

١٩٩٤ م. (٢) تحرير الأفكار: ١٥٩ - ١٦٠.

(٣) نشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٤) كتاب الجلي بتخريج خصائص علي: ٨٧.

(حقيقة الشيعة)^(١)

المؤلف: الدكتور المعاصر أسعد وحيد القاسم الفلسطيني.

قال: وفي صحيح ابن ماجة بسنده عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حج، فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام، فقال: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «أست أولى بكل مؤمن من نفسه»، قالوا: بلى، قال: «فهذا ولي من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، اللهم عاد من عاداه»^(٢).

(دراسة عن الفرق في التاريخ المسلمين)^(٣)

المؤلف: الأستاذ المعاصر أحمد محمد أحمد جلي السلفي الحنبلي.

قال: ومما تمسك به الشيعة أيضاً حديث «غدير خم» الذي يقال انه حينما نزلت الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ كان الرسول ﷺ في طريق عودته من حجة الوداع فلما بلغ «غدير خم» وهو اسم لفيضة على ثلاثة أميال من الجحفة يقع بين مكة والمدينة، أخذ بيد علي وخاطب جماعة المسلمين قائلاً: «يا معشر المسلمين: أست أولى بكم من أنفسكم»، قالوا: بلى، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا هل بلغت» ثلاثاً. الحديث بهذه الصورة لم يرد في امهات الكتب، واورده الترمذي جزءاً منه، وهو «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٤).

(١) نشر: مؤسسة الغدير - نيويورك.

(٢) حقيقة الشيعة: ٢٩.

(٣) نشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض - السعودية، الطبعة الثانية، سنة الطبع:

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٤) دراسة عن الفرق في التاريخ المسلمين: ١٩١ - ١٩٢.

(الدولة وسياسية الحكم في الفقه الإسلامي)^(١)

المؤلف: الدكتور الفاضل أحمد الحصري استاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر.

قال: قال ﷺ: «اللهم اشهد»، ثم قال: «يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه، فهذا مولاه - يعني علي - اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» ثم قال ﷺ: «يا أيها الناس إني فرط لكم، وإنكم واردون علي الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، كيف خلقتوني فيهما؟ الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله تعالى، وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تفلتوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي - الثقل الآخر - فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لا ينقضان حتى يردا علي الحوض»^(٢).

(نظرية عدالة الصحابة)^(٣)

المؤلف: الدكتور المعاصر أحمد حسين يعقوب الاردني.

قال: لمحّ النبي ﷺ لأصحابه وللوفود التي تقاطرت عليه أن حجته ذلك العام ستكون آخر حجة فتأهب المسلمون من كل حذب وصوب لينالوا ثواب الحجة وشرف الصحبة والوداع، فتجمع تسعين ألف وقيل: ١١٤/٠٠٠ وقيل: ١٢٠/٠٠٠ مسلم وقيل: أكثر، ومن المؤكد أن هذا العدد كان مع النبي ﷺ في غدير خم...^(٤).

(١) نشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة - مصر.

(٢) الدولة وسياسة الحكم في الفقه الإسلامي ١: ١٩٠.

(٣) نشر: مؤسسة أنصاريان، قم - إيران، سنة الطبع: ١٤١٣ هـ.

(٤) نظرية عدالة الصحابة: ٢٤٧.

قال زيد: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال ﷺ: «كأنني دعيت فأجبت، واني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»، ثم قال: «إن الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى كل مؤمن» ثم أخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيهِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

وقال البراء: كنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا بغدير خم فنودي الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي فقال: «ألستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلى، قال: وأخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قال: فلقية عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢).

(الاسماعيلية تاريخ وعقيدة)^(٣)

المؤلف: احسان الهي ظهير.

قال: واخيراً ننقل ما ذكره هبة الله الشيرازي في مجلس خاص عقده لبيان شأن الوصاية ومقام الوصي، فيقول: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾... إلى قوله تعالى: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ عنى به ميثاق الوصاية للوصي كميثاق يوم الغدير حيث قال النبي ﷺ: «ألست أولى بكم من أنفسكم» قالوا: اللهم بلى. قال: «اللهم اشهد على اقرارهم». ثم قال: «فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيّ مَوْلَاهُ»^(٤).

(موسوعة السنة)^(٥)

(١) نظرية عدالة الصحابة: ٢٥٠. (٢) نظرية عدالة الصحابة: ٢٥١.

(٣) نشر: إدارة ترجمان السنة، لاهور - باكستان، الطبعة الأولى: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٤) الإسماعيلية تاريخ وعقيدة، ٣٥٨. (٥) نشر: دار سحنون - تونس.

المؤلف: الأستاذ المعاصر إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف.
قال: روى الترمذي بإسناده إلى سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث
عن أبي سريحة، أو زيد بن أرقم، شك شعبة - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ
فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(١).

(أضواء على الشيعة)^(٢)

المؤلف: الأستاذ المعاصر الهادي حمّو.

قال: والذي يهمنا أكثر في هذا التمهيد هو ما تركته أشهر الفرق وأطولها
استمراراً مع تاريخ الخلافة: أعني فرقة الشيعة الإمامية، وبخاصة الشيعة الاثنى
عشرية وموقف هذه الفرقة من مشكلة الخلافة، يلزمنا بالرجوع إلى ما هو أبعد مما
أشرنا إليه من أحداث صدر الإسلام بعد وفاة الرسول ﷺ يلزمنا بالرجوع إلى اليوم
الثامن عشر من ذي الحجة اثناء عودة الرسول من حجة الوداع، إذ قد نقلوا
أحاديث كثيرة تفيد: أن النبي ﷺ نزل وصحابته بمكان يُدعى غدير خم وقت الظهر
ووضعت له الاحمال شبه المنبر وخطب الناس واستدعى علياً ورفع يده قائلاً: «يا
أيها الناس أُلست أولى بكم منكم من أنفسكم» قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ
مَنْ نصره، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَادِرِ الْحَقَّ مَعَهُ كَيْفَمَا دَارَ».

فالشيعة ينطلقون في نظرتهم إلى الإمامة من هذا الموقف، فهم يرون أن
الرسول ﷺ قد قرّر بالنص الجلي في هذا الخطاب الإمامة لعلي ودل على شكل
النظام الذي يجب أن تستمر عليه الخلافة في دولة الإسلام بعده^(٣).

(٢) نشر: دار التركي.

(١) موسوعة السنة ٤: ٦٢٣.

(٣) أضواء على الشيعة: ٣٢.

(موسوعة نضرة النعيم)^(١)

المؤلف: اعداد مجموعة من المختصين.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٢).

(النصيحة المفيدة)^(٣)

المؤلف: العلامة المعاصر بدر الدين بن أمير الدين الحوثي الزيدي.

قال:

سل في حنين كيف كان ثباته	بالسيف يضربهم بلا أعوان
ماهاب أهل الكفر حين اتوا وهم	جمع كبير مقدم لطعان
ماهاب الألف ولا انثنى	عن جيش كفر حاقد غضبان
اعني علياً وهو يغني وصفه	فلو اقتصرت على الصفات كفاني
فهو الخلفية بعده لكماله	مع ما اتانا فيه من برهان
وكفى حديث غدير خم حجة	فيها بيان الحق اي بيان ^(٤)

(١) نشر: دار الوسيلة، جدة - السعودية، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

(٢) موسوعة نضرة النعيم: ١: ٤٠١.

(٣) نسخة مصورة في مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية فرع قم - إيران، برقم: ٢٠ / ٥ / ١٢.

(٤) النصيحة المفيدة: ٨.

(أبو تراب)^(١)

المؤلف: الشيخ المعاصر يوسف محمد عمرو الوائلي.

قال: أخرج الحاكم أبي عبد الله النيسابوري في مستدركه بسنده عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن له، فقال ﷺ: «كأنني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله، وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

ثم قال ﷺ: «إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن». ثم أخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيهِ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(الصحيح المسند في فضائل الصحابة)^(٣)

المؤلف: المعاصر أبو عبد الله مصطفى بن العدوي.

قال: قال الإمام أحمد ﷺ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو نَعِيمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا فطْر، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: جَمَعَ عَلِيٌّ ﷺ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَنْشُدُوا اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ مَا سَمِعَ لِمَا قَامَ». فَقَامَ ثَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ، وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ لِلنَّاسِ: «أَتَعْلَمُونَ إِنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكَأَنِّي فِي نَفْسِي شَيْئاً فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنِ أَرْقَمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيّاً - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَمَا تَنْكَرُ؟ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ^(٤).

(١) نشر: دار الكتاب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، سنة: ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

(٢) أبو تراب: ١٥٩.

(٣) نشر: دار ابن عثان، السعودية، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

(٤) الصحيح المسند في فضائل الصحابة: ١٢٢ - ١٢٣.

(مختصر المصنف)^(١)

المؤلف: الأستاذ المعاصر مصطفى بن علي بن عوض.
قال: قال عبد الرزاق الصنعاني أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: لما بعث النبي ﷺ علياً إلى اليمن، خرج بريدة الأسلمي معه، فعتب علي بن علي في بعض الشيء فشكاه بريدة إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٢).

(إسلامنا)^(٣)

المؤلف: القاضي الدكتور مصطفى الرافي.
قال: الأدلة التاريخية: يضع الشيعة حديث «غدير خم» في طليعة هذه الأدلة، فقد روى أن النبي ﷺ عندما حج حجة الوداع في السنة العاشرة للهجرة في «غدير خم» وسأل من كان معه: «أأستأمن بالذين آمنوا من أنفسهم» قالوا: بلى يا رسول الله. فاستأنف النبي ﷺ كلامه قائلاً: «فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٤).

(١) نشر: دار الجيل، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٢) مختصر المصنف ٣: ٥٨٥.

(٣) نشر: الدار الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

(٤) إسلامنا: ١٢٦.

(الإمامة وقائم القيامة)^(١)

المؤلف: الدكتور المعاصر مصطفى غالب.

قال: ولما شاع خبر الغدير في طول البلاد وعرضها، وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله ﷺ وقال يا محمد أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلناه، وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا فقلت: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فهذا شيء منك أم من الله، فقال: «والله الذي لا إله إلا هو أن هذا لمن الله عز وجل» فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء، أو اثنتا بعذاب أليم، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله بحجر على هامته فقتله، وأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾^(٢).

(تاريخ الدعوة الاسماعيلية)^(٣)

المؤلف: الدكتور المعاصر مصطفى غالب.

قال: مما لا شك فيه أن رسول الله ﷺ أحب علياً حباً شديداً واولاه اهتمامه لأن العوامل التي تدعوه إلى مثل هذا الحب كثيرة فهو صاحبه والمنافع عن دعوته وبديله في فراشه وصهره وابن عمه وزوج ابنته العزيزة فاطمة وابن أبي طالب

(١) نشر: مكتبة الهلال، بيروت - لبنان، سنة: ١٩٨١ م.

(٢) الإمامة وقائم القيامة: ٦٦ - ٦٧.

(٣) نشر: دار الأندلس، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٩٦٥ م.

الحامية من اذى قريش الخ... وبعد أن أدى النبي ﷺ حجة الوداع ونزل - وهو في طريق العودة - عند غدير خم في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة، أنزل عليه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فبادر النبي وأمر بالصلاة حتى انتهى منها وأخذ بيد علي بن أبي طالب وعقد كفه بكفه وقال: «أستم تعلمون إنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، قالوا: بلى.

قال: «أستم تعلمون إنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلى، قال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وادر الحق معه حيث دار، هذا وصيي وخليفتي وقاضي ديني من بعدي ومنجز وعدي، فعلي مني وأنا منه»^(١).

(الإسلام والشيعة في أساسها التاريخي)^(٢)

المؤلف: الدكتور محمود الشهابي الخراساني.

قال: عن صاحب كتاب ينابيع المودة بإسناده إلى زيد بن أرقم انه قال: اقبل النبي ﷺ من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة وخطب قال: «أيها الناس اسألکم عن ثقلی کیف خلّفتونی فیہما؛ الاکبر منهما کتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديکم فتمسکوا به ولا تضلّوا والآخر منهما عترتي» ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: «مَنْ كُنْتَ مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»^(٣).

(١) تاريخ الدعوة الإسماعيلية: ٨٠ - ٨١.

(٢) نشر: إشارات دانشگاه طهران - إيران، الطبعة الأولى.

(٣) الإسلام والشيعة في أساسها التاريخي ١: ٢٠٣.

(حياة الإمام علي عليه السلام) (١)

المؤلف: الدكتور المعاصر محمود شلبي.

قال: عن زيد بن أرقم، قال: قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «ألستم تعلمون إنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟».

قالوا: بلى نشهد لأنك أولى بكل مؤمن من نفسه، قال: «فإن من كنت مولاه فهذا مولاه»، وأخذ بيد علي (٢).

(نظام الحكم في الإسلام) (٣)

المؤلف: الأستاذ الدكتور المعاصر محمد يوسف موسى.

قال: وقوله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه» بعد قوله: «أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» (٤).

(٢) حياة الإمام علي عليه السلام: ٤١.

(١) نشر: دار الجيل، بيروت - لبنان.

(٤) نظام الحكم في الإسلام: ١١٥.

(٣) نشر: دار العصر الحديث، بيروت - لبنان.

(حجة الوداع)^(١)

المؤلف: العلامة المعاصر الشيخ محمد يوسف بن محمد زكريا الحسيني.
قال: وفي المشكاة برواية أحمد عن البراء بن عازب: أن النبي ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي فقال: «ألستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى.

قال: «ألستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه» قالوا: بلى، فقال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». فلقيه عمر بعد ذلك وقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢).

(صحيح سنن ابن ماجة)^(٣)

المؤلف: العلامة المعاصر محمد ناصر الدين الألباني.
قال: عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة التي حج، فنزلنا في بعض الطريق، فأمر: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي ﷺ فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلى، قال: «فهذا ولي من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^(٤).

(١) نشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(٢) حجة الوداع: ١٥٠.

(٣) نشر: مكتبة المعارف، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٤) صحيح سنن ابن ماجة ١: ٥٦.

(سلسلة الاحاديث الصحيحة)^(١)

المؤلف: العلامة المعاصر محمد ناصر الدين الالباني.

قال: حديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

ورد من حديث زيد بن أرقم، وسعد بن أبي وقاص، وبريدة وعلي بن أبي طالب، وأبي أيوب الأنصاري، والبراء بن عازب، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وأبي سعيد، وأبي هريرة.

حديث زيد له عنه طرق خمسة:

الأول: عن أبي الطفيل عنه قال: لما رجع النبي ﷺ من حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن، ثم قال: «كَأَنِّي دَعَيْتُ فَأُجِبْتُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ، وَعَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ» ثم إنه أخذ بيد علي عليه السلام فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ، فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

أخرجه النسائي في خصائص علي، والحاكم، وأحمد، وابن أبي عاصم، والطبراني^(٢).

(١) نشر: مكتبة المعارف، الرياض - السعودية، سنة الطبع: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤: ٣٣٠ / ١٧٥٠.

(التفسير الكاشف)^(١)

المؤلف: محمد جواد مغنية.

قال: قال الرازي: «العاشر - أي القول العاشر -: نزلت الآية في فضل علي بن أبي طالب، ولما نزلت هذه الآية أخذ النبي بيد علي، وقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي^(٢).

(علموا اولادكم محبة آل بيت النبي)^(٣)

المؤلف: الدكتور المعاصر محمد عبده يمانى السلفي.

قال: ويكفيه [أي الإمام علي بن أبي طالب] أن نزلت فيه الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٤) فقد دعا رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين والقي عليهم برده قائلاً: «اللهم هؤلاء أهل بيتي».

وقال عنه يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ

عَادَاهُ»^(٥).

(١) نشر: دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة سنة: ١٩٩٠ هـ.

(٢) التفسير الكاشف ٣: ٩٨.

(٣) نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة - السعودية، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

(٤) الأحزاب: ٣٣. (٥) علموا أولادكم محبة آل بيت النبي: ١٠١.

(مختصر المحاسن المجتمعة في فضل الخلفاء الأربعة)^(١)

المؤلف: الأستاذ المعاصر محمد خير المقداد.

قال: قال العلامة الصفوري: ورأيت في تفسير القرطبي في سورة ﴿سأل﴾: ان الحارث لما قال النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» قال: يا محمد أمرتنا بالشهادتين عن الله تعالى فقبلنا منك وأمرتنا عن الله بالصلوات الخمس، فقبلنا منك، وذكر الحج، والزكاة، ثم لم ترض حتى فضلت علينا علياً أأله هذا قلته من عند الله أم من عندك؟ فقال: «والله الذي لا إله إلا هو إنه من عند الله».

فولى الحارث وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من عندك، فوقع عليه حجر من السماء فقتله^(٢).

(الولاء والبراء في الإسلام)^(٣)

المؤلف: الأستاذ المعاصر محمد بن سعيد القطحاني السلفي الحنبلي.

قال: والموالاة: - بالضم - من والى القوم. قال الشافعي في قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» يعني بذلك ولاء الإسلام، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^(٤).

(١) نشر: دار ابن كثير، دمشق - سورية.

(٢) مختصر المحاسن المجتمعة في فضل الخلفاء الأربعة: ١٦٨.

(٣) نشر: دار طيبة، مكة المكرمة - السعودية، الطبعة الخامسة، سنة الطبع: ١٤١٢ هـ.

(٤) الولاء والبراء في الإسلام: ٨٧، محمد: ١١.

(رياض الجنة)^(١)

المؤلف: الشيخ معاصر محمد سليمان فرج.
قال: فعن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» رواه ابن ماجه^(٢).

(الإمام علي ومشكلة نظام الحكم)^(٣)

المؤلف: الدكتور المعاصر محمد طي استاذ في الجامعة اللبنانية.
قال: أحاديث الولاية: وأهمها حديث غدير خم حيث جمع الرسول ﷺ الناس بعد منصرفهم من الحج فأمر برّد من تجاوز ذلك المفترق وبحبس القادم حتى تكاملوا، فقام فيهم خطيباً فقال: «أيها الناس، يوشك أن أدعى فأجيب وإنني مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟».
قالوا: نشهد أنك بليّغت وجاهدت فجزاك الله خيراً.
قال: «ألستم تشهدن أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وأن ناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور». قالوا: بلى نشهد بذلك.
فقال: «اللهم اشهد، اللهم اشهد».
«إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وادر الحق معه أينما دار»^(٤).

(١) طبع: بيروت - لبنان.

(٢) رياض الجنة: ١٩.

(٣) نشر: مؤسسة الغدير للدراسات الإسلامية - الطبعة الثانية.

(٤) الإمام علي ومشكلة نظام الحكم: ٢٤ - ٢٥.

(اتحاف ذوي النجابة)^(١)

المؤلف: المعاصر محمد العربي بن التبانى السيطيفي المغربي.
قال: أخرج الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والطبراني والضياء المقدسي في المختار عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(تفسير الميزان)^(٣)

المؤلف: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي.
قال: في غاية المرام: عن أبي المؤيد موفق بن أحمد في كتاب فضائل علي بإسناده إلى أبي سعيد الخدري: إن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غدير خم أمر بما تحت الشجرة من شوك فقمم، وذلك يوم الخميس يوم دعا الناس إلى علي وأخذ بضبعه ثم رفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطيه ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٤). فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالي والولاية لعلي»، ثم قال: «اللهم والِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ».

وقال حسان بن ثابت: اتأذن لي يا رسول الله أن أقول ابياتاً؟ قال: «قل ينزله الله تعالى»، فقال حسان بن ثابت:

(٢) اتحاف ذوي النجابة: ١٤١.

(١) نشر: دار الصحوة، القاهرة - مصر.

(٣) نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.

يناديهم يوم الغدير نبيهم
باني مولاكم نعم ووليكم
إلهك مولانا وانت ولينا
فقال له قم يا علي فإني
بخم واسمع بالنبى مناديا
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
ولا تجدن في الخلق للامر عاصيا
رضيتك من بعدي إماماً وهاديا^(١)

(خطب الرسول)^(٢)

المؤلف: المعاصر محمد خليل الخطيب.

قال: عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظهر، وأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «ألستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

(٢) نشر: دار الفضيلة، القاهرة - مصر.

(١) تفسير الميزان ٥: ١٩٣.

(٣) خطب الرسول: ٢٦٠.

(موسوعة أطراف الحديث النبوي)^(١)

المؤلف: الأستاذ العلامة المعاصر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

قال: [حديث]: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»
رواه الإمام أحمد بن حنبل، وصاحب البداية والنهاية، والنسائي في خصائصه^(٢).

(فهارس مجمع الزوائد)^(٣)

المؤلف: الأستاذ العلامة المعاصر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

«مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» زيد بن أرقم.

«مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» ابن عباس

«مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» سعيد بن وهب

«مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» أبو هريرة.

«مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» أبو سعيد^(٤)

(١) نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

(٢) موسوعة أطراف الحديث النبوي ٨: ٥٣٠.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٤) فهارس مجمع الزوائد ٢: ٣٨١.

(الإمامة وأهل البيت)^(١)

المؤلف: الدكتور المعاصر محمد بيومي مهران الأستاذ في كلية الآداب في جامعة الاسكندرية.

قال: قوله ﷺ يوم الغدير: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، واخْذِلْ مَنْ خذله».

في الواقع إن حديث الغدير، إنما قد رواه جمهرة كبيرة من المحدثين والمؤرخين بعدة روايات وبأسانيد مختلفة.

قال السيوطي في تاريخ الخلفاء وأخرجه الترمذي، عن أبي سريحة، أو زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» وأخرج الإمام أحمد عن الإمام علي، وأبي أيوب الأنصاري، وزيد بن أرقم، وعمر ذي مر، وأخرجه أبو يعلى، عن أبي هريرة، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث، وحبشي بن جنادة، وجريز، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري، وأنس، وأخرجه البزار عن ابن عباس، وعمارة، وبريدة. في أكثرها زيادة: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(١) نشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم - إيران، الطبعة الثانية سنة: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

(٢) الإمامة وأهل البيت ٢: ١٠٦.

(تاريخ العلويين)^(١)

المؤلف: الدكتور المعاصر محمد أمين غالب الطويل.

قال: كانت حجة الوداع ختاماً لدعوة النبي ﷺ وعندما رجع ﷺ من مكة للمدينة في حجة الوداع وبلغ مكاناً يقال له: خم حيث يوجد غدير ماء يطلق عليه غدير خم بايع علياً امتثالاً لأمر ربه بذلك.

ولم تكن مبايعته هذه لعلي هي الاولى بل كانت الرابعة، إذ بايعه ثلاثاً غيرها في الخفاء، وقبل بيعة غدير خم نزلت الآية الشريفة: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢)... ولما نزلت هذه الآية شرع بلال يكبر جهاراً، فعلم المسلمون ان هناك أمراً يبلغ اليهم. فاجتمعوا إلى النبي ﷺ، ولما اجتمعوا أمر بوضع اقتاب الجمال فوق بعضها ثم صعد اليها آخذاً بيد علي وقال مخاطباً المسلمين: «ألست أولى بكم من أنفسكم» فقالوا: نعم، ثم كرر قوله: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فأجابوه ثانية بلى، وهو يقصد بذلك تذكيرهم بالآية الشريفة من سورة الأحزاب وهي: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ وبعد أن أجابوه كذلك قال: «مَنْ كُنْتُ أَنَا مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَادِرِ الْحَقَّ مَعَهُ كَيْفَمَا دَارَ». وكرر كلامه هذا ثلاثاً وأمر أصحابه بمبايعة علي فبادروا إليه وبايعوه... وبعد ان تمت هذه البيعة نادى النبي ﷺ أصحابه وتلا عليهم هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٣)... ثم قال: «الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضي الله برسالتني وبولاية علي بعدي». ثم بارك الحاضرون علياً وهنأوه وكان بينهم حسابن بن ثابت فاستأذن

(١) نشر: دار الأندلس، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة سنة: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) المائدة: ٦٧.

النبي ﷺ بالانشاد فأذن له بقوله: «قل يا حسان على اسم الله وبركاته». فأنشد حسان أبياته المشهورة وهي:

وناداهم يوم الغدير نبّيهم

وقد خص من دون البرية كلها	بخم واسمع بالرسول منادياً
وقد خص من دون البرية كلها	علياً وسماه هناك مواخياً
وقال فمن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يبدوا هناك تعادياً
الهك مولانا وانت ولينا	ومالك منا في المقالة عاصياً
فقال له قم يا علي فاني	رضيتك من بعدي إماماً وهادياً
هناك تلا اللهم والٍ وليه	وكن للذي عادى علياً معادياً

فأجابه الرسول ﷺ: «لا تزل مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك يا حسان ولا تزال مؤيداً ما نافحت وخاصمت عنا وأثبت فضائلنا لدى المنكبر والمكابر»^(١).

(خلافة علي بن أبي طالب)^(٢)

المؤلف: الأستاذ المعاصر مأمون غريب المصري.

قال: كما أن النبي الكريم وهو في طريقه ليلقي خطبة الوداع - قال لأصحابه عند غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالِدَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

هذه صورة عن علي بن أبي طالب الذي دخل الإسلام صغيراً وتربى في بيت النبوة وأسلم صغيراً في التاسعة من عمره وتزوج فاطمة الزهراء فأنجب منها الحسن والحسين وزينب، وقد تزوجها ﷺ بوحي من جبريل^(٣).

(٢) نشر: مطبعة غريب، القاهرة - مصر.

(١) تاريخ العلويين: ١٢٠-١٢٢.

(٣) خلافة علي بن أبي طالب: ٢٥.

(السياسة المالية لعمر بن عبد العزيز)^(١)

المؤلف: الأستاذ الفاضل المعاصر قطب إبراهيم محمد.

قال: دخل علي عمر بن عبد العزيز رجل غريب يلتمس عنده مالاً، وكان يعطي الغرباء مائتي درهم.

فسأله عمر: ممن أنت؟ قال: من أهل الحجاز. قال: من أي أهل الحجاز؟ قال: من أهل المدينة يا أمير المؤمنين. قال: من أيهم؟ قال: من قريش. قال: من أي قريش؟ قال: من بني هاشم يا أمير المؤمنين. قال: من أي بني هاشم؟ قال: مولى علي. قال: من علي؟ قال: علي بن أبي طالب يا أمير المؤمنين. فجلس عمر ووضع يده على صدره. وقال: وأنا والله مولى علي، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

ثم سأل مزاحم: كم يعطى مثله من الغرباء؟ قال مزاحم: مائتي درهم. قال: أعطوه خمسين ديناراً (خمسمائة درهم) لولائه من علي. ثم سأله: إن كان له عطاء.

فقال الغريب: لا. ففرض له عطاء وقال له: ألحق ببلادك، فانه سيأتيك إن شاء الله ما يأتي غيرك^(٢).

(١) نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - مصر، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ.

(٢) السياسة المالية لعمر بن عبد العزيز: ١٩٣.

(مختار تفسير القرطبي)

المؤلف: الأستاذ الفاضل المعاصر توفيق الحكيم.

قال: [حديث]: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قالوا: والمولى في اللغة بمعنى أولى، فلما قال: «فعلي مولا»، بقاء التعقيب علم أن المراد بقوله مولى أنه أحق وأولى. فوجب أن يكون أراد بذلك الإمامة وأنه مفترض الطاعة^(١).

(علي ومناؤوه)^(٢)

المؤلف: الدكتور المعاصر فوزي جعفر معاصر.

قال: وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظهر، وأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: «أستم تعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى. قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قال: فلقبه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

(١) مختار تفسير القرطبي: ٥٨.

(٢) نشر: دار العلم، القاهرة - مصر، سنة الطبع: ١٣٩٦ هـ.

(٣) علي ومناؤوه: ١٢٥.

(البيان الجلي)^(١)

المؤلف: الأستاذ المعاصر عيد روس بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن المعروف بابن رويش.

قال: وأخرج الحاكم في المستدرك عن أبي بريدة الأسلمي، بلفظ: غزوت مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله ﷺ، فذكرت علياً فتتقصته، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير، فقال: «يا بريدة، ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟». قلت: بلى يا رسول الله، فقال: «مَنْ كُنتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٢).

(المرتضى)^(٣)

المؤلف: الأستاذ المعاصر علي الحسني الندوي.

قال: وأدرك علي رسول الله ﷺ في حجة الوداع، ونحر رسول الله ﷺ ثلاثاً وستين بدنة بيده وكان عدد هذا الذي نحره عدد سنين عمره، ثم أمسك، وأمر علياً أن ينحر ما بقي من المائة، ففعل واكمل العدد.

ولما أكمل رسول الله ﷺ أيام التشريق الثلاثة نهض إلى مكة، فطاف للوداع وأمر الناس بالرحيل، وتوجه إلى المدينة فلما وصل إلى غدير خم خطب ﷺ وذكر فضل علي عليه السلام وقال: «مَنْ كُنتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

(١) نشر: دار الثقلين، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

(٢) البيان الجلي: ٧١.

(٣) نشر: دار القلم، دمشق - سورية، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

(٤) المرتضى: ٥٢ - ٥٣.

(مستدرک سفينة البحار)^(١)

المؤلف: الشيخ علي النمازي الشاهرودي.

توفي سنة: ١٤٠٥ هـ.

روى حديث الغدير عن جامع الأخبار: بإسناده إلى زرارة قال: سمعت الصادق عليه السلام قال: «لما خرج رسول الله ﷺ إلى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها، في خبر آخر - وقد شيعه من مكة اثنا عشر ألف رجل من اليمن وخمسة ألف^(٢) رجل من المدينة - جاءه جبرئيل في الطريق فقال له: يا رسول الله إن الله تعالى يقرؤك السلام، وقرأ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣).

فقال له رسول الله ﷺ: يا جبرئيل إن الناس حديثوا عهد بالاسلام فأخشى أن يضطربوا ولا يطيعوا، فخرج جبرئيل إلى مكانه ونزل عليه في يوم الثاني وكان رسول الله ﷺ نازلاً بغدير، فقال له: يا محمد ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾.

فقال له: يا جبرئيل أخشى من أصحابي أن يخالفوني، فخرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث، وكان رسول الله ﷺ بموضع يقال له: غدير خم، وقال له: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فلما سمع رسول الله ﷺ هذه المقالة قال للناس: أنيخوا ناقتي فوالله ما أبرح من هذا المكان حتى أبلغ رسالة ربي، وأمر أن ينصب له منبر من أقتاب الإبل، وصعداها وأخرج معه علياً عليه السلام وقام قائماً وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر.

ثم قال في آخر كلامه: يا أيها الناس ألسن أولى بكم منكم، فقالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال: قم يا علي، فقام علي فأخذ بيده فرفعها حتى رى بياض إبطيهما، ثم قال: ألا من

(١) تحقيق: الشيخ حسن بن علي النمازي، نشر: مؤسسة جامعة مدرسين، قم - إيران، سنة الطبع: ١٤١٩ هـ.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) تلاحظ الظاهر: آلاف .

كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، ثم نزل من المنبر، وجاء أصحابه إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهنؤوه بالولاية، وأول من قال له عمر بن الخطاب.

فقال له: يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(١)، ونزل جبرئيل بهذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢).

(التصنيف الفقهي لأحاديث كتاب الكنى والأسماء)^(٣)

المؤلف: الأستاذ المعاصر عصام الدين بن غلام حسين.

قال: قال الدولابي، أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أنبانا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم. قال: كنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة إذ نزل منزلاً يقال له: غدير خم، فنودي إن الصلاة جامعة فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «ألستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه، قال: «فإن من كنت مولاه فهذا مولاه» وأخذ بيد علي عليه السلام^(٤).

(٢) المائدة: ٣.

(١) مستدرک سفينة البحار ٧: ٥٤٣.

(٣) نشر: دار الكتاب المصري، القاهرة - مصر.

(٤) التصنيف الفقهي لأحاديث كتاب الكنى والأسماء ٢: ٧٥٢.

(الإمام علي بن أبي طالب)^(١)

المؤلف: عبد الودود الأمين.

قال: قال [رسول الله ﷺ]: «إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه، فهذا علي مولاي»^(٢).

(آل بيت الرسول)^(٣)

المؤلف: الدكتور المعاصر عبد المعطي أمين قلعي.

قال: عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد علي الناس فقام خمسة، أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٤).

(ذخائر المواريث)^(٥)

المؤلف: الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الدمشقي.

روى حديث الغدير من طريق الترمذي بإسناده إلى سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٦).

(٢) الإمام علي بن أبي طالب: ٦٧.

(٤) آل بيت الرسول: ١٦٣.

(٦) ذخائر المواريث ١: ٢١٣.

(١) نشر: دار التوجيه الإسلامي - الكويت.

(٣) طبع: القاهرة، سنة الطبع: ١٣٩٩ هـ.

(٥) طبع: القاهرة - مصر.

(سيدات نساء أهل الجنة) (١)

المؤلف: الأستاذ المعاصر عبد العزيز الشناوي.

قال: ولما انتهى رسول الله ﷺ من مناسك حجة الوداع أمر أصحابه بالعودة إلى المدينة فنزل في بعض الطريق فأمر: الصلاة جامعة ثم أخذ بيد علي وتساءل فقال: «ألست أولي بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، فقال: «فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» (٢).

(التمام الحسن) (٣)

المؤلف: العلامة المعاصر عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.

قال: قال البزار: حدثنا علي بن شبرمة، عن داود الأودي عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رجلاً أتاه فقال: أنشدك بالله إن سألتك عن حديث سمعته من رسول الله ﷺ تحدثني به، أنشدك بالله، أسمعت النبي ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» قال: اللهم نعم (٤).

(١) نشر: مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة - مصر. (٢) سيدات نساء أهل الجنة: ١٣٣.

(٣) نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(٤) التمام الحسن ٣: ٢٤٠.

(التاريخ السياسي للمعتزلة)^(١)

المؤلف: الدكتور المعاصر عبد الرحمن سالم.

قال: من أبرز الأمثلة على ذلك حديث غدير خم، ذلك أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ خطب الرسول الناس في غدير خم، وقال للجمع كله: «أيها الناس أليست أولى منكم بأنفسكم؟»، قالوا: بلى، قال: «مَنْ كُنتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ»، فقال عمر: بَخٍّ بَخٍّ لَكَ يَا عَلِيٌّ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢).

(الإمام جعفر الصادق)^(٣)

المؤلف: الأستاذ المعاصر عبد الحليم الجندي.

قال: وفي كتب السنن أن النبي بعد عودته من حجة الوداع نزل بغدير خم وأعلن أنه يترك القرآن وعترته للمسلمين، ثم أخذ بيد علي ودعا ربه: «اللهم والِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

(٢) التاريخ السياسي للمعتزلة: ٩٩.

(١) نشر دار الثقافة، القاهرة - مصر.

(٣) نشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة - مصر.

(٤) الإمام جعفر الصادق: ٢٣.

(التشريع الإسلامي)^(١)

المؤلف: الدكتور المعاصر عبد الحميد متولي المصري.

قال: يستدل الشيعة على حق الإمام علي على الخلافة... ببعض الاحاديث... وأهمها حديث: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

(المنهج الأسعد)^(٣)

المؤلف: الأستاذ المعاصر عبد الله ناصر عبد الرشيد رحمانى استاذ الحديث بجامعة دار الحديث كراتشي.

قال: عن ابن عباس [عن النبي ﷺ]: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَإِنْ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ» وعن أبي أيوب الأنصاري [عن النبي ﷺ]: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَإِنْ هَذَا مَوْلَاهُ»^(٤).

(تقريب تحفة الاشراف)^(٥)

المؤلف: الأستاذ المعاصر عبد الله السعيد المندوة، وأبو الفداء سامي التوني ٧٤٢ هـ.

قال: المربي عامر بن واثلة أبو الطفيل الليثي الكنانى له رواية عن زيد بن أرقم [عن النبي ﷺ]: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - مصر.

(٢) التشريع الإسلامي ٢: ٦٦.

(٣) نشر: دار طيبة - السعودية، الطبعة الأولى سنة: ١٤١١ هـ.

(٤) المنهج الأسعد ٣: ١٢٤.

(٥) نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٦) تقريب تحفة الاشراف ١: ٢٩٢، رقم: ٣٦٦٧.

(تهذيب جامع الإمام أبي عيسى الترمذي)^(١)

المؤلف: العلامة المعاصر عبد الله بن عبد القادر التليدي الحسني الطنجي.

قال: وعن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - رضي الله تعالى عنهما - عن النبي ﷺ

قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٢).

(الطرق الصوفية في مصر)^(٣)

المؤلف: الدكتور المعاصر عامر النجار.

قال: ألم يقل رسول الله ﷺ فيما ذكره - البخاري ومسلم - في حديث الغدير:

«مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» وقال رسول

الله ﷺ: «إِنْ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ»^(٤).

(الفهرس المقتصي)^(٥)

المؤلف: المعاصر صلاح الدين أحمد.

قال: عن أبي هريرة، وأبو سعيد، وأنس [عن النبي ﷺ]: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ

مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) نشر: دار المعرفة، الدار البيضاء - المغرب.

(٢) تهذيب جامع الإمام أبي عيسى الترمذي ٣: ٥٠٥ / ٣٤٨٥.

(٣) نشر: دار المعارف، القاهرة - مصر. (٤) الطرق الصوفية في مصر: ٣٢.

(٥) نشر: مكتبة الإستقامة، مكة المكرمة - السعودية، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

(٦) الفهرس المقتصي: ١٣٦.

(العقوبات الشرعية وموقعها من النظام الاجتماعي الاسلامي)^(١)

المؤلف: الأستاذ المعاصر السيد الصادق المهدي.

قال: إنه ﷺ في غدير خم عهد إليه بعده وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٢).

(دراسات في الفرق)^(٣)

المؤلف: الدكتور المعاصر صابر طعيمة.

قال: وقد عين علياً في مواضع تعريضاً وفي مواضع تصريحاً، أما تعريضاته فمثل أن بعث أبا بكر ليقرأ سورة البراءة على الناس في المشهد، وبعث بعده علياً ليكون هو القارئ عليهم والمبلغ إليهم وقال: نزل عليّ جبرئيل فقال: يبلغه رجل منك أو قال من قومك. وهو يدل عليّ تقديمه علياً، ومثل ما كان يؤمر عليّ أبي بكر وعمر وغيرهما من الصحابة في البعوث، وقد أمر عليهما عمرو بن العاص في بعث وأسامة بن زيد في بعث، وما أمر عليّ علي أحداً قط... وأما تصريحاته فمثل ما جرى في نأاة الإسلام حين قال: «من الذي يبايعني عليّ ماله» فبايعته جماعة، ثم قال: «من الذي يبايعني عليّ روحه، وهو وصيي وولي هذا الأمر من بعدي؟» فلم يبايعه أحد حتى مدّ أمير المؤمنين علي يده إليه فبايعه عليّ روحه ووفى بذلك حتى كانت قريش تعير أبا طالب أنه أمر عليك ابنك ومثل ما جرى في كمال الإسلام وانتظام الحال حين نزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ فلما وصل إلى غدير خم أمر فنادوا: الصلاة جامعة، ثم قال ﷺ وهو على الرحال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نصره، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأُدْرِمْهُ الْحَقَّ حَيْثُ دَارَ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثلاثاً^(٤).

(١) نشر: دار الزهراء للإعلام العربي، القاهرة - مصر.

(٣) نشر: مكتبة المعارف، الرياض - السعودية.

(٢) العقوبات الشرعية: ١٧٩.

(٤) دراسات في الفرق: ٣٠.

(إسعاد الرائي بأفراد وزوائد النسائي)^(١)

المؤلف: الأستاذ المعاصر سيّد بن كسروي حسن.

[قال النسائي] أخبرنا محمد بن العلاء قال: أنبأنا أبو معاوية قال: أنبأنا الأعمش عن سعيد عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ فَعَلِي وَلِيَهُ»^(٢).

[وقال النسائي أيضاً] أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف بإسناده إلى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال: خرجت مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبي ﷺ فذكرت علياً فتنقصته، فجعل رسول الله ﷺ يتغير وجهه، قال: «يا بريدة، ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟». قلت: بلى يا رسول الله. قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»^(٣).

(فهرست أحاديث وآثار المصنف)^(٤)

المؤلف: الدكتور سمير طه المجذوب.

قال: عن طاووس [عن بريدة عن النبي ﷺ]: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيّاً مَوْلَاهُ»^(٥).

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

(٢) إسعاد الرائي بأفراد وزوائد النسائي ٢: ٧٨ / ٢١٥٧.

(٣) إسعاد الرائي بأفراد وزوائد النسائي ٢: ٧٨ / ٢١٥٨.

(٤) نشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٥) فهرست أحاديث وآثار المصنف ٢: ٧٧٨.

(الجامع المفهرس)^(١)

المؤلف: الأستاذ المعاصر سليم بن عيد الهلالي.
 روى حديث الغدير عن كتاب المشكاة وكتاب السلسلة الصحيحة [عن النبي ﷺ]: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٢).

(مختصر حياة الصحابة)^(٣)

المؤلف: الدكتور خالد عبد الرحمن العك المدرس في إدارة الإفتاء العامة.
 قال: قال محمد يوسف الكاندهلوي: وأخرج أحمد والطبراني عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلى علي عليه السلام بالرحبة. قالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال: «كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير يقول: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ» قال رباح: فلما مضوا تبعتهم فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأصحاب فيهم أبو أيوب الأنصاري. قال الهيثمي: رجال أحمد ثقات^(٤).

(في رحاب علي عليه السلام)^(٥)

المؤلف: الأستاذ المعاصر خالد محمد خالد.
 قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) نشر: دار ابن الجوزي، الدمام - السعودية، الطبعة الثانية سنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

(٢) الجامع المفهرس ٢: ٢٩٤.

(٣) نشر: دار الإيمان، دمشق - سورية، و: بيروت - لبنان.

(٤) مختصر حياة الصحابة: ٣١٥.

(٥) نشر: دار المعارف، القاهرة - مصر، و: دار المعارف، بيروت - لبنان.

(٦) في رحاب علي عليه السلام: ٣٩.

(مرشد المختار)^(١)

المؤلف: العلامة المعاصر حمدي عبد المجيد السلفي.

قال: [حديث]: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». رواه أحمد عن البراء وعن بريدة وعن علي ثلاث مرّات، وعن ابن عباس، وعن زيد بن أرقم، وعن خمسة أو ستة من أصحاب النبي وعن أبي أيوب مرتين^(٢).

(صحابه النبي)^(٣)

المؤلف: الدكتور المعاصر السيد الجميلي.

قال: وقد ورد عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٤).

(علي والوصية)^(٥)

المؤلف: الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري.

قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ - يَعْنِي عَلِيًّا - اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٦).

(١) نشر: عالم الكتاب، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٢) مرشد المختار ٣: ١٥٦. (٣) نشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

(٤) صحابة النبي: ٦٣.

(٥) نشر: دار الزهراء، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية سنة: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

(٦) علي والوصية: ١٠٣.

البَابُ الثَّالِثُ

يتضمن المناقشة في سند حديث الغدير ودلالته
وذكر القرائن الحالية والمقامة التي تدل على ان
المدلى في كلام النبي ﷺ يراد بها الأولى لا الناصر ولا
الجار ولا الحليف

سند ودلالة حديث الغدير

وبعد هذا السرد التاريخي لحادثة الغدير نقول ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن حديث الولاية (أو الغدير) هذا إنما تعتبره الأمة الإسلامية آنذاك والشيعة بالخصوص من أقوى الأدلة وأظهرها على خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من بعد رسول الله ﷺ بلا فصل بينهما، والاحتجاج به إنما يحتاج إلى ذكر أمرين:
أولاً: السند.

وثانياً: الدلالة.

أما السند: فهو في أعلى مرتبة الصحة والقوة، فإنه حديث متواتر، رواه أكابر الصحابة وأجلاؤهم ومنهم سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعمار بن ياسر وعمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وأبو أيوب الأنصاري، وبريدة الأسلمي، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة الدوسي، وأنس بن مالك، وحذيفة بن أسيد، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وجابر بن سمرة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعامر بن ليلى، وحبشي بن جنادة، وجريير البجلي، وقيس بن ثابت، وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، وعبيد الله بن ثابت الأنصاري، وثابت بن وديعة الأنصاري، والنعمان بن عجلان الأنصاري، وحبيب بن بديل، وهاشم بن عتبة، وحبة بن جوين، ويعلي بن مرة، ويزيد بن شراحيل الأنصاري، وناجية بن عمرو الخزاعي، وعامر بن عمير، وأيمن بن نايل، وأبو زينب، وعبد الرحمن بن عبد رب، وعبد الرحمن بن مبرح، وأبو قدامة وعمارة وغيرهم خلق كثير، من رووا حديث الغدير.

هذا وقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني أسامي جملة ممن روى الحديث، ثم قال: وقد جمع ابن جرير الطبري صاحب التاريخ حديث الولاية في مؤلف فيه

أضعاف من ذكر وصححه. ثم قال: وعنى بجميع طرقه أبو العباس بن عقدة الزيدي. فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

ويروي القندوزي في كتاب الينابيع: ان الطبري صاحب التاريخ ذكر خبر الغدير من خمسة وسبعين طريقاً، وافرد له كتاباً سماه كتاب الولاية.

ثم قال: وحكى العلامة الجويني يتعجب ويقول: رأى مجلداً في بغداد في يد صحّاف فيه روايات خبر غدير خم، مكتوباً عليه المجلد الثامن والعشرون من طرق قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» ويتلوه المجلد التاسع والعشرون.

وأما الدلالة: فهي أيضاً في أعلى مراتب الظهور، وذلك لان للفظ «المولى» في اللغة معاني عديدة كالمالك والعبد والعق والعتيق والمحِب والجار والحليف والعصبة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾ قيل: سموا بذلك لأنهم يلونه في النسب من المولى، وهو القرب، ومن معانيه أيضاً الناصر قيل: ومنه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ والصديق، قيل: ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً﴾، أي صديق عن صديق، قيل: والوارث ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ﴾ أي ورثته، إلى غير ذلك.

ومن أكمل معانيه وأتمها هو الأولي بالإنسان من نفسه فالمولى بهذا المعنى، يطلق على كل عال ذي مقام شامخ مطاع أمره، نافذ حكمه، فيقول له: أنت مولاي أي أولي بي من نفسي، بل وبهذا المعنى، يطلق أيضاً على مالك الرقبة، فإنه أولي بعبد من نفسه إذ هو المتصرف في أموره وشؤونه، والعبد كلّ عل لا يقدر على شيء.

ومن هنا: صح أن يقال: إن مالك الرقبة ليس معنى آخر مستقلاً للفظ المولى، في قبالة الأولي بالإنسان من نفسه، بل هو من مصاديقه وأفراده والجامع بينهما هو كل

عال ذي مقام منيع شامخ، مطاع أمره نافذ حكمه، فكل من كان كذلك، فهو بالنسبة إلى دونه مولاه، أي أولى به من نفسه، سواء كان ذلك ممن يملك رقبته، بحيث إن شاء باعه كما في موالي العبيد، أم لا.

والخلاصة: أن الموالي الواقع في قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» ليس المراد منه إلا الأولى بهم من أنفسهم، الذي هو عبارة عن الإمام والأمين وذلك لأسباب كثيرة:

منها أولاً: قوله ﷺ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» فبعدما قال أصحابه: بلى، قال: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» فتفريعه ﷺ قوله: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ»، على قوله: أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، دليل واضح وبرهان قاطع على كون المولى هنا، بمعنى الأولى بهم من أنفسهم، وإلا لكان قوله أَلَسْتُ أَوْلَى؟ لغواً جداً هذا مع أن في كثير من طرق الحديث التفريع بالفاء صريحاً، مثل قوله: «فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، وهذا أظهر وأصرح في التفريع كما لا يخفى.

ومنها ثانياً: قوله ﷺ في بعض طرق الحديث: «إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ، فَهَذَا مَوْلَاهُ» فجعل ﷺ كلمة أولى بهم من أنفسهم بياناً لقوله: وأنا مولى المؤمنين ومفسراً لمعناه وهذا أيضاً دليل واضح على كون المراد من المولى هنا هو: أولى بهم من أنفسهم.

ومنها ثالثاً: تصريح في بعض طرقه بلفظ أولى به من نفسه في حديث المناقب لابن المغازلي الذي كان أوله: إني لا أجد لشيء... - إلى قوله - ثم أخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ»، فإنه كذلك دليل واضح على أن المراد من المولى في بقية طرق الحديث هو الأولى به من نفسه، فإن الإخبار يفسر بعضها بعضاً.

ومنها رابعاً: قوله ﷺ: في طريقه الممزوج بحديث الثقلين أنه لم يعمر نبي إلا

نصف عمر الذي يليه من قبله، أو أني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي كان قبله، و: «إني يوشك أن أدعي فأجيب»، أو: «إني قد يوشك أن أدعي فأجيب»، و: «إني مسؤول، وإنكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون»، فإن هذا كله من أقوى الأدلة على أنه ﷺ لم يكن إلا في مقام الوصية والاستخلاف، وتعيين الإمام من بعده، كي يأت به الناس، ويهتدوا بهداه، ويقفوا أثره، ولا يتركهم سدى، أتباع كل ناعق، وليس بصدد بيان أن من كنت محبه وناصره أو نحو ذلك من المعاني، فعلي محبه أو ناصره فإن إرادة مثل هذه المعاني مما لا يحتاج إلى ذكر قرب مودته ودون أجله، وأنه يوشك أن يدعي فيجيب وغير ذلك.

ومنها خامساً: أن فعل النبي ﷺ ومجموع ما صدر منه في ذلك اليوم مع صرف النظر عن كل قرينة لفظية، إنما هو أقوى دليل، وأعظم شاهد، على أنه ﷺ إنما كان بصدد نصب أمير المؤمنين للخلافة والإمامة من بعده وإن المراد من المولى هو الأولي بهم من أنفسهم، ذلك أننا إذا تأملنا نزوله ﷺ في ذلك الموضع، بعد منصرفه من آخر حجة له، في يوم ما أتى عليه، ولا على أصحابه اشد حرّاً منه - كما في بعض الروايات - ووقوفه للناس حتى رد من سبقه، ولحقه من تخلف - كما في بعض الروايات - حتى اجتمع الناس جميعاً، وأمر بدوحات عظام، فكنس تحتهن ورش. وظلل له بثوب ثم عمم بما يعتم به الملائكة حتى رفع علياً ونظر الراوي إلى بياض ابطنيهما، ثم نزل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بل نزل: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ لرأينا أن ذلك كله، ليس إلا وصية واستخلافاً من النبي ﷺ وأنه كان بصدد تعيين الإمام من بعده، وتفهم الناس أن المقتدى لهم هو علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وليس أن من كنت محبه أو ناصره فعلي محبه وناصره.

ومما يؤكد ذلك قول أبي بكر وعمر لعلي بعدما سمعا قول النبي ﷺ: أمسيت

يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة أو قول عمر: بخّ بخّ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، أو هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، فإن النبي ﷺ لو لم يكن قد أنشأ وأوجد بفعله وقوله ذلك لعلي عليه السلام منصباً جديداً، لم يكن ثابتاً له من قبل، لما قالوا له: أمسيت أو أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة، ونحو ذلك، فإن مثل هذا التعبير لا يقال إلا عند حصول منصب جديد حادث، وإلا فالإمام علي إنما كان محبباً لمن كان النبي محبباً له أو ناصراً لمن كان النبي ناصراً له، وهذا كله واضح لا يحتاج إلى بيان.

هذا إلى أن إنكار الحارث بن النعمان الفهري على النبي ﷺ بقوله إنك أمرتنا بكذا وكذا فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا، أيضاً مما يؤكد أنه ﷺ قد استخلف علياً بفعله وقوله ذلك، وعينه إماماً للناس من بعده فضاق بذلك صدر الحارث، فاعترض على النبي ﷺ فأجابه النبي ﷺ بأنه من الله فلم يرى الحارث بداً إلا أن يدعو على نفسه، فدعا، ونزل العذاب عليه حتى أهلكه الله، فلو كان مقصود النبي ﷺ هو تبليغ الناس أن من كنت محبه وناصره أو نحو ذلك فعلي كذلك، لم يكن الأمر ذا أهمية بهذا المثابة حتى يضيق صدر الحارث بذلك، ويدعو على نفسه ويهلكه الله، بل أن الحجّة واضحة البيان ولا تحتاج إلى برهان ولكن نحن قمنا بهذا العمل وبجمع طرق حديث الغدير التي تثبت ذلك ولا يكون مجال للإنكار بعد الإقرار للنبي بالطاعة ولعلي بالولاية.

فمن أراد الحقيقة والبرهان فهي موجودة في هذا الكتاب والسلام على من اتبع

الهدى.

الفصل الثالث

شعراء الفددير

(١) الإمام علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمي

ولد يوم الجمعة يوم الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بمكة المشرفة بداخل الكعبة، ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه وهي فضيلة خصّه الله تعالى بها إجلالاً له وإعلاء لمرتبته وإظهاراً لمنافيه.

أمّه: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهي أول امرأة هاجرت من مكة إلى المدينة ماشية حافية، وهي أول امرأة بايعت رسول الله ﷺ بعد خديجة الكبرى، استشهد على أشرف خلق الله في مسجد الكوفة في محرابه حال صلاته سنة: ٤٠ هـ، وقد إتصل هاهنا المنتهى بالمبدأ فولد البيت فاض شهيداً في بيت هو من أعظم بيوت الله، وبين الحدّين لم تزل عرى حياته الكريمة متواصلة بالمبدأ الأعلى^(١).

من شعره في الغدير:

«وفي القرآن ألزمهم ولائي	وأوجب طاعتي فرضاً بعزم
كما هارون من موسى أخوه	كذاك أنا أخوه وذاك إسمي
لذاك أقامني لهم إماماً	وأخبرهم به بغدير خم
فمن منكم يعادلني بسهمي	وإسلامي وسابقتي ورحمي
فويلٌ ثمَّ ويلٌ ثمَّ ويلٌ	لمن يلقي الإله غداً بظلمي
وويلٌ ثمَّ ويلٌ ثمَّ ويلٌ	لجاحد طاعتي ومريد هضي
وويلٌ للذي يشقي سفاهاً	يريد عداوتي من غير جرم» ^(٢)

وقال سيد الفصاحة وأمير البلاغة: الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام نذكر له أبياتاً من قصيدة له في كتاب أرسله إلى معاوية ابن أبي سفيان:

(١) انظر: الفصول المهمة لابن الصبّاح المالكي: ٣٠، الغدير ٢: ٢٢.

(٢) انظر: شرح الديوان المنسوب للإمام علي عليه السلام: ٤٠٥ - مخطوط في مكتبة آية الله المرعشي النجفي. يتابع المودة: ٦٧ طبعة اسطنبول.

«وأوجب لي ولايته عليكم
فويل ثم ويل ثم ويل
رسول الله يوم غدير خم
لمن يلقي الإله غداً بظلمي»

(٢) حسان بن ثابت

حسان بن ثابت بن المنذر بن مرام بن عمرو كنيته أبو الوليد أحد شعراء الغدير أمه القريرة بنت خالد بن خنيس شاعر رسول الله ﷺ توفّي سنة خمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة^(١).

من شعره في الغدير:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيِّهِمْ	بِخَمٍّ وَأَسْمَعَ بِالنَّبِيِّ مَنَادِيَا
وَقَدْ جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ	بَأَنَّكَ مَعْصُومٌ فَلَاتِكَ وَأَنِيَا
وَبَلَغَهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ رَبَّهُمْ	إِلَيْكَ وَلَا تَخْشَ هُنَاكَ الْأَعَادِيَا
فَقَامَ بِهِ إِذْ ذَاكَ رَافِعٌ كَفَّهُ	بِكُفٍّ عَلَيَّ مَعْلَنُ الصَّوْتِ عَالِيَا
فَقَالَ: فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيَكُمْ	فَقَالُوا وَلَمْ يَبْدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا
إِلَهَكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِينَا	وَلَنْ تَجِدُنَا فِينَا لَكَ الْيَوْمَ عَاصِيَا
فَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي	رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيَا
فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ	فَكُونُوا لَهُ أَنْصَارُ صَدَقَ مَوَالِيَا
هُنَاكَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالِ وَلِيَّهِ	وَكُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مَعَادِيَا
فِيَارِبِ أَنْصِرْ نَاصِرِيهِ لِنَصْرِهِمْ	إِمَامَ هَدَى كَالْبَدْرِ يَجْلُو الدِّيَا جِيَا ^(٢)

(١) الاستيعاب ١: ٤٠٠، الإصابة ٢: ١٧٠ / ١٧٠٩، الأغاني ٤: ١٣٤، المعبر ١: ٥٩، تهذيب التهذيب ٢: ٢٤٧،

شذرات الذهب ١: ٤١، الغدير ٢: ٣٩.

(٢) انظر: تذكرة خواص الأمة لابن الجوزي: ٢٠، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ١٧، الطرائف لابن طاووس:

٣٥، مجالس المؤمنين: ٢١، علم اليقين للكاشاني: ١٤٢، غاية المرام للسيد هاشم البحراني: ٨٧، الكشكول

للبحراني ٢: ١٨.

(٣) قيس بن سعد الأنصاري

قيس بن سعد بن عبّاد بن دُلَيْم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، كنيته أبو القاسم وقيل أبو الفضل، أحد شعراء الغدير.

أمّه فكيهة بنت عبيد بن دُلَيْم، كان أحد الفضلاء الجلّة، وأحد دُهاة العرب، توفّي سنة ستّين وقيل تسع وخمسين^(١).

من شعره في الغدير:

قلتُ لما بغى العدو علينا
حسبنا ربنا الذي فتح البصر
حسبنا ربنا ونعم الوكيل
سرة بالأمس والحديث طويل
إلى أن قال:

وعليّ إمامنا وإمام
يوم قال النبي من كنت مولا
لنوانا أتى به التنزيل
إنما قاله النبي على الأمة
ه فهذا مولاه خطب جليل
حتم ما فيه قال وقيل^(٢)

(٤) محمد بن علي العلوي

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام العلوي كنيته أبو إسماعيل أحد شعراء الغدير.

له شعر في الغدير:

وجدي وزير المصطفى وابن عمّه
أليس بسدر كان أول قاحم
عليّ شهاب الحرب في كل ملحّم
يطير بحد السيف هام المقحم

(١) الاستيعاب ٣: ٣٥٠، طبقات ابن سعد ٦: ٥٢، المعرفة والتاريخ ١: ٢٩٩، البداية والنهاية ٨: ٩٩، تاريخ

بغداد ١: ١٧٧، الغدير ٢: ٦٧.

(٢) الفصول المختارة للمفيد ٢: ٨٧، رسالة في معنى المولى، كنز الفوائد للكراچكي: ٢٣٤، التذكرة لسبط ابن

الجوزي: ٢٠.

وأوّل من صلّى ووحد ربّه
 وصاحب يوم الدوح إذ قام أحمد
 جعلتك منّي يا عليّ بمنزل
 فصلّي عليه الله ما ذر شارق
 وأفضل زوّار الحطيم وزمزم
 فنادى برفع الصوت لا بتهمهم
 كهارون من موسى النجيب المكلّم
 وأوفت حجور البيت أركب محرم^(١)

(٥) بقراط بن أشوط الوامق النصراني^(٢)

بقراط بن أشوط الوامق الأرمني النصراني بطريق بطارقة أرمينية أحد شعراء
 الغدير.

من شعره في الغدير:

أليس بخمٍ قد أقام محمد
 فقال لهم من كنت مولاه منكم
 عليّاً يحضار الملا في المواسم
 فمولاكم بعدي علي بن فاطم
 فقال إلهي كن ولي وليّه
 وعادِ أعاديه علي رغم راغم^(٣)

(٦) عمرو بن العاص السهمي

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي السهمي، كنيته: أبو عبد الله
 أحد شعراء الغدير، أمّه النابغة بنت حرملة أحد دُعاة العرب الخمسة توفّي
 سنة: ٤٣ هـ^(٤).

(١) انظر: معجم الشعراء: ٤٣٥، الغدير: ٣، ٢.

(٢) هو: بقراط بن أشوط الوامق الأرمني النصراني، بطريق بطارقة أرمينية عده ابن شهر آشوب في معالم
 العلماء: ١٥١ في طبقة الشعراء المقتصدين لاهل البيت عليهم السلام.

ذكره اليعقوبي في تاريخه، وابن الاثير في الكامل: ٧ / ٢٠.

(٣) انظر: مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٨٦ - ٥٣٢، تاريخ اليعقوبي ٣: ٢١٢، الكامل في التاريخ ٧: ٢٠.

(٤) طبقات ابن سعد ٤: ٢٥٤، تاريخ الطبري ٤: ٥٥٨، تهذيب التهذيب ٣: ١٠١، النجوم الزاهرة ١: ١١٣،

الاستيعاب ٣: ٢٦٦، الغدير ٢: ١١٤.

من شعره في الغدير:

وعن سُبُلِ الحق لا تعدلِ
على أهلها يوم لبس الحلي
مهاليع كالبقر الجفلِ
بغير وجودك لم تُقبلِ

معاوية الحال لا تجهلِ
نسيت إحتيالي في جُلُقِ
وقد أقبلوا زمراً يهرعون
وقولي لهم إنَّ فرض الصلاة
إلى أن قال:

على النبأ الأعظم الأفضلِ
نزلنا إلى أسفل الأسفلِ
وصايا مخصصة في علي
يُبلِّغ والركب لم يرحلِ
يُنَادِي بأمر العزيز العلي
بأولئ؟ فقالوا: بلى فافعلِ
من الله مُستخلف المُنحلِ
فهذا له اليوم نعم الولي
ل وعاد معادي أخ المرسلِ
فقطاعهم بي لم يوصلِ
عُرئ عقد حيدر لم تحللِ
فمدخله فيكم مدخلي
لفي النار في الدرك الأسفلِ
من الله في الموقف المُخجلِ
ويعتزُّ بالله والمرسل^(١)

نصرناك من جهلنا يابن هند
وحيث رفعناك فوق الرؤوس
وكم قد سمعنا من المصطفى
وفي يوم خَمَ رقى منبراً
وفي كَفَّهُ كَفَّهُ معلناً
ألستُ بكم منكم في النفوس
فأنحله إمرة المؤمنين
وقال فمن كنت مولئ له
فوال مواليه ياذا الجلا
ولا تنقضوا العهد من عترتي
فبخبخ شيخك لما رأى
فقال وليكم فاحفظوه
وإننا وما كان من فعلنا
وما دم عثمان منج لنا
وإنَّ علياً غداً خصمنا

(١) انظر: الغدير ٢: ١١٦، نقلاً عن مخطوطة في المكتبة الخديوية.

(٧) محمد بن عبد الله الحميري

محمد بن عبد الله الحميري أحد شعراء الغدير وكان أحد قضاة معاوية بن أبي

سفيان^(١).

من شعره في الغدير:

بحقَّ محمد قولوا بحقٍ
أبعد محمد بأبي وأمي
أليس عليّ أفضل خلق ربّي
ولايته هي الإيمان حقّاً
وطاعة ربنا فيها وفيها
علي إمامنا بأبي وأمي
إمام هدى أتاه الله علماً
ولو أنّي قتلت النفس حبّاً
يحلّ النار قوم أبغضوه
ولا والله لا تزكو صلاة
أمير المؤمنين بك اعتمادي
فهذا القول لي دين وهذا
برأت من الذي عادى عليّاً
تناسوا نصبه في يوم خم
برغم الأنف من يشنأ كلامي
وأبرأ من أناس أخروه
عليّ هزم الأبطال لما

فإنّ الإفك من شيم اللئام
رسول الله ذي الشرف التهامي
وأشرف عند تحصيل الأنام
فذرني من أباطيل الكلام
شفاء للقلوب من السقام
أبو الحسن المطهر من حرام
به عُرِف الحلال من الحرام
له ما كان فيها من آثام
وإن صلّوا وصاموا ألف عام
بغير ولاية العدل الإمام
وبالغرّ الميامين اعتصامي
إلى لقياك ياربيّ كلامي
وحاربه من أولاد الطغام
من الباري ومن خير الأنام
عليّ فضله كالبحر طامي
وكان هو المقدّم بالمقام
رأوا في كفّه برق الحسام^(٢)

(١) الغدير ٢: ١٧٧.

(٢) بشارة المصطفى: ١١، فرائد السمطين ١: ٣٧٥، الغدير ٢: ١٧٧.

(٨) الكميت بن زيد

الكميت بن زيد بن خنيس بن مخالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع، كنيته: أبو المستهل، أحد شعراء الغدير، ولد سنة ستين للهجرة واستشهد سنة: ١٢٦ هـ^(١).
من شعره في الغدير:

حطوطاً في مسرّته ومولى	إلى مرضاة خالقه سريعاً
وأصفاه النبي على اختيار	بما أعبى الرفوض له المذيعا
ويوم الدّوح دّوح غدير خم	أبان له الولاية لو أطيعا
ولكنّ الرجال تبايعوها	فلم أر مثلاً خطراً مبيعاً
فلم أبلغ بها لعناً ولكن	أساء بذاك أولهم صنيعاً
فصار بذاك أقربهم لعدل	إلى جور واحفظهم مضيعاً
أضاعوا أمر قائدهم فضلّوا	وأقومهم لدى الحدّان ريعاً
تناسوا حقّه وبغوا عليه	بلا ترة وكان لهم قريعاً
فقل لبني أميّة حيث حلّوا	وإن خفت المهند والقطيعا
ألا أفّ لدهر كنت فيه	هداناً طائعاً لكم مُطيعاً
أجّاع الله من أشبعتموه	وأشبع من بجوركم أجيّعا
ويلعن فذّ أُمّته جهاراً	إذا ساس البريّة والخليعا
بمرضيّ السياسة هاشمي	يكون حياً لأُمّته ربيعاً
وليثاً في المشاهد غير نكس	لتقويم البرية مستطيعاً
يقيم أمورها ويذبّ عنها	ويترك جذبها أبداً مريعاً ^(٢)

(١) الشعر والشعراء: ٣٦٨، الأغاني ١٧: ١ - ٤٠، جمهرة الأنساب: ١٨٧.

(٢) الحقائق الوردية: ١٠٠، نسخة في مكتبة السيد الطباطبائي، قم - إيران، الغدير ٢: ١٨٠.

(٩) دعبل بن علي الخزاعي

دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، كنيته: أبو علي، وقيل: أبو هاشم، أحد شعراء الغدير ولد سنة ١٤٨ هـ، واستشهد سنة: ٢٤٦ هـ^(١).

من شعره في الغدير:

هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
ولم تك إلا محنة قد كشفتهم
تراث بلا قربي وملك بلا هدي
رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة
وما سهلت تلك المذاهب فيهم
وما قيل أصحاب السقيفة جهرة
ولو قلّدوا الموصى إليه أمورها
أخي خاتم الرسل المصفى من القذى
فإن جحدوا كان الغدير شهيدة
وآي من القرآن تتلى بفضله
وغير خلال أدركته بسبقها
وله أيضاً:

فقال ألا من كنت مولاه منكم
أخي ووصيي وابن عمي ووارثي
فهذا له مولى بعيد وفاتي
وقاضي ديوني من جميع داتي

(١٠) السيد إسماعيل الحميري

إسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري الملقب بالسيد، كنيته: أبو هاشم، وقيل: أبو عامر، أحد شعراء الغدير ولد سنة: ١٠٥ هـ بعمان ونشأ في البصرة وتوفي ببغداد سنة: ١٧٣ هـ، وقيل: ١٧٨ هـ^(١).

من شعره في الغدير:

يا بايع الدين بدنيه	ليس بهذا أمر الله
من أين أبغضت علي الوصي	وأحمد قد كان يرضاه
من الذي أحمد في بينهم	يوم غدير خم ناداه
أقامه من بين أصحابه	وهم حواليه فسمّاه
هذا علي بن أبي طالب	مولي لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلا	وعاد من قد كان عاداه

ويقول:

وبخم إذ قال الإله بعزمه	قم يا محمد في البرية فاخطب
وانصب أبا حسن لقومك إنه	هاد وما بلغت إن لم تنصب
فدعاه ثم دعاهم فأقامه	لهم فبين صدق ومكذب
جعل الولاية بعده لمهذب	ما كان يجعلها لغير مهذب
وله مناقب لا تُرام متى يُرد	ساع تناول بعضها بتذبذب
إننا ندين بحب آل محمد	ديناً ومن يُحبهم يستوجب
منا المودة والولاء ومن يُرد	بدلاً بآل محمد لا يحب
ومتى يمت يرد الجحيم ولا يرد	حوض الرسول وإن يرده يُضرب
ضرب المحاذر أن تعر ركابه	بالسوط سالفه البعير الأجرب
وكان قلبي حين يذكر أحماً	ووصي أحمد نيط من ذي مقلب ^(٢)

(١) الغدير ٢: ٢١٣.

(٢) انظر: الأغاني ٧: ٢٦٢، مجالس المؤمنين ٤٣٦، أعيان الشيعة ١٣: ١٧٠.

(١١) أبو تمام

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشجع، كنيته: أبو تمام، أحد شعراء الغدير، ولد سنة: ١٧٢ هـ، وقيل: ٨٨ هـ، وتوفي سنة: ٢٢٨ هـ، وقيل: ٢٣١ هـ بالموصل ودفن بها^(١).

من شعره في الغدير:

بأحديّ وبدرٍ حين ماج برجله	وفرسانه أحدٌ وماج بهم بدرٌ
ويوم حنينٍ والنضير وخيبرٍ	وبالخندق الثاوي بعقوته عمرو
سما للمنايا الحمر حتى تكشفت	وأسيافه حمزٌ وأرماحه حمزٌ
مشاهد كان الله كاشف كربها	وفارجه والأمر ملتبس إمزٌ
ويوم الغدير استوضح الحق أهله	بضحياء لا فيها حجابٌ ولا سترٌ
أقام رسول الله يدعوهم بها	ليقربهم عرفٌ وينأهم نكرٌ
يُمد بضبعيه ويُعلم أنه	وليٌّ ومولاكم فهل لكم خبرٌ
يروح ويغدو بالبيان لمعشر	يروح بهم غمزٌ ويغدو بهم غمزٌ
فكان لهم جهزٌ بإثبات حقه	وكان لهم في بزهم حقه جهزٌ
أثم جعلتم حظه حدّ مرهف	من البيض يوماً حظّ صاحبه القبرُ
بكفي شقيّ وجّهته ذنوبه	إلى مرتع يُرعى به الغي والوزرُ

(١٢) ابن الرومي^(٢)

علي بن عباس بن جريح مولى عبید الله بن عيسى بن جعفر البغدادي، كنيته: أبو الحسن الشهير بابن الرومي، أحد شعراء الغدير.

من شعره في الغدير:

لكنّ حبّي للموصي مخيم	في الصدر يسرح في الفؤاد تولّجا
فهو السراج المستنير ومن به	سبب النجاة من العذاب لمن نجا

يوم القيامة من ذنوبي مخرجا
جهلاً وأتبع الطريق الأعوجا
وأرى سواه لناقديه مبهرجا
عال محلّ الشمس أو بدر الدجا
يوم الغدير لسامعيه مجمجا
مثلي وأصبح بالفخار متوجا
خطبوا وأكرمه بها إذ زوجا
يبغي لقصر النهروان المخرجا
بيضاء تلمع وقدةً وتأججا

وإذا تركت له المحبة لم أجد
قل لي أترك مستقيم طريقه
وأراه كالتبر المصفى جوهرًا
ومحله من كل فضل بيّن
قال النبي له مقالاً لم يكن
من كنت مولاه فذا مولى له
وكذاك إذ منع البتول جماعة
وله عجائب يوم سار بجيشه
رُدت عليه الشمس بعد غروبها

(١٣) ابن عربي^(١)

في خاتم النبوة والولاية:

أجر السرور من الكريم المرسل
ختم النبوة بالنبي المرسل
ورثا أئانا في الكتاب المنزل^(٢)

جاء المبشر بالرسالة يبتغي
فأتى به ختم الولاية مثلما
ولنا من الختمين حظاً وافراً

(١) هو: الشيخ أبو بكر محي الدين محمد بن علي بن محمد الطائي الحاتمي المرسى المتوفى سنة: ٦٢٨ هـ.

(٢) ديوان ابن عربي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ص ٥٢.

(١٤) أبو فراس الحمداني^(١)

وهذه أبيات من قصيدته المعروفة بالشافية:

والله يشهد والأملأك والأُمم	قام النبي بها يوم الغدير لهم
باتت تنازعها الذُّوبان والزَّخْم	حتى إذا أصبحت في غير صاحبها
لا يعرفون ولالة الحق آيهم	وصيروا أمرهم شوري كأنهم
لكنهم ستروا وجه الذي علموا	تالله ما جهل الأقوام موضعها

(١٥) البشنوي الكردي^(٢)

مقال رسول الله من غير كتمان	وقد شهدوا عيد الغدير وأسمعوا
فقالوا بلئى ياأفضل الانس والجان	ألست بكم أولى من الناس كلهم
ونادى بأعلى الصوت جهراً بإعلان	فقام خطيباً بين اعداء منبر
قلوبهم ما بين خلف وعينان	بحيدرة القوم خرس أذلة
بوجه كمثل البدر في غصن البان	فلبئى مجيباً ثم أسرع مقبلاً
إليه وصار الطهر للمصطفى ثاني	فللقاه بالترحيب ثم ارتقى به
إلى القول اقصى القوم تالله والداني	وشال بعضديه وقال وقد صفى
كهارون من موسى الكليم ابن عمران	علي أخي لا فرق بيني وبينه
على أمتي بعدي إذا زرت جثاني	ووارث علمي والخليفة في غد
وعاد الذي عاداه واغضب على الشاني	فيارب من والى علياً فواله

(١) هو: أبو فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان الحمداني . الغدير ٣ : ٤٠٠ .

قال عنه الثعالبي في يتيمة الدهر: ١ / ٢٧: كان فرد دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً وكرماً ونبلاً ومجداً وبلاغة وضراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور بين الحسن والجودة، والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة والمتانة .

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن داود الكردي البشنوي، عدّه ابن شهر آشوب في معالم العلماء: ١٤٩ في طبقة المجاهرين من شعراء أهل البيت (عليه السلام) .

(١٦) صاحب بن عبّاد^(١)

قال في قصيدة طويله منها:

قالت: فمن تلوه يوم الكساء أجب؟ فقلت: أفضل مكسو ومشتمل
قالت فمن ساد في يوم الغدير ابن فقلت من كان للإسلام خير ولي
قالت ففي من أتى في هل أتى شرف فقلت أبذل أهل الأرض للنفل
قالت فمن هو هذا الفرد سمه لنا فقلت ذاك أمير المؤمنين علي
وله أيضاً:

وقالوا علي علا قلت لا فإنّ العلا بعلي علا
ولكن أقول كقول النبي وقد جمع الخلق كل الملا
ألا من كنت مولى له يوالي عليّاً وإلا فلا

(١٧) الشريف الرضي^(٢)

قال في قصيدة مطلعها:

نطق اللسان عن الضمير والبشر عنوان البشير
إلى أن قال:

غدر السرور بنا وكان وفأؤه يوم الغدير
يوم أطاف به الوصي وقد تلقّب بالأمير
فتسلّ فيه ورد عا رية الغرام إلى المعير

(١) هو صاحب كافي الكفاة أبو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن عبّاد الطالقاني، ولد بإحدى كور فارس باصطخر أو طالقان سنة: ٣٢٦ هـ، وتوفّي سنة: ٣٨٥ هـ، بالريّ ودفن بأصفهان وقبره مزار معروف هناك، أخذ العلم عن أساطين العلم والأدب في عصره.

(٢) هو السيد الشريف الرضي ذو الحسينين أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى ينتهي نسبه إلى الإمام الكاظم عليه السلام، وأمّه السيّدة فاطمة بنت الحسين بن الحسن الأطروش بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو من جهازة العلم والأدب والحديث ومن أوتاد الدين والمذهب.

(١٨) الشريف المرتضى^(١)

قال في قصيدة:

لله درّ اليوم ما أشرفا ودرّ ما كان به أعرفا
ساق إلينا فيه ربّ العلى ما أمرض الأعداء أو أتلفا
وخصّ بالأمر عليّاً وإن بدّل من بدّل أو حرّفا
إن كان قولاً كافياً فالذي قال بخمّ وحده قد كفى
قليل له بلّغ فإن لم يكن مبلّغاً عن ربّه ما وفى

(١٩) مهيار الديلمي^(٢)

واسألهم يوم خمّ بعدما عقدوا له الولاية لم خانوا ولم خلعوا
قول صحيح ونيات بها نفل لا ينفع السيف صقل نحته طبع
إنكارهم يا أمير المؤمنين لها بعد اعترافهم عار به ادرعوا
ونكثهم بك ميلاً عن وصيتهم شرع لعمرك ثان بعده شرعوا
وله أيضاً:
لقد ابتنى شرفاً لهم لو رامه زحل يباع كان عنه عالياً
وأفادهم رق الإنام بوقفه في الروح بات بها عليهم والياً
ما استدرك الإنكار منهم ساخط إلا وكان بها هنالك راضياً

(١) هو السيد المرتضى علم الهدى ذو المجدين علي بن الحسين بن موسى، وهو إمام في الفقه ومؤسس لأصوله، شاعر مصقع متكلم صفوة، ولد في رجب سنة: ٣٥٥ هـ، وتوفّي في ربيع الأول سنة: ٤٣٦ هـ (رضوان الله عليه).

(٢) هو أبو الحسن مهيار بن مرزبة الديلمي البغدادي نزيل درب رياح بالكرخ، نظم الشعر وأجاد فيه غاية الجودة حتى يزالقران رغم أنه فارسي الأصل فترتّب على عرش ريادة الشعر، له قصائد رائعة في مدائح أهل البيت (عليهم السلام)، أسلم على يد السيد الشريف الرضي (رحمه الله) سنة: ٣٩٤ هـ، وحسن إسلامه وتشيعه غاية الحسن، توفّي سنة: ٤٢٨ هـ.

(٢٠) الفنجكردي^(١)

لا تنكرن غدير خمّ إنّه
ما كان معروفاً باسناد إلى
فيه إمامة حيدر وكماله
وله أيضاً:
كالشمس في إشراقها بل أظهر
خير البرايا أحمد لا ينكر
وجلاله حتى القيامة يذكر

يوم الغدير سوى العيدين لي عيد
نال الإمامة فيه المرتضى وله
يوم يسر به السادات والعيد
فيه من الله تشریف وتمجيد

(٢١) الملك الصالح^(٢)

ويوم خم وقد قال النبي له
من كنت مولى له هذا يكون له
من كان يخذله فالله يخذله
وله أيضاً:
بين الحضور وشالت عضده يده
مولى أتاني به أمر يؤكده
أو كان يعضده فالله يعضده

إن كان قد أنكر الحساد رتبته
وفي الغدير له الفضل الشهير بما
وله أيضاً:
فقد أقر له بالحق كل ولي
نصّ النبي له في مجمع حفل

أوصى النبي إليه لا إلى أحد
فقال هذا وصيي والخليفة من
سواد في خم والاصحاب في علق
بعدي ذو العلم بالمفروض والسنن

(١) هو: الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الفنجكردي النيسابوري، قال عنه السمعاني في الأنساب: الأديب البارع، صاحب النظم والنشر الجاريين في سلك السلاسة وكان عفيفاً خفيفاً ظريفاً المجاورة، توفي ليلة الجمعة الثالث عشر من رمضان سنة: ٥١٣ هـ.

(٢) هو أبو الثغارات الملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين طلائع بن رزيك بن الصالح الأرميني، أصله من الشيعة الإمامية في العراق عرف بصلاحه وعدله وحسن مداراته للرعية، وتوج ذلك بحبه وإخلاصه وتقانيه في ولاء أهل البيت والأئمة المعصومين عليهم السلام ونشر فضائلهم بسيفه وماله وبراعة، ولد سنة: ٤٩٥ هـ، وقضى شهيداً رحمه الله في ١٩ رمضان ٥٥٩ هـ، ذكر ابن الأثير قصة شهادته في الكامل ١١: ١٠٣.

(٢٢) ابن العودي النيلي^(١)

وقد نصّها يوم الغدير محمد
لقد جاءني في النص بلغ رسالتي
علي وصي فاتبعوه فإنّه
فقالوا رضينا إماماً وحاكماً
وقال أيضاً:

آخاه من دون البريّة أحمد
نص الولاية والخلافة بعده
ودعا له الهادي وقال ملتباً
واختصه بالأمر لو لم يظلم
يوم الغدير له برغم اللوم
يارب قد بلغت فاشهد واعلم

(٢٣) الشوّاء الكوفي^(٢)

فتى فاق الوريّ كرمًا وبأساً
إذا ما سلّ صارمه لحرب
وصي المصطفى وأبو بنيه
أخو النصّ الجلي بيوم خم
عزيز الجار مخضّر الجناب
أرى كالبرق في متن السحاب
وزوج الطهر من بين الصحاب
وذو الفضل المرتّل في الكتاب

(١) هو: أبو المعالي سالم بن علي بن سليمان بن علي المعروف بابن العودي التغلبي النيلي.

وصفه عماد الدين الأصفهاني - عند جمعه لأخبار الشعراء - فقال: شاب شبت له نار الدعاء، وشاب لنظمه صرف الصباء بصافي الماء ودر من فيه شؤبوب الفصاحة يسقي من ينشده شعره راح الراحة وردت واسطاً من خمسمائة وخمسين فذكر لي أنه كان بها للاسترفاد ولقيته بعد ذلك سنة خمسمائة وأربع وخمسين بالهمائية، له نظم رائع في الشعر المذهبي.

(٢) هو: أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن علي المعروف بالشوّاء، الملقّب بـ: شهاب الدين الكوفي الحلبي مولداً ومنشأً ووفاة.

قال زميله ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢: ٥٩٧ هـ، كان أديباً فاضلاً متقناً لعلم العروض والقوافي، شاعراً وكان من المغالين في التشيع كانت ولادته في سنة: ٥٦٢ هـ، تقريباً، توفّي سنة: ٦٣٥ هـ بحلب ودفن في مقبرة باب انطاكية غربي البلد.

(٢٤) شمس الدين المالكي^(١)

وقال رسول الله إني مدينة
ومن كنت مولاه علي وليه
وإنك مني خالياً من نبوة
من العلم وهو الباب والباب فاقصد
ومولاك فاقصد حب مولاك ترشد
كهارون من موسى وحسبك فاحمد

(٢٥) الشيباني الشافعي^(٢)

ولا تنس صهر المصطفى وابن عمه
وافدى رسول الله حقاً بنفسه
ومن كان مولاه النبي فقد غدا
ولا تنس باقي صحبه واهل بيته
فقد كان بحراً للعلوم مسدداً
عشية لما بالفراش توسداً
علي له بالحق مولى ومنجداً
وانصاره والتابعين على الهدى

(٢٦) ابن داغر الحلبي^(٣)

عضد النبي الهاشمي بسيفه
واخاه دونهم وسد دوينه
وحباه في يوم الغدير ولاية
فغدا به يوم الغدير مفضلاً
حتى تقطع في الوغى أعضادها
أبوابهم فتاحها سدّادها
عام الوداع وكلهم أشهادها
بركاته ما تنتهي اعدادها

(١) هو: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الهواري المالكي الأندلسي النحوي المعروف بـ: ابن جابر الأعمى من أهل المرية (من أعمال الأندلس) له باع طويل في الشعر والأدب والتاريخ، ولد سنة: ٦٩٨ هـ، ومات في جمادى الآخرة سنة: ٧٨٠ هـ.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن أبي بكر عزام بن إبراهيم الربيعي الشيباني الأسواني الإسكندراني الشافعي تقي الدين أبو عبد الله، ولد سنة: ٧٠٣ هـ، وتوفي سنة: ٧٧٧ هـ.

(٣) هو: الشيخ مغامس بن داغر الحلبي، أحد شعراء أهل البيت عليه السلام المكثرين والمتفانين في حبهم وولائهم، ولد في ضواحي الحلة الفيحاء من قبيلة عربية وبقي بها حتى قضى نحبه في أواسط القرن التاسع.

وله أيضاً:

ونسوا رعاية حقّه في حيدر في خَمّ وهو وزيره المصحوب
فأقام فيهم برهته حتى قضى في الغيظ وهو بغیظهم مغصوب^(١)

(٢٧) العبدی الکوفي

قالها في قصيدة طويلة، نذكر منها:
وكان عنها لهم في «خَمّ» مزدجر وقال والناس من دان إليه ومن
قم يا علي فإني قد أمرت بأن إني نصبت علياً هادياً علماً
فبايعوك وكل باسط يده وكنت قطب رحي الإسلام دونهم
لَمَّا رَقَى أَحْمَدُ الْهَادِي عَلَى قُتُبِ ثَاوٍ لَدَيْهِ وَمِنْ مَصْغٍ وَمُرْتَقِبِ
أَبْلَغَ النَّاسِ وَالتَّبْلِيغَ أَجْدَرُ بِي بَعْدِي وَإِنْ عَلِيّاً خَيْرَ مُنْتَصِبِ
إِلَيْكَ مِنْ فَوْقِهِ قَلْبٌ عَنْكَ مُنْقَلَبِ وَلَا تَدُورُ رَحَى إِلَّا عَلَى قُتُبِ

(٢٨) علاء الدين الحلّي^(٢)

ياخال وجنتها المخلد في لظى إلّا الذي جحد الوصي وما حكى
إذ قام يصدع خاطباً ويمينه ويقول والأملأك محدقة به
من كنت مولاه فهذا حيدر ياربّ وال وليه واكبت معا
والله ما يهود الا مؤمن ما خلت قبلك في الجحيم يخلد
في فضله يوم الغدير محمد بيمينه فوق الحدائج تعقد
والله مطّلع بذلك يشهد مولاد من دون الأنام وسيّد
ديه وعاند من لحيدر يعند بر ولا يقلوه الا ملحد

(١) الغدير ٧: ٢٧.

(٢) هو: الشيخ أبو الحسن علاء الدين علي بن الحسين الحلّي الشهفي، المعروف بـ: ابن الشهفية، عالم فاضل، وأديب كامل، وقد جمع بين الفضيلتين علم غزير وأدب بارع بفكر نابغ، من أعلام القرن الثامن.

عن نصره واسترشدوه ترشدوا
الروح الأمين به عليك يؤكّد
وبه إلى نهج الهدى نسترشد
من بعده في وسط لحد يلحد
ما قاله خير البرية أحد
عرفوا الصواب وفي الضلال تردّدوا^(١)

كونوا له عوناً ولا تتخاذلوا
قالوا سمعنا ما تقول وما أتى
هذا علي إمامنا ووليّنا
حتى إذا قبض النبي ولم يكن
خانوا موائيق النبي وخالفوا
واستبدلوا بالرشد غيا بعدما

(٢٩) ابن أبي شافير البحراني^(٢)

وقد ضاق ذرعاً بالذي فيه أضمروا
تلقاه جبريل الأمين يبشّر
فذلك وحي الله لا يتأخّر
وحطّ أناس رحلهم قد تأخروا
بحر هجير ناره تتسعر
ويصدع بالأمر العظيم ويندر
وثني بمدح المرتضى وهو مخبر
وإن أنا لم أصدع فإنّي مقصّر
رسالته والله للحق ينصر
وناصر دين الله والحق ينصر
وعصيانه الذنب الذي ليس يُغفر
مطيعين في جنب الإله فتوحروا

وسار النبي الطهر من أرض مكة
ولما أتى نحو (الغدير) برحله
بنصب علي والياً وخليفة
فردّ من القوم الذين تقدّموا
ولم يك تلك الأرض منزل راكب
رقى منبر الأكوار طهر مطهر
فأثنى على الله الكريم مقدساً
بأن جاءني فيه من الله عزمة
وإنّي على اسم الله قمت مبلّغاً
علي أخي في أمّتي وخليفتي
وطاعته فرض على كل مؤمن
ألا فاسمعوا قولي وكونوا لأمره

(١) الغدير ٦: ٣٥٦.

(٢) هو: الشيخ داود بن محمد بن أبي طالب، الشهير بـ: ابن أبي شافير الجدي حفصي البحراني، من حسانات القرن العاشر، ومن مآثر ذلك العصر المحلي بالمفاخر شعره مبثوث.

ألست بأولئ منكم بنفوسكم فقالوا نعم نص من الله يذكر
 فقال ألا من كنت مولاه منكم فمولاه بعدي والخليفة حيدر^(١)
 التقطت هذه الأبيات من قصيدة كبيرة للشاعر تبلغ خمسمائة وثمانين بيتاً
 توجد في المجاميع المخطوطة العتيقة.

(٣٠) الشيخ البهائي^(٢)

إمام لدى الحوض يسقى العطاش بيوم ترى الخلق مثل الفراش
 علي الذي قدره لا ينش فدى أحمداً بمبيت الفراش
 وصاحبه حيث جاء المغارا
 علي أميري ونعم الأمير مجيري غداً من لهيب السعير
 وكان لأحمد نعم النصير وواخاه أمراً غداة الغدير
 من الله نصاً به واختيارا
 علي إمامي وإلا فلا ومن خصه الله رب العلا
 توليته وهو عقد الولا أعز الوري وأجل الملا
 محلاً وأزكى قریش نجارا

(١) الغدير ١١: ٢٣٢.

(٢) هو: الشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي، شيخ الإسلام بهاء الملة والدين.

(٣١) القاضي شرف الدين الحسن^(١)

لمن استقامت علة الباري
ولمن إليه حديث كل فضيلة
لمحطم اللدن الرماح وقد غدا
لفتى تحيته لعظم جلاله
صنو النبي وصهره ياحبذا
وأبر الأولى فاقوا وراقوا والأولى
انظر إلى غايات كل فضيلة
وامدحه لا متحرجاً في مدحه
ولاه أحمد في الغدير ولاية
حتى إذا أجرى إليها طرفه
ما كان أسرع ما تناسوا عهده
شهدوا بها يوم الغدير لحيدر

وعلت وقامت للعلا اسواق
من بعد خير المرسلين يساق
للتنع من فوق الرماح رواق
من زائريه الصمت والإطراق
الصنوان قد وشجتهما الاعراق
بمديحهم تتزين الأوراق
أسواه كان جوادها السباق
إذ لا مبالغة ولا إغراق
أضحت مطوقة بها الأعناق
حادوه عن سنن الطريق وعاقوا
ظلماً وحلت تلکم الأطواق
إذ عم من أنوارها الإشراق

(٣٢) السيد علي خان المشعشي^(٢)

يادرة بيعت بأبخس قيمة
دهر يحط الكاملين ويرفع
لو كان في ذا الدهر خير ما علا

قد صادفت في ذا الزمان كسادا
الأنذال والأوباش والأوغادا
التيمي بعد المصطفى أعوادا

(١) هو: القاضي شرف الدين الحسن بن القاضي جمال الدين علي بن جابر بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن ناجي بن أحمد بن عمر بن حنظل بن المطهر بن علي الهبلي الخولاني اليمني الصنعاني، أحد أعلام اليمن وأعيانها الأدباء، كان عالماً كاتباً شاعراً.

(٢) هو: السيد علي خان ابن السيد خلف بن السيد عبد المطلب بن حيدر بن محسن بن محمد الملقب بالمهدي بن فلاح بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن رضا بن إبراهيم ابن هبة الله بن الطيب - إلى أن يوصل نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام - المشعشي الحويزي، أحد حكام حويزة وأرباضها.

ويذاد عنها حيدرُ مع أن خير
مَنْ كنت مولاه فذا مولاه مِنْ
والخلق صرّح في الغدير ونادا
بعدي واسمع بالندا الاشهادا
مغصوبة بعد النبي تلادا^(١)

(٣٣) السيد جعفر بن المطهر اليميني^(٢)

إمام براه الله من طينة العُلا
له الشرف الأعلا له نقطة السما
بهم قام دين الله في الأرض واعتلت
ليهنك ذا العيد الذي انت عيده
ويوماً أقام الله للآل حقهم
به قلّد الله الخلافة أهلها
فكان أمير المؤمنين علي الوصي
وحسبك نفس المصطفى ووليه
همام له نهج من المجد لازب
هو البدر والآل الكرام الكواكب
لأمة خير المرسلين المذاهب
وعيدي ومن تحنو عليه الأقارب
به ورسول الله في القوم خاطب
وزحزح عنها الأبعدون الأجانب
بنص الله فالأمر واجب
وهارونه الندب الهمام المحارب^(٣)

(٣٤) المولى محمد طاهر الشيرازي^(٤)

سلامة القلب نحّنتي عن الزلل
طهارة الأصل قادتني إلى كرم
قلبي يحب علياً ذا العُلَى فلذا
وشعلة العلم دلّنتي على العمل
كرامتي ثبتت في اللوح في الأزل
ادعوا لآمي في الأبكار والأصل

(١) الغدير ١١: ٣١٠.

(٢) هو: السيد ضياء الدين بن جعفر بن المطهر بن محمد الحسين الجرُموزي الحسيني اليميني، أحد زعماء اليمن، كان أديباً شاعراً كاتباً، توفّي سنة: ١٠٩٦ هـ، ببلد: (المدين)، أخذناه ملخصاً من: (نسمة السحر).

(٣) الغدير ١١: ٣١٨.

(٤) هو: المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثم النجفي القمي أحد الأُوحدتين المشاركين في العلوم.

محبة المرتضى نور لصاحبها
 لزمت حب علي لا افارقه
 أخو النبي إمامي قوله سندي
 اطعت حيدرة ذا كل مكرمة
 صرفت في حب آل المصطفى عمري
 باب المدينة منجانا وملجانا
 لولا محبة طه للموصي لما
 ولاية المرتضى في (خم) قد ثبتت
 نص النبي عليه فوق منبره
 قد نص في الدار عند الأقربين على
 يمشى بها آمناً من آفة الزل
 وداده من جناني قط لم يزل
 لقوله تابع ما كان من عملي
 إمام كل تقي قاصر الأمل
 من مال عنهم إليه قط لم امل
 ما انحل مشكلنا إلا بحل علي
 أتى يشاركه في طيب الاكل
 بنص أفضل خلق الله والرسل
 عليه اشهد أهل الدين والدول
 خلافة المرتضى جداً بلا هزل^(١)

(٣٥) جمال الدين المكي^(٢)

أنت نعم النصر في كل زاد
 ذو الايادي والأيد أنت لعمرى
 ولك الارض في الولاء بحق
 لمقال النبي في ماء خم
 فتهادى بالطوع قوم ففازوا
 ثم قال النبي وآل علياً
 وتفضل برحمة للموالي
 أنت نعم المولى لكل العباد
 سيّد الناس أوحّد العباد
 في رقاب الوريّ ليوم التناد
 أنت مولى للمؤمنين المنقاد
 وتمادى الغبي في الانتقاد
 ياإلهي ومن يعاديه عاد
 وافتخار يزيل غلب الهوادي^(٣)

(١) الغدير ١١: ٣٢٠.

(٢) هو: القاضي جمال الدين محمد بن حسن بن دراز المكي، من مقال الأدب وألسنة الفضيلة - من أعلام

(٣) الغدير ١١: ٣٢٦.

القرن الحادي عشر.

(٣٦) أبو محمد ابن الشيخ صنعان^(١)

وترى من الكلم القصار جوامعاً
لفظٌ يمدُّ من الفؤاد سواده
وجلّى عن المعنى السواد كأنه
عن مثلها عجز البليغ وأعجزت
وإذا تأملت الكلام رأيت
ورأيت بحراً بالحقايق طامياً
ورأيت أن هناك براً شاملاً
ورأيت أن هناك عفو ساحة
ورأيت أن هناك قدراً ماشياً
قدر الذي بصفاته وسماته

يغنيك عن سفر من الأسفار
والقلب منه بياض وجه نهار
صبح تبلّج صادق الأسفار
ببلاغة هي حجة الأقرار
نطقت به كلمات علم الباري
من موجه سفن العلوم جواري
وسع الأنام كديمة مدار
في قدرة تعلو على الأقدار
عن كبرياء الواحد القهار
ممسوس ذات الله في الآثار^(٢)

(٣٧) الشيخ الحرّ العاملي^(٣)

وأنت منه في علي نصوص
قال فيه هذا وليي وصيي
وزعمتم بأن كلّ نبي
هو مولى من كان مولاه نصّاً
ودعا بعدها دعاءً مجاباً

لم يحم حول ربّعها الإحصاء
وارثي هكذا روى العلماء
لم يرث منه ماله الأقرباء
منه فليترك الهوى والمرء
وبه قد تواتر الانباء

(١) أبو محمد بن الشيخ صنعان توجد بخطه نسخة من (نهج البلاغة) للسيد الشريف الرضي في مكتبة مدرسة
سبها لار بطهران - إيران، تحت رقم: ٣٠٨٥. (٢) الغدير ١١: ٣٣٠.

(٣) هو: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحسين بن عبد السلام بن عبد المطلب بن علي ابن عبد
الرسول بن جعفر بن عبد ربّه بن عبد الله - إلى أن يصل نسبه إلى - الحر الرياحي المستشهد أمام الإمام السبط
الشهيد يوم الطف عليه السلام.

ويقول أيضاً:

للمعالي بين الوري ياعلي بن
وكذا للكمال منك وللسر
للوري لودري الوري بك من بـ
واجب بالتصوص منه عن الله
ثم يوم الغدير هل كان إلا
وله أيضاً:

هما علة للخلق أعني محمداً
هو النجم يبغى داره لا بل ارتقى
هل اختار خير المرسلين مواخياً
هل اختار في يوم الغدير خليفة
هدى لاح من قول النبي وليكم
هناك أتاه الوحي بلغ ولا تخف
هنالك أبدى المصطفى بعض فضله
ويقول:

كرامات مولاي الوصي وولده
كلام النبي المصطفى حجة فهل
كفى قوله يوم الغدير بأنه
كما جاء في التنزيل ليس وليكم

وأول من لما دعا الخلق لباء
إليها فمشوى النجم من دون مثواه
سواء فأولاد الكمال وآخاه
سواء له حتى على الخلق ولأه
علي ومولى كل من كنت مولاه
ومن كل ما تخشاه يعصمك الله
وباح بما قد كان للخوف اخفاء

أنارت فلا يخفي سناها المشكك
أجل وأعلى منه في الشرع مدرك
لكل الوري مولى فينسى ويترك
سواء ومن ذا بعد ذاك يشكك^(١)

(٣٨) الشيخ أحمد البلادي^(١)

فأزالت الإسلام عن برحانها واطاعت الشيطان في تديرها
وتسرّجت خيل الضلال فأخرت غير الاخير وقدمت لأخيرها
ونست عهداً بالحمى سلفت ولن تبعاً بنص نبيها ونذيرها
ياللرجال لأمة ملعونة لم يكنها ما كان يوم غدیرها
بئس العصابة من بغت وتنكبت عن دينها وتسارعت لفجورها^(٢)

(٣٩) شمس الأدب اليمني^(٣)

إذا ما البرق سلّ عليه سيفاً رأيت له الغدير الشابريا
على ذاك الغدير غدير دمعي جرى من أجلهم بحرّاً أذياً
غدير طاب لي ذكره شوقاً إلى من ذكره يروى الصديا
غدير قد قضى المختار فيه ولايته وألبسها عليّاً
وقام على الأنام بذا خطيباً وذاك اليوم سمّاه الوصيّا
وإني تارك فيكم حديثاً لقد تركوه ظهريّاً نسيّا
فمن أهل السقيفة ليس يلتقى فتى عن قتل أبناه بريّاً^(٤)

(١) هو: الشاعر الشيخ أحمد بن حاجي البلادي، عالم فاضل أديب من شعراء أهل البيت (عليه السلام) ومادحهم، له

مراثي كثيرة.

(٢) الغدير ١١: ٣٤١.

(٣) هو: السيد شمس الأدب أحمد بن أحمد بن محمد الحسني الانسي، أحد أعيان اليمن وأدبائها الأفاضل،

توفي سنة: ١١١٩.

(٤) الغدير ١١: ٣٤٣.

(٤٠) صدر الدين الشيرازي^(١)

أزاغوا عن صراط الحق عمداً
أم ارتابوا بما لا ريب فيه
وهل لسواك بعد غدير خم
ألم يجعلك مولاهم فذلت
فلم يطمح إليها هاشمي
لئن جحدوك حقك عن شقاء
فضلوا عنك أم خفي الصواب
وهل في الحق إذ صدع ارتياب
نصيب في الخلافة أو نصاب
على رغم هناك لك الرقاب
وإن اضحى له الحسب اللباب
فبالأشقين ما حل العقاب^(٢)

(٤١) محمد سعيد الخنيزي

يوم الغدير:

أشرق الفجر من كوى الظلماء
وسرت همسة من الغيب كالانغام
ومضت نجمة تقول لأخرى
هتف الهاتفون في كعبة الله
ولد الحق في صعيد امام الله
فتعالى الهتاف من كعبة الله
وأبو طالب مع نفر البيض
ينحرون الجزور فداءً عن الطفل
من ترى اسمه فردد صوت
فإذا الكون رفقة من ضياء
طافت في عالم الأحياء
إن في ذا الصباح فجر هداء
ه أطل ابن سيد البطحاء
في مشهد من الأنبياء
تدوي أصدائه في الفضاء
حماة الديار كهف الرجاء
طعام الضيوف والفقراء
كصدى الغيب شيق الأيحاء

(١) هو: صدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي ابن نظام الدين أحمد بن محمد معصوم بن أحمد نظام الدين ابن إبراهيم بن سلام بن مسعود عماد الدين بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين، يرجع نسبه إلى الإمام السجّاد زين العابدين عليه السلام.

(٢) الغدير ١١: ٢٤٧.

اسمه كالأثير في الأجواء
وصبح في الظلمة العمياء
ضرباً كالشعلة الحمراء
ومن خلفه جنود الفداء
كف أودت بعرش الشقاء
فهتوا للدعوة السمحاء
وازدهار كالواحة الخضراء
بناه على أساس الإخاء
عارياً من مظاهر الكبرياء
أريخ في قلب هذه الصحراء
سد سجلته الحياة للأحياء
فهو فجر يشع للحكماء
مبيناً عواقب الأشياء
فاستقامت للدعوة العصماء
كموج يضيغ في الدأماء
الصلاة الصلاة رجع النداء
صلة الروح بين رب السماء
ببيان كالديمة الوطفاء
حاكماً بالكتاب لا الأهواء
فهلّموا للبيعة البيضاء
مدار الشموس في الأجواء
خشوعاً في ذلك الامساء

فأجاب النبي ذاك علي
هو سيف الإله في وهج الحرب
فإذا ذلك الصبي يشق الجيش
حاملاً راية الإله بيمينه
موكب فيه للفروسية البيضاء
جلجل الحق صارخاً ببني الأرض
فإذا دعوة النبي انتصار
فأراد النبي إكمال دستور
مهرجان قد توج الحق فيه
إنها الساعة التي تفصل التـ
هو يوم «الغدير» أكبر عيد
فارفعوا ذكره وحطوا رؤاه
فأتم المطاف بالحجة الكبرى
نقط للحياة درّ عليها
فأتى راجعاً مع الصحب والجمع
وهنا صاح في الجموع (بلال)
الصلاة الصلاة الله أسمى
فاعتلى المنبر الرسول وأدلى
قد أقام الإله فيكم إماماً
دونكم كفه فمزوا عليها
فعلي يدور والحق في افق
فأنته الجموع طوعاً تلبيه

(٤٢) قاسم آل قاسم

نهج علي عليه السلام:

أنازع النفس ما تهوى وأعصيتها
والنفس ميالة للهو لو تركت
تكاد تمتلك الدنيا بأجمعها
فزكّتها بـزكاة تستعين بها
واتل الكتاب عليها دائماً أبداً
وإن تركت لها رأس العنان طغت
وخلّ دونك سفساف الأمور ولا
واشـرع بنهج علي في رياضتها
سفرّ يضم كنوزاً لا يقدرها
لو أنّ قائله غير الذي ثكلت
في يوم بدرٍ وفي أحدٍ وخيبرها
لما خلت صحف الإعلام من حكم
لكنّ صاحب ذاك السفر من نطقت
يجفّ ريق علوج القوم من فرقٍ
فينثني يطعم الجوعى بصارمه
في كل تكبيرة منه يكبرها
وفي الهرير خبا عنهم تهلّله
فصار يطلب مولاه على وجل
ألفاه بين خميسها يجاذبه
قد شفّه حب باريه فما علمت

أروضها بالذي يمحو غواشيها
لربّما كان ما تهواه مرديها
لولا القناعة إن أنشأتها فيها
على الوصول إلى أسمى مراقيها
فما أضـرّ بها إلّا تجافيتها
وسوف تصبح مولاً من مواليتها
ترضى بغير ذرى أعلى معاليها
نهج البلاغة تعلّي من مبانيها
إلّا الأولى فهموا أسمى معانيها
بسيّفه أمّهات القوم غاليها
وفي حنين وما أدراك ما فيها
يوماً تشيد بمنشيتها وتاليها
بمدحه سرور القرآن تنويها
ما لاح شخص علي في مآقيها
ومن أمر كزوس الموت يسقيها
يطير رأس بغّي من بواغيها
فظن صاحبه عمّار مكروها
(والحرب تنفذ أحكاماً وتمضيها)
شوق يذيب شجنٍ أقسى رواسيها
منه الجوارح ما يجري حوالها

هذا الإمام الذي نحّوه وابتدعوا
 كيف المنزّه ينسى ضعف أمته
 أين الألوف التي كانت مبايعة
 أين الألوف التي أبدت تناسيها
 لعلمهم وجدوه عابداً صنماً
 أو عاقر الخمر يوماً فاستهام بها
 أو أنّهم وجدوا كفواً له بطلاً
 والله ما طمعت نفس الوصي بها
 وكيف يطمع فيها وهو طلقها
 أنّ الخلافة شوري بينهم فيها
 ولا ينصب شخصاً من أعاليها
 يوم الغدير علياً بعد هاديها
 أنّ الخلافة منصوص توليها
 فصار عند ذوي الأبواب مكروها
 أو كدّرت صفوه أو صار معتوها
 في الحرب والسلم يحميها ويكفيها
 يوماً ولا عشق الدنيا وما فيها
 وإنما طمعت فيها مواليتها



الفهرست

هذا الإمام الذي نحّوه وابتدعوا
 كيف المنزّه ينسى ضعف أمته
 أين الألوف التي كانت مبايعة
 أين الألوف التي أبدت تناسيها
 لعلمهم وجدوه عابداً صنماً
 أو عاقر الخمر يوماً فاستهام بها
 أو أنّهم وجدوا كفواً له بطلاً
 والله ما طمعت نفس الوصي بها
 وكيف يطمع فيها وهو طلقها
 أنّ الخلافة شوري بينهم فيها
 ولا ينصب شخصاً من أعاليها
 يوم الغدير علياً بعد هاديها
 أنّ الخلافة منصوص توليها
 فصار عند ذوي الأبواب مكروها
 أو كذّرت صفوه أو صار معتوها
 في الحرب والسلام يحميها ويكفيها
 يوماً ولا عشق الدنيا وما فيها
 وإنما طمعت فيها مواليتها



الفهرست

٧	الإهداء
٩	المقدمة
١٥	الفصل الأول
١٧	حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>
٣١	إستشهاد أمير المؤمنين علي <small>عليه السلام</small>
٣٥	مصادر ترجمة حياة الإمام علي <small>عليه السلام</small>
٣٧	الفصل الثاني
٣٩	الباب الأول
٤١	واقعه حجة الوداع
٥١	الباب الثاني
٥٣	القرن الأول الهجري
٥٣	كتاب سليم بن قيس الهلالي
٥٥	القرن الثالث الهجري
٥٧	صحيفة الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>
٥٨	جمهرة النسب
٥٨	المصنّف
٥٩	وقعة صفين
٥٩	المعيار والموازنة
٦٠	المصنّف في الأحاديث والآثار
٦١	تاريخ خليفة بن خياط
٦٢	فضائل الصحابة
٦٥	فضائل علي بن أبي طالب

٦٥	مسند الإمام أحمد بن حنبل
٦٧	العثمانية
٦٧	قرب الإسناد
٦٨	التاريخ الكبير
٦٨	سنن المصطفى
٦٩	سنن ابن ماجه
٧٠	الاختلاف في اللفظ والردّ على الجهمية
٧٠	الإمامة والسياسة
٧١	الإمامة
٧٢	الجامع الصحيح المعروف بسنن الترمذي
٧٢	تفسير فرات الكوفي
٧٦	أنساب الأشراف
٧٧	الغارات
٧٨	تاريخ اليعقوبي
٧٩	تفسير الحبري
٧٩	كتاب السنّة
٨٢	تاريخ واسط
٨٢	البحر الزخار المعروف بمسند البزار
٨٣	أصول الدين
٨٥	القرن الرابع الهجري
٨٧	السنن الكبرى
٨٩	فضائل الصحابة

الخصائص	٩٠
تهذيب خصائص الإمام عليّ	٩٢
مسند أبي يعلي	٩٣
المسترشد في إمامة أمير المؤمنين	٩٣
السنة	٩٦
الكنى والأسماء	٩٦
الذرية الطاهرة	٩٧
تفسير العياشي	٩٨
مشكل الآثار	١٠٠
الضعفاء الكبير للعقيلي	١٠١
العقد الفريد	١٠١
فروع الكافي	١٠٢
أصول الكافي	١٠٢
أُمالي المحاملي	١٠٣
المُسند	١٠٤
معجم شيوخ ابن الأعرابي	١٠٥
مروج الذهب	١٠٥
معجم الصحابة	١٠٦
المعجم الأوسط	١٠٦
المعجم الكبير	١٠٨
المعجم الصغير	١١٣
قضاة قرطبة	١١٤

١١٤	المجالس والمسايرات
١١٥	شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار
١١٦	دعائم الإسلام
١١٧	تفسير القمّي
١١٩	زين الفتى في شرح سورة هل أتى
١٢٠	الفتوح
١٢١	من لا يحضره الفقيه
١٢١	الخصال
١٢٣	الأمالى
١٢٣	معاني الأخبار
١٢٥	الكامل في ضعفاء الرجال
١٢٦	أخبار السيد الحميري
١٢٨	أخبار شعراء الشيعة
١٢٨	العلل الواردة
١٢٩	نصرة مذهب الزيدية
١٣١	القرن الخامس الهجري
١٣٣	معجم الشيوخ
١٣٣	تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل
١٣٤	المستدرک على الصحيحين
١٣٥	المجازات النبوية
١٣٦	خصائص الأئمة
١٣٧	الأمالى الصغرى

١٣٨	مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة
١٣٩	الجمال
١٤٠	أقسام المولى في اللسان
١٤١	الافصاح في الإمامة
١٤٢	الإرشاد
١٤٣	أمالى الشيخ المفيد
١٤٤	المقنعة
١٤٥	المغني
١٤٥	ثمار القلوب
١٤٦	تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة
١٤٦	تاريخ أصبهان
١٤٧	حلية الأولياء
١٤٨	فضائل الخلفاء الأربعة
١٤٩	الشافى في الإمامة
١٥٠	الذخيرة في الكلام
١٥٠	الأربعين عن الأربعين
١٥١	تقريب المعارف
١٥٢	كنز الفوائد
١٥٣	خبر الغدير
١٥٣	الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد
١٥٤	التبيان
١٥٤	الأمالى

- المفصح في إمامة أمير المؤمنين والأئمة ١٥٧
- الرسائل العشر ١٥٨
- العقائد الجعفرية ١٥٨
- مصباح المتجّد ١٥٩
- تلخيص الشافي ١٥٩
- رياض النفوس ١٦٠
- المتفق والمفترق ١٦٠
- تاريخ بغداد ١٦١
- موضع أوهام الجمع والتفريق ١٦٢
- تلخيص المتشابه في الرسم ١٦٢
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١٦٣
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٦٣
- أسباب النزول ١٦٤
- المجالس المؤيّدية ١٦٤
- مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ١٦٥
- معجم ما استعجم ١٦٩
- مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين ١٧٠
- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١٧٠
- الرسالة التامة في نصحية العامة ١٧٥
- التهذيب ١٧٥
- الأمالي الخميسية ١٧٦
- القرن السادس الهجري ١٧٧

١٧٩	روضة الواعظين
١٧٩	مصابيح السنة
١٨٠	تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب
١٨١	ربيع الأبرار
١٨١	مناقب العشرة
١٨٢	العواصم من القواصم
١٨٢	الشفاء
١٨٣	تنبيه الغافلين في فضائل الطالبين
١٨٤	الملل والنحل
١٨٥	أعلام الوري
١٨٥	سر العالمين وكشف ما في الدارين
١٨٦	الجامع لأحكام القرآن
١٨٧	مقتل الحسين
١٨٨	المناقب للخوارزمي
١٩٠	جامع الأخبار
١٩٢	العلل المتناهية في الأحاديث الواهية
١٩٣	الوسيلة
١٩٤	تاريخ مدينة دمشق
١٩٥	مسند الفردوس
١٩٥	جوامع الجامع
١٩٦	مجمع البيان
١٩٧	نزهة الحافظ

- الأربعون حديثاً ١٩٨
- مناقب آل أبي طالب ١٩٩
- المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ٢٠١
- صفة الصفوة ٢٠٢
- سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز ٢٠٣
- القرن السابع الهجري** ٢٠٥
- عمدة عيون صحاح الأخبار ٢٠٧
- خصائص الوحي المبين ٢٠٩
- الف باء ٢١١
- الأربعين في أصول الدين ٢١١
- التفسير الكبير ٢١٢
- جامع الأصول في أحاديث الرسول ٢١٢
- النهاية في غريب الحديث والأثر ٢١٣
- الشافعي ٢١٣
- شرح المواقف ٢١٥
- الاحتجاج ٢١٦
- المتحابين في الله ٢١٧
- مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم ٢١٨
- معجم الأدباء ٢١٨
- أسد الغابة ٢١٩
- حجج القرآن ٢٢١
- مسند شمس الأخبار ٢٢٢

٢٢٢	الأحاديث المختارة.....
٢٢٥	ذيل تاريخ بغداد.....
٢٢٦	تذكرة الخواص.....
٢٢٧	الجوهرة في نسب الإمام علي وآله.....
٢٢٨	الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية.....
٢٣٠	كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ٧.....
٢٣٣	بغية الطالب في تاريخ حلب.....
٢٣٣	ينابيع النصحية في العقائد الصحيحة.....
٢٣٤	سعد السعود.....
٢٣٤	اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.....
٢٣٥	أنوار اليقين في إمامة أمير المؤمنين.....
٢٣٦	كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد.....
٢٣٦	بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية.....
٢٣٩	الرسالة الماتعية.....
٢٣٩	المسالك في أصول الدين.....
٢٤٠	المعتبر في شرح المختصر.....
٢٤٠	مناقب علي بن أبي طالب.....
٢٤١	شرح نهج البلاغة.....
٢٤٢	تهذيب الأسماء واللغات.....
٢٤٣	فتاوي النووي.....
٢٤٣	درر بحر المناقب.....
٢٤٤	وفيات الأعيان.....

٢٤٥	طوالع الأنوار
٢٤٥	كشف الغمّة في معرفة الأئمّة
٢٤٦	الرياض النضرة
٢٤٨	ذخائر العقبى في مناقب القربى
٢٤٩	نهج الإيمان
٢٤٩	معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان
٢٥٠	الأنباء المستطابة
٢٥٠	النجاة في القيامة
٢٥١	القرن الثامن الهجري
٢٥٣	تحفة الأبرار
٢٥٣	لسان العرب
٢٥٤	مختصر تاريخ دمشق
٢٥٦	ملاً الغيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجهية
٢٥٦	نهج الحق وكشف الصدق
٢٥٨	أنوار الملكوت في شرح الياقوت
٢٥٨	كشف المراد
٢٥٩	كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين
٢٦٠	المستجد من كتاب الأرشاد
٢٦١	اثبات الوصية
٢٦١	تفسير غرائب القرآن
٢٦٢	فرائد السمطين
٢٦٣	تاريخ أبي الفداء

٢٦٤	مقدمة ابن خلدون
٢٦٤	نهاية الأرب في فنون الأدب
٢٦٥	منح المدح
٢٦٥	العروة لأهل الخلوة
٢٦٦	مناظر المحاضر
٢٦٧	صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان
٢٦٨	الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان
٢٦٨	مشكاة المصابيح
٢٦٩	تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف
٢٦٩	تهذيب الكمال
٢٧١	بغية المرتاح إلى طلب الأرباح
٢٧١	أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي
٢٧٢	سير أعلام النبلاء
٢٧٣	سير الخلفاء الراشدين
٢٧٤	دول الإسلام
٢٧٥	تذكرة الحفاظ
٢٧٦	تاريخ الإسلام
٢٧٧	تلخيص المستدرک
٢٧٨	معجم شيوخ الذهبي
٢٧٩	مطالع الأنظار
٢٧٩	المعالم الدينیة فی العقائد الإلهیة
٢٨٠	نظم درر السمطين

- ٢٨٢ زاد المعاد
 ٢٨٣ الوافي بالوفيات
 ٢٨٣ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال
 ٢٨٤ مرآة الجنان
 ٢٨٤ إرشاد القلوب
 ٢٨٥ العدد القوية لدفع المخاوف اليومية
 ٢٨٦ السيرة النبوية
 ٢٩٠ تفسير القرآن العظيم
 ٢٩٠ جامع المسانيد والسنن
 ٢٩٤ البداية والنهاية
 ٣٠٠ النجم الثاقب في أشرف المناقب
 ٣٠٠ نفع الطيب
 ٣٠١ الاعتصام
 ٣٠١ شرح المقاصد
 ٣٠٢ الوصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف
 ٣٠٢ الكشف
 ٣٠٣ القرن التاسع الهجري
 ٣٠٥ المعتصر من المختصر
 ٣٠٦ ذيل ميزان الاعتدال
 ٣٠٦ مجمع البحرين في زوائد المعجمين
 ٣٠٨ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
 ٣١٣ المقصد العلي

- ٣١٤ كشف الأستار عن زوائد البزّار
 ٣١٦ موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان
 ٣١٧ الجواهر الثمين
 ٣١٨ اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية
 ٣١٨ النافع يوم الحشر شرح باب الحادي عشر
 ٣١٩ إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين
 ٣١٩ إكمال إكمال المعلم
 ٣٢٠ العقد الثمين
 ٣٢٠ أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب
 ٣٢٢ أسمى المناقب
 ٣٢٣ مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب
 ٣٢٤ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه
 ٣٢٥ مختصر إتحاف السادة المهرة
 ٣٢٧ زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة
 ٣٢٨ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار
 المعروف بـ: الخطط المقريزية
 ٣٢٩ مختصر زوائد مسند البزّار
 ٣٣٠ أطراف مسند أحمد بن حنبل
 ٣٣١ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية
 ٣٣٢ لسان الميزان
 ٣٣٢ تهذيب التهذيب
 ٣٣٣ فتح الباري بشرح صحيح البخاري

- الإصابة ٣٣٤
- الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام ٣٣٥
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٣٣٨
- جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ٣٣٨
- الكوكب المضيء ٣٤٠
- الصراط المستقيم ٣٤١
- شرح التجريد ٣٤١
- فتح الرحمن في تفسير القرآن ٣٤٢
- مكمل إكمال الأكمال ٣٤٣
- بهجة المحافل وبغية الأمثال ٣٤٣
- شرح ديوان أمير المؤمنين ٣٤٤
- رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ ٣٤٤
- تفسير الأعقم ٣٤٥
- القرن العاشر الهجري ٣٤٧
- الروض المعطار في خبر الأقطار ٣٤٩
- المصباح ٣٤٩
- قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ٣٥٠
- تاريخ الخلفاء ٣٥٢
- مسند فاطمة عليها السلام ٣٥٣
- الدر المنثور في التفسير بالماثور ٣٥٣
- القول الجلي في فضائل علي ٣٥٤
- الحاوي للفتاوي ٣٥٤

٣٥٥	الحبائك في أخبار الملائك
٣٥٦	جامع الاحاديث
٣٥٧	الجامع الصغير
٣٥٧	مسند علي بن أبي طالب
٣٥٨	وفاء الوفاء
٣٥٩	روضات الجنات
٣٥٩	المواهب اللدنية
٣٦٠	الأربعين في فضائل الإمام أمير المؤمنين
٣٦٣	نفحات اللاهوت
٣٦٣	حبيب السير
٣٦٤	تيسير الوصول إلى جامع الأصول
٣٦٤	الشذرات الذهبية
٣٦٥	ابتسام البرق
٣٦٦	الصواعق المحرقة
٣٦٧	منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال
٣٦٨	كنز العمال
٣٦٩	وصول الاخبار إلى أصول الاخبار
٣٧٠	مجمع بحار الأنوار
٣٧١	إرشاد العقل السليم المعروف بتفسير أبي السعود
٣٧٢	نزهة المجالس
٣٧٣	المناقب الثلاثة
٣٧٦	روضة الأحياب

٣٧٧	القرن الحادي عشر الهجري
٣٧٩	مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح
٣٧٩	شرح الشفاء
٣٨٠	الصوارم المهركة في جواب الصواعق المحرقة
٣٨١	كتاب الأساس لعقائد الأكباس
٣٨١	الكواكب الدرية
٣٨٢	كنوز الحقائق
٣٨٢	عيون المسائل في أعيان الرسائل
٣٨٣	شرح مقدمة تقويم الإيمان في فضائل أمير المؤمنين
٣٨٤	أشعة الملمعات في شرح المشكاة
٣٨٥	المناقب المرتضوية
٣٨٦	تفسير آية المودة
٣٨٦	نسيم الرياض
٣٨٧	الفرق الإسلامية من خلال الكشف والبيان
٣٨٧	الأربعون حديثاً
٣٨٨	سبيل الرشاد إلى معرفة ربّ العباد
٣٨٩	الأصفى
٣٩٠	الوافي
٣٩١	تفسير الصافي
٣٩١	علم اليقين
٣٩٢	حاشية شرح بانث سعاد
٣٩٣	خزانة الأدب

- تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب ٣٩٣
- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ٣٩٤
- الطبقات الزهر في أعيان العصر ٣٩٥
- القرن الثاني عشر الهجري** ٣٩٧
- النواقض للروافض ٣٩٩
- إثبات الهداة ٣٩٩
- الفتوحات الوهية ٤٠٠
- اليتيمة والدرة الثمينة ٤٠١
- كشف المهم في طريق خبر غدير خم ٤٠٢
- البرهان في تفسير القرآن ٤٠٤
- مطالع السمرات بجلاء دلائل الخيرات ٤٠٥
- بحار الأنوار من أخبار الأئمة الأطهار ٤٠٦
- مرآة العقول ٤٠٨
- ملاذ الاخبار في فهم تهذيب الاخبار ٤١٠
- تفسير نور الثقلين ٤١٠
- تفسير المعين ٤١١
- البيان والتعريف في اسباب ورود الحديث الشريف ٤١٢
- نسمة السحر ٤١٣
- اتحاف أهل الإسلام ٤١٣
- شرح المواهب اللدنية ٤١٤
- سفينة النجاة ٤١٥
- تفسير كنز الدقائق ٤١٦

٤١٨	مرافض الروافض
٤١٨	مناقب أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٤١٩	الوجيز في تفسير القرآن العزيز
٤١٩	شرح سنن ابن ماجه القزويني
٤٢٠	كشف الخفاء ومزيل الالباس
٤٢١	التبر المذاب
٤٢١	توضيح الدلائل
٤٢٢	النوافع العطرة في الأحاديث المشتهرة
٤٢٢	تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة
٤٢٣	الحدائق الناضرة
٤٢٤	رفع الخفاء
٤٢٥	شرح شافية أبي فراس
٤٢٧	القرن الثالث عشر الهجري
٤٢٩	شرح الارجوزة السعدية
٤٢٩	تاج العروس في شرح القاموس
٤٣٠	إتحاف السادة المتقين
٤٣٠	إسعاف الراغبين
٤٣١	وسيلة النجاة
٤٣١	حق اليقين في معرفة أصول الدين
٤٣٢	الجواهر الثمين في تفسير الكتاب المبين
٤٣٣	در السحابة في مناقب القراية والصحابة
٤٣٥	فتح القدير

علم الكتاب	٤٣٦
الفتح المبين	٤٣٦
مختصر التحفة الإثني عشرية	٤٣٧
روح المعاني	٤٣٨
أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب	٤٣٩
الأحاديث المشككة في الرتبة	٤٤٠
الروض الازهر	٤٤٠
الإمامة	٤٤١
ينابيع المودة	٤٤٢
قرة العينين	٤٤٦
مرآة المؤمنين	٤٤٧
مقاصد الطالب	٤٤٧
صلح الإخوان	٤٤٨
العشرة المبشرون بالجنة	٤٤٨
حياة الصحابة	٤٤٩
تجهيز الجيش	٤٤٩
القرن الرابع عشر الهجري	٤٥١
الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير	٤٥٣
الأنوار القدسية	٤٥٣
نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار	٤٥٤
الإمامة في ضوء الكتاب والسنة	٤٥٥
التاج الجامع للأصول	٤٥٥

- ٤٥٦ لماذا أخترت مذهب الشيعة
- ٤٥٧ مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد
- ٤٥٨ عقائد الإمامية
- ٤٥٨ تحفة الاحوذى
- ٤٥٩ تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار
- ٤٦٠ نظم المتناثر من الحديث المتواتر
- ٤٦١ حاشية كشف الاستار عن أحاديث شمس الاخبار
- ٤٦١ شرح بهجة المحافل وبغية الامثال
- ٤٦٢ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
- ٤٦٣ ضوء الشمس
- ٤٦٣ فتح البيان
- ٤٦٤ الإدراك
- ٤٦٤ الدين الخالص
- ٤٦٥ جواب الكافي من اسئلة كتاب الشافي
- ٤٦٦ لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار
- ٤٦٨ التحف شرح الزلف
- ٤٦٨ الجامعة المهمة لأسانيد كتب الأئمة
- ٤٦٩ شرح منظومة الشهاب الثاقب
- ٤٧٠ أعيان الشيعة
- ٤٧٠ القول الفصل
- ٤٧١ معتزلة اليمن
- ٤٧١ فلك النجاة

- ٤٧٢ منار الهدى
- ٤٧٣ منتخب تاريخ دمشق
- ٤٧٣ سعد الشموس والاقمار
- ٤٧٤ ملتقى الأصفياء
- ٤٧٤ سيرتنا وسنّتنا
- ٤٧٥ النص والاجتهاد
- ٤٧٦ المراجعات
- ٤٧٧ الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج
- ٤٧٨ الإمام المهاجر
- ٤٧٨ تنمة الروض النضير
- ٤٧٩ مفاتيح الجنان
- ٤٨٠ تاريخ آل محمد
- ٤٨١ الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى
- ٤٨٢ علي بن أبي طالب امام العارفين
- ٤٨٣ نثر الدر المكنون
- ٤٨٤ الشيعة في التاريخ
- ٤٨٥ عقيدة الشيعة في الإمامة
- ٤٨٦ نقد عين الميزان
- ٤٨٦ الكنز الثمين في أحاديث النبي الامين
- ٤٨٧ نزّهة الناظرين
- ٤٨٧ بدائع المنن
- ٤٨٨ الفتح الرباني

- ٤٨٨ بلوغ الاماني من أسرار الفتح الرباني
- ٤٨٩ حاشية الصاوي على تفسير الجلالين
- ٤٩٠ الفتوحات الإسلامية
- ٤٩٠ راموز الاحاديث
- ٤٩١ القرن الخامس عشر الهجري
- ٤٩٥ تحرير الافكار
- ٤٩٥ كتاب الجلي بتخريج خصائص علي
- ٤٩٦ حقيقة الشيعة
- ٤٩٦ دراسة عن الفرق في التاريخ المسلمين
- ٤٩٧ الدولة وسياسية الحكم في الفقه الإسلامي
- ٤٩٧ نظرية عدالة الصحابة
- ٤٩٨ الاسماعيلية تاريخ وعقيدة
- ٤٩٩ موسوعة السنة
- ٤٩٩ أضواء على الشيعة
- ٥٠٠ موسوعة نضرة النعيم
- ٥٠٠ النصيحة المفيدة
- ٥٠١ أبو تراب
- ٥٠١ الصحيح المسند في فضائل الصحابة
- ٥٠٢ مختصر المصنف
- ٥٠٢ إسلامنا
- ٥٠٣ الإمامة وقائم القيامة
- ٥٠٣ تاريخ الدعوة الاسماعيلية

٥٠٤	الإسلام والشيعة في أساسها التاريخي
٥٠٥	حياة الإمام علي <small>عليه السلام</small>
٥٠٥	نظام الحكم في الإسلام
٥٠٦	حجة الوداع
٥٠٦	صحيح سنن ابن ماجه
٥٠٧	سلسلة الاحاديث الصحيحة
٥٠٨	التفسير الكاشف
٥٠٨	علموا اولادكم محبة آل بيت النبي
٥٠٩	مختصر المحاسن المجتمعة في فضل الخلفاء الأربعة
٥٠٩	الولاء والبراء في الإسلام
٥١٠	رياض الجنة
٥١٠	الإمام علي ومشكلة نظام الحكم
٥١١	اتحاف ذوي النجاة
٥١١	تفسير الميزان
٥١٢	خطب الرسول
٥١٣	موسوعة أطراف الحديث النبوي
٥١٤	فهارس مجمع الزوائد
٥١٤	الإمامة وأهل البيت
٥١٥	تاريخ العلويين
٥١٦	خلافة علي بن أبي طالب
٥١٧	السياسة المالية لعمر بن عبد العزيز
٥١٨	مختار تفسير القرطبي

- ٥١٨ علي ومناؤه
- ٥١٩ البيان الجلي
- ٥١٩ المرتضى
- ٥٢٠ مستدرك سفينة البحار
- ٥٢١ التصنيف الفقهي لاحاديث كتاب الكنى والاسماء
- ٥٢٢ الإمام علي بن أبي طالب
- ٥٢٢ آل بيت الرسول
- ٥٢٢ ذخائر المواريث
- ٥٢٣ سيدات نساء أهل الجنة
- ٥٢٣ التمام الحسن
- ٥٢٤ التاريخ السياسي للمعتزلة
- ٥٢٤ الإمام جعفر الصادق
- ٥٢٥ التشريع الإسلامي
- ٥٢٥ المنهج الأسعد
- ٥٢٥ تقريب تحفة الاشراف
- ٥٢٦ تهذيب جامع الإمام أبي عيسى الترمذي
- ٥٢٦ الطرق الصوفية في مصر
- ٥٢٦ الفهرس المقتصي
- ٥٢٧ العقوبات الشرعية وموقعها من النظام الاجتماعي الاسلامي
- ٥٢٧ دراسات في الفرق
- ٥٢٨ إسعاد الرائي بأفراد وزوائد النسائي
- ٥٢٨ فهرست أحاديث وآثار المصنف

٥٢٩	الجامع المفهرس
٥٢٩	مختصر حياة الصحابة
٥٢٩	في رحاب علي <small>عليه السلام</small>
٥٣٠	مرشد المختار
٥٣٠	صحابه النبي
٥٣٠	علي والوصية
٥٣١	الباب الثالث
٥٣٣	سند ودلالة حديث الغدير
٥٣٩	الفصل الثالث
٥٤١	شعراء الغدير
٥٤٣	الإمام علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمي
٥٤٤	حسن بن ثابت
٥٤٥	قيس بن سعد الأنصاري
٥٤٥	محمد بن علي العلوي
٥٤٦	بقراط بن أشوط الوامق النصراني
٥٤٦	عمرو بن العاص السهمي
٥٤٨	محمد بن عبد الله الحميري
٥٤٩	الكميت بن زيد
٥٥٠	دعبل بن علي الخزاعي
٥٥١	السيد إسماعيل الحميري
٥٥٢	أبو تمام
٥٥٢	ابن الرومي

- ٥٥٣ ابن عربي
- ٥٥٤ أبو فراس الحمداني
- ٥٥٤ البشنوي الكردي
- ٥٥٥ صاحب بن عبّاد
- ٥٥٥ الشريف الرضي
- ٥٥٦ الشريف المرتضى
- ٥٥٦ مهيار الديلمي
- ٥٥٧ الفنجكردي
- ٥٥٧ الملك الصالح
- ٥٥٨ ابن العودي التيلي
- ٥٥٨ الشوّاء الكوفي
- ٥٥٩ شمس الدين المالكي
- ٥٥٩ الشيباني الشافعي
- ٥٥٩ ابن داغر الحلّي
- ٥٦٠ العبدى الكوفي
- ٥٦٠ علاء الدين الحلّي
- ٥٦١ ابن أبي شافير البحراني
- ٥٦٢ الشيخ البهائي
- ٥٦٣ القاضي شرف الدين الحسن
- ٥٦٣ السيد علي خان المشعشي
- ٥٦٤ السيد جعفر بن المطهر اليمني
- ٥٦٤ المولى محمد طاهر الشيرازي

٥٦٥	جمال الدين المكي
٥٦٥	أبو محمد ابن الشيخ صنعان
٥٦٦	الشيخ الحرّ العاملي
٥٦٨	الشيخ أحمد البلادي
٥٦٨	شمس الأدب اليمني
٥٦٩	صدر الدين الشيرازي
٥٦٩	محمد سعيد الخنيزي
٥٧١	قاسم آل قاسم
٥٧٣	الفهارس







అల్లులూ పూజ ఇంక అల్లులూ పూజ